





DATE DUE

JAFET LIB.

22 JUN 1994

922.97:A23tA

الأدوية، أبو الفضل جعفر بن ثعلب

922.97

A23tA

~~1 Feb 66~~

~~JUN 1 66~~

JAFET LIB.

~~- 7 APR 66~~

~~- 47 Feb 67~~

~~- 47 Feb 67~~





922.97

A23tA

الفهارس

الموضوعات لكتاب الطالع السعيد

- وترجمة المؤلف -

— . x . —

﴿ الطبعة الاولى ﴾

س ١٣٣٣
م ١٩١٤

29252

— باب الهمزة —

العدد	صحيفة
١	٢٠ ابراهيم بن أبى السكرم بن الفرج القفطى المصرى
٢	٢٠ ابراهيم بن أحمد بن طلحة الاسوانى الاديب
٣	٢٢ ابراهيم بن أحمد بن على ، أبو اسحاق الاسوانى
٤	٢٢ ابراهيم بن أحمد بن ناشى ، تقي الدين القوصى
٥	٢٢ ابراهيم بن أحمد بن على . . بن حسين ، أبو اسحاق القرشى الاسدى الاسوانى الكاتب
٦	٢٣ ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم ، الرشيد بن المشير الاسنائى
٧	٢٤ ابراهيم بن جعفر بن الحسين . . بن المبارك ، تاج الدين الاسنائى
٨	٢٤ ابراهيم بن حسن القاوى الدندرى الصوفى
٩	٢٥ ابراهيم بن عبد الرحيم بن على . . بن شيبث ، الكمال أبو اسحاق الاسنائى
١٠	٢٥ ابراهيم بن عبد المغيث ، جمال الدين الانصارى القوصى
١١	٢٥ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى بن أبى المننا القنائى
١٢	٢٦ ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم ، برهان الدين الاسوانى
١٣	٢٦ ابراهيم بن على بن أحمد ، أبو اسحاق شرف الدين الاسوانى الصوفى
١٤	٢٦ ابراهيم بن على بن عبد الظاهر ، أبو اسحاق الحجازى القوصى
١٥	٢٧ ابراهيم بن على بن عبد الغفار . . بن أبى الدنيا الاندلسى القنائى
١٦	٢٨ ابراهيم بن على ، برهان الدين (ابن الفهاد) القوصى
١٧	٢٩ ابراهيم بن على ، المعروف (بالنبية) الاقصرى
١٨	٢٩ ابراهيم بن على ، برهان الدين القنائى الملقب (بابليس)
١٩	٢٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . . بن نصر ، نحر الدولة الاسوانى كاتب الانشاء
٢٠	٣٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، سعد الدين الاقصرى

العدد	صحيحة
٢١	ابراهيم بن محمد ، الاسفوفى الشاعر ٣٠
٢٢	ابراهيم بن محمد بن على . . بن نوفل ، قطب الدين الثعلبى الادفوى ٣١
٢٣	ابراهيم بن محمد بن الحسين . . بن الزبير الاسوانى القاضى ٣١
٢٤	ابراهيم بن مكى بن عمر . . بن عبد الواحد ، ضياء الدين المخزومى الدمامينى ٣٢
٢٥	ابراهيم بن موسى ، قاضى اسوان الاسوانى ٣٢
٢٦	ابراهيم بن نابت بن عيسى ، أبو اسحاق شهاب الدين الربعى القنائى ٣٢
٢٧	ابراهيم بن هبة الله بن على ، القاضى نور الدين الحميرى الاسنائى ٣٣
٢٨	ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم . . بن محمد الشيبانى القفطى ، الوزى رمؤيد الدين ٣٤
٢٩	أحمد بن ابراهيم بن الحسن (بن الشيخ عبد الرحيم) ، الشريف القنائى ٣٤
٣٠	أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر ، أبو جعفر القفطى ٣٤
٣١	أحمد بن ابراهيم بن حسن القفطى ، (ابن اللبان) ٣٤
٣٢	أحمد بن أبى الكرم بن عرام ، أبو العباس بهاء الدين الاسوانى الاسكندرانى ٣٥
٣٣	أحمد بن أبى عثمان بن عبد الله ، أبو العباس المقرئ الاسوانى ٣٥
٣٤	أحمد بن احمد بن على . . بن مطيع ، شهاب الدين القشيرى القوصى ٣٦
٣٥	أحمد بن اسماعيل بن داود ، شهاب الدين المؤذن الاقصرى ٣٦
٣٦	أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ، أبو الفضائل القوصى ٣٧
٣٧	أحمد بن جعفر بن على ، شهاب الدين الجمحى الارمنى الشاعر ٣٨
٣٨	أحمد بن حسن بن ابراهيم ، أبو العباس شهاب الدين المؤدب القوصى ٣٩
٣٩	أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن ، شهاب الدين الارمنى الشافعى ٤٠
٤٠	أحمد بن سليمان بن أبى الفضل ، شهاب الدين الدمامينى ٤١
٤١	أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى

صحيفة	عدد
٣٧	احمد بن عبد الرحمن بن الحسين . . بن عرام الربيعي الاسواني
٣٨	احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جلال الدين السكندري الدشنائي
٤١	احمد بن عبد القوي بن عبد الله ، كمال الدين بن شداد الربيعي القوصي
٤٥	احمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن ، ضياء الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسناني
٤٦	احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب ، شهاب الدين الهمذاني البلينائي القاضي
٤٧	احمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح ، المكتب القوصي
٤٨	احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القاضي معين الدين الدوري ثم القوصي
٤٩	احمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، أبو بكر الغسال الاسواني
٤٦	احمد بن عبد الوهاب بن حريز ، التاجر الكارمي الاسناني الشاعر
٥١	احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ، شهاب الدين البكري النويري القوصي
٤٧	احمد بن علي بن ابراهيم . . بن الزبير ، أبو الحسن القرشي الاسدي الاسواني
٥٢	المعروف بالرشد
٥٠	احمد بن علي بن هبة الله بن السديد ، شمس الدين الاسناني
٥٤	احمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تاج الدين القشيري
٥١	احمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجا ، شهاب الدين الادفوي
٥٢	احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، شمس الدين الاسناني (ابن صاحب الزكاة)
٥٧	احمد بن عيسى بن جعفر ، شهاب الدين (ابن السكتاني) القوصي
٥٨	احمد بن عيسى بن جعفر ، شهاب الدين (ابن كمال) الارمني
٥٣	احمد بن كامل بن الحسن ، صلاح الدين الثعلبي القوصي
٦٠	احمد بن محمد بن علي بن يحيى ، نجم الدين (ابن الجلال) القوصي
٥٤	احمد بن محمد بن عبد الله ، صدر الدين الدندري

العدد	صحيفة
٥٤	أحمد بن محمد بن أحمد . . بن عبد المنعم ، يحيى الدين الانصارى البخارى القنائى
٥٦	أحمد بن محمد بن عمر . . . بن عبد المنعم ، ضياء الدين القرطبى القنائى
٦٥	أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين ، نجم الدين القمولى
٦٦	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن على ، شرف الدين البلعبكى الاسنائى
٦٧	أحمد بن محمد ، أبو جعفر الروزبى الاسوانى الاديب
٦٨	أحمد بن محمد بن صادق ، شهاب الدين القوصى الارمنى
٦٩	أحمد بن محمد بن عبد الله . . بن عبد الظاهر ، شهاب الدين القوصى
٧٠	أحمد بن محمد ، الاسوانى الفقيه البولاقي
٧١	أحمد بن محمد ، أبو العباس المائم الصوفى
٧٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، شمس الدين الارمنى الكاتب
٧٣	أحمد بن محمد بن سلطان ، فتح الدين القوصى
٧٤	أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، أبو جعفر الاسوانى المالكى الصواف
٧٥	أحمد بن معاوية بن عبد الله ، أبو بكر مولى بنى أمية الاسوانى
٧٦	أحمد بن موسى بن محمد ، عز الدين (ابن قرصة) الفيومى
٧٧	أحمد بن موسى بن يعمر ، الامير شهاب الدين السمهودى الشاعر
٧٨	أحمد بن ناشى بن عبد الله ، نجم الدين القوصى المقرئ
٧٩	أحمد بن هبة الله ، جمال الدين (بن المسكين) الاسنائى
٨٠	أحمد بن ياسين بن أبى الحمد القوصى البزار
٨١	أحمد بن يوسف بن منجا ، جمال الدين الادفوى
٨٢	أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين (ابن أبى الحجاج الاقصرى)
٨٣	ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، سراج الدين الدندرى
٨٤	ادر يس بن محمد بن عبد العزيز ، أبو العباس الادريسى القاوى القاهرى

العدد	صحيفة
٨٥	اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، علم الدين المنفلوطى القنائى
٨٦	اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل ، أبو الطاهر جلال الدين القوصى
٨٧	اسماعيل بن جعفر بن على ، فتح الدين الثعالى الادفوى الطيب
٨٨	اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن . . بن عبادة ، شهاب الدين الانصارى
٨٩	الخزرجى القوصى الشافعى الوكيل
٩٠	اسماعيل بن صالح بن أبى ذئب ، أبو الطاهر (ابن البنا) القفطى
٩١	اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم ، نحر الدين (بن المشير) الاسنائى
٩٢	اسماعيل بن عبد الرحيم بن على ، عز الدين العسقلانى الادفوى
٩٣	اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، نحر الدين الحميرى الاسنائى (الامام)
٩٤	اسماعيل بن عطاء الله ، عز الدين القوصى
٩٥	اسماعيل بن عيسى بن أبى النضر ، (ابن دينار) القفطى
٩٦	اسماعيل بن محمد بن أحمد ، جلال الدين التنوخى (ابن المطار) القوصى
٩٧	اسماعيل بن محمد بن حسن . . بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر الانصارى
٩٨	الاسوانى
٩٩	اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن ذى النون الدندرى
١٠٠	اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، أبو الطاهر المراغى القنائى
١٠١	اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، عز الدين السفطى القوصى
١٠٢	اسماعيل بن هارون ، نفيس الدين العيسى الدشناوى (ابن خيطية) الصوفى
١٠٣	اسماعيل بن هبة الله بن على ، القاضى عز الدين (ابن الصنيعة) الاسنائى
١٠٤	اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضى أبو الطاهر القوصى
١٠٥	اسماعيل بن يحيى بن محمد ، نحر الدين (ابن المحتسب) الاسنائى
١٠٦	اسماعيل بن يوسف بن حلى ، صدر الدين (المستملى) القوصى

- باب الباء الموحدة -

العدد	حقيقة
١٠٥	بحر بن مسلم ، المشتهر بالصحابي دفين تافا
١٠٦	بدر بن عبدالله ، فقي السكال بن البرهان القوصي
١٠٧	بلال بن يحيى بن هارون ، أبو الوليد مولى بنى أمية الاسواني

- باب التاء -

١٠٨	تاج النساء بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري القوصية
-----	---

- باب الثاء -

١٠٩	ثعلب بن احمد بن جعفر . . بن يونس ، علم الملك الادقوى
-----	--

- باب الجيم -

١١٠	جبريل بن عبدالرحمن بن غزى الاقصرى الصوفى
-----	--

١١١	جبريل بن علي بن شافع الشنهورى
-----	-------------------------------

١١٢	جبريل بن مكى الشنهورى القرضى
-----	------------------------------

١١٣	جعفر بن أبى الرضا ياسين ، أبو الفضائل القوصى
-----	--

١١٤	جعفر بن اسماعيل بن المشير الاسناتى
-----	------------------------------------

١١٥	جعفر بن حسان بن على ، سراج الدين بن أبى الفضل الاسناتى
-----	--

٩٣	جعفر بن محمد بن عبد العزيز ، أبو عبدالله بن أبى جعفر الادريسي القاوى
----	--

١١٦	القاهاى
-----	---------

١١٧	جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف ، ضياء الدين أبو الفضل القناتى
-----	--

١١٨	جعفر بن محمد بن ياسين ، صفى الدين القصرى
-----	--

العدد	صحيفة
١١٩	٩٦ جعفر بن مطهر بن نوفل ، نجم الدين الثعلبي الادفوى
١٢٠	جعفر بن مقلد السهمودى
- باب الحاء المهملة -	
١٢١	٩٦ حاتم بن احمد بن أبى الحسن ، أبو الجود الفرجوطى
١٢٢	٩٧ حاتم بن نصر ، أبو الجود الاديب الاسنائى
١٢٣	٩٧ حجازى بن أحمد بن حجازى ، صفى الدين الديرقطانى الاديب
١٢٤	٩٨ حسان بن أبى القاسم بن حسان الاقصرى الفقيه
١٢٥	الحسن بن أبى الحسن ، أبو محمد مكيين الدين النخبرى الادفوى المكتتب
١٢٦	٩٩ الحسن بن حيدرة بن على بن جعفر بن العمر القوصى
١٢٧	الحسن بن عبد الرحمن بن عمر ٠٠ بن مرام التيمى قاضى أرمنت
١٢٨	الحسن بن على بن ابراهيم ٠٠ بن الزبير ، المذهب الاسوانى
١٢٩	١٠٥ الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد الشريف القنائى
١٣٠	١٠٦ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، محيى الدين القرشى الارمنى
١٣١	الحسن بن على بن عروة ، أبو محمد الفاخورى الاسوانى
١٣٢	١٠٨ الحسن بن على بن الحسن ٠٠ بن الحارث الزاهد الاسوانى
١٣٣	الحسن بن على بن سيد الاهل ، (ابن أبى شيخة) الاسوانى
١٣٤	الحسن بن على بن أبى كامل ، نور الدين الثعلبى القوصى
١٣٥	الحسن بن على بن عمر ، سراج الدين (ابن الخطيب) الاسنائى
١٣٦	الحسن بن على (ابن الحريرى) القوصى
١٣٧	الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، ابو على الانصارى القوصى

العدد	صحيفة
١٣٨	الحسن بن مقرب بن صادق الارمنى القوصى
١٣٩	الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، تاج الدين (بن المفضل) الاسوانى
١٤٠	الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، جلال الدين (ابن شواق)
١٤١	الحسن بن هبة الله بن حاتم ، شرف الدين الارمنى
١٤٢	الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، شمس الدين الادفوى
١٤٣	الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، رضى الدين القرشى الارمنى
١٤٤	الحسن بن يحيى بن على ، شرف الدين السهنورى
١٤٥	الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو على الفحام الاسوانى
١٤٦	الحسين بن ابراهيم بن جابر بن على ، أبو على الادفوى المقى
١٤٧	الحسين بن أبى بكر بن عياض بن موسى ، معين الدين السبى القوصى
١٤٨	الحسين بن الحسين بن يحيى ، أبو محمد الارمنى القاضى
١٤٩	الحسين بن ابراهيم الحنوفى الاسنائى الاديب
١٥٠	الحسين بن رضوان بن هبة الله . . بن الحارث ، فخر الدين الهذلى القنائى
١٥١	الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، حسام الدين الارمنى الشافعى
١٥٢	الحسين بن على بن سيد الاهل . . بن عمار ، نجم الدين الاسدى الاسوانى
١٥٣	(ابن أبى شيخه)
١٥٤	الحسين بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين (قطنبه) الاسفونى
١٥٥	الحسين بن محمد ، شمس الدين الانصارى الاسوانى الخطيب
١٥٦	الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ركن الدين (ابن المفضل) الاسوانى
١٥٧	الحسين بن محمد بن يحيى ، أبو محمد فخر الدين الارمنى
١٥٨	الحسين بن منصور بن على ، حسام الدين الطيب الاسنائى

- صحيفة
عدد
- ١٢١ حفاظ بن فتوح بن حفاظ القوصى ١٥٨
- حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، الصاحب نجم الدين الاسفونى ١٥٩
- ١٢٣ حمزة بن مفضل ، سعد الدين القرشى القرجوطى ١٦٠
- حيدرة بن الحسن بن حيدرة . . بن الغمر ، أبو المناقب ثقة الخلافة القاضى ١٦١
- النفيس سراج الدين القوصى
- باب الخاء المعجمة -
- ١٢٥ خالد بن محمد بن المعلى القمولى ١٦٢
- الخضر بن الحسن بن على . . بن احمد ، حسام الدين الثعلبى الادفوى ١٦٣
- ١٢٥ خلف بن عبد الرحمن الشهورى ١٦٤
- خديجة بنت على بن وهب القشبرى ١٦٥
- باب الدال المهملة -
- ١٢٦ داود بن الحسن بن منصور ، علم الدين (ابن شواق) الاسنائى ١٦٦
- باب الذال المعجمة -
- ١٢٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبى الحزم الشهورى ١٦٧
- ذو النون بن حسين بن عبد السلام ، مجير الدين القصرى ١٦٨
- ذو النون بن سهل بن أبى منصور ، أبو بكر الاسنائى ١٦٩
- باب الراء المهملة -
- ١٢٨ رفاعه بن احمد بن رفاعه الجذامى القنائى الصوفى ١٧٠
- رقية بنت محمد بن على بن وهب القشبرى ١٧١
- ١٢٩ ربحان بن عبد الله ، فتى الكمال بن البرهان القوصى ١٧٢

- باب الزاى -

العدد	صحيفة
١٧٣	الزبير بن على بن سيدالاهل ، (ابن أبى شيخه) الاسوانى
١٧٤	زكرياء بن يحيى بن هارون . . بن عبدالله ، بدر الدين الدشناوى التونسى
١٧٥	زهير بن هوماس الادفوى الفيلسوف

- باب السين المهملة -

١٧٦	سالم بن عثمان بن عمر القمولى
١٧٧	سعد الله بن اسماعيل بن عرفات ، أبو البركات الربعى القفطى
١٧٨	سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ، نجم الدين أبو الربيع مجد الملك (بن شمس الخلافة) القوصى
١٧٩	سليمان بن الحسن بن محمد ، نجم الدين أبو الربيع الهاشمى القوصى
١٨٠	سليمان بن ابراهيم القفطى
١٨١	سليمان بن موسى بن بهرام ، تقى الدين (بن الهمام) السمهودى
١٨٢	سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الربيع القوصى
١٨٣	سليمان بن نصر بن جواهر الاقصرى
١٨٤	سهل ، أبو الفرج الاسوانى
١٨٥	سهل بن حسن ، أبو الفرج الاسنانى

- باب الشين المعجمة -

١٨٦	شمعيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطى
١٨٧	شيث بن ابراهيم بن محمد . . (ابن الحاج) القفطى المالكى النحوى

- باب الصاد المهملة -

- صحيفة العدد
- ١٣٩ صالح بن صارم بن مخلوف . . بن اسماعيل الانصارى الخزرجى القوصى ١٨٨
- ١٨٩ صالح بن غازى العذرى الانماطى القفطى النحوى
- ١٤٠ صالح بن عبد القوى بن مظفر . . بن عجيب ، القاضى علم الدين الاسنائى ١٩٠
- ١٤١ صالح بن عبد القوى بن على بن زيد ، تقى الدين (بن الثقة) الاسنائى ١٩١
- ١٩٢ صخر بن وائل ، شجاع الدين القضاالى الادفوى

- باب الضاد المعجمة -

- ١٤٢ ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفنىسى ١٩٣
- ضوء الزرىخى ١٩٤

- باب الطاء المهملة -

- ١٤٢ طلحة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، ولى الدين (بن تقى الدين) القشيرى ١٩٥

- باب العين المهملة -

- ١٤٣ عامر بن محمد بن على بن وهب ، عز الدين (بن تقى الدين) القشيرى ١٩٦
- ١٩٧ عبدالله بن ابى بكر بن عرام الاسوانى الاسكندرانى
- عبدالله بن ثابت بن عبد الخالق . . بن هدية ، أبوناث النجيبى الشنهوزى ١٩٨
- ١٤٤ عبدالله بن أبى بكر بن عقيل ، زين الدين القوصى ١٩٩
- عبدالله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الاسوانى ٢٠٠
- ١٤٥ عبدالله بن أحمد بن اسماعيل ، تاج الدين القوصى ٢٠١
- عبدالله بن جعفر بن يوسف ، تاج الدين التميمى القوصى ٢٠٢

العدد	حقيقة
٢٠٣	٤٥ عبد الله بن حسن بن علي بن سيد الاهل ، زين الدين الاسواني
٢٠٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل ، زين الدين الاسناني
٢٠٥	١٤٥ عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بهاء الدين القوصي
٢٠٦	عبد الله بن عبد القادر الدندري الفقيه المالكي
٢٠٧	١٤٦ عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشي ، أمين الدين القوصي المقرئ
٢٠٨	عبد الله بن محمد بن زريق ، أبو عبد الله الاسواني
٢٠٩	١٤٧ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، القرطبي ثم القوصي
٢١٠	عبد الله بن محمد بن مسعود . . بن عن ، زين الدين (ابن شجاع) الهكاري القوصي
٢١١	عبد الله بن نصر بن سعد ، رشيد الدين القوصي النحوي
٢١٢	عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن ، كمال الدين (ابن الاسعد) القرشي البكري الارمني
٢١٣	١٤٨ عبد الحلیم بن يوسف بن عبد العزيز ، تقي الدين الفرجوطي
٢١٤	عبد الحق بن الحسن بن محمد . . بن نوفل الثعلبي الادفوي
٢١٥	عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، فتح الدين القوصي
٢١٦	١٤٩ عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي الشهورى الخطيب
٢١٧	عبد الرحمن بن أبي الفيض القوصي
٢١٨	عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، موفق الدين التنوخي القوصي
٢١٩	عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي مولاهم الققطي
٢٢٠	١٥٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان القناني الفقيه
٢٢١	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن . . بن رافع ، سديد الدين العثماني السكيتاني

العدد	صحيفة
٢٢٢	١٥٠ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم السكاتب (ابن وهيب) القوصي المصري
٢٢٣	١٥١ عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي .
٢٢٤	عبد الرحمن بن عمر بن علي ، كمال الدين الارمنتي (المشارف)
٢٢٥	١٥٣ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى ، شمس الدين (ابن الجلال) أمين الحكم القوصي
٢٢٦	١٥٣ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو محمد الادفوي المحدث
٢٢٧	١٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، عماد الدين النخعي القوصي
٢٢٨	١٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، وجيه الدين أبو القاسم القوصي
٢٢٩	١٥٥ عبد الرحمن بن محمود ، مجد الدين (ابن قرطاس) القوصي الاديب
٢٣٠	١٥٥ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، أمين الدين السكندى الدشناوي
٢٣١	١٥٦ عبد الرحيم بن أحمد بن حيجون . . بن جعفر الصادق السبتي الترغي دفين قنا
٢٣٢	١٥٩ عبد الرحيم ، أبو الحزم بن ياسين ، قطب الدين القمولى
٢٣٣	عبد الرحيم بن عبد العلم الدندري (الفصيح)
٢٣٤	١٥٩ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نخر الدين الاسنائي
٢٣٥	١٦٠ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين (ابن الاثير) الارمنتي
٢٣٦	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نخر الصنائع القوصي
٢٣٧	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن شيث ، أبو القاسم جمال الدين الاسنائي
٢٣٨	١٦٢ عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن عبد الظاهر ، نخر الدين القوصي

- ١٦٣ عبد الرحيم بن علي بن هبة الله (بن الفخر) الاسنائي الصوفي ٢٣٩
- عبد الرحيم بن علي بن الحسن، جمال الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسنائي ٢٤٠
- ١٦٤ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، تقي الدين الخزومي البمناوي ٢٤١
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم ، صدر الدين (ابن الخفتر) القوصي ٢٤٢
- ٢٤٣ عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهودي الخطيب الشاعر
- ١٦٨ عبد الرحيم بن مظفر بن صارم ، أمين الدين الاسنائي ٢٤٤
- عبد الرحيم بن حسام بن رزق الله بن حاتم ، شمس الدين (رزق) القفطي ٢٤٥
- ١٦٩ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن حفاظ ، نجم الدين القوصي المقرئ ٢٤٦
- ١٧٠ عبد العزيز بن الحسن ، القاضي المفضل الاسواني ٢٤٧
- عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، جلال الدين (ابن المفضل) الاسواني ٢٤٨
- ٢٤٩ عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر ، عز الدين القمولى المالكي
- ١٧١ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم الارمني المحدث ٢٥٠
- عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدوري الاقصري القوصي ٢٥١
- ١٧٣ عبد الغني بن عمر بن محمد ٠٠ بن سعيد ، أبو محمد جلال الدين الخولاني الاسواني ٢٥٢
- عبد القادر بن أبي القاسم بن علي ، ناصر الدين (ابن المؤدب) الاسنائي ٢٥٣
- ١٧٤ عبد القادر بن عبد الملك ، شرف الدين (ابن الفضل) الاسفوني ٢٥٤
- ١٧٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر الثعلبي الادفوي الفيلسوف ٢٥٥
- ١٧٦ عبد القوي بن علي بن زيد ٠٠ بن الحسين ، نجم الدين (ابن الثقة) الاسنائي ٢٥٦
- عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي ٠٠ بن مروان ، نجم الدين الاموي الاسنائي ٢٥٧

- ٢٥٨ عبد القوى بن محمد بن جعفر ، نجم الدين (ابن أبي جعفر) الاسنائي
- ٢٥٩ عبد الكريم بن علي السهروردي القوصي الاديب
- ٢٦٠ عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح ، أبو محمد المشطاوي المكتب القوصي
- ١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون ، جلال الدين البكري
- ٢٦١ الارمنتي
- ١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد السكندى الدشناوى أخو الجلال
- ٢٦٢ الدشناوى
- ٢٦٣ عبد المحسن بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين الارمنتي
- ٢٦٤ عبد الملك بن احمد عبد الملك ، تقي الدين الانصارى الارمنتي
- ٢٦٥ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، تقي الدين الاسنائي الاديب
- ٢٦٦ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو القاسم القرشي التيمي القوصي
- ٢٦٧ عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، تقي الدين قاضي عيذاب
- ٢٦٨ عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القاضي موفق الدين القفطي
- ٢٦٩ عبد المنعم بن علي بن يحيى بن خمسين ، زكي الدين القوصي المقرئ
- ٢٧٠ عبد المنعم بن علي ، النبيه الاسفونى الشاعر
- ٢٧١ عثمان بن أبي الحسن ، فخر الدين القوصي الموقت
- ٢٧٢ عثمان بن أيوب ، عون الدين (ابن مجاهد) الفرجوطي
- ٢٧٣ عثمان بن جعفر بن بردويل القوصي
- ٢٧٤ عثمان بن ذى النون الشنهورى البزاز
- ٢٧٥ عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب التيمي الاسواني
- ٢٧٦ عثمان بن عتيق بن ثابت الفاوى المقرئ

العدد	تحقيقه
٢٧٧	١٨٨ عثمان بن محمد بن صالح ، نضر الدين القوصى المقرئ
٢٧٨	١٨٨ عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الدولى ، أبو عمرو ابن الحاجب المشهور
٢٧٩	١٩١ عثمان بن محاسن بن يحيى ، نقيس الدين الفقيه المقرئ
٢٨٠	١٩١ عثمان بن محمد بن على . بن مطيع ، أبو عمرو علم الدين بن تقي الدين القشيرى
٢٨١	١٩١ عثمان بن مفلح ، أبو عمرو النجيب القوصى
٢٨٢	١٩٢ عثمان ، نضر الدين (الشوصى) المقرئ
٢٨٣	١٩٢ عتيق بن محمد بن سليمان ، ناج الدين الخزومى الدمامينى
٢٨٤	١٩٢ عرام بن ابراهيم بن ياسين . بن على الحجازى الاسوانى
٢٨٥	١٩٣ عطاء الله بن على بن زيد بن جعفر ، نور الدين (ابن الثقة) الحميرى الاسنائى
٢٨٦	١٩٣ عطاء الله بن محمد بن عجيب الاسنائى الشاعر
٢٨٧	١٩٤ علوى بن حميد بن على . بن الحسين ، أبو الفتح رضى الدين القوصى النحوى
٢٨٨	١٩٤ على بن ابراهيم بن عبد الملك ، نور الدين (امين الحكم) بقوص
٢٨٩	١٩٤ على بن ابراهيم بن عبد الله ، بدر الدين الاقصرى
٢٩٠	١٩٤ على بن ابراهيم بن مروان (الضرير) القوصى
٢٩١	١٩٤ على بن ابراهيم بن الزبير (والد القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٢	١٩٥ على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي ، أبو الحسن القفطى النحوى
٢٩٣	١٩٥ على بن احمد بن الحسين ، علاء الدين الاسفونى الشاعر
٢٩٤	١٩٧ على بن احمد بن على بن المشير (ابن القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٥	١٩٨ على بن احمد بن عبد الوهاب بن على (السيد) الاسنائى
٢٩٦	١٩٨ على بن احمد بن عرام بن احمد ، أبو الحسن الربعى الاسوانى الشاعر
٢٩٧	٢٠٥ على بن ثعلب بن احمد . بن يونس ، عماد الدين الثعلبى الادفوى
٢٩٨	٢٠٥ على بن الحسن بن عتيق ، العميد أبو هاشم الاسنائى

العدد	صحيفه
٢٩٩	٢٠٥ على بن حسن بن محمد التقطى المحدث
٣٠٠	٢٠٥ على بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ ابو الحسن بن الصباغ القوصى
٣٠١	٢٠٨ على بن صالح الادفوى الشاعر
٣٠٢	٢٠٨ على بن عبد الرحيم بن الاثير ، كمال الدين الارمنى
٣٠٣	٢٠٩ على بن عبد الرحيم بن على .٠٠ بن شيد ، علاء الدين الاسنائى المقدسى
٣٠٤	٢٠٩ على بن عثمان بن على الشوصى المحدث
٣٠٥	٢٠٩ على بن عمر بن على الاموى الاسنائى الفقيه
٣٠٦	٢١٠ على بن عمر ، أبو الحسن الهاشمى القوصى
٣٠٧	٢١٠ على بن محمد بن جعفر .٠٠ (بن عبد الظاهر) ، كمال الدين الهاشمى القوصى
٣٠٨	٢١٥ على بن محمد بن جعفر .٠٠ بن محجون ، الشريف فتح الدين القنائى
٣٠٩	٢١٧ على بن محمد بن ابراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الارمنى (الازرق)
٣١٠	٢١٧ على بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن الاسنائى المقرئ
٣١١	٢١٧ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين القشيرى
٣١٢	٢١٨ على بن محمد بن على ، نور الدين القمولى نزيل القاهرة
٣١٣	٢١٩ على بن محمد ، ابو الحسن (ابن البرقى) القوصى
٣١٤	٢١٩ على بن محمد بن على .٠٠ بن الحسن ، بدر الدين القاضى أبو المظفر الاسنائى
٣١٥	٢١٩ على بن محمد بن نابت ، نور الدين الفاوى
٣١٦	٢٢٠ على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، نور الدين الثعلبى القوصى
٣١٧	٢٢٠ على بن محمد بن محمد بن النضر ، القاضى أبو الحسن الصميدى النحوى
٣١٨	٢٢٣ على بن محمد بن عبد المنعم ، نجم الدين الدندرى
٣١٩	على بن محمد ، أبو الحسن البلينائى المحدث
٣٢٠	على بن محمد بن سناء الملك الخطيب الاسنائى

العدد	صحيحة
٣٢١	٢٢٤ على بن محمد ، أبو الفضل الاسنائي الاديب
٣٢٢	على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير ، قطب الدين الارمنى
٣٢٣	على بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، علم الدين الثعلبي الادفوى
٣٢٤	٢٢٥ على بن منصور بن حاتم . . بن حديد القيروانى الصعيدى
٣٢٥	على بن منصور بن محمد بن المبارك ، شمس الدين (ابن شواق) الاسنائي
٣٢٦	٢٢٦ على بن منصور (الهواس) الارمنى
٣٢٧	على بن نوتى ، أبو الحسن الاسنائي الاديب
٣٢٨	٢٢٧ على بن هبة الله بن على السديد ، شرف الدين الاسنائي
٣٢٩	على بن هبة الله بن أحمد . . بن حمزة ، نور الدين (ابن شهاب) الاسنائي
٣٣٠	٢٢٩ على بن هبة الله بن حسن . . بن جعفر ، أبو الحسن الانصارى الارمنى
٣٣١	على بن هبة الله بن محمد الارمنى الاديب
٣٣٢	على بن وهب بن مطيع ، مجد الدين أبو الحسن (ابن دقيق العيد)
٣٣٣	٢٣٧ على بن يحيى بن خير (أخوا المحبى) العباسى
٣٣٤	على بن يوسف بن على ، كمال الدين (ابن الخطيب) القرشى الاسنائي
٣٣٥	على بن يوسف بن ابراهيم . . بن ربيعة ، الوزير جمال الدين أبو الحسن الشيبانى القفطى
٣٣٦	٢٣٨ عمر بن ابراهيم بن عمران ، نجم الدين البهنسى الصعيدى
٣٣٧	عمر بن أبى الفتوح الدماينى
٣٣٨	٢٣٩ عمر بن أحمد (الخطاب) السيوطى ثم القنائى
٣٣٩	عمر بن حامد بن عبد الرحمن . . بن ابراهيم ، بهاء الدين أبو حفص الانصارى
٣٤٠	الشروطى القوصى
	عمر بن عبد الحميد الشوصى المقرئ

العدد	صيفة
٣٤١	عمر بن عبدالعزيز بن الحسين . . بن المفضل ، القاضي شمس الدين الاسواني
٣٤٢	عمر بن عبد النصير بن محمد . . بن عز العرب القرشي السهمي القوصي (الزاهد)
٣٤٣	عمر بن علي بن أحمد الاسنائي الطيب
٣٤٤	عمر بن عيسى بن نصر . . بن تيم التيمي ، الامير مجد الدين (ابن الدمطي)
٣٤٥	عمر بن فضائل بن صدقة القوصي
٣٤٦	عمر بن محمد بن أحمد ، بهاء الدين الانصارى الارمنى
٣٤٧	عمر بن محمد بن علي . . بن مطيع ، محي الدين (بن تقي الدين) القشيري
٣٤٨	عمر بن محمد بن سليمان ، نجم الدين الدماميني
٣٤٩	عمر بن محمود ، شرف الدين (ابن الطفال) القوصي
٣٥٠	عمر بن محمد بن محمد . . بن عبد الغفار ، صدر الدين القزويني الاسواني
٣٥١	عمر بن محمد ، كمال الدين (بن نحر الصنائع) القوصي
٣٥٢	عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن المفضل ، شمس الدين الاسواني
٣٥٣	عمر بن يوسف ، أبو حفص الاسعدي خطيب أرمنت
٣٥٤	عيسى بن ابراهيم بن عقيل . . بن ابراهيم ، شهاب الدين الدندري النحوي
٣٥٥	عيسى بن أحمد بن الحسين بن عرام الاسواني الشاعر
٣٥٦	عيسى بن محمد بن حسان . . بن خزر ج ، أبو القاسم الانصارى الاسواني
٣٥٧	عيسى بن ملاعب بن عيسى ، عز الدين الاسنائي الاسواني

— باب الغين المعجمة —

٣٥٨	غشم بن عز العرب بن عبد الواحد . . بن شبل ، كمال الدين أبو الفوارس (ابن الارجواني) الغساني الادفوي ثم الاسنائي الاديب
-----	--

— باب الفاء —

٣٥٩	فرج بن عبد الله ، مولى صاحب نجم الدين الاسفوني
-----	--

العدد	صحيفة
٣٦٠	فرج بن عبدالله ، فتى الكمال بن البرهان القوصى
٣٦١	فرج مولى ابن عبد الظاهر القوصى
٣٦٢	فضيل بن عربى بن معروف بن طالب الجرفى
٣٦٣	٢٥٨ فقير بن موسى بن فقير . . بن عبدالله ، ابو الحسن الاسوانى

— باب القاف —

٣٦٤	قاسم بن عبدالله بن مهدى بن يونس ، أبو الظاهر الانصارى مولا هم البلينائى
٣٦٥	قاسم بن على الفرج حوطى التاجر
٣٦٦	٢٥٩ قحزم بن عبدالله بن قحزم ، أبو حنيفة الخولانى مولا هم الاسوانى
	قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى . . بن عبد الرحمن ، علم الدين أبو المعالى
٣٦٧	(تعاسيف) الاسفونى

— باب الكاف —

٣٦٨	٢٦٠ كافور بن عبدالله ، فتى تقي الدين عبد الملك القوصى
٣٦٩	كوثر بن الحسن بن حفص ، أبو الرشيد الطورى القفطى

— باب اللام —

٣٧٠	لؤلؤ بن عبدالله ، فتى التقي بن الكمال القوصى
-----	--

— باب الميم —

٣٧١	مبادر بن نحيب بن مريح . . بن عبد الباقي الغسانى الاسوانى الطيب
٣٧٢	٢٦١ مبارك بن نصير (المعيد بالمشهد الجيوشى) بقوص
٣٧٣	مجلي بن خليفة الاسنائى الصوفى
٣٧٤	٣٦٢ محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوى المقرئ

العدد	صحيفة
٤١٨	٢٩٠ محمد بن سليمان بن داود القوصى القرضى
٤١٩	٢٩١ محمد بن سليمان بن فارس ، أبو عبد الله نجم الدين القنائى
٤٢٠	محمد بن سليمان بن أحمد ، تاج الدين (بن الفخر) القوصى
٤٢١	محمد بن صادق بن محمد ، عماد الدين الارمنى
٤٢٢	٢٩٢ محمد بن صالح بن عمران العامرى القفطى
٤٢٣	٩٢٢ محمد بن صالح بن محمد ، شمس الدين (ابن البناء) القفطى
٤٢٤	محمد بن عباس ، جمال الدين الدشناوى
٤٢٥	محمد بن عباس بن موسى الادفوى
٤٢٦	محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، علاء الدين القنائى
٤٢٧	محمد بن عبد الجبار ، معين الدين (ابن الدويك) الارمنى
٤٢٨	٢٩٣ محمد بن عبد البر ، شمس الدين القنائى
٤٢٩	محمد بن عبد الدائم بن محمد بن على بن حمدان القوصى
٤٣٠	محمد بن عبد الرحيم بن على ، القاضى شرف الدين الارمنى
٤٣١	٢٩٤ محمد بن عبد الرحمن بن اقبال المغربى القوصى المقرئ
٤٣٢	محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان الانصارى الخزرجى القوصى
٤٣٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الذندرى (البقراط)
٤٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، قطب الدين النخعى القوصى
٤٣٥	٢٩٦ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، بهاء الدين الاسنائى القوصى
٠٠٠	محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى . بن أبى طالب ، ذخيرة الدين القرشى
٤٣٦	الهاشمى القوصى
٤٣٧	٢٩٧ محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، بدر الدين (ابن المفضل) الاسوانى
٤٣٨	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم ، الشريف أبو عبد الله الادريسى الفاوى

العدد	صفحة
٤٣٩	محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، جمال الدين القوصى ٢٩٨
٤٤٠	محمد بن عبد القوى بن محمد بن جعفر ، عز الدين (ابن النجم) الاسنائى ٢٩٨
٤٤١	محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، تاج الدين القوصى
٤٤٢	محمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن أحمد ، جمال الدين الارمنى
٤٤٣	محمد بن عبد المحسن بن الحسن ، القاضى شرف الدين الارمنى ٢٩٩
٤٤٤	محمد بن عبد المغيث ، زين الدين القمنى القوصى ٣٠١
	محمد بن عبد الوارث بن حرب بن عيسى ، أبو عبد الله الاموى مولاهم
٤٤٥	الاسوانى
٤٤٦	محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث (ابن الازرق) الارمنى ٣٠٢
٤٤٧	محمد بن عبد الوهاب بن على بن السديد ، القاضى جمال الدين الاسنائى
٤٤٨	محمد بن عبد الوهاب بن أبى حاتم ، أبو عبد الله الاسوانى ٣٠٤
	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، علم الدين (ابن أمين)
٤٤٩	الحكم) الكديانى الاسنائى
٤٥٠	محمد بن عثمان بن عبد الله ، سراج الدين أبو بكر الدندرى
٤٥١	محمد بن عثمان بن عبد الله ، شرف الدين أخو السراج المذكور ٣٠٦
٤٥٢	محمد بن عثمان بن محمد . . بن مطيع ، جلال الدين (بن تقي الدين) القشيرى
٢٥٣	محمد بن عتيق بن بكر الاسوانى المحدث
٤٥٤	محمد بن على بن ابراهيم ، جمال الدين الدندرى
٤٥٥	محمد بن على بن أبى بكر بن شافع ، فتح الدين القنائى
٤٥٦	محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الادفوى المقرى
٤٥٧	محمد بن على بن الحسن . . بن عبد الظاهر ، عماد الدين القوصى ٣٠٨
٤٥٨	محمد بن على بن الغمر الاسنائى الاديب ٣٠٩

العدد	صحيحة
٤٥٩	٣١٠ محمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجا ، بدر الدين الادفوى الاديب
٤٦٠	٣١٥ محمد بن علي بن عبد الله الاسنائي الاديب
٤٦١	محمد بن علي بن الغمر ، أنجب الدين أبو الغمر الهاشمي الاسنائي
٤٦٢	٣١٧ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح تقي الدين (بن دقيق العيد) القشيري
٤٦٣	٣٣٨ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، جمال الدين (ابن الجحد) النخعي القوصي
٤٦٤	محمد بن عيسى بن ملاعب . . بن يحيى ، صدر الدين الخزومي الاسواني
٤٦٥	محمد بن عيسى بن جعفر ، جمال الدين الهاشمي الارمني
٤٦٦	٣٣٩ محمد بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين التميمي (ابن السكتاني) القوصي
٤٦٧	محمد بن عيسى ، جمال الدين الجمحي الاسواني أمين الحكم
٤٦٨	محمد بن عيسى بن يوسف ، ضياء الدين القوصي
٤٦٩	محمد بن فضل الله بن أبي النصر السديد (ابن كاتب المرج) القوصي
٤٧٠	٣٤٧ محمد بن محمد بن عيسى . . بن معتوق الشيباني النصيبي ثم القوصي الاديب
٤٧١	٣٥٥ محمد بن محمد بن أحمد ، جلال الدين (ابن ناج الخطباء) السكندى القوصي
٤٧٢	محمد بن محمد بن علي . . بن مطيع ، كمال الدين (ابن تقي الدين) القشيري
٤٧٣	٣٥٦ محمد بن محمد بن أحمد ، تقي الدين العثماني السريسي القوصي
٤٧٤	٣٥٧ محمد بن محمد بن محمد ، زين الدين أبو حامد العثماني السريسي
٤٧٥	٣٥٨ محمد بن محمد بن محمد . . بن ابراهيم ، الفقيه أبو بكر القرشي القوصي
٤٧٦	محمد بن محمد بن محمد . . بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين القنائي
٤٧٧	٣٥٩ محمد بن محمد بن نوح ، أبو عبد الله الدماميني
٤٧٨	محمد بن محمد (ابن الجبلي) الفرجوطي الاديب
٤٧٩	٣٦٠ محمد بن مسلم ، شرف الدين (قاضي عيداب) الاقصري
٤٨٠	٣٦١ محمد بن معاوية بن عبد الله (ابن أبي يحيى)

العدد	صحيحة
٤٨١	محمد بن معروف ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٢	محمد بن الفضل بن محمد . . بن خزرج ، زين الدين الاسواني القوصي
٤٨٣	٣٦٢ محمد بن مهدي بن يونس البلينائي المحدث
٤٨٤	محمد بن محمد بن نصير ، كمال الدين (ابن الحسام) القوصي
٤٨٥	محمد بن موسى (ابن المسخرة) القوصي
٤٨٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، زين الدين النخعي القوصي
٤٨٧	محمد بن مقرب بن صادق . . تقي الدين الارمني
٤٨٨	محمد بن هارون بن ابراهيم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٩	محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين القنائي
٤٩٠	٣٦٣ محمد بن هبة الله بن جعفر . . بن شيبان ، سراج الدين القاضي أبو بكر الرعي
٤٩١	محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر الكنتاني الاسواني الشبي
٤٩٢	٣٦٤ محمد بن يحيى بن خير المحبى العباسي
٤٩٣	محمد بن يحيى بن مهدي . . بن ابراهيم التمار ، أبو الذكوان المالكى الاسواني قاضى مصر
٤٩٤	محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم الباجى القوصي
٤٩٥	محمد بن يحيى بن أبي بكر . . بن ادريس صفي الدين أبو عبد الله الاسواني الهريزى نزيل اخميم
٤٩٦	٣٦٦ محمد بن يحيى ، نجم الدين الارمني
٤٩٧	محمد بن يحيى بن محمد ، كمال الدين النخعي القوصي
٤٩٨	محمد بن يوسف بن بلال ، أبو بكر الاسواني المالكى
٤٩٩	٣٦٧ محمد بن يوسف بن نحرير ، جمال الدين (ابن سعد الملك) الطنبدي الاسواني
٥٠٠	٣٦٨ محمد بن يوسف ، بدر الدين السهمورى (والدا الخطيب عبد الرحيم)

العدد	
٥٠١	محمد بن يوسف بن محمد ، سيف الدين (ابن القزويني) الاسنائي
٥٠٢	محمد بن يوسف بن رمضان ، شرف الدين (ابن والي الليل)
٥٠٣	٣٦٩ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البليعاتي
٥٠٤	مظفر بن حسن ، مجير الدين الاسنائي
٥٠٥	مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري
٥٠٦	معاوية بن هبة الله بن أبي يحيى الاموي مولا هم ، أبوسفیان الاسواني
٥٠٧	مفرج بن موفق بن عبد الله ، أبو الغيث الدماميني الشيخ الصالح
٥٠٨	٣٧٤ مفضل بن محمد بن حسان .٠٠ بن خزر ج ، أبو المكارم الانصاري الاسواني
٥٠٩	٣٧٥ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، المؤمن الادفوي الفيلسوف
٥١٠	مفضل بن هبة الله بن علي ، ضياء الدين الجيزي الاسنائي (ابن الصنيعة)
٥١١	٣٧٦ مقرب بن صادق بن محمد ، سراج الدين الارمني
٥١٢	مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الحداد
٥١٣	مكرم بن نصر بن مخلوف القوصي
٥١٤	مكي ، أبو الحزم القوصي
٥١٥	ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، مجد الدين الاسواني
٥١٦	٣٧٧ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، علم الدين الادفوي
٥١٧	منتصر بن الحسن بن منتصر ، ضياء الدين السكتاني العسقلاني الادفوي
٥١٨	٣٧٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة القوصي (والد الفقيه أبو بكر)
٥١٩	منصور بن محمد ، مخلص الدين الاسنائي
٥٢٠	مهدب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، زين الدين الادفوي
٥٢١	٢٧٩ موسى بن مهران (الشيخ السهمودي)
٥٢٢	موسى بن حسن بن حيدرة ، أبو عمران الدندري

- ٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، ظهير الدين (ابن الصباغ) القوصي
- ٤٢٤ ٣٨٠ موسى بن عبد الرحمن بن محمد السكندى الدشنائى
- ٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، نفيس الدين الدمامينى
- ٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية ، النفيس الدمامينى
- ٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، سراج الدين (ابن دقيق العيد) القشيرى
- ٥٢٨ ٣٨١ موسى بن عيسى بن أبى النصر ، ظهير الدين (بن دينار) الققطى
- ٥٢٩ موسى بن يعمور بن جلدك ، الامير أبو الفتح جمال الدين السهمودى
- ٥٣٠ ٣٨٢ مؤمل بن يحيى بن مهدى ، أبو الحسن الاسوانى الفقيه
- ٥٣١ مؤيد بن محمد بن على الققطى
- ٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح (بن أبى محمد) القرشى الارمنى

- باب النون -

- ٥٣٣ ٣٨٣ ناشى بن عبد الله ، أبو البقاء القوصى الضرير المقرئ
- ٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن على بن أبى الفتوح القوصى الزاهد
- ٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك العقيلى الاسنائى الاديب
- ٥٣٦ ٣٨٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح عميد الدين القوصى
- ٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي ، أبو الفتح (ابن بصافة) كاتب الانشاء
- ٥٣٨ ٣٩٠ نصير الادفوى الاديب
- ٥٣٩ ٣٩٢ نوح بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، زين الدين القوصى
- ٥٤٠ نوفل بن جعفر بن أحمد . . بن يونس ، أبو القاسم المخلص الادفوى
- ٥٤١ نوفل بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، ضياء الدين الادفوى

- باب الهاء -

- ٥٤٢ ٣٩٣ هارون بن محمد بن هارون ، أبو موسى الاسوانى

العدد	صحيفة
٥٤٣	هارون بن موسى بن محمد الرشيد (ابن المصلى) الارمنى
٥٤٤	٣٩٥ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح ، أبو على الاسوانى
٥٤٥	هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح ، أبو القاسم الاسوانى القاهرى
٥٤٦	٣٩ هبة الله بن صدقة بن عبد الله . . بن خطية ، أبو القاسم (ابن الزبير) الاسوانى
٥٤٧	هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، أبو القاسم قاضى القضاة بهاء الدين القفطى
٥٤٨	٤٠١ هبة الله بن على بن السديد ، محمد الدين الاسنائى
٥٤٩	٤٠٢ هبة الله بن على بن عرام ، أبو محمد الربعى قاضى اسوان الاسوانى
٥٥٠	٤٠٥ هبة الله بن محمد بن النعمان ، زين الدين الدندرى
٥٥١	٤٠٦ هود بن محمد الحميرى الادفوى الاديب

- باب الواو -

٥٥٢	وليد بن بلال بن يحيى ، أبو الحسن الاسوانى
-----	---

- باب الياء -

٥٥٣	٤٠٧ يحيى بن جعفر بن محمد . . بن حججون ، يحيى الدين القنائى
٥٥٤	يحيى بن جعفر (خطيب عيداب) القفطى
٥٥٥	يحيى بن حجازى بن مرتضى ، عميد الدين الدمامينى
٥٥٦	يحيى بن رزق الله بن مخير بن مجير ، أبو زكرياء الفاوى
٥٥٧	٤٠٨ يحيى بن عبد الرحيم بن الاثير ، تقي الدين الارمنى
٥٥٨	يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ، يحيى الدين القرشى القوصى
٥٥٩	٤٠٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن (الدشناوى) القوصى
٥٦٠	يحيى بن على بن عبد الحافظ ، قطب الدين الارمنى

- ٥٦١ يحيى بن مفرج بن عبد الرحمن ، سراج الدين الاسفونى
- ٥٦٢ يحيى بن موسى بن على ، أبو الحسن القنائى الفقيه
- ٥٦٣ ٤١٠ يحيى بن يوسف بن نحرير (الشاهد) بقوص
- ٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب . . . بن المغيرة ، أبو يوسف المخزومى القمولى
- ٥٦٥ ٤١١ يوسف بن أحمد بن ابراهيم ، علم الدين (ابن أبى المنأ) القنائى
- ٥٦٦ ٤١٢ يوسف بن أحمد بن على . . . بن مطيع ، سراج الدين القشيرى القوصى
- ٥٦٧ يوسف بن أحمد بن السكال ، ظهير الدين السملوطى الهوى المقرئ
- ٥٦٨ ٤١٤ يوسف بن اسماعيل بن سـ . . . الملك الاسنائى (قارى المصحف باسوان)
- ٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، كمال الدين الاسنائى
- ٥٧٠ ٤١٥ يوسف بن سليمان السمهودى (ابن شاهد الجسر)
- ٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، نور الدين أبو الحجاج القوصى
- ٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن منيجا ، جلال الدين الادفوى
- ٥٧٣ ٤١٦ يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الاقصرى المشهور
- ٥٧٤ ٤١٨ يوسف بن عيسى بن محمد . . . بن خزر ج ، القاضى أبو الحجاج الاسوانى
- ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين (ابن العطار) القوصى
- ٥٧٦ ٤١٩ يوسف بن محمد بن على بن أحمد بن سليمان ، أبو الحجاج القاسمى المغاورى
- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبى البركات ، جمال الدين قاضى اسوان السيوطى
- ٥٧٨ ٤٢٠ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف الخامى القوصى
- ٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، حسام الدين أمين الحكم الاسنائى
- ٥٨٠ ٤٢١ يونس بن عبد القوى بن محمد بن جعفر الاسنائى
- ٥٨١ يونس بن عبد الحميد بن على بن داود ، القاضى سراج الدين الهذلى الارمنى
- ٥٨٢ ٤٢٣ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، القاضى شرف الدين الهاشمى الارمنى

العدد	صحيفة
٥٨٣	٤٢٤ يونس بن يحيى ، جلال الدين الارمنى
	- باب الكنى -
٥٨٤	٤٢٥ أبواسحاق بن شعيب الاسوانى
٥٨٥	أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك ، تاج الدين الارمنى
٥٨٦	أبو بكر بن عرام بن ابراهيم بن ياسين ، زكى الدين الربعى الاسوانى
٥٨٧	أبو بكر بن فرج بن عبد الله القوصى
٥٨٨	٤٢٦ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم ، جمال الدين القزوينى الاسنائى
٥٨٩	أبو بكر بن محمد بن شافع القنائى
٥٩٠	أبو بكر بن محمد بن محمد ، تقي الدين القوصى المصرى
٥٩١	٤٢٧ أبو فراس بن عثمان بن أبى فراس ، مجد الدين القوصى
٥٩٢	أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصباغ الادفوى
٥٩٣	٤٢٧ أبو يحيى بن شافع خليفة أبو الحسن بن الصباغ القنائى

﴿ تمت فهرست التراجم ﴾



— الفهرس الثاني في المواضيع المهمة —

وضعه سعادة أحمد بك تيمور ونقلته من خط يده على نسخته وزدت عليه اشياء منهم
المطالع فالمطال المقرون بنجمة فهو من استخراج هـ

صحيفة

كلمة للمصحح

٤ خطبة الكتاب

٥ سبب التأليف وشرط الكتاب *

٧ حدود الكورة الشرقية وتفصيل مدنها *

٨ بناء قبة بقوص لمن يملك عشرة آلاف دينار *

٩ حدود الكورة الغربية وتفصيل مدنها *

محاسن الاقليم

١٠ فمن ذلك : عدو به مائه وشدة بياضه

ومن محاسنه كثرة نخيله وأشجاره

١١ غرائب في حمل أشجار القاكهة *

مطلب في انه ليس بالعراق نوع من التمر الا وفي صعيد قوص مثله

١٢ ومن محاسنه طيب لحم الحيوان به ، وطيب أرضه ، وكثرة الامن

ومن خصائصه : العلم والرياسة في أهله

١٣ مطلب في ذكر ما أثر بني كثر الدولة الاجواد *

١٤ مطلب ومن خصائص اسوان : أن منها القضاة المفضل وبنوه

ومن خصائصها : أن بها جبل الطفل الذي منه تعمل كيزان القنقاع

١٦ ومن ذلك سمرة أهله ، وأنهم يوصفون بالحك في المعاملة

لغة أهل أسوان وأنهم يبدلون الطعاناء والنعاء *

الكلام على ادنوو محاسنها وخصائصها

١٩ الكلام على اسنناو محاسنها وخصائصها وان من أهلها بنو السديد ، وبنو الخطيب ، وبنو أشواق ، وبنو النضر

١٧ ذكر أسفون واختصاصها بالتشيع

١٨ ذكر قولوا والحسام بن الجلال ، والاقصر ومعمل الفخار فيه ، والبلينا ومساكب السكر بها

ذكر أرمنت وأن أكثر سحررة فرعون منها

١٩ ذكر قنا وما بها من رباط الصوفية

ذكر معادن الاقليم وان به عشرة أنفس من اليهود فقط وذكروا مدرسه *

٢٢ مطلب في ضبط لفظ « اسوان »

٣١ ذكر داود المدعى انه سليمان بن العاصد * وذكره أيضا في صحيفة ١٩٧ *

٣٨ جمع موانع الصرف في بيت واحد *

٣٩ وصية جلال الدين الدشناوى لابنه *

٤٠ مطلب في ان ابتياع العبد نفسه عقد عتاقة واختلاف اهل التقي بذلك

٤٣ بناء الكمال ابن البرهان للقبلة التي على الضريح النبوى *

٥٠ ذكر ما قيل في ادعاء الرشيد الاسواني الخلافة لنفسه باليمن

٥٧ كتاب أبي العباس القرطبي لتقى الدين ابن دقيق العيد

٦٧ بحث في كرامات الاولياء وما كان منها غير معقول * وفي صحيفة ٣٧٠ الى ٣٧٤ كلام

مسهب في ذلك

٧٠ خطبة شمس الدين ابن هبة الله التي صدر بها كتاب وقف دار الحديث *

٧٥ مطلب في عجائب من المغيبات كانت تصدر عن ابن قرصة

٧٨ ذكر قيام ابن ناشى على النصراني الذي وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم *

- ٧٩ بيتان لابی الطاهر القوصى مطالعهما : ياشابانى أفسدت صالح دینى . الخ *
- ٩١ جبریل بن مکى وانه کان على علمه حلا بالبقرة المدرسة النجیبة *
- ٩٥ كلام فى بیت من الشعر لابی العلاء المعرى *
- ٩٧ ذکر بصیصة المغنیة *
- ٩٨ مکتوب مداعبة أرسل لمکین الدین الادفوى الملقب بملك القطط *
- ١١١ مطلب فى ان ناج الدین ابن المفضل کان یتهم بالنشیع
- ١١٧ مطلب فى بعض نوادر قطنبه الاسفونى الماحن
- ١٢٤ مرات فى قزاز وملاح من نظم ثقة الخلافة سراج الدین القوصى *
- ١٣٣ بیتان لابن الهمام السهمودى : نظم بهما أوجه (ما) *
- ١٥٧ مطلب فى أن الدعاء عند قبر سیدی عبد الرحیم القنائى مستجاب
- ١٦٠ مقطعات فى الشمعة لجمال الدین أبى القاسم الاسنائى كاتب الانشاء *
- ١٦٨ من غریب الامانة أن بدو یا أودع عربیاسخلة وثقا ضاها بعد احدى عشر سنة جملة
من الابل والمسال
- ١٧٢ القیام على السکنائس وهدمها بقوص بايعاز الشیخ عبد الغفار الاقصرى *
- ١٧٥ مطلب فى ان ابن مهذب الادفوى (ابن عم المؤلف) کان اسماعیلی المذهب
- ١٨١ مطلب فى ان ابن الاعز الاسنائى کان متهما بالنشیع مشهورا به
- ١٨٥ نادرة للنبیه الاسفونى مع عامل مغفل
- ٢١٨ مطلب فى حکم أخذ المعلوم على السعى فى الحاجات عند الحکام
- ٢٢٧ کتاب الروضة للامام النووى وأول من أدخلها قوص
- ٢٤٦ القصيدة المسماة تذکرة الادیب لمجد الدین اللمطی *
- ٢٥٩ ذکر أنواع الخیل الریاضیة التى صنعها علم الدین قیصر الاسفونى أحد علماء
الریاضیات *
- ٢٧٨ ذکر لعبة کان یتلاهی بها الفضلاء فى مجالسهم *

- ٢٩٨ مطلب في أن الغناء اذا لم يكن باجرة لا يسقط العدالة
- ٣٠٠ ثلاثة أبيات لشرف الدين الارمنى في العبادلة الفقهاء *
- ٣٠٨ كلام في ادفو وضبطها والنسبة اليها *
- ٣١٥ الخطأ في نسبة «الحاظكم بحرجنا في الحشا» البيتان *
- ٣٢٢ مطلب في كتاب الامام لابن دقيق العيد وقول ابن تيمية فيه هو كتاب الاسلام
- ٣٢٥ مطلب في شراء ابن دقيق العيد «الشرح الكبير للرافعي» بالف درهم واشتغاله بمطالعة عن النوافل
- ٣٢٧ ذكر جارية النطاع المغنية * ومداعبة ابن دقيق العيد بأحيان الاندلسي
- ٣٣٦ ابدال خلع الحرير بالصوف للقضاة بسعي ابن دقيق العيد *
- كتاب ابن دقيق العيد لبعض القضاة ينصح به *
- ٣٤٤ مطلب في أن الاديب النصيبي كان متشيعا وتاب
- ٣٥٨ القاضي أبي بكر القوصي كتب الوسيط ٤٨ مرة
- ٣٦٥ رأى الشيخ صفى الدين الاسواني في عدم خلود أحد في النار من اليهود والنصارى وحضوره امام القاضي *
- ٣٦٧ مقامة في وصف الجوارح والخليل لابن سعد الملك الاسواني *
- ٣٧٧ ثلاثة أبيات لضياء الدين الكناني في النواصب والروافض
- ٣٩٣ أبيات في تفضيل الخمر على الحشيش لابن المصلى الارمنى *
- ٣٩٦ مهارة طبيب في فصد جارية العاضد *
- ٣٩٧ مقاومة البهلاء الفقهاء للشيعة وتصنيفه النصائح المقترضة في الرد عليهم
- ٤٠٨ حكم الحيلة في المعاملات المعروفة بالمعاقدة ونحوها الشافعية ذلك
- ٤١٧ بدعة المعراج التي تنسب لقراء أبي الحجاج الاقصرى
- ٤٢٢ نظم شروط الكفاءة، ونظم التعارض بين الاحتمالات للقاضي سراج الدين الارمنى *

— الفهرس الثالث — في أسماء ما فيه من الكتب —

وضعناه بإشارة سعادة أحمد باشا زكي سكرتير مجلس النظر مرتباً على حروف المعجم .
فما كان مقرراً بنجمة * فهو من الكتب التي نقل عنها المؤلف في كتابه وتكرر ذكره

— حرف الالف —	
صحيحة	الاقتناع [ف ش ١١] للماوردى ١٢٥
صحيحة	أقليدس [هندسة] ٢٦٨
١٧٥	* الاكمال في أسماء الرجال ٢٥٨
١٠٥	الامام الجامع لاحاديث الاحكام ٣٢٢
٢٦٠	الامالى لابن الحاجب ١٨٩
٢٣٨	الامالى لابن الحاج النحوى ١٣٧
١٤٢	الامالى على مقدمة كتاب [ابن] ٠٠٠
١٧ ٩٤	عبدالحق ٣٢٧
١٣٣	الامتناع في أحكام السماع ٣٧٣
٣١٠	* إنباه الرواة على أنباه النجاة للقفطى ١٣٢
١٨٠	الانباء المستطابه في مناقب الصحابة ٠٠٠
٣٠٨	والقرابة ٣٩٨
٢٣٨	* الانساب للسمعاني ٣٦٣
— حوف الباء —	
١٢	* أطوال البلدان لابن اسحاق البيهقي ٣٠٥
٣٠٥	اعراب القرآن للحوفى ٣٠٥
٠٠٠	الاقتراح في معرفة الاصطلاح [علم] ٠٠٠
٣٢٢	* البداية لابن أبى المنصور ٤٩
٣٢٢	* البدور السافر عن أنس المسافر ٣٠
١٥	البسيط تفسير الواحدى ٣٠٥

(١) حرفى ف ش اشارت الى انه من فقه الامام الشافعى وف مع ح الى الامام أبى حنيفة ومع ك الى الامام مالك .

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
٣٥	البيان [ف ش] للعمرائي
١٧٥	— حرف التاء —
٣٩٨	تاج المعاجم للشهاب القوصي
٣٠٥	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
١٠٠	تاريخ بني بويه للصاحب القفطي
٣٤٠	* تاريخ دمشق لعلم الدين البرزالي
٦٤	* تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر
٢٦٢	* تاريخ ابن زبير
١٤٧	* تاريخ رشيد الدين العطار
— حرف التاء —	* تاريخ القدس للكننجي
٢٥٨	* تاريخ ابن مرزوق
١١٤	* تاريخ ابن مسدي
— حرف الجيم —	تاريخ كمال الدين القرطبي القنائي
٥٦	* تاريخ مصر لابن جلب
٠٠٠	* تاريخ مصر لابن زولاق
١٤٨	* تاريخ مصر لعبد العظيم المنذري
٢٦	* تاريخ مصر لابن عبد النور الحلبي
٣٠٥	* تاريخ مصر لابن يونس
١٨٧	تاريخ مصر للصاحب القفطي
٤٢١	تاريخ ملوك الساجوقية للقفطي
٠٠٠	* تاريخ ابن ميسر
٤٨	تاريخ النين للقفطي
٦٤	التسهيل [نحو] لابن مالك
— حرف الحاء —	التصحيح [ف ش] للنووي
١٤٢	تصحيح ما صححه الرافعي
	التعجيز [ف ش]
	٣٥
تعليلة على المنهاج	٣٠٥
التفاحة لارسطو	٨١
تفسير البهاء القفطي	٣٢٥
تفسير ابن عطية	٢٣٨
تفسير المذهب الاسواني في ٥٠ مجلد	٣٦
التقريب في النجولاني حيان	١٤٢
تسكية تفسير ابن الخطيب	٧٥
تهذيب المدونة للبرادعي [ف ك]	٢١٠
التنبية ١١٧ وللنووي	١٩٠
— حرف التاء —	٧٤
* كتاب الثقات لابن عدي	١٩١
كتاب الثنقيات	٢٦٧
— حرف الجيم —	٧٤
جامع الترمذي	١١
جامع الامهات [ف ك] لابن	٢٢
الحاجب	٢٠
جزء الذراع	٤٦
جزء ابن الكرمي	٢٣٨
جز الغلاصم واخام المخاصم	٢٣٨
كتاب الجمع والفرق	٢٣٨
* كتاب الجنان ورياض الازهان	
(ذيل لتيمة الدهر)	٢٣٨
جواهر البحر (ف ش)	٥٢
— حرف الحاء —	١٤٧
حاشية على اذكار النووي	٣٢
	٣٥

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٦٠	* الحظ الاسنى في حلى اسنا
٤٠٩	الحكم لابن الحسن ابن الصباغ وشيخه
٣٧١	القنائى
- حرف الذال -	- حرف الخاء -
١٨٠	رجز نار يخمكه للازرقى
٥٠٠	* رسالة في أعيان مصر لامية بن أبى
٢١٩	الصلت
٨١	رسالة في السنة
٢٩٠	رسالة في كرامات الاولياء لعلم الدين
١٥٨	المنفلوطى
٣٩٨	رسالة في الفرق بين أو وأم للبهاء الققطى
٣٨١	رسالة على قاعدة مدعوجة
٥٠٠	رسالة في وصف العلوم ومشكلاتها
٤٧	لابن الرشيد الاسوانى
٤٢٦	رسائل أبو بكر بن شافع
٣٨٧	رسائل ابن بصاقة
٥٧	رسائل ضياء الدين القرطبي
١٦٧	رسائل عبد الرحيم السمهودى
٤١٥	رسائل كمال الدين الاسنائى
٢٢٧	الروضة (ف ش) للنووى
- حرف الزاي -	- حرف الدال -
١٧٥	كتاب الدعائم (في فقه الاسماعيلية)
١٥٧	ديوان ابن الاعز الاسنائى
٣٣٥	ديوان ابن بصاقة
١٧٥	ديوان ابن حرز الكارمى
١٥٧	ديوان أبو الحسن الربعى
٣٣٥	ديوان الرشيد بن المشير الاسنائى
١٧٥	ديوان ابن صادق
١٥٧	ديوان الفخر ابن المشير الاسنائى
٣٣٥	ديوان ابن قرصة
١٧٥	ديوان النبيه الاسفونى
٣٣٥	ديوان النصيبى القوصى
١٧٥	ديوان ابن النضر النحوى
٣٣٥	ديوان هبة الله بن عرام
٣٢٥	السنن الكبرى للبيهقى
١٢٩	سنن الكشي
- ٣٩ -	- ٣٩ -

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٨٩	٣٩٧ السيرة النبوية لابن فارس
٣٩٨	* سيرة بني كند الدولة الاسواني ١٣
٣٢٢	١٧ شرح سيرة بني كند الدولة الاسواني
٣٩٨	- حرف الشين -
٣٢	١٠٥ الشاطبية
٣٧٧	١٨٩ الشافية لابن الحاجب
	* الشامل (في أصول الدين) لامام ٠٠٠
- حرف الصاد -	٣٧٣ الحرمين
١٥	٢٨١ شرح اسماء الله الحسنى ٦٤ وآخر
٥٧	٣٢ شرح الفية ابن مالك
٥٦	٣٢٦ شرح الامام لتقى الدين القشيري
- حرف الطاء -	٠٠٠ شرح الابيضاح (في النحو) لابن أبي
	٢٦٣ الربيع
* طبقات الاولياء وتراجمهم للشيخ ٠٠٠	٣٢٢ شرح التبريزي (ف ش)
٦٦	٢١٨ شرح التعجيز (ف ش)
* طبقات الاولياء وتراجمهم لابن القاسم ٠٠٠	٠٠٠ شرح التنبيه للدشنائي ٣٨ ولابن
٣٨٣	١٥٠ يونس
٣٠٧	٨٨ شرح تهذيب النكت ؟
- حرف العين -	١٨٩ شرح الشافية لمؤلفها ابن الحاجب
* عقود الجمان في شعراء الزمان لابن ٠٠٠	٢٧٧ شرح صحيح مسلم للنووي
٣٨٦	٣٩٨ شرح عمدة الطبري (ف ش)
٣٢٥	٠٠٠ شرح الكافية للقمولى ٦٤ وشرحها
- حرف الفاء -	١٨٩ لمؤلفها ابن الحاجب
	٣٢٥ الشرح الكبير للرافعي (ف ش)
١١٣	٢٦٣ شرح المحصول (أصول الفقه)
٨٨	٣٩٨ شرح مختصر أبي شجاع (ف ش)

صحيفة

- حرف القاف -

١٣٤ مجموع ابن الزبير

صحيفة

٣٧١ المحصل (لرازي)

قصيدة في أخبار العالم في ١٣٠ ألف

٣٧١ المحيط (ف ح)

١٦٠ المختصر في أخبار البشر لابن القدا

٣٦٨ بيت

٢٨ مختصر في أصول الفقه للدشنامي

٣٦٨ القصيدة الدر يديه

مختصر تفسير الثعلبي لمعين الدين القوصي ١١٥

- حرف الكاف -

٣١٠ * مختصر الجنان

١٨٩

الكافية لابن الحاجب

٠٠٠ مختصر الروضة لابن زكير القوصي

٣٩٨

كتاب في أصول الفقه للبهاء الففطي

٤٠٩ (ف ش)

٠٠٠

كتاب في أصول الدين لابن دقيق

١٦٥ مختصر المحرر للنووي (ف ش)

٣٢٢

العيد

٢٦٣ مختصر شرح الايضاح (نحو)

٠٠٠

كتاب في التصوف والفلسفة لموفق

٠٠٠ مختصر صحيح مسلم للقرطبي ٥٧

٢٨٦

الدين الادفوي

٣٥٥ وللمندري

٠٠٠

كتاب في الرقائق لابن مسخرة

٥٧ مختصر صحيح البخاري

٣٦٢

القوصي

٢٩٤ مختصر المعاجه

٢٢٠

كتاب سيبويه

٣٣٥ مختصر المحصول

١٨٩

كتاب العروض لابن الحاجب

١٣٧ المختصر في النحو للفتية شيت

٣٠٧

كتاب القراءات السبعة لابن مجاهد

٣٢ مختصر الوسيط (ف ش)

٢٩٩

كتاب لغات القرآن العزيز

٣٢ مختصر الوجيز

٠٠٠

* كتاب الموالي للكندي

٢٦٧ مختصر المزني [ف ش]

٤٢٦

كتاب في الوراقة ٣٦٣ وآخر

١٨٩ مختصر المنتهى لابن الحاجب

٨١

كراسة في حديث «هو الظهور مأوه»

٤٢١ المسائل المهمة في اختلاف الائمة

١٣٩

الكشف عن الالهام للادرسي

١٠ * المسالك والممالك لابن حوقل

٠٠٠

- حرف الميم -

٤٩ * مشيخة ابن شاكر الحموي

٣٢٦

الجالس (لابن دقيق العيد)

٣٠٨ * مشيخة أبو اسحاق القراب

٣٠٨

مجلدة في النحو لابن بكر الادفوي

صحيفة	صحيفة
٣٥	٣٦٣ * مشيخة الكنتاني
٣٨	٣٨٣ * مشيخة الحافظ منصور بن سليم
١٨٩	٣٢ * مشيخة أبوالحسن الرازي الحافظ
٢٢٨	٠٠٠ * مشيخة الحافظ عبد المؤمن بن خلف
١٤٢	٣٣ الديماطي
٤٠٩	١٢٣ * مشيخة الحافظ اليعقوبي
١٠٨	٣٤ * مشيخة أبو القاسم الطحان
١٣٦	٣٧٥ * مصنف في الترياق
١١٦	٢٥٦ * معاشره من يصرف في حلي ادفو
٤٢٢	٠٠٠ المعتصر من المختصر في النحو للفقيه
— حرف التون —	١٣٧ شيد
٧٧	٣٢٥ معجم الطبراني
٣٢	٠٠٠ * معجم الشيوخ لعبد الغفار بن عبد
١٢٤	٩٢ الكافي السعدي
٣٩٧	١٤٤ * معجم الشيوخ للمندري
٩٥	١٥١ * معجم الشيوخ للمسعودي
٤٧	٤٩ * معجم الشيوخ للسلفي
٣٥٨	١٥٧ المعونة (ف ك)
— حرف الواو —	١٤ * المغرب لابن سعيد
٢٧٣	٣٨١ المعنى (ف ش)
١٧٤	٥٧ المفهم في شرح صحيح مسلم
٣٢٦	٠٠٠ المفيد في ذكر من كان بالصعيد لابي
١١٤	١٢٣ جعفر الادريسي
٨١	٨٣ المقامات للحريري
٣٨٣	٣٨ مقدمة في النحو
١٤٤	١٦٣ المفيد في النحو للفقيه شيد
٤٨	

— الكتاب ومؤلفه —

الطالع السعيد

وصفه سعادة أحمد بك تيمور في فاتحة الجزء العاشر من المجلد الثالث من مجلة المقتبس

بما نصه :

من المخطوطات النفيسة التي كادت تعبت بها يد الضياع كتاب - الطالع السعيد .
الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصمد - لجمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب
الادفوى . . . ألفه بإشارة من شيوخه أثير الدين أبي حيان النحوى الاندلسى ، وقصره
على تراجم النابغين من إقليم قوص وما يتبعه من البلدان والقرى ، وهو أول ما ألف من نوعه
خاصا بأهل الصعيد .

(ثم أنى على وصف ما طالع عليه من النسخ وذكر بعض ما تشغل عليه مقدمة الكتاب
من الفوائد الجديدة بالذكر مما سيطلع عليها القارىء إلى أن قال) :

وأعجبني منه التزامه الصدق ، وميله مع الحق فيما كتب . فترجم كل إنسان بماله
وعليه حتى أتى الدين بن دقيق العيد . لم يمنعه ذلك من مناقبه وحسناته وشهادته له ببلوغ رتبة
الاجتهاد من أن يقول فيه : « لكنه تولى القضاء في آخر عمره ، وذاق من حلوه ومره » ،
وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من قدره الخ . وترجم عبد القادر بن المذهب (وهو
ابن عمه) فوصفه بالذكاء النادر ، وسعة الاطلاع ، إلا أنه أنحى عليه لسوء عقيدته . وقال
في آخر ترجمته : « ومرض فلم أصل إليه ، ومات فلم أصل عليه » .

إلى أن قال

وبالجملة فيحاسن الكتاب كثيرة ، وفوائده غزيرة ، فلهذا أحشد المشتغلين بالطبع
من الوراقين يتنبه له فيطبعه ، ليعم نفعه .

ترجمة المؤلف

جاء ذكر المؤلف في كثير من كتب معاجم الشيوخ والوفيات ، وبالاخص في كتب الطبقات الموضوعة لفقهاء الشافعية . ولكن الخاح حضرة ملازم الطبع في اخراج الكتاب للمتطالعين اليه . أعجلى عن الاستقصاء فأنثرت الاختصار على ما ذكره قاضي القضاة ابن شهاب في طبقاته الشافعية ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة

قال الاول :

هو جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي العلامة الاديب البارع ذوالفنون كمال الدين ابو الفضل الادفوى . ولد في شعبان سنة خمسة وثمانين وقليل خمسة وسبعين وستمائة ، وسمع الحديث بقوص والقاهرة واخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد والشيخ علاء الدين القونوي والقاضي بدر الدين بن جماعة والشيخ شمس الدين بن الحريري . وتأدب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه اشياء وصحبه من سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] الى حين وفاته . وذكر في كتابه البدر السافر في ترجمة الشيخ ابى حيان ان اباحيان امتدحه بقصيدتين رائيت وتائية . قال : وسمع مني جزء حديث خرجته في الطالع اسع يد تصنيفي حباً للعلم وحرصاً عليه .

قال الاسنوي : كان مشاركاً في علوم متعددة . ادبياً ، شاعراً ، ذكياً ، كريماً ، طارحاً للتكلف ، ذامرودة كثيرة . صنف في احكام السماع انبأ فيه عن اطلاع كثير (فانه كان يميل الى ذلك ميلاً كثيراً) سمع وحدث ، ودرس ، واعد ، ولم يزوج ولم يتيسر له انفق ان داعية ذلك عنده .

وقال ابو الفضل العراقي :

كان من فضلاء اهل العلم ، صنف تاريخاً في الصعيد ومصنف في فضل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك .

وقال الصلاح الصفدي : صنف الامتاع في احكام السماع . والطالع السعيد في

تاريخ الصعيد . والبدر السافر في تحفة المسافر في التاريخ .

وكتابه البدر السافر في مجلدين فيه تراجم على اسلوب وقياس ابن خلدان . وغالب من ترجم فيه قد كان في المائة السابعة وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المائة السادسة وبعض من كان في الخامسة وفيه فوائد وغرائب . وقد كتب على مقدمة شرح المذهب اشياء حسنة وزاد اشياء مهمة . ووفقت له على مجموع فيه فوائد فقيمة اعتنى فيها بالقل وله مباحث حسنة . وجمع لنفسه جزء أسماء الفرر الماثورة والدرر المنظومة المشهورة . قيل انه توفي في صفر سنة ثمان واربعين وسبعمائة وقيل في السنة التالية . وقال الاسنوى : قبيل الطاعون الواقع في سنة تسع واربعين . وعمره ما بين الستين والسبعين . ودفن بمقابر الصوفية .

وادفو : بدال مهملة وقيل معجمة وسا كنه وفاء مضمومة وواو سا كنه . قال الاسنوى : هي بلدة في أواخر الاعمال القوصية قريبة من اسوان . وقال غيره : قرية بالجانب الغربي من نيل مصر . وفي كلام الصفدى ما يؤيده . ولعل هذا الاسم مشترك بين البلد والقرية والمذكور منسوب الى القرية رأيت ياقوت قد قال : انها قرية بصعيد مصر الاعلى . وادفو ايضا قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال انقوا بالتاء المثناة فوق فيهما . وقال الثانى :

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على بن . . . كمال الدين ابو الفضل الادفوى الاديب الفقيه الشافعى . ولد بعد سنة ٦٨٠ ، وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يسمى وعد الله . قال الصفدى : اشتغل في بلاده فمهر في القنون . ولازم ابن دقيق العيد وغيره . وتادب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه كثيرا . وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف الامتاع في احكام السماع ، والطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، والبدر السافر في تحفة المسافرين ، وكل مجاميعه جيدة . وكانت له خبرة بالموسيقى . وله النظم والنثر الحسن . انشدنا ابو الخير بن ابى الخير بن ابى سعيد كتابة انشدنا الفاضل كمال الدين الادفوى لنفسه :

ان الدروس بمصرنا في عصرنا * طُبعت على لفظ وفرط عياط

ومباحث لا تنتهي لنهاية * جدلاً ونقل ظاهر الاغلاط
ومدرس يبدى مباحث كلها * نشأت عن التخليط والاخلط
ومحدث قد [كان] غابة علمه * اجزاء برويها عن الدمياطى
وفالانة تروى حديثاً عاليا * وفلان يروى ذلك عن أسباط
والفرق بين عزيرهم وعزيرهم * وافصح عن الخياط والحنط
والفاضل النجيري فهم دأبه * قول ارسطاليس أو بقراط
وعلم دين الله نادى جهرة * هذا زمان فيسهط بساطى
انشدنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني من لفظه انشدنا الكمال بن جعفر لنفسه :
عيسى المغيلي والعراقي بعده * وبنيهما ابوب وابن الصيرفي
وله :

وهيفاء غار العنصر مذراى قدّها * بقلبي هوى منها وليس يزول
وقد عابها عندي فقال طويّلة * ألم ترها عند النسيم تميل
فقلت له هذى حيانى وانى * ليعجبني أن الحياة تطول

ومن خط البدر النابلسي : كان عالماً ، فاضلاً ، متقلاً من الدنيا ، ومع ذلك لا يخلو
من المآكل الطيبة . مات في اوائل سنة ٧٤٨ قرات ذلك بخط السبكي . قال : ورد الخبر
بذلك في ربيع الاول من السنة . وفي آخر ترجمة ابراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص
بالذهبي (كذا) مات في صفر سنة ٤٨٠ ومات قبله بابا الم اديب العالم كمال الدين جعفر بن
نعلاب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج .

﴿ تقریظ الكتاب ﴾

جاءتنا هذه الحكمة العالية العالية من حضرة الكاتب الاديب صاحب الامضاء فنشكر له عاطفته الادبية

لقد تصفحت - كتاب الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلى الصعيد - وأعمت النظرة فيه ، وجلت خلال معانيه ، فالفيتة سفر أضم بين دفتيه جليل الآيات ، وشمل أنفس ماجدت به قرائح أجل علماء الصعيد من حصافة الآراء وفنانة التراكيب مع انسجام الأسلوب وسلاسته

على أن الذي يعرف ماؤلئك العلماء الاعلام من الفضل في النهضة باللغة العربية وآدابها وما لهم من الحسنات الجليلة في خدمات التاريخ . لا يسعه إلا أن ينثني ثناء أعظم على حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن علي قريظ من عربان قبيلة أولاد علي الشرقية لكونه قام بنشر هذا السفر الجليل بين عشاق الآداب وتعميمه بين الناطقين بالضاد فلقد ارتأى حضرته جزاءه الله عن اللغة والآداب خيراً أن هذا السفر جدير به ألا يكون بين المتروكات وأولى به ألا يودع في خرائن المهملات . فاعتزم على أن يخرج به للناس ليكون قد قام لامته ببعض ما يجب عليه حيالها من الخدمات ، ولشد ما أفتدع زيمته بقلب كبير فاقدم عليه غير هياب ولا وجل . ولم يعاوسط هذه الازمات بالعقبات التي تقف عادة دون انعام أجل المشارع . بل فهمته نخطاها وبشجاعته العربية اقتحمها ولا غرابة في ذلك فانتاعرفناه اذا قال فعل ، واذا وعد انجز ، واذا اوماً كان ايماءه ليبلغ اوطاراً . ولجدير بامثاله القادرين على تعميم نشر مؤلفات العرب ومصنفات الادباء ان يحذوا حذوه ، وان يهتدوا بهديه ، عسانا نصلي بوما الى ما وصل اليه اولئك العرب الاجداد من قوة التعبير وقدرة التحرير وعلو الآداب ومكارم الاخلاق .

وانا لنشكره على همته شكر امرئ بدأ ونسال الله تعالى ان يجعل طالعه على الامة سعيدا

عبد القوي مرسي نصار

من عربان قبيلة أولاد علي الشرقية

القاهرة في غرة صفر سنة ١٣٣٣

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب

ابن جعفر الـادفوى الشافعى المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قريظ

من قبيلة آل علي الشرقية

يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

بعنوانه هذا « أبو كبير » عزبة علي سالم قريظ

« تنبيه » كل نسخة لم تكن مختومة بختم الناشر تعد مسروقة
ويحاكم حاملها قانوننا

طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر

سنة ١٣٣٢ هـ
م ١٩١٤

كلمة للمصحح

— . x . —

اللهم انا نسألك هداية منك وعونا على طاعتك

ان حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن على قريبط : دعاني الى الدخول معه في نشر هذا الاثر الجليل ، الدال على فضل أبناء وادي النيل ، وان اتولى تصحيح طبعه ، وتنسيق وضعه ، ببذل الجهد ، وغاية الامكان ، فليت دعوته ، وأجبت طلبته ، بعد أن تحصلت على أربع نسخ منه

الاولى : اتسختها من دار الكتب الخديوية عن النسخة المقيدة بقرعة ع ٧٤٨٧ المخطوطة سنة ١٢٦٣ وأشير اليها بحرف أ

الثانية : النسخة المحفوظة بخزانة كتب الازهر العمومية وأشير اليها بحرف ب
الثالثة : النسخة المحفوظة بخزانة كتب سعادتلو أفندم احمد زكي باشا كاتب أصرار مجلس النظار حالا المخطوطة سنة ١٣٠٤ وأشير اليها بحرف ج

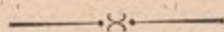
الرابعة : النسخة المحفوظة بخزانة كتب سعادة احمد بك تيمور المخطوطة سنة ٨٨٠ المقر وءأصلها المنسوخ منه على المؤلف بسامع شيخه أثير الدين أبي حيان الاندلسي وأشير اليها بحرف د

ولما كانت هذه الاخيرة أصح النسخ جعلتها الاصل لهذا المطبوع . فماتجده من الجمل والكلمات محاطاً بهاتين الدائرتين [] فهوزيادات من احدى تلك النسخ

الثلاث . وما أجده بين النسخ من الاختلاف الذى يؤثر فى المعنى أشير اليه فى أسفل
الصحيفة مقررنا بالإشارات المرقومة . وربما أقول « وفى الثلاثة » اختصاراً عن
الأتیان بالحر وفى الثلاثة . ومن الله أسعد العون والتوفيق

أمين عبد العزيز

تحريراً بالقاهرة فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هـ
و ١٠ مارس سنة ١٩١٤ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حيي المم البالية ، وناشر ما انطوى في الايام الخالية ، أحمده على نعمه المترادفة المتواليه ، وأشكره أن جعلني من حملة العلم وحملته هم أهل الرتب العالية . وأصلى على نبيه المبعوث رحمة للعالمين ، وحجة للعاملين ، صلاة متصلة دأمة الى يوم الدين . وعلى آله وأصحابه الذين تقلوا طريقتة إلينا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم في الآخرة من الفائزين .

﴿ وبعد ﴾ فان التاريخ فن يحتاج اليه ، وتشد يد الضمانة ^(١) عليه ، اذ به يعرف الخلف أحوال السلف ، ويميز منهم المستحق للتعظيم والتبجيل ، ممن هو أهون ^(٢) من النقيض وأحق من القليل ، ومن وسيم منهم بالجرح ومن رسم بالتعديل ، وما سلكو من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ، وابرزوا من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب ، في حفظ الانساب أن تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء ^(٣) ، كتباً تكاثرت نجوم السما ، ثم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسماء ، ليكون أسسنا وأسمى . ثم منهم من خص بعض البلاد ، ومنهم من عم كل قطر وواد .

ولما كان صعيد قوص الموضع الذي منه نشأني ، والمكان الذي اليه نسبي ، والجهة التي فيها عشي الذي منه درجت ، وخشي الذي عنه خرجت ^(٤) ، وأرضه الارض التي هي أول أرض مس جلدى ترابها ، ولذا لظرفي آكامها وظرابها ، وحالا لقلبي أرجاؤها

(١) في اوب : « وتسديد الصناعة عليه » وفي ج محرقة « وتسديد الضاعة » (٢) في الثلاثة : ممن هو أعظم . ولا معنى لها هنا (٣) اورد السخاوي في كتابه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التواريخ بعض خطبة هذا الكتاب فأني بما نصه : « وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء الايقاظ كتباً تكاثرت نجوم السما ثم منهم يبقين من رتب على السنين الخ » (٤) في الثلاثة : وحيثي وهو تصحيف

ورحابها ، والتي أمطر الرزق على سحابها ، ووضعت عنى بها التائب وأقمت بها الى أن
طار من رأبى غرابها ، وهي التي أقول فيها شوقا اليها هذه الابيات ^(١) :

أحنّ الى أرض الصعيد وأهلها * ويزداد شوقى حين تبدوا قبابها ^(٢)
وتدكرها في ظلمة الليل مهجتي * فتجرى دموعى إذ يزيداتها
وما صعبت يوما على مائة * وشاهدتها الا وهانت صعاها
بلادها كان الشباب مساعدي * على نيل آمال عزيز طلابها
وقضيت صفوا العيش في عرصاتنا * لذلك يحلو للفؤاد رحابها
مواطن أهلى ثم صحى وجـ يرنى * وأول أرض مس جلدى ترابها

فأحببت أن أحيى مامات من علم علمائها ، وانشر ما انطوى من فضل فضلائها ،

وأظهر ما خفى من نثر بلغائها ، وذُرس من نظم شعرائها ، واذكر ما نسى من مكارم
كرمائها ، وكرامة صلاحائها ، فالإنسان يكرم بكرامة أهله ، كما يعظم بنيله وفضله .

وكان شيخى الاستاذ الحجة البارع ، جامع المناقب والمآثر ، والمحامد والمفاخر ، ذخر
الاولائل وشرف الاواخر ، ذوالعلوم الجمة [الفائقة] ، والآداب المتقحة المحققة الرائقة ،
والفضائل التى النفوس اليها شائقة ، وبها واثقة ، أثير الدين ^(٣) أبو حيان ^(٤) محمد بن يوسف

الاندلسى الغرناطى . أبقاه الله تعالى للعلوم الشرعية يبرزها ويظهرها ، ولل فنون الادبية
يناضل عنها ^(٥) بالادلة وينصرها . أشار على أن أعمل تاريخا للصعيد مرة ومرة ، وراجعنى
فى ذلك كرة بعد ذكره ، فرأيت امثال اشارته على متعيناتهما ، والاعراض عن اجابته غرما
لا غما . فشرعت فى هذا التأليف مرتبا [له] على الاسماء ، ولم أجد من تقدمنى فيه فأكون له
تابعا ، ولا من أسأله فأكون لما يورده جامعا ، فانا مبتكر لهذا العمل ، ملجأ ^(٦) الى الفتور
والكسل ، متحرا الى حصول الخلل ، متصدِّ لما انا منه على وجل . لكنى أبذل فيه جهدى ،

(١) فى الثلاثة : وهي التى فيها أقول شعرا (٢) فى ا : أهله . وفى د : وجدى بدل «شوقى»

(٣) فى الثلاثة : يناضل عليها . (٤) فى الثلاثة « فأنا مبتكر لهذا العمل الى الفتور والكسل .

وزاد فى ج « متكى » مكان ملجأ .

وأورد منه ما عندي ، وأخص به قوص وما يضاف إليها من القرى والبلاد ، واقصره على أهلها ومن ولد بها ومن أقام بها ستين حتى دفن بها ونسب^(١) إليها من العباد . أو تأهل بها ولدها نسل ، أو من له بها^(٢) أصل ، ولا أذكر إلا من له علم أو أدب ، أو صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب ، أو من سمع حديثا ، فأصير ما قدم من ذكره حديثا ، ولا أذكر إلا الأحياء إلا في النادر لغرض ، أولا مر عرض ، أما قلعة الأسماء في الحرف ، أو من احتوى على مكارم أو حوى كمال الضرف ، أو من له إحسان على ، وبرساقه إلى ، فشكر المحسن متمين ، والاعتراف به من الحق البين ، ولم أشحنه بالاسانيد فقد أنسب إلى غرض مذموم ، ولا أخليه منها فأوصف بأني منها محروم ، بل^(٣) أ كسو بعض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم ، وسميته :

الطالع السعيد

الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد^(٤)

وعلى الله [الاتكال] والاعتماد ، واليه التفويض والاستناد ، وبه أستعين ، وأسأله^(٥) أن يعين . وإن عمن بأحسانه وأفضاله ، بتمامه وإكمال . وابتدأت فيه باسم إبراهيم ، فانه الاب الرحيم ، واسم النبي الخليل ، والرسول الجليل . وأيضا فلا بداء به جار على الترتيب الوضعي ، والقانون المعروف المرعي ، واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولنبتدي قبل الشروع في التراجم^(٦) ، بمقدمة تلوح منها المعالم ، تشتمل على مسافة

(١) في ج : وينسب إليها . وضبط في « العباد » بضم العين وتشديد الباء (٢) في ا و ج : « أو من له منها أصل » وفيهما : وأدب . بدل « أو أدب » (٣) في ا : لكن . بدل بل (٤) اختلفت النسخ في هذا العنوان ففي ا الجامع لأسماء نجباء الصعيد وفي ج الجامع أسماء نجباء الصعيد . وفي ب : الطالع السعيد لأسماء نجباء الصعيد . وانخرمت ثم تلك النسخة إلى ما قبل باب الهمة كأنه عليه (٥) في ا : وبه استعين ومنه أسأل ابن عمن الخ . (٦) في ا و ج : فنبتدي الخ

هذا الاقليم المترجم أهله وذو كرم محاسنه ، ويندرج فيها ما وجد به مما يعاب به ومضى ،
واضح مل واتقضى ، فان ذهابه أوقلته تدرج في المحاسن المعدودة^(١) ، والامور المقصودة .
وأما مسافته في الطول : [فمفسرة] اثني عشر يوماً بسير الجمال السير المعتاد . وأما عرضه^(٢)
فثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن أعني العامر منها . ويتصل عرضه في
الكورة الشرقية بالبحر الملح وباراضي البجاة . وفي الغربية بالواح . وهو كورتان^(٣) شرقية
وغربية والنيل فاصل بينهما . فأول الشرقية من بحرى أرض أفيو^(٤) . وهى مرج بنى
هميم المتصلة أرضها باراضى جرجان عمل إنجيم . وآخرها من قبلى أبهر بضم الهمزة
وسكون الباء الموحدة وضم الهاء وبراء . وتشترك في النسبة مع أبهر بفتح الهمزة والهاء^(٥)
وتلى هذه القرية قرية [تسمى] جنوبه أول أراضي النوبة . ولسلطان مصر على هذه
القرية مقرر^(٦) يؤخذ منها .

١٠

وتفصيل مدن هذه الكورة وقرائها المعتبرة ، ولؤلؤها المرج ، وتليها الخيام ،
وتليها البميمير^(٧) ، وتليها القوسة ، وتليها قصر بنى شادى ، وتليها فاو بعس ، بالقاء تشترك
مع فاو بالقاء من بلاد انجيم ، وبيلا داجيم أيضاً فاو بالقاء ، وتلى فاو دشنا ، وتليها
يسج بالموحدة والياء آخر الحروف والجم . وهى من أوسع الاقليم أرضاً . يقال : ان مساحة
أرضها ثمانون ألف فدان ، وتليها قنا وهى بقاف مكسورة ونون مخففة يليها ألف وتشترك
في النسبة مع قننا بضم القاف وتشديد النون من نواحي النهر وان . وذو كرم بعضهم في قنمان

١٥

(١) في د : يندرج فيها المحاسن المعدودة . (٢) في ا و ج : « فأما مسافته في الطول
فثلاث ساعات الخ » وهو خطأ وسقط من ا لفظ « أعنى » وجاء في د بدل منها « منه »
(٣) في ا و ج : وهى كورتان . (٤) اضطربت النسخ هنا في ا أفيو بهذا الضبط وفي ج أفيو
هى مرج الخ بزيادة الدال ولعل هذه الدال الزائدة تصحفت عن واو « وهى » . وفي د اقنو
بالنون بدل الياء . (٥) قوله وتشترك الخ . قال ياقوت : أبهر بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء .
اسم جبل بالحجار . . . ومدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها
اوهر . . . وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصهان وذو كرم ينسب الى هذه البلاد ولم يذكر التى
بالصعيد (٦) في ا ج : « مفرد » . (٧) في د هكذا : البميمير

٢٠

الصعيد إقنى^(١)، وبلى قنأ بنود، ويلها فقط. وقيل: أنها كانت مدينة الاقليم أولاً. حكى بعض المؤرخين: أن بجانب فقط قرية يقال لها قوص وأنها شرعت في العمارة وشرعت فقط في الخراب [وذلك في^(٢)] تاريخ سنة أر بمعانة أو ما يقار بها. وأخبرني خطيبها وغيره: أنه كان بها أر بعون مسبكاً للسكر، وسدت معاصر للقصب. وبها قباب بأعلى دورها. قالوا: أن من ملك عشرة آلاف دينار يجعل له قبة في داره. ولما ذكر ابن طهية كورة اخميم وغيرها. قال: وكورة فقط ويلها قوص وهي مدينة العمل الآن. قيل سميت باسم رجل يقال له قوص بن فقط بن اخميم بن سغاف بن اشمن بن منف^(٣). وقال ابن لهيعة: اشمن بن مصر وهي: باب مكة واليمن والنوبة وسواكن والباله^(٤). وفيها يقول الشيخ العالم نجم الدين أحمد بن ناشي القوصي القاضي:

قوص دهليز يثرب فالى كم * وسط دهليز يثرب اتبختر

وفيها أيضاً يقول شيخنا تاج الدين بن الدشنائى من قصيدة:

لهفى على قوص ولو أننى * أكون من حراس أبوابها

وفيها أقول أنا:

انزل بقوص فانما * هى منزل القطن الحكيم

واشرب مياها قد أتت * من طيب جنات النعم

رقّت وراقت فأحسها * يصاح فى الليل البهيم

وانشق شذا عرف الريا * ض يفوح من^(٥) لطف النسيم

وانظر الى جرى الجدا * ول فى المقارط والكروم

حكّت الجنان بما حوت * حسنا وبالوجه الوسيم

(١) قال ياقوت: بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين فقط يوم واحد يضاف إليها كورة وأهلها يسمونها قنأ بنير ألف وضبطت فى ا و ج بفتح الالف (٢) فى ج و د: « تاريخه سنة أر بمعانة » (٣) فى ا و ج: قوص بن اشمن بن منف (٤) كذا فى ا ج وفى د: والتاكة بالتاء والكاف وهو خطأ قال ياقوت: باله. موضع بالحجاز ويعده بعضهم فى الحرم. (٥) فى د: مع بدل « من »

ما العيش الا ما مضى * لى فى رُباها من قديم

- والىها تكتابه ست ملوك ، وشرقى قوص العباسة ، وشرقى العباسة قرية يقال لها مسجد
النبي وتسمى اطسا^(١) . وقبلى قوص قرى لطيفة مضافة اليها كد مرش^(٢) ، والناعمة
وبوقلته ، ويليها شهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشترك مع سنهور بالسين المهملة ، ويلي
شهور دماين ، ويليها الاقصر ، ويليها طود وكانت بلداً كبيراً . وكان بها بنو شيبان
ممدّحين . ومن مدحهم الفاضل المذهب بن الزبير . والعالم أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن
النضر . وبعدها منايل من أراضى إسنا وغيرها . ولادفونايل مضافة لاسوان ثم
اسوان بضم الهمزة وهى ثغر من الثغور المعروفة وقبلها منايل كثيرة وآخرها^(٣) أبهر الشرقية
وأول الكورة الغربية : برديس بالباء الواحدة المفتوحة تتصل أرضها بأرضى جرجان
عمل اخيم ، وتليها البليتا بضم الباء الواحدة وسكون اللام ثم ياء آخر الحروف ثم نون ثم
ألف ، ويليها قرية ابن غازى وهى من قرى سمهود ، [ثم سمهود] وهى بسين مهملة مضمومة
وميم ساكنة وهى مضمومة ودال مهملة ، ثم قرية ابن يعمور وهى أيضاً من قرأها . وسمهود
كثيرة المعاصر لقصب السكر كان بها سبعة عشر حجراً . ويقال : ان الفأر لا^(٤) يأكل قصبها
وذلك مشهور بين أهلها ، ثم مخانس وهى بيم ثم خاء معجمة ثم ألف ثم نون مكسورة ثم سين
مهملة ، ثم فرجوط بقاء وراء وجيم مضمومة وواو وطاء مهملة ، ثم هميجورة وهى بباء
موحدة مفتوحة وهى وجيم مفتوحة وبعضهم يضمها ثم واو ثم راء ثم هاء ، وتليها هو ، ثم
القرية ، ثم دندرا^(٥) ، ثم دير البلاص ، ثم طوخ دمنو ، ثم نقادة ، ثم دنفق ، ثم دير قطان ،
ثم شوص الكبرى ، ثم شوص الصغرى ، ثم سمنت ، ثم بشلاو ، ثم دراو ، ثم قولاً ،
ثم شطفتبة بالشين المعجمة والطاء المهملة الساكنة والفاء والنون والباء الواحدة . وبعضهم
بدل النون

(١) فى د : ويسمى اطسا . وكأنه يريد المسجد . وفى ا و ج : وتسمى اسطا . وقال ياقوت :
اطسا بالفتح من قرى كورة الاشمون بالصعيد . وفى د : وقبلى لقوص الخ (٢) فى ا : كد مرش
(٣) وفى ياقوت : دندرة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضاً أندرا . وفى ا ج :
وقبليها بدل «آخرها» (٤) سقط حرف النون من ا و ج . (٥) فى ا و ج : «ديدرا» بالياء

يقول شدونة ، ثم ارممت ، ثم الدمقراط ، ثم بيويه وهى بيائين موحدتين وواو وباء
آخر الحروف ، ثم طفئيس ، ثم اسفون ، بسين مهملة بعد همزة مضمومة ، ثم أسناوها
منائيل كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى . وهى بهمزة مفتوحة ^(١) و بسين مهملة . وتستفاد مع
استبا بالياء المنقوطة بنقطتين من فوق من قرى سمرقند ، ثم ادقو بدال مهملة وبعض المتكلمين
على البلاد يجعها بالياء المنقوطة ^(٢) بنقطتين من فوق . وبعضهم يجعلها بالذال المعجمة وسنئين
فساده فى ترجمة أبى بكر محمد الادقوى . ولها قرى كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى . وأرض
متسعة وجزائر . ومسافتها فى الطول ^(٣) يوم وربع يوم ، ثم يليها بمان بباء وميم وباء موحد
وألف ونون ، ثم أراضى اسوان المتصلة بالنوبة وآخرها من قبلى أبهر الغربية .

واما محاسن هذا الاقليم : فان مائه أحسن المياه وأحلاها وأشدّها بياضا . قال ابن
حوقل فى كتابه المسمى بالممالك والمسالك ^(٤) : « ان ماء مصر أشدّ عذوبة وحلاوة و بياضا
من سائر أنهار الاسلام » . فاذا كان كما قال : فماء إقليم قوص أجمع لهذه الصفات . سألت
الحكيم الفاضل السديد الدمياطى ، عن ماء قوص كم بينه وبين ماء مصر فى التفاوت . فقال :
انتهيت [فى السفر] فى الوجه القبلى الى هو وبين مائها وماء مصر كما يسكر وماء صرف .
فاذا تأملت ماء اسوان . كان بينه وبين ماء هو فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة برّده فى
الصيف بحيث يصير كانه ماء فيه ثلج . وفيه يوجد السقنور الحيوانى ولا يوجد بغير
النيل ويختص بالصعيد كذا ذكره ابن حوقل .

ومن محاسنه : كثرة نخيله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقى والغربى
يشق بينهما مسافة سبعة أيام لا يخلو منها الا القليل . والذى أظنه ان مساحة الاراضى التى

١) كذا فى النسخ كلها والمشهور بالكسر وحكام ياقوت ولم يحك وجها آخر وقال : النسبة اليها
استانى . ثم قول المؤلف : وتستفاد مع استبا بالياء الخ هذا التعبير يستعمله كثيراً ويريد به الاشتراك
فى أكثر الحروف وذكر ياقوت استبا بالكسر ثم السكون والتاء . ثناء من فوقها والنسبة اليها .
استانى وقال هى : من قرى سمرقند (٢) قال ياقوت بعد ان ذكر ادقو هذه : وادقو أيضاً
قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال اتقو بالتاء الثناة فيها (٣) سقط من ا و ج : الطول
(٤) كذا فى النسخ . والمشهور من اسمه « كتاب المسالك والممالك » وقد طبع فى ليدن

فيها النخيل والبساتين تقارب عشرين ألف فدان . وقد ذكر وا : ان اسناني سنة حصل منها أربعون ألف أردب تمر ، واثنى عشر ألف أردب من الزبيب . واسوان أكثر نخيلا من جميع الاقليم وأدركناها وقد تحصيل منها في سنة [ستة] وثلاثون ألف أردب من التمر فيما بلغنا . وأخبرت : ان نخلة بالقوسة من عمل المرج ، وأخرى بقمولا حصل من كل منهما اثني عشر أردبا من التمر .

- وفاكهة هذا الاقليم شديدة الحلاوة ، حسنة المنظر . رأيت قطف عنب جاءت زنته ثمانية أرتال بالليث . ووزنت حبة [عنب] جاءت زنتها عشرة دراهم وذلك بادفو بلدنا . وأخبرني [الامام] العدل كمال الدين بن شيخنا تاج الدين الدشنائي ان أمين الدين عبدالعزيز بن عمر بن احمد بن ناشي أخبره : ان حبة عنب وزنت فجاء [ت] زنتها احدى عشر درهما . وأخبرني الخطيب العدل محي الدين أبو بكر خطيب ادفو^١ : ان جبارة طرحت ثلاث شماريخ في كل شمروخ ثمرة واحدة ، وانه قلع الجبارة بأصابعها ووزنها فجاءت خمسة وعشرون درهما كلها بمجريدها وخشبها وذلك بادفو .

- ورياحينه عطرة الرائحة . حكى [لى] الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس . قال قال لى الشيخ تقي الدين القشيري : تروح الى قوص ندرس بدار الحديث بها . فذكرت له بعدها وحرارتها . فقال : أين أنت من طيب فاكهتها ، وعطريتها رياحينها ، ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السقر . وفيه شيء تسلى النواة منه وهو على عرجونه قبل ان يقطف . وفيه رطب لا يمكن تأخيره بعد ان يحبنى غير لحظة . لنعومته وكثرة سقره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب ، وماء بارد ، ان هذا من النعيم » . وذكر ابن زولاق : انه ليس نوع من أنواع التمر بالعراق الا وفي صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس بالعراق . وانه لا يوجد تمر بصير تمر اقبل أن يكون رطبا الا في الصعيد . وفيه رطب أخضر عجيب المنظر حسن المخبر . وكذلك البطيخ كثير الحلاوة . والبطيخ الأخضر منه كبير الحبة بحيث ما يكاد يستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة .^٢

(١) في د محي الدين الادفوي وخرج في هامتها ما أثبتناه . . وفيها : ووزنها فجاءت خمسة وعشرين درهما (٢) في ا و ج : بدل رطب أخضر . رطب آخر وسقط منها جملة « كثير الحلاوة والبطيخ »

ومن محاسنه : طيب لحم الحيوان به ولذته ، فان الغالب على غنمه السواد . وهى : عند
الاطباء أشد حرارة ، وأحلا طعما ، مضاف الى ذلك طيب المرعى . وحسن غلاله
وكثرتها . نقل لى : انه تحصل من بلاد المريج [مايزيد] عن مائة ألف أردب . ومن هو^١
مايقارب ذلك .

ومن محاسنه : أيضا طيب أرضه ، حتى أن القدان يحصل منه ثلاثون أردبا من البر
ومن الشعير أربعون . ومن الذرة أربعة وعشرون ، وما يقارب ذلك .

ومن محاسنه [أيضا] الجليظة : كثرة الامن ، لاسيما في الوجه القبلى منه . يسير
الانسان فيه ليلا ومعه ماشاء فلا يجد من يعترضه . ولقد ركب مرة وأمسى الليل على
وأنا وحدى فر بطت الدابة في حجر ونمت . والشتاء به طيب ، مخصب ، كثير الالبان
والبقولات ، كثير الدفاء ، طيب الإقامة جدا . يطاع باراضيه نبت يسمى البقوق حسن
المنظر وينبت السكتيح أيضا ونبت يسمى الشلظام^٢ .

وذكر أبو اسحاق البهقي : ان المستولى على اقليمه المشتري . قال : والغالب على اقليمه
العلم ، والفهم ، والدين ، والرياسة ، [وحب العمارة] ، وجمع المال ، والسماح ،
والبهاء ، والزينة ، انتهى .

وقد خرج من اسوان خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرواية والادب .
وسنورد منهم جمعا كثيرا^٣ قيل لى : انه حضر مرة قاضي قوص فخرج من اسوان أربع مائة
راكب بغلة للقاءه . وكان به^٤ ثمانون رسولا من رسل الشرع . وأخبرني من وقف على
مكتوب فيه أربعون شريفا خاصة . وان مكتوبا آخر فيه سبعون شريفا دون غيرهم

قلت وما حكماء عن ابن زولاق ففى المعجم لياقوت في مادة أسوان نقلا عن الحسن بن ابراهيم المصري ما هو من
هذا القبيل فراجعه في ص ٢٤٨ و ٢٤٩ من الجزء الاول (١) سقط من ا من قوله : وكثرتها الى آخر
الحكاية (٢) في ا و ج : يطلع به نبت النخ . وفي السلطان بالثون (٣) قلت : وذكر يا قوت
في مادة أسوان منهم . أبو يعقوب اسحق بن ادریس الاسواني . وأبو الحسن أحمد بن على . . النسائي
الاسواني الملقب بالرشيد وأخيه المذهب أبو محمد الحسن ولم يذكرهم المؤلف (٤) في ا ج « وكان
بها » وهو غلط لان تخصيص اسوان بثمانين رسولا من رسل الشرع ممالا يكون فتمين أن
يكون الضمير للاقليم أو الثغر .

ووقت اناعلى مكتوب فيه قريب من أربعين . وفيه جمع كبير من بيت واحد مؤرخ بما بعد العشرين وستمائة .

وكان بها ^(١) بنوا الكنز ، أمراء أصائل من ربيعة . أهل فتوة ومكارم ، ومدحون مقصودون من البلاد الشاسعة ، والاماكن المتباعدة . صنع لهم الفاضل السديد أبو الحسن على ابن عرام سيرة وذكر مناقبهم وحالهم . وجمع أسماء من مدحهم من أهل الثغر ^(٢) ، ومن ورد عليهم . وأدركنامنهم نحر الدين مالك وابن أخيه نجم الدين عمر . كانا مشهورين بالمكارم والاحسان .

واتفق أن الأمير حسام الدين طرطاي ^(٣) نائب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم الدين ليصادره . فقال له : والله ما أعطيك حبة وجبسه بالقلعة مـدة ، فرتب لكل محبوس رغيفين وزبديّة في كل يوم . و [انه] لم يجد بالمكان سقاية فجعل به سقاية تقرا في الحجر . ولما كان زمن الغلاء في سنة أربع وتسعين وستمائة : قام بفقراء اسوان وأعطى الغلال حتى نفذت ، ثم انما رحتى فرغت ، ثم ذبح النعم حتى خرج الغلاء . وله ولا ولاده باسوان آثار جميلة ، وأوقاف على وجوه البر [جزيلة] . وأخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين متصربن الحسن الادفوى بما رويه : انه لما أرسل السلطان جيشاً الى كثر الدولة وأصحابه ونزحوا عن البلاد . دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم . منها قصيدة أبي محمد [الحسن بن الزبير التي منها في المدح قوله :

وينجده إن خانه الدهر أوسطا * أناس اذا ما أنجد الذل اتهم

أجاروا فأتحت الكواكب خائف * أجازوا فما فوق البسيطة معدم

فقال : وما عند هذا البدوى يجازى به على هذه القصيدة . فوجد فيها : أنه أجازها عليها بالف

دينار . وأخبرت باسوان : انه أوقف عليه ساقية تساوى ألف دينار وانها وقف عليهم الى الآن . ولما قيل لداود ملك النوبة : انه يحضر الى اسوان يملكها فاقدا منه من برده ، حضر

(١) في : وكان به بنوا الكنز . وفي ج : أبو الكنز وهو غلط (٢) جملة « من أهل الثغر »

(٣) سقط من اوج حسام الدين . وكذا لفظ « المعظمة » وجاء في د « طرطاي » وفي ج « طوطائي »

وحاصرها . فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح سوى دبوس [في يده] . وما زال يضرب به حتى قارب الملك وكثر واعليه . فردّ ودخل البلد فغلب داود ورجع غائباً . وكان بها أيضاً القضاة : المفضل وبنوه . أهل علم وكرم ، ورئاسة وحشم ، ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم . حكى لي الخطيب متتصر المذكور : أنه وصل في وقت مباشر الى اسوان ، وأنه لما كان اوان الثمار بلغ القاضي المفضل : ان غلام المباشرة طلب من السوق رطباً يشتريه ، فارسل اليه . وقال : من حين وصل مولانا . قلت للوكيل بالبقعة القلانية : أن يحمل بسرّها وعمرها وعجوتها الى سيدنا ، فسيدنا يرسل ياخذ ذلك . وأخبرني أيضاً : أنه لما كتب تقليده بالحكم وأرسل صحبة شخص ^(١) أعطى ذلك الشخص جملة وأوسق له قياسية هدية . وكان ابنه شمس الدين ^(٢) عمر مشهوراً بالفضائل ، معروف بالمعروف والمكارم . ونحيلها تشق المركب فيه مسيرة يومين ^(٣) .

وباسوان حجارة صوان . ذكر ابن سعيد : أن عمود السوارى الذى بال [لا] سكندرية منها . وبها حجارة سود تشبه القار ، يحسبها الانسان جبال قار . وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الراى قندا . وهى كثيرة السمك . والجنادل التى بها نزهة من نزه الدنيا ، بهجة المنظر كأنها مقطعات نيل . وهى معتدلة الهواء ، قليلة الوباء . وبها جبل الطفل : يعمل منه الفخار ، وكران الفقاع لا يواز به شىء من نوعه . ومقابل البلد جزيرة وبها نخيل ورياحين تهب راحتها على البلد . وبها حجر يسمى البهلول اذا عمه الماء انحدر المنقر الذى هو علامة على وفاء النيل . وهى كثيرة المزارات . والنزه دائرة على البحر وفيها أقول :

اسوان فى الارض نصف دائرة * والخير فيها والشر قد جمع
تصلح للناسك التسقى اذا * أقام والفاتك الخليل مع
هذا بياناتها ينال هوى * وذا ثوابا اذا سعى ودعا
فى جبل الفتح منحة وعلا * لمن بأعلاه فى الدجا خضعا

(١) في ج : وأرسل صحبه شخص أعطى ذلك لشخص حمله وأرسل له قياسية هدية وفي د وأرسل صحبته الخ (٢) في د : ركن الدين عمر (٣) في ج : تشق المركب فيها الخ . وفي د يشق المركب بينها الخ

ونزه الطرف في جنادها * ففيه سر لمن رأى ووعا
هديرها مذهب السقام وما * بها من الماء يرفع الوجعا
وحسنها ما أراك مبدعه * يروق الالبختها شفعا

والغالب على أهلها سمرة الالوان . وذكر ابن سعيد الاديب المؤرخ في كتاب
الاقحوان : ان أهلها يوصفون بالحك في المعاملة ، وشدة المخاصمة ، فان كثيراً ما يدخل
الدخيل على ملوك مصر منها . وقد ذكر ذلك ابن حوقل . وفيها يقول دعبل بن علي^(١)
الخزاعي ، وكان أقام بها والياً كما نقل أهل التاريخ فقال :

وان امرءاً أمسست مساقط رأسه * بأسوان لم يترك له الخزم معلما
حالت محلا يقصر الطرف دونه * ويهجز عنه الطيف أن يتجسما

ذكرهما أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين .

ولهم لغة يجعلون الطاء تاء . فيقولون : التريق ، والناق ، والتبق ، ويبدلون الفاء
بالباء والباء بالفاء . فيقولون : خذلى في هذا [يعنون] بهذا وضربه في هذا أى بهذا .
ولما كانت البلاد للبيديين غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً وقد قل^١
ذلك واضح محل والله الحمد والمنة .

وكان بادفو : جمع كبير من أهل الرياسة والمكارم . حتى أخبرني الخطيب متصراً : انه
لما طلع ابن يشكور الى البلاد خرج [لمقابلته] منها خلائق ممن له عدالة ورياسة فتعجب
من ذلك . وقال : ما ظننت أن يكون في هذه البلدة مثل هؤلاء . وأهلها معروفون
بالعفة ، موصوفون بالصدق والتحرز في الاقوال ، مشهورون بأكرام الوارد ، واغاة
المهوف ، واسداء المعروف . ولما كان بهامبا شرى قال له الصفي أبجحف باهلها مدة
فطلع له شقة في ظهره فكانت سبب وفاته . فأنشدني الاديب الفاضل علاء الدين علي^{٢٠}
ابن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين وهما :

أهل أدفو عن يقين * أهل معروف وعفه

الصفى جار عليهم * راح مرجوما بشقه

وفيها أقول أنا :

لله أيام بادفو قد مضت * بين الرياض أجيل فيها الناظرا
انى اتجهتُ رأيت ماء جاريا * أجلو الهموم به وزهرا ناضرا
وأشم من ريحانها وزهورها * مسكا يفوح لنا ونشرا عاطرا
وبمائنا وثمارها ولحومها * مثلُ غدا بين البرية سائرا
لأقفرت تلك الربوع ولا عفى * مغتنى بها بالجوّد أصبح عامرا

وكان بها بنو نوفل : أهل مكارم ورياسة ، وجلالة ونفاة ، ومناصب حكيمية ،
وصفات مرضية ، ولولا أنهم أهلى لشرحت فضاهم ، وذكرت نبلمهم . وبها نخيل
كثيرة ، وأشجار غزيرة . ولحم غنمها أطيب لحوم الاقليم . وبها براتين فى غاية [العجب]
والارتفاع . بها صور مختلفة ، وأشكال متنوعة ، وكتابة بالقلم البربانى ^(١) . ولما كان
بعد سنة سبع مائة : حفر صناع الطوب آبارا لاجل ذلك . فظهرت صورة شخص من
حجر شكل امرأة متربعة على كرسى وعليها مثال شبكة ، وفى ظهرها لوح مكتوب بالقلم
البربانى . رأيتها على هذه الحالة . وكان التشيع بها فاشيا . وأهلها طائفتان الاسماعيلية
والامامية ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا أشخاص قليلة جدا . وأرضها واسعة
الطول . مسيرتها بسير الجمال يوم كامل وبعض آخر من كل جانب . وبها جزائر كثيرة بها
نخيل وأشجار وغير ذلك .

واسننا بلدة كبيرة ، حسنة العمارة ، مرتفعة الانية ، مشقة على ما يقارب ثلاثة عشر
ألف منزل ، ومدرستين ، وحمامين ، وأسواق . وكان بها بيوت معروفة بالاصالة والرياسة
والفضائل . حتى قيل : انه كان بها فى وقت واحد سبعون شاعرا . وخرج منها جمع كبير
من أهل العلم والادب ، وكان بها سراج الدين جعفر بن حسان [الاسنوى] ^(٢) ، رئيس

(١) فى اوج : البربانى . قال ياقوت : البربانى بالفتح وبعد الالف باء أخرى وهو جمع بربا كلمة قبطية
وأفاض فى الكلام عليها ثم ذكرها فى اخيم وانصا من كتابه المعجم فراجعهم (٢) كذا فى ١ وهو المشهور .

الذات، حسن الصفات، كريم الاخلاق، طيب الاعراق، ممدوحا متصودا من الاتفاق^(١)، صنع له مجد الملك جعفر بن شمس الخلافة، سيرة. وجمع فيها أسماء من مدحه من أهل بلده ومن ورد عليها. [وفيها] وفيه يقول من قصيدة منها :

فاسنا غدت تحكي العراق وقد غدا * أبو الفضل ذوارأى الرشيد رشيد^(٢)

وكان بها بنو السديد : بيت رئاسة ووجاهة واشتغال بالعلم وتولى المناصب الدينية .

و بنو الخطيب : بيت رئاسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة بالديانة .

و بنو أشواق : بيت فضيلة وأدب ومكارم ورتب .

و بنو النضر : رؤساء أعيان . وهم الذين بنو جامع الخطبة بها بعد العشرين وأربعمائة . و بنى الزيادة التي فيه على بن محمد منهم في سنة تسع وخمسين وأربعمائة . وكان

اذ ذلك ناظر الاحباس بالاعمال القوصية^(٣) . والانجب أبو الفرج منهم كان بضاهي ابن حسان في الرئاسة والوجاهة . غير ان الشريغلب [الخير] فيها، والتسامح في الشهادة ينسب اليها . وهي ضد المدينة [المنورة] النبوية . فان تلك تنفي خشبها، وهذه تخرج عنها أخيارها . فقل ما يظهر بها عالم أوصالح الا انتقل عنها وسكن غيرها ، وفيها يقول الشمس الرومي :

ستخرب أرض اسنا عن قريب * وترعق في أزقتها الذئاب

ففي شرقها يوم كبير * وفي غربها سكن الغراب

بشير الى رئيسين بهما سمر الالوان . وكان التشيع بها فاشيا ، والرفض بها ماشيا ، فجفف حتى خف^(٤) . ونزل بها الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي فزال بسببه كثير من ذلك ، وهدى الله على يديه خلقا كثيرا . وظهر منها سادات وأحباب، اولوا علوم وديانة وآداب . واسفون أيضا بلدة معروفة بالتشيع البشع اسكنه خف بها وقل^(٥) . وخرج منها

وفي ج الاسنائي وهو القياس وتقدم ذلك عن ياقوت (١) في امدحافي الاتفاق صنع له المجدين الخ

(٢) في اذوالعقل . وفي درشيد (٣) في او ج ناظر الاحباس بقوس . وفيها مضاهي

ابن حسان . (٤) سقط من او ج جملة « والرفض بها ماشيا » وجاء في افخف حتى محق .

وفي ج افخف حتى خف . (٥) في ا مشهورة بالتشيع الشيع .

أهل علم وعمل وأدب كشيخنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف . فانه قليل النظير ،
عديم المكافئ في هذا الزمان الاخير ، وخرج منها وزراء ^(١) .

وكان بقمولا : الحسام بن الجلال ^(٢) . مرصدا للضيافات حتى ان الانسان متى حضر
ليلاً أو نهاراً وجد الطعام مهياً ، أخبرني بذلك غير واحد .

وبالاقصر : الفخار الاقصرى ليس في ديار مصر مثله . وعنيها في غاية الحسن والكبر

وفي أول الاقليم : البلينا كان بها عدة مساكب للسكك . [وأهايا] أهل مكارم

حكى لى الشيخ نجم الدين القمولى : انه وقع بين أهل البلاد وبين والى قوص [خلاف]

فتوجهوا الى القاهرة وصر فوه وولوا غيره . وطلع الخطيب بالبلينا صحبتة وكان أقطاعه

تزمنت من عمل البهنسا . فلما وصل اليها اضافه أهلها بستين منسفان طعام اللبن .

فقال للخطيب : في بلادكم مثل هذا . فقال : الخطيب حلوى . ثم لما وصل اخيم استأذنه

الخطيب ان يتقدم الى بلده فتقدم وحكى لاختيه ما اتفق [له] . فلما وصل والى

أخرجوا له ستين منسفا حلوى ومثلها شواء . وابن ابن [هذا] الخطيب بها الآن ينعت

بالعماد مركزاً لبذل الجدى ، معروفا بالمعروف وبذل الندى

وارمنت : بلد كبير . خرج منها أفاضل وعلماء وأكابر ورؤساء وأدباء وشعراء . وقد

نقل عن بعض المفسرين : أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة خرج منها ثمانون ساحراً

وكانت علومهم في ذلك الزمن السحر والحكمة المسماة بالفلسفة وأشباه ذلك . وحكى

القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد قاضى قوص : ان بعض الحكام بها في عيـد من

الاعياد امتدحه منها خمسة وعشرون شاعراً وفيها من لا يرضى بمدح القاضى وفيها من تقصر

رتبته عن ذلك . وكان أيضاً التشيع بها كثيراً فقل أوفقد . وكان بها بنو يحيى ^(٣) . أصحاب

جاه ووجاهة ورياسة ومكارم ومناصب

وقمط : كانت مدينة الاقليم وخرج منها علماء [ورؤساء] ووزراء وأدباء وتجار

(١) في ا وخرج منها ورزء وفي ج و د : وخرج منها وزرا فليحرر (٢) في ا و ج الجلال بن

الجلال . (٣) في ج وكان بها أبو يحيى صاحب جاه الخ .

وقنا : بلدة كبيرة . خرج منها علماء ورؤساء وأهل مكارم وأرباب مقامات وأحوال ومكاشفات . وجبتا عليها بهجة ووضاءة تقصدها الزوار من كل الاقطار ، استفاض انه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم [بها] . وقال : انها قدست يا بنى عبد الرحيم . وبها مدرستان وجمان وأبنية مرتفعة البناء واسعة الفناء . وبها رباط : منها رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . ورباط الشيخ الحسن . ورباط الشيخ أبي يحيى بن شافع^(١) ورباط الشيخ ابراهيم بن أبي الدنيا وغير ذلك . وكان بها أولاد ابن أبي المناء ، أهل صدقات وعطايا وفيهم أهل علم وأدب . وهى عش الصالحين ومأوى العارفين [لم يكن بها بدعة من البدع] . وكان بها الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد القرطبي عالما فاضلا كريما جوادا أديبا كاملا رئيسا . يكتب الامراء والوزراء والقضاة معظم ماكرما . ولكل بلد محاسن وخصوصية

١٠

وبهذا الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا . وبالقرب من قوص فى البرية قريب من معدن الزمرد حجر البازهر . ومعدن النفط بأرض الحصن من أرض ادفو . وموضع النطرون ومعدن الزمرد . قال ابن حوقل : « انه لا يوجد غيرها » . وفيها أيضا معدن الرخام . ومن محاسنها : قلت البرغوث فى شتائها ، وقلت الهوام المؤذية فى الصيف^(٢) . ولا يكاد يوجد بها أجزم ولا أبرص الا نادرا فى حكم العدم ، ولا من به [شئ] من الامراض التى تعاف ، ولا مجسما ، ولا معتزليا ، ولا فيلسوفيا الآن ، ولا بحوسيا ، ولا وثانيا . وليس بالاقليم كله من اليهود الا نحو العشرة أنفس أو أقل .

١٥

وبقوص : ستة عشر مكانا للتدريس . وبأسوان ثلاثة مواضع . وبأسنا مدرستان وبالقصر مدرسة . وبارمنت مدرسة . وبقنا مدرستان . وبهو مدرسة . وبقمولا مدرسة . الجملة ثمانية وعشرون موضعا^(٣) . ولا يوجد ذلك بالوجه القبلى

٢٠

(١) لم يذكر فى : الارباط بن الصباغ وابن أبي الدنيا . (٢) فى ج و د : فى الشتاء
(٣) قوله الجملة ٢٨ كذا فى الاصول الثلاثة على انه لم يذكر الا ٢٧ مدرسة . وقد سقط ذكر مدرسة أرممنت فى ا و ج فيكون المذكور فيهما ٢٦

ولا البحرى من ديار مصر في غير هذا الاقليم
وفيه من الحاسن ما [لا] ينطق اللسان بشكره والبنان بذكره . عرف معرفه
أعقب من عرف الرياض ، ووصف محاسنه أعلق بالقلوب من الحدق النجل والجفون
المراض . وفيها أقول :

بلاد بها أهل المكارم والنهى * وللعلم فيها طارف وتلبد
صعيد علا فوق الاقاليم قدره * به العيش حلو والمقام حميد
به من لا داب وعلم وسؤدد ^١ * معيد ومن للمكرمات مفيد
بضوع به المعروف حيث بضيعه * زمان فيلقى الجود وهو جديد

والمستول من الله تعالى ان يتيه عامرا على طول المدا ، وان يحميه من الضرر وبقيه

الردا ، وهذا حين افتتح الكلام ، وعلى الله التمام .

باب الهمزة

١ ابراهيم بن أبي الكرم بن الفر ج ، القفطى المحتد المصرى المولد . ذكره ابن
جلب راغب في تاريخه . وقال : سمع الحديث واشتغل بالفته ، وكان شاعرا ، وتولى
القضاء بيوش . توفى في شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستائة

٢ ابراهيم بن احمد بن طلحة الاسوانى . الشاعر المشهور ، والاديب المذكور ،
روى عنه من شعره عبد القوى بن وحشى . وأبو عبد الله محمد بن على بن محمد الاسيوطى .
وله ديوان شعر يدل على فضله ، ويشهد بنبيله . ذكره الشيخ العالم المحدث المؤرخ
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المعروف بابن أخت الشيخ نصر المنبجى فى

(١) فى هكذا :

وفيه من الاداب علم وسؤدد مفيد ومن للمكرمات مفيد

تاريخه ^(١) الذى صنفه فى ذكر مصر وأهلها ومن ورد عليها ، وهى مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل . وتقلت من المسودة فى هذا الكتاب مواضع نقلتها من خطه . وساق فيه عن ابن وحشى بسنده اليه . قال : قال ابن وحشى أنشدنا ابراهيم بن أحمد الاسوانى لنفسه وهو قوله :

- أرى كل من أصفيته الود مقبلا * على بوجه وهو بالقلب معرض
حذار من الاخوان ان شئت راحة * فقرب من الدنيا لمن صح ممرض
بلوت كثيرا من أناسٍ يحبهم * فما منهم الا حسود وهيفض
فقلبي على ما يشجن ^(٢) الطرف منطو * وطرفى على ما يحزن القاب مععض
ووجدت أنا باسنا كتابا سماه صاحبه : «الارج الشائق ، الى كرم الخلاق» .
١٠ جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسنائى ، وذكر فيه شيئا من أحواله وقد ضاع أوله ^(٣) . فسألت عنه من له معرفة به نأمن أهلها ومن له الاعتناء بالأدب . فقال : مصنفه مجد المملك بن شمس الخلافة ، وذكر ان ذلك معروفامشهوراً ، فذكر فى هذا الكتاب ابراهيم هذا وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسان أولها :

- السحب تعجز عن أقل نوالكا * ولمثل هذا الجود كنت المالك
١٥ لانخر للشعراء فى افصاحهم * وجدوا برك للمدح مسالك
ان أصبحوا خدام مجدك رغبة * فالدهر أصبح خادما لجلالكا
مالا بن حسان ضريب فى الورى * أنى بهذا الخلق يوجد ذالك
قاضٍ متى أمته لممة * جادت مواهبه على آمالكا
لاتسألنه ان حلت بربعه * فالجود منه سابق لسؤالكا
قال . وقال فيه لما حضر نعر اسوان :

(١) قال فى الكشف : عبد الكريم بن محمد بن عبد النور . . المتوفى سنة ٧٣٥ . وتاريخه هذا فى بضع عشرة مجلدا ولم يكمله . . (٢) فى اوج يحسن . . وفى ديشجن . . (٣) فى دوقد ضاع أكثره . . (٤) سقط هذا البيت من باقى النسخ

حل سراج الدين في ثغرنا * فزاده حسنا وحلاّه
 تاه برؤياه فـلو أنه * يفصح بالقول لحياه
 فاعجب اضيف نحن أضيفه^(١) * كأنما نحن بمنه

واسوان آخر بلاد قوص ما بعدها إلا النوبة. والذي هو جار على السنة أهلها
 قديما وحديثا وعلى لسان أهل البلاد انها بضم الهمزة وضبطها الميماني بالفتح. وقال
 المنذرى رحمه الله : الاصح الضم . وقوله : « الاصح » . يقتضى خلافا وليس ثم
 خلاف بين أهلها.

٣ ابراهيم بن أحمد بن علي ، أبو اسحاق الاسواني . سمع [الحديث] من أبي
 الطاهر محمد بن محمد بن جبريل . وحدث عنه باسوان في رجب سنة عشرة وأربعمائة . سمع
 منه أبو الفضل [اسماعيل] بن محمد الجرجاني الصوفي ، ذكره الشيخ عبد الكريم أيضا .

٤ ابراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي ، ينعى بالنقى . قرأ القراآت^(٢) على
 أبيه وسمع الحديث منه ، ومن الحفاظ أبي الفتح القشيري . وكان فقيها على مذهب
 الامام الشافعي . وتولى الاعادة بالمدرسة الغربية^(٣) بساحل قوص . توفي سنة ٦٩٢
 اثنين وتسعين وستمائة بقوص .

٥ ابراهيم بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته^(٤) بن
 سعيد بن ابراهيم بن حسين القرشي الاسدي ، أبو اسحاق بن أبي الحسين بن أبي
 اسحق الاسواني الكاتب وهو ابن الرشيد بن الزبير . روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى
 شيئا من شعره . أنشدني غير واحد اجازة عن المنذرى . قال أنشدنا لنفسه هذا الشعر :
 لله در ليالينا بذي سلم * ومسرح الطرف من سلع ومن^(٥) أضم
 وفي الزمان بوصل في معالمها * وطائر البين فوق البين لم يحم

(١) في د : نحن ضيفانه (٢٠) في باقى النسخ : القرآن (٣) في ا : الغزية (٤) في ا و ج
 جعل جده الرابع قلته ووصله بسعيد الخ (٥) في د : الى أضم

إذا تذكرت أياما لنا سلفت * بالرقتين قرعت السن من ندم^١
 لهفى على أربع مأهولة نخلت * نحول جسمي من صدٍّ ومن سقم
 فطال ما غازلتنى فى مـلاعـبها * غزلان عدوان والاقمار من جشم
 من كل مفترقة عن لؤلؤ يقق * تشير نحوى بقضبان من العنم
 إذا بدت خلتها شمس الضحى طلعت * أو الهلال بدا فى حندس الظلم
 تهتز كالغصن من تيهه ومن ترف * فى حلة من جمال غير منقسم
 واكنم الوجد من خوف الرقيب وما * سرى بخافٍ ولا وجدى بمكتم
 وقال الشيخ : سألته عن مولده فذكرلى ما يدل على أنه سنة ٥٦١ احدى وستين
 وخمسمائة . وتقلب فى الخدم الديوانية . كتب الى القاضى الفاضل وقد لحقه دين اختفى بسببه :

يا أيها المولى الذى لم يزل * بفضلـه يذهب عنا الحزن^٢
 قد أصبح المملوك فى شدة * يعالج الموت من المؤتمن
 نقله المقرانى من خط الحافظ عبد العظيم المنذرى ومن خط المقرانى نقلت .

٦ ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم الاسناني ، الرشيد بن المشير . من عدول
 اسنا وشعرائها أخبرنى ابن أخيه : أن له ديوان شعر وأنشدنى له مما يحفظه أمثاله . قال :
 كان قد غنى باسنا بهذا الخمس^٣ الذى أوله :

بالله أنشدوا لى فؤادى * قد ضاع يوم الرحيل
 فنظم الرشيد عروضة فقال :

ناشدتك الله حادى * عسى تقف بى قليل
 وارفق فان فؤادى * للظعن أضحى دليل
 وقل لهم مات وجدا * ولا نسلا عنكم

(١) سقط هذا البيت فى ا و ب . وفى دو بالرامتين الخ
 (٢) فى ا : يا أيها المولى الذى بفضلـه يذهب عن قلب الكئيب الحزن وهذا تلقيق من الناسخ
 لانه من غير وزن الثانى (٣) فى ا و ب : هذا الموشح

وذاب شوقاً وصدًا * وقصده أتم *
 فكم تجورون عمداً * تصدقوا منكم
 بالوصل أو بالوداد * يوما على ابن السبيل
 فلو يمت من بعد * سألوه مسـتحـيل
 والله ماسر قلبي * من يوم سرتـم ولا
 سرى سرور للبي * من حين كان القلا
 وكم دعوت لربي * بجمع شملى على
 دار سقتها الغواذى * من فيض مزن يسيل
 مواطنى وبلادى * وظل عيشى الظليل

اجتمعت به وسمعت من شعره ما يدخل تحت المقبول، ولم يعلق بخاطرى منه شيء .
 وتوفى باسنا سنة ثمان وسبعمائة سابع عشر جمادى الاولى .

٧ ابراهيم بن جعفر بن الحسين بن على بن المبارك ، التاج الاسناني . اشتغل باسنا
 وتفقه ورحل وأقام بالناهرة . وكان زكيا ينقل الفقه . وفيه كيدس كثير الحكايات حسن
 المحاكات بالاصوات ^(١) وانفق أنه اجتاز بابن الازرق المنجم . فقال : يا ابراهيم بن جعفر بقى
 من عمرك سنتان وكذا وعين شيئاً فحكى ذلك وقال للجماعة ابرؤ اذمتى . ثم توفى فى الزمن
 الذى ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة . وقد حكى لى هذه
 الحكاية جماعة من أصحابنا الفقهاء الاسنانية وغيرهم .

٨ ابراهيم بن حسن ، الفاوى المولد الدندرى المحتد . صاحب الشيخ أبا الحجاج
 الاقصرى وظهرت عليه بركاته . واشتهر بالملكاشفات والكرامات . وتوفى بفاو فى الثامن
 من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة . وابنه محمد عليه مدار البلد الآن . وفيه
 كرم وإكرام لمن يرد عليه . وهو كثير الصوم والقيام بالليل .

(١) كذا وقع فى سائر النسخ : ولعله حسن المحاكات للاصوات

٩ ابراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن علي بن شيت ، ينعت بالكمال
 يكنى أبا اسحاق الاسنائي المحتد . سمع الحديث وحدث . روى عنه الشيخ شرف الدين
 اليونيني في مشيخته . وكان يعرف النحو ، وله نظم جيد وترسل ، ويحفظ أحاديث الموطأ ،
 وخدم الملك الناصر داود وكان من أجل أصحابه وترسل عنه . ثم اتصل بخدمة الناصر
 يوسف فأعطاه خيرا وقر به واعتمد عليه . ثم ولى الرحبة في أيام الظاهر ، ثم نقل منها الى بعلبك ،
 وولى البلد والقلعة . وسيره السلطان رسولا الى عكا . توفي عشية الخميس رابع عشر صفر
 سنة أربع وسبعين وستمائة . ونقل الى ظاهر بعلبك ودفن بتربة الشيخ اليونيني وقد
 قارب السبعين .

١٠ ابراهيم بن عبد المغيث القمني ، [الانصارى] ثم القوصى الدار والوفاة
 ينعت بجمال [الدين] . كان فقيها وله مشاركة في الفرائض . وكان قد تولى نيابة الحكيم
 بحيرة مصر عن قاضيهما . ثم قدم الى قوص فتولى هو وفرجوط ثم اسنا وادفوا . وكان فيه
 نزاهة ومضى الى جميل وسداد . توفي بهو سنة ثمان^{١١} وعشرين وسبع مائة . وقد أقام بالبلاد
 قرى بامن ثلاثين سنة وله بها نسل .

١١ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى ابن أبى المننا القنائى . كان من
 الفقهاء الحسكام الاجواد المتصدقين . حسن الاعتقاد فى أهل الصلاح . يقال : انه كان
 يتصدق فى كل سنة فى يوم عاشوراء بالف دينار . حكى لى الفقيه محمد ويدعى بمليح بن
 عمر القنائى . أنه سمع امرأة تقول : جئت اليه فى يوم عاشوراء ، فاعطانى . ثم جئت اليه فى
 رداء آخر فاعطانى . وتكررت فى أردية مختلفة وهو يعطينى حتى حصل لى من جهته ستمائة
 درهم [فضة] فاشتريت بها مسكنا . تولى الحكيم بقنا من قاضى القضاة بمصر . وحكى لى
 أن بعض المزمزمين قال شيئا بحضرة الشيخ أبى يحيى فاعطاه طاقية فأخذها القاضى
 الرضى منه بثلاثين دينارا . توفي بببلده يوم السبت ثانى عشر من شوال سنة أربع وأربعين

وستائة . ودفن بجانب سيدى عبدالرحيم .

وحكى لى محمد بن حسن عرف بابن العجمي . قال حكى لى الشيخ أبو الطاهر المراغى أحد أصحاب الشيخ أبي يحيى . قال : ملا القاضى الرضى زلجا كبيرا يسع الفى أردب سكرأ وأرسل غلمانة فيه ليبيعهوه ، فغرق منهم . فجاءوا [ليلا] الى قناتر قواباب الشيخ أبي يحيى فدخلوا عليه فحكوا له غرق المركب . وانهم يخافون من مولا هم . وسألوه أن يشفع لهم . فشئ معهم الى داره وطرق الباب فخرج الخادم . فقال : من . فقال له : قل للقاضى ، أبو يحيى شافع^(١) . فلما أعلم بذلك سجد لله شكراً لكون الشيخ أنى منزله . فدخل الشيخ فاعلمه الخبر . فقال : هم أحرار وهذه الالف دينار شكرانة للفقراء لجنى سيدى الشيخ الى منزلى رحمه الله تعالى .

١٢ ابراهيم بن عمر بن عبدالكريم الاسوانى ، ينعت بالبرهان . سماع الحديث من الحافظ عبدالمؤمن بن خلف فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وستائة

١٣ ابراهيم بن على بن أحمد الاسوانى ، أبو اسحاق الصوفى ينعت بالشرف . سماع صحيح البخارى . ورأيت سماعه على الحافظ المنذرى فى سنة أربع وخمسين وستائة بخط ابن الفقاعى . وعلى السماع صحيح بخط الشيخ زكى الدين . وسماع من النجيب الحرافى جزء الذراع^(٢) فى رمضان سنة احدى وستين وستائة

١٤ ابراهيم بن على بن عبدالظاهر ، أبو اسحاق الحجازى المحتد القوصى المولد . كان شاعراً أدبياً ، فاضلاً ليلاً . روى عنه الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطى شيئاً من شعره . وقال : وجدته باخيم وكتبت عنه بها . قال وأنشدنى لنفسه :

وليس يحد فى الهيجا بنفس * فنى بالمال لا يلقى جـ وادا

وخير الناس طراً من اذا ما * حوى فضلاً افاد أو استفادا

(١) كذا فى الثلاثة وفى د : امن شافع ولعله أنى شافع فليحذر (٢) كذا فى اود : وفى جـ

فشمّر في طلاب المجد باعا * وحاول في مقاصدك السدادا
 فمن خطب العلا وسعى اليها * فيوشك ان يسود ولا يسادا
 قال وأنشدني له أيضاً :

- تحرّ بصدق العزم سبل المكارم * وشمّر الى العلياء تسمير حازم
 • فمن يخطب الحسنات يغال بمهرها * وكم مغرم قد جرّأ وفي المغام
 ولا تقعدن عما يُزين^(١) فإنه * من العجز أن تحيا حياة البهائم
 فان نلت ما أملت من مقاصد * وإلا فقد أبلغت عذراً للآثم
 وها الوقت سيف فاتمه زفيه فرصة * فما كل وقت صالح للغنائم
 وان ضقت ذرعاً في المقام ببليدة * فسر نحو مجد أو تمت غير آثم
 ١٠ قرب هلال صار بديراً بسيره * ودرّاً على تاج الملوك الضراغم
 ولا تركن الا الى ذى مرؤة * حكيم كريم من سرات اكارم
 حفيّ وفيّ ماجد متطول^(٢) * عطوف رؤف غافر للجرائم
 شفيق رفيق منعم متعطف * أديب أريب عاقل^(٣) ثم عالم
 يزيد ابتهاجا كلما زاد رفعة * كان عليه الجود ضربة لازم
 ١٥ به يقتدى بل بهتدى فهو رنجى * لكشف دجى الاظلام ثم المظالم

نقلته من خط الحافظ الديماطى

- ١٥ ابراهيم بن على بن عبد الغفار بن أبى القاسم بن محمد بن فضل [الله] بن أبى
 الدنيا الاندلسى، ثم القنائى الدار والوفاة، كان من المشهورين بالكرامات [والمكاشفات] .
 وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول : ياتى من بعدى رجل من المغرب يكون له
 شأن . فقدم الشيخ ابراهيم فزار الجبانة . ثم أتى مكانا ووقف وغرز^(١) عكازه . وقال : ها هنا
 ٢٠

(١) في ١ : عماير (٢) في الثلاثة : متعطف وفي ارحيم بدل رؤف (٣) في ١

رشيق رفيق منعم متفضل أديب أريب عالم ثم عامل

(٤) في د : ثم نزل الى مكان ووقف وغرس عكازه

سمعت الاذان والاقامة . ثم توجه الى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطا فاقام به وتزوج وولده ولد صالح يسمى محمدا . وتوفي الشيخ بثمان يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وسبعمائة وقبره بزار . وتوفي ولده محمد بشه ور . حصل له حال فتوسوس . وذكر وان والده كان يقول : يحصل لابني شيء ولا يجد من يداويه منه ويموت به وكان كذلك . وأمه زوجة الشيخ أيضاً مشهورة بالصالح بزار . دفنت بالقرب من زوجها فيقال انه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجته تقضى

١٦ ابراهيم بن علي المنعوت بالبرهان . يعرف بابن الفهاد القوصي . كان من الفقهاء المتقنين والقضاة المتورعين . سار في الاحكام أحسن سيرة ، وسلك فيها بما يرضى عالم العلية والسيرة . وكان قليل الرزق مضيقا عليه في كثير من الاوقات لا يجد القوت . رأته في الشتاء مرات بمنزلة صوف وفي بعض الاوقات عرضيا قطناء ، وبعضها فوطة من صنعة البلاد على حسب الوجدان . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسى ، والعربية عن الشيخ أبو الطيب السبتي^(١) تلميذ ابن الربيع ولازمه وانتفع به . وسمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد ابن الدشنائي^(٢) ، وعلى شيخنا أبي العباس احمد بن محمد ابن القرطبي ، والظاهر موسى القوصي ، وعلى غيرهم . ولم أرقاضيا أوع منه . لا يحاشي أحدا ولا من ينوب عنه . واشتغل بالحديث والتفسير والاصول كثيرا . وكان في ذهنه وقفة غير انه اذا فهم شيئا فهمه جيدا ويستقر في ذهنه . واتفق ان حسن له بعض الناس ان يستأجر أرضا للزراعة بما تنتهي اليه الرغبات وهو قاض بدمامين فوافق . فحضر بعض المقطعين عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الادلال . فحلف انه لا يستأجر شيئا . وأفتى الشيخ محي الدين يحيى بن عبد العظيم بن زكريا^(٣) مرة ببطلان وقف لدمم قبول الموقوف عليه المعين . وتوجه الى دمامين فطالب منه الحكم به فامتنع وصمم . وقال : البعوى خالف في ذلك . وما أدخل في شيء

(١) في اوب : البسقي (٢) في الدهشنواني (٣) في ابن زكيرة . وفي ج ابن دكير .

من هذا، وجرى في هذا كلام . وربما عزل وهو على حالة واحدة . وكان قليل الكلام قليل الخلطة بالناس . سافر مرة في مركب فيها الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن السديد وكان معه جارية . فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها . فقال الشيخ تاج الدين : هذه حرة . فلما وصلوا الى مصر . قال له البرهان : هذه حرة . فقال : ما هي ماكي هذه لا بني وما قصدت الادفع المكس ، فلم يقبل منه . ومضى الى قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة . وأعلمه . وجرى بينهما كلام . ومضى على جميل وسداد رحمه الله تعالى . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبعمائة فى التاسع والعشرين من شهر شوال .

١٧ ابراهيم بن على ، ينعت بالنبية الاقصرى . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري فى سنة تسع وخمسين وستائة بمدينة قوص .

١٨ ابراهيم بن على القنائى ، ينعت بالبرهان . اشتغل بالفقه على مذهب [الامام] الشافعى بالقاهرة . وتفقه وصار ينقل نقلاً جيداً . وجلس بحانوت الشهود لتسطير الشهادة . وكان رفيقنا بجامع ابن طولون . وتوفى بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة ^(١) وأظنه سنة اثنين . وكان بلقب بابليس

١٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، الملقب بخر الدولة الاسوانى ابن أخت الرشيد والمهذب ابني الزبير . الاديب الشاعر الكاتب . وهو أول من كتب الانشاء للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لآخيه العادل . وروى عن خاله الرشيد شيئا من شعره . وروى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن محمد الانصارى . قال الشيخ عبد الكريم الحلبي : ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبي بكر [عبد الكريم] ابن الحافظ عبد العظيم المنذرى . أنشدنى القاضى هبة الله بن الزبير قال :
كتب الى ابراهيم بن محمد من حلب

ما الشيب الا نعمة * مشكورة فاشكر عليه

(١) فى د : وستائة وهو خطأ من الكتاب

مالغبين الا ان تموت * وأنت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فى تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وكتب الانشاء .
قال وتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة بحلب . بلغنى ان الفاضل عبد الرحيم اليسانى ^(١)
كان اذا بلغه ان ولد ^(٢) نخر الدولة ببابه واحمد بن عرام ، وأستاذنا عليه . يقول : يدخل رضى
الدولة لاجل ابيه . يعنى نخر الدولة هذا ، وابن عرام لادبه . ومدحه السيد أبو الحسن
على بن عرام بقصيدة جيدة ذكرت بعضها فى مجموعى أنس المسافر .

٢٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاقصرى ، سعد الدين . سمع من أبى عبد الله بن
النعمان بقوص سنة أربع وسبعين وبسبائة .

٢١ ابراهيم بن محمد الاسفوفى . أديب شاعر ذكره صاحب الارج الشائق
وذكر له قصيدة مدح بها احسان الاسنائى يهنيه فيها بالعيد . أولها :

يوم بوجهك مشرق الانوار ^(٣) * خضل الندى متدفق الانهار
طلعت به لك طلعة معروفها * يقوى اليسار بها على الاعسار
لما وصلت الى المصلى لابساً * بُردين برد تُقى وبرد وقار
صليت ثم ذبحت معقدا على * شرع النبي المصطفى المختار
وأنشده أيضا :

هاج رياربى ^(٤) فحنت قلوب * أى قلب بذكرها لا يطيب
نفحة هيجت بلابل قلبى * وأخوال الشوق ذوارتيح طروب
تحت ذاك القناع بدرو فى البر * دقضيب وفى الازار كتيب

٢٢ ابراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، الثعلبى الادفوى . قريبتنا ينعت

(١) فى ١ : السقلانى . وفى ج البليانى . والصحيح اليسانى المشهور وكان كاتب الانشاء فى الديار
المصرية (٢) فى الثلاثة والد فخر الدولة . لاجل ابنه والصحيح ما أثبتناه . (٣) فى ١ و ج :
الازهار . (٤) فى ج : هاج رياربى اسنا الخ

بقطب الدين . كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعرا ، ناثرا . وكان في عنفوان شبابه يضرب بالوتر ويغنى بين أصحابه غناء يشجى السامع ، ويطرب السامع ، ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التميز ، واستمر الى آخر عمره على قراءة^(١) القرآن ، والا تقطاع عن تلك الاقران ، ملازما للصلاة والتلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق الشاهدة لساكنهم بالسعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة . مع صدق لهجة وصيانة ، وأمانة وديانة . الا انه كان من اتباع الشيعة ، أصحاب تلك البدع الشنيعة . شاهدته لما حضر داود الذي يدعى انه ابن سليمان [بن] العاضد الى ادفو في سنة سبع وتسعين وستائة وهو بين يديه ، وقد أخذ العهد عليه ، وهو ينشده قصيدة نظمها . لم يعلق بذهنى منها الا أوائلها . وأولها :

- ١٠ ظهر النور عند رفع الحجاب * فاستنار الوجود من كل باب
وأنا بالبشير يخبر عنهم * ناطقا عنهم بفصل الخطاب
وما أعلم هل تاب . أو سبق عليه الكتاب ، وقالت :
وانى لا رجو ان تكون وفاته * على حب أصحاب النبي وصحبه
لتنفعه تلك القراءة في الدجا * وتغشاه يوم الحشر رحمة ربه
توفي بببلده سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . بعد ان كف بصره من سنين كثيرة . وهو صابر شاكرا على طريقة حسنة . وكانت وفاته في يوم عرفة فبرجى له الخير .

- ٢٣ ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن الزبير ، الاسوانى القاضى . كان حاكما بقوص وعملها في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة . وهو جد الرشيد والمهذب ابني الزبير . وهو الذى رثاه ابن النضر بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها في ترجمة ابن النضر .
- ٢٤ ابراهيم بن مكى بن عمر بن نوح بن عبد الواحد ، الدمامينى الخزومى الكاتب المنعوت ضياء الدين . سمع الحديث من أبى الحسن على بن نصر بن الحسين الحلال^(٢) .

وتقلب في الخدم الديوانية بدار مصر وحدث بالقاهرة . سمع منه الشريف عز الدين أحمد ابن محمد وغيره . ولد بممسين رابع عشر الحرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة . وتوفي في حادي عشرين^(١) ذي الحجة سنة اثنين وستين وستمائة ببلييس .

٢٥ ابراهيم بن موسى الاسواني ، قاضي اسوان . سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن عبد^(٢) الحكم . وأبي الطاهر أحمد بن عمر و بن السراج . روى عنه فقير بن موسى بن فقير الاسواني . وذكره أبو الحسين الرازي الحافظ .

٢٦ ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، الربعي^(٣) القنائي ينعت بالشهاب . ويكنى أبا إسحاق . سمع من الخطيب أبي الرضا محمد بن سليمان السيوطي . وكان فاضلاً نحوياً رأيت سماعه سنة اثنين وستمائة^(٤) . وقد كتب له الخطيب أبو الرضا سمع على الامام العالم النحوي شهاب الدين . وأبو الرضى سمع من أبي البركات قاضي سيوط .

٢٧ ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميري ، القاضي نور الدين الاسنائي . كان فقيهاً فاضلاً أصولياً نحوياً ذا كفاية^(٥) ، حسن الخلق . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله الففطي . والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني . والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم الحلبي بن النحاس . وصنف في الفقه والاصول والنحو . واختصر الوسيط . وصحح ما صححه الرافعي . واختصر الوجيز . وشرح المنتخب في اصول الفقه . ونثر الفقهية بن مالك وعمل عليها شرحاً . وولى القضاء بمدينة زفتى في أوائل عمره و بمينة ابن خضيب ، وتولى أقاليم منها أسوط ، و اخميم ، وقوص . وكان حسن السيرة ، جميل الطريفة ، صحيح العقيدة . قال لي : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الاصبهاني فلسفة فقال حتى تتمزج بالشرعيات امتزاجاً جيداً . وكان إذا أخذ درساً تيقنه وتحققه ويستوفي الكلام عليه . إلا أنه كان لا يثبت له كلما يلقيه . وكان

(١) في الثلاثة : حادي عشر (٢) في اوج : ابن الحكم . (٣) في ج : الربيعي .

(٤) في اوب : ٦٥٢ . (٥) في اوب : زكي الفطرة .

- محباً للعلم لم تشغله عنه المناصب . ولما ولى قوص قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفونى ، الجبر والمقابلة . وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربى . وما زال مشغولاً الى حين وفاته . وكان له همة لما اتفق حلول ركاب الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الى قوص ، كان فى خدمته عبد الكريم الناظر ، فطلب من [مال] الايتام شيئا من الزكاة ، فذكر له ان هذه العادة أن تفرق على الفقراء . ثم انه لما ألح عليه فى الطلب ركب واجتمع بعلاء الدين بن الاثير وأخبره موقع السر وعرفه ^(١) . فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يتعرض اليه . فشق ذلك على الاكرم وعمل عليه وبالغ مع شيخنا قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة فى صرفه فلم يجبه . ثم بعد مدة صرف وأقام بالقاهرة . وعرض عليه أسىوط والبحيرة ^(٢) فامتنع . وقال : أنا فى هذا الوقت وجدت بعينى غشاوة وأريد أن أستعمل أدوية . ثم طلع له طلوع بعتمه فكان سببا لوفاته . توفى بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبع مائة . ووصى بشىء للفقراء ووقف [لهم] وقفا . وليس له عقب رحمه الله تعالى
- ١٠
- ٢٨ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد ابن اسحاق بن محمد الشيبانى ، القفطى المتحد المسمى المولد الحلبى المنشأ والوفاة . الوزير المؤيد أخو الوزير الاكرم . سمع الحديث من الشريف أبى هاشم عبد المطلب بن أبى الفضل الهاشمى وحدث بحلب ودمشق . ووزر بحلب بعد أخيه . قال الحافظ
- ١٥
- عبد المؤمن بن خلف الدمياطى أنشدنا لنفسه هذه الايات ^(٣) :

ياقرا حاز كل ظرف * وحر فيما حواه وصف
منزلك القلب إن زمان * عارض فى أن يراك طرف
ضمك جبر لكسر قلب * عليه فتح الهموم وقف

- (١) فى اوب : وأخبره السراخ . (٢) فى اوب : والجيزة . (٣) كذا أنشد هذه
- ٢٠
- الايات فى د : وفى الثلاثة : وصفى . وطرفى . ووقفى . وفى اوب : أعان فى أن يراك طرفى . وفى ج : عاكك بدل أعانك .

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة ، ومات بحلب سنة ثمان وخمسين وستائة في احد الربيعين

٢٩ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم الشريف الفنائى .
 كان من أهل الصلاح والعلم . تفقه على مذهب الشافعى على الشيخ أبى الحسن القشيرى .
 واشتغل بالنحو والقراءات . واشتغل الناس عليه ببلده . وكان ذكى الفطرة يحفظ
 الكثير في الزمن اليسير . حتى حكى لى صاحبنا جمال الدين القنائى انه كان يحفظ
 أربع مائة سطر في اليوم ^(١) . وكان أول ما يرى الغنم حتى بلغ سنه سبع وعشرين سنة .
 ثم اشتغل بالعلم ثم بالعبادة حتى تقلت عنه كرامات . وله نظم . توفى بقنا سنة ثمان وعشرين
 وسبعمائة أو ما يقاربها . حكى لى عنه الشريف قاضى ادقوان الفقراء جاءوا اليه وقالوا
 أخذ تبني الرباط . فقال : ما يؤخذ . فقالوا له : حمل . فقال : ما يؤخذ . فلما وصلت الجمال
 محملة الى البحر . قال الوالى : ردوه فردوه

٣٠ احمد بن ابراهيم بن أبى بكر أبو جعفر الفقضى . ذكره أبو القاسم بن الطحان
 فيما ذكره عبد الكريم . وقال : روى عن النسائى ، وعباس البصرى ^(٢) ، وغيرهما .
 وسمع منه ابن الطحان . وقال توفى في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة ^(٣)

٣١ احمد بن ابراهيم بن حسن الفقضى ، المعروف بابن اللبان . سمع من الشيخ
 تقي الدين سنة تسعة وخمسين وكان مقربا

٣٢ احمد بن أبى الكرم بن عرام ، الاسوانى المحدث الاسكندانى المولد .
 أبو العباس وينعت بهاء الدين . قرأ القرآن على الدلاصى بمكة . وقرأ الفقه على مذهب
 الامام الشافعى على الشيخ أبى بكر بن مبادر . وعلى الشيخ عبد الكريم بن على بن عمر
 المعروف بالعلم العراقى . وقرأ عليه الاصلين . وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمود

(١) في الثلاثة : في كل يوم (٢) في الثلاثة : وعباس المهرى (٣) فى ا و ج : سنة

الاصهبانى . وقرأ النحو على الحجي الماوردى ^(١) عرف بحافى رأسه . وعلى ابن النحاس .
وسمع الحديث على أبى عبد الله محمد بن طرخان ، وأبى الحسن الخزرجى ، وعلى الحافظ محمد
ابن على القشيرى ، والحافظ عبد المؤمن الدهياطى ، وغيرهم . وتولى نظر الاحباس الديوانية
بالاسكندرية . وتصدر لاقراء العربية بجامع المطارين بها . وحسب [أبا] العباس
المرسى وأخذ التصوف عنه وعن والده . وكان مقداماً متديناً . وأمّه بنت الشيخ
الشاذلى . ومولده بالاسكندرية فى سنة أربع وستين وستمائة . وتوفى بالقاهرة فى شوال
سنة عشرين وسبعمائة . وله نظم ونثر . أنشدنى ابنه الفقيه العالم المحدث الثقة تقي الدين
أبو عبد الله محمد ، أنشدنى والدى لنفسه ^(٢) :

وحقك يا عمى الذى تعرفينه * من الوجد والتبريح عندى باقى

١٠ فبالله لا نخشى رقباء واصلى * وجودى ومنى وانعمى بتلاقى
وأنشدنى أيضاً . قال : أنشدنى والدى لنفسه :

أيا طرس ان جئت الثغور فتملأ * أنا مل مامدت لغير صنيع

وإياك من رشح النداء وسط كنفه * فتمحاض طور اسطرت لرفيع

وصنف فى الفقه والعربية وغيرهما . وله تعليق على المنهاج للنووى . ومناسك وغير ذلك

٣٣ أحمد بن أبى عثمان بن عبد الله الاسوانى ، يكنى أبا العباس . كان مقرئاً
١٥ القرآن العظيم على على بن عبد الله بن عبد الواحد بالبصرة . وكان عارفاً بحرف أبى عمرو ومن
طريقة عبد الوارث عن أبى عمرو . وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعى .
وعلى بن اسماعيل القطان الخاشع

٣٤ أحمد بن أحمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ، ينعت بالشهاب

٢٠ القوصى . سمع الحديث وقرأ التعجيز فى مذهب الشافعى . ودرس بالمشهد الجيوشى
بقوص . وتفقه على شيخنا الاسفونى . توفى بقوص سنة سبع وسبعمائة

(١) فى د : على الحجي المازونى بالزاي (٢) فى د : بتسكين القافية

٣٥ أحمد بن اسماعيل بن داود الاقصرى ، ينعت بالشهاب . كان مؤذنا بالمشهد الجيوشى بقوص . وثقة على شيخنا الاسفونى . وشارك فى الفرائض والجبر والمقابلة . وجلس بالوراقين بقوص . وكان فيه مكارم . ومرتوة توفى بمصر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ^(١)

٣٦ أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى ، أبو الفضائل . سمع الكثير وروى عن زين الامناء ابن عساكر . وعن أبى القاسم الحسين بن صصرى وغيرهما . توفى بكرة الاثنين السابع والعشرين من [شهر] ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستائة . وقد ذكره البرزالى . وأبوه ^(٢) الشيخ شهاب الدين الوكيل القوصى

٣٧ أحمد بن جعفر بن على الجمحى ، ينعت بالشهاب الارمنى . له شعر مقبول ، أنشدنى الحكيم محمد بن عبد الجبار المعين الارمنى بها ، أنشدنا أحمد المذكور لنفسه هذه الايات :

ضاع الزمان وما بلغت مرادى * وترادفت حرقى بطول بعاذى

وبقيت من بعد الحجاج خلفا * والنار تضرم فى صميم فؤادى

يا طالبين لمكة لا تحملوا * ماء ولا تعيوا بقدرح زناد ^(٣)

ان رمتمو ماء خذوا من عبرتى * أورمتمو انارا خذوا بفؤادى

توفى سنة ست وتسعين وستائة

٣٨ أحمد بن حسن بن ابراهيم القوصى ، أبو العباس ينعت بالشهاب العدل المؤدب . قرأ القراءات . وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . وأبى عبد الله محمد بن عبد الغنى الكنانى ابن السيرجى . ومن الشريف أبى الحسن على العراقى .

(١) سقط من نسختى ا و ج : آخر ترجمة ابن مطيع وأول ترجمة الاقصرى وكأن الامر التيسر على الكاتب فجعلهما ترجمة واحدة وختم ترجمة الثانى بوفاة الاول (٢) فى الثلاثة وأبو الشيخ الخ (٣) فى د : ولا تعيوا بحمل الزاد

وعبد المحسن المكتب القوصى وغيرهم . توفى بالاسكندرية سنة ثلاث أو أربع وتسعين
وسمائه . ودفن بالقرب من الحافظ السلفى

٣٩ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنى ، ينعى بالشهاب الشافعى . فقيه
فاضل مشكور السيرة . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره . وتوفى يوم الجمعة
رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وسبع مائة بدمشق . ذكره البرزالي . ويعرف
بابن الاسعد

٤٠ أحمد بن سليمان بن أبى الفضل الدمامينى ، ينعى بالشهاب . سمع من أبى
محمد عبد المحسن المكتب فى سنة سبع وخمسين وسمائه بقوص

٤١ أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى . ذكره الشيخ قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور الخايفى فى تاريخ مصر . وقال : كان رجلا صالحا لقيته بقوص
فى سنة اثنين وثمانين وسمائه ، وأنشدنى لنفسه من قصيدة له :

هم الغاية القصوى هم السؤل والمنا * هم السادة الاخيار بالخيف من منا
رعى الله أياما تفضت بقبرهم * على طيب أوقات المسرة والهنا
ترى تجمع الايام بينى وبينهم ^(١) * ويرجع شمل كان بالوصل مقرنا

٤٢ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عرام ، الربيعى
الاسوانى . ذكره صاحب كتاب الاربع الشائق ، وأنشده من قصيدة يمدح بها سراج الدين
جعفر بن حسان . منها :

صل المعنى بلا مظل فان له * دمعا تبين عنه كل مكنون
ومهجة حرها لا ينطقى ابدأ * كأنما خلقت من نار سجين

ومنها :

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها * طرا اكشغل ^(٢) سراج الدين بالدين

(١) فى الثلاثة : وبينكم . ويجمع شمل الخ (٢) فى ١ : مثل اشتغال الخ

- ٤٣ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السكندى الدشنائى، الشيخ جلال الدين . كان اماما عالما . جمع بين العلم والعمل ، والعقل الذى لا خيل فيه ولا خلل . مع نسك وزهادة ، وورع وعبادة . حتى قيل انه من الابدال ، لما اشتغل عليه من [صالح] الاعمال . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبى الحسن على بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الحميرى . ومن الحفاظ عبد العظيم المنذرى . ومن شيوخه مجد الدين القشيرى .
- والشيخ عز الدين أبى محمد [بن] عبد السلام . وقرأ عليهما الفقه على مذهب الامام الشافعى والاصول . وقرأ الاصول أيضا على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني حين كان حاكما بقوص . وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين محمد بن أبى الفضل المرسى .
- وشيوخه مجد الدين . وصنف وشرع فى شرح التنبيه فوصل فيه الى كتاب الصيام فى مجلدين لطيفين . وصنف مناسك الحج . وسمعت عليه بالفاهرة فمن سمعها عليه شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن القماح . وابن الشيخ المسمع تاج الدين محمد . وصنف مقدمة فى النحول طيفة . وجمع موانع الصرف فى بيت واحد فقال :
- يا صاحب زين وصف عدل الجمع ان عرفا وزد وانث وركب عجمة وكفى
- وصنف مختصرا فى أصول الفقه . وانتهت اليه الرئاسة فى الفتوى والتدريس بقوص . واتفق عليه خلائق [كثيرة] منهم ابنه شيخنا تاج الدين محمد . ومحيى الدين يحيى بن زكريا القوصى . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنى . وزين الدين محمد بن الشرينى ^{١١} . وعلم الدين ابن الشيخ تقي الدين القشيرى . وشرف الدين محمد وأخوه علم الدين يوسف ابنا أبى المنان القنائى . وبلغنى ان الشيخ نصير الدين بن الطباخ . قال للشيخ عز الدين أبى محمد بن عبد السلام : ما أظن فى الصعيد مثل هذين الشابين . يعنى الشيخ جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيرى . فقال الشيخ : ولا فى المدينين . وكان الشيخان عز الدين وزكى الدين يثنيان عليهما ويعلان اليهما . والشيخ عز الدين الى الشيخ جلال الدين أميل ، والشيخ زكى الدين الى الشيخ تقي الدين أميل . هكذا حكى لى بعض

(١) هكذا فى : ا وفى ج : زين الدين بن الشرينى . وفى د : زين الدين محمد بن السويى

الثقات . وكان حسن الخلق ، مرئاض النفس ، مشهوراً بالصلاح . أخبرني القاضي علم الدين يوسف بن أحمد بن عرفات عرف بابن أبي المنال القنائي . قال : كنا نشغل عليه فحضر لنا ان نحضر سماعاً ، وقلنا بعد العشاء نتوجه ، وتواعدنا لذلك . فلما كان بعد العشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق وفي يده شمعة فجلس وأمرنا بالجلوس . وصار يقرأ من ذلك الكتاب ويقول : هذا سماع وأى سماع . ويبكى ، فعلمنا انه كاشفنا وفاتنا السماع . كتب لابنه شيخنا تاج الدين وصية . أولها :

« ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً ، يا بني أرشدك الله وأيدك » : أوصيك بوصايا ان أنت حفظتها وحافظت عليها ، رجوت لك السعادة في دينك ومعاشك بفضل الله ورحمته ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله

فاولها وأولها : مراعاة تقوى الله العظيم بحفظ جوارحك كلها من معاصي الله عز وجل ، حياء من الله والقيام باوامر الله عبودية لله ، وثانيها : أن لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه ، وثالثها : أن لا تعاشر الا من تحتاج اليه في مصلحة دينك ومعاشك ، ورابعها : ان تتصف من نفسك ولا تتصف لها الا لضرورة ، وخامستها : أن لا تعادي مسلماً ولا ذمياً ، وسادستها : ان تمتنع من الله . بما رزقك من جاه ومال . وسابعها : ان تحسن التسديير فيما في يدك استغناء به عن الخلق ، وثامنتها : أن لا تستهزى بمن الرجال عليك ، وتاسعها : ان تمتنع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استملاص ما لم تعلم ، والاعراض عن ما قد علمت ، وعاشرتها : ان تلقى الناس مبتدئاً بالسلام ، محسنأ في الكلام ، منطلق الوجه ، متواضعاً باعتدال ، مساعداً بما تجد اليه السبيل ، متجنباً الى أهل الخير ، مدارياً لاهل الشر ، مبتغياً في ذلك السنة . اللهم أهله لامثالها .

وكان رحمه الله بشعر على طريقة الفقهاء الصالحين . وقرأت بخط ابنه شيخنا الشيخ تاج الدين أبي الفتح محمد قصيدة له أولها :

يالأمي كف عن ملاهي * عن أنعزالي عن الانام .
ان نذيري الذي نهاني * يخبر حالي على التمام

رأى مشبي ووهن عظمى * قد أدنياني من الحمام
وما تزودت لارتحالي * ولا لدار بها مقامى

- وهي طويلة اختصرتها . وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين القشيري الشيخ
بهاء الدين القفطي . ثم ان الشيخ بهاء الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين
في بطالة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته . وهي مسيرة يومين . فكان الشيخ بهاء الدين يقول
له : يا جلال الدين اذا جئت الى أنو إدخال السرور على قلب مسلم ، فاني أسر برؤيتك .
واتفق انه كان بقوص عبد قد^(١) انتقل المالك فيه الى بيت المال ، وكان عبداً صالحاً . قصدوا
ان يتباع ولا يكون عليه ولاء . فقال الشيخ جلال الدين : يشترى نفسه ، ففعل ذلك . فرد
قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق^(٢) البيع . فحكى له القاضي شرف الدين يونس
ابن عيسى بن جعفر الارمقي . قال قال الى الشيخ جلال الدين : اجتمع بالقاضي واسأله
عن رده البيع لماذا . قال : فاجتمعت بالناضي وذكرت له ما قال الشيخ جلال الدين .
فقال : الشيخ جلال الدين ما يشك في علمه ودينه ، وإنما الفقهاء نصوا على أن ابتاع العبد
نفسه عقد عتاقة . وليس لو كيل بيت المال ان يعتق ارقاء بيت المال . فاجتمعت
بالشيخ وذكرت له ذلك . فسكت ساعة ثم حم ومات عن قريب . وهذا الذي ذكره القاضي
ليس بشيء . فانه ليس لو كيل بيت المال ان يعتق مجانان سلم ذلك . وأما العتق بالثمن الزائد
على القيمة أو قدر القيمة فلا منع فيه بكل حال . بل ينبغي ان يقال : اذا طاب البيع أجني فطلبه
العبد يرجع العبد لما فيه من العتق الذي ينشوف الشرع اليه . ولا يرد علينا الكتابة فان فيها
تقوية المنافع في الحال بأمر بتوقع عدم حصوله . لكن ثم نظر آخر وهو ان العبد اذا اشترى
نفسه من مولاه ثبت عليه الولاء على الاصح^(٣) . فهل يجري هذا الخلاف هنا أم لا .
واتفق انه لما سافر الى الحجاز مرض شيخه محمد الدين القشيري . فقال شيخنا تاج الدين
انه دخل عليه . فقال له : يا تاج الدين

(١) في اوجه: عبد قد انتقل الى بيت المال . (٢) في اوب : ورد القاضي بقوص البيع . وفيها
يحي بدل ابن عيسى (٣) في د : على الصحيح

أخبر أبك إذا أتى من حججه * مع جملة العباد والزهاد

أهلا وسهلا بالذين أحبههم * وهم من الدارين جل مراد

قال ثم توفي الشيخ . فلما وصل أبي أخبرته بما قال الشيخ فتألم . وقال : لو علمت أن الشيخ يموت في هذه السنة ما سأفرت . ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة وستمائة^(١) بدشنا . وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمه الله تعالى . ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه أبي الحسن القشيري

٤٤ أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شداد الرعي ، الكمال ابن البرهان . ناظر قوص ورئيسها في زمنه . سمع الحديث من أبي القدا^(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بدمشق ، وسمع به من غيره . وبصر من الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ومن غيره . « ومن عبد الوهاب ابن عساكر . ومن ابن المايجي وغيرهم . وقوص »^(٣) من التقى الصالح والشيخ تقى الدين القشيري ومن جماعته . وأجاز له جمع كثير بدمشق ومصر واسكندرية وإعداد . منهم الخافظ منصور بن سليم الوجيه بن العماد السكندري . وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد المالكي . وعبد الوهاب بن الحسن ابن الفرات . وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف . وعبد النصر الماربوطي . وعبد الوهاب بن مكى بن عبد العزيز بن عوف . ومحمد بن علي بن^(٤) محمود الصابوني . ومحمد بن أحمد بن محمد البكري الشريفي^(٥) المالكي . وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي . ويحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الجذامي^(٦) وخلائق . وكتب كثيرا وقرأ وخرّج [وحدث] . سمع منه جماعته . منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي . والشرف النصيبي وغيرهم . ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين أحمد بن محمد القرطبي

(١) في ١ : سنة خمس وعشرين وستمائة . (٢) في ١ : من أبي المزا إسماعيل . وفيها العسقلاني بدل القسطلاني وفي د من أبي القدا إسماعيل . (٣) الجملة التي بين الدائرتين سقطت من الثلاثة . (٤) في ١ و ٢ : بن محمد . (٥) في ٢ : هكذا : السري . وفيها : وكتب بن قدامة بأبي الفرج . (٦) في ٢ : الحزامي

تشويش كتب اليه ابن القرطبي كتاباً [يستعطفه فيه] ، فكتب كمال الدين جوابه
اليه وابتدأ بقصيدة يقول فيها :

يا ابن الاكارم من بنى الانصار * والمالكين مقام كل فخار
والسابقين الأولين الى العلا * والقائمين بنصرة المختار
والباذلين نفوسهم من دونه * للمشفية والقنا الخطار
والتاركين لحبه ما خصهم * في الفء حسب هواه للايثار
والضارين بكل معترك على * نصر الشريعة هامة الجبار
والحاملين عن الرسول حديثه * وهم دلائل صحة ^(١) الاخبار
والمرشدين ^(٢) الى الهدى بلومهم * من أمهم في سائر الامصار
واللابسين من الزهادة حلة * تزداد جدتها على الاعصار
والباهرين بكل فضل بارع * تفنى بدهائه قوى الافكار
ورثوا الفخار فأورثوه فانتهى * لك وهو منك كذا الى النجار ^(٣)
وكفى علام أحمد ومحمد * من قبله خبراً عن الاحبار ^(٤)
وافامشرك الكريم وقد حوى * لطف النسيم وغلظة الاعصار
مزجت من الاضداد فخواه فبر * دالماء ملتئم بحجر النار
وجلا من السحر الحلال عرائس ^(٥) * جللت على الافهام بالابصار
فقر تروق على النسيم لطافة * وحلاوة طيف الخيال السارى
كالجواهر المنضود الا أنه * ولها العلا من جملة الاحجار
ألفاظها راقية فقلنا روضة * غناء قد ضحكت عن الازهار
فسبت معانيها العقول بما حوت * طربا فقليل سلافة الخمار
أما ومجدهك انه قسم اذا * ما انصفوه معظم المقدار

(١) في ا: حجة . (٢) في اوج: والمرسلين (٣) في ا: الى الفخار . وفي ج: الى البخارى .
(٤) في ا: من قبله خبر مع الاخبار وفي ج: من قبله خبر من الاخبار (٥) في ج: ود: وبه
من السحر الحلال عرائس .

لقد استطار النوم من عيني بما * أبدت من حرق ومن أ كدار
واحال أضغاثا تقادم عهدا * في القلب رحي واضح الاعذار
وأجاب اذناديته من بعده * استيأت من ودي أبا المغوار
فاجبت بالاضراب عما قدمضي^(١) * وحذار من ذ كراه ثم حذار
فهي القلوب اذا صفت ثبتت على ال * اخلاص في الاعلان والاسرار
واذا ألم ببعضها ألم سرى^(٢) * لسواه في الابرار والاصدار
لك من ضميري شاهد عدل على * عتب الصديق مصحح الاخبار
من كنت تخلصه الوداد فخلص * فيه ومن داريته فمدار
ها قد محضت لك النصيحة طائعا * وأعدت تنسى بعد طول تقار
الدهر اقصر أن تفرق بيننا * أيامه بالعتب وهي عوار
لا كانت الدنيا اذا هي لم تعد * إسداء معروف الى الاحرار
ولئن جنحت لما يكدر بعدها * حسبي وحسبك عالم الاسرار
ومن نثر في جوابه^(٣):

لا زالت محامدها في محافل القضاة ملوثة ، وممادحها في البكر والاصائل بالسنّة
الاثنية والادعية متلوّة . وتأمله بعين المقة والاعضاء ، وتحقق مما تضمنته في جميع الانحاء .
ومولانا لا يذكر^(٤) هذه الامور الماضية وينبذها ظهريا ، ويمحو آثارها لتصبح
بالصفاء نسيانا منسيا . وله أيضا مما قرأته بخط الشيخ تاج الدين الدشناني وقد أجاز لي :
لك الفضل في شكر امرئ لم يكن له * اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا
ولكن أفعال الكريم كريمة * اذا صدرت تستعيد العبد والحر
وهو الذي بنى على الضريح النبوي : هذه القبة الموجودة الآن على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام . وقصد خيرا وتحصيل ثواب . وقال بعضهم : اساء الادب بعلو النجار بن

(١) في اود : فاجيب بالاعراب . وفي ج : فاجبت بالاعراب . (٢) في جود : واذا
ألم ببعضها دخل سرى . (٣) في اوج : في كلامه . (٤) في د : يطرح هذه الخ

ودق الخطب . وفي تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام . فوصل مرسوم بضرب السكال فضرب . فكان من يقول انه أساء الادب . ان هذا مجازاة له . وصادره الامير علم الدين الشجاعى وخرب داره وأخذر خامها وخزائنها . ويقال : انهم بالدرسة المنصورية . وكان يقع منه عجائب فيظن بعضهم ان له رؤيا من الجن يخبره . حكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السديد المعجمى . قال قال لى أبى : انى كنت فى طريق عيذاب ومعا شىخص من المغاربة فمات ففسلته فوجدت معه فى دفاسه ذهباً . فاخذته ولم يعلم به أحد ثم وصلت الى قوص فتوجهت الى السكال فسلمت عليه . فقال لى : ذاك الذهب الذى عدته كذا وكذا الذى أخذته من المغربى أحضره وانا أعوضك فاحضرته اليه . وحصل للشيخ تقي الدين أبى الفتح محمد بن دقيق العيد ألم . فقال الشيخ عبدالغفار بن نوح . قال لى الشيخ : دعوت عليه . ففارقته وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان قد مات نجاة فى سنة ست وثمانين ^(١) وستائة فى ذى الحجة ، وقيل خمس فى ثانى عشر ذى الحجة ^(٢) . ولما وصل الى المدينة المنورة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نظم هذه القصيدة التى أولها :

انخ هذه والحمد لله يثرب * فبشر الكون نلت الذى كنت تطلب
فَعَقَّرَ بهذا الترب وجهك انه * أحق به من كل طيب وأطيب
وقبّل عراصا حولها قد تشرفت * بمن جاورت والشئ بالشئء يحجب
وسكّن فؤادا لم يزل باشتياقه * اليها على جمر الغضا يتقلب
وكف كف دموع طال ما قد سفحتها * وبرّد جـوًى نيرانها تلهب

وهى طويلة . وكانت له يد جديدة فى الادب . أخبرت ان الشيخ تقي الدين كان ينظم الشعر ثم يقول للشريف النصيبى أعرضه على السكال فيعرضه عليه . فيقول : شعر فقيه حتى نظم قصيدة فعرضت عليه فقال مثل ذلك . فقال الشيخ : يفشى ما يعمل مثلها وذلك شاهد بعلمه بالادب رحمه الله تعالى

٤٥ أحمد بن عبد النور بن عبد الرحمن القرشي، ينعى ضياء الدين ويعرف بابن

الخطيب الاسناني. كان فقيهاً اشتغل باسنانم القاهرة ودخل دمشق وقرأ على الشيخ محي الدين النورى وسمع الحديث. ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معصدا الجعبرى واعتزل. ثم أقام ببلده سنين منقطاً متعبداً ملازماً للخير. وتوجه الى الحجاز فرض بادفو وحمل الى اسنانات بها في شوال سنة ثنتي عشرة وسبعمائة. وكان الشيخ مجد الدين السنككوني^(١) يذكر عنه كرامات

٤٦ أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهمداني، ينعى بالشهاب البلينائي^(٢).

الفقيه الشافعي القاضي. كان فاضلاً وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي. وناب في الحكم بالقرافة والحسينية. وكان ينسب الى الصلاح والديانة. توفي بالقاهرة في سنة ست وسبعمائة. وكان أبوه قاضي فيما أخبرني به بعض أصحابنا بالقاهرة

٤٧ أحمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح، المكتب القوصي. سمع

الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المشكوري. روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري. وابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري سنة ثلاث وستين وستمائة فيما ذكره الشيخ عبد الكريم. وأظنه وهم فاني رأيت هذه الترجمة بكاملها لابي احمد المذكور

٤٨ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد القاضي معين الدين بن نوح الدوري، ثم

القوصي. اشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري المنفلوطي. وولى القضا بادفو واسوان والاقصر. وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة. توفي باسوان بعد الثمانين وستمائة بقليل

٤٩ أحمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى العسال^(٣)، كنيته أبو بكر. دعوتهم

(١) في ا: بالشين (٢) في ج: البلياني. وقد تقدم انها البلياني (٣) في د: العسال
وفي ج: الفال. في المساكين من الترجمة

في موالي عثمان بن عفان وهو اسواني . ذكره ابن يونس وقال : كان ثمة حدث عن عيسى
ابن حماد زغبة وغيره . روى عنه احمد بن القاسم الميمون وغيره . قال : وكانت كتبه احترقت
وبقي منها اربعة اجزاء وهو آخر من حدث عن محمد بن رمح . وعاش بعد احتراق كتبه
سنة واحدة وتوفي يوم الاحد^(١) لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة . حدثني الفقيه المقتى أبو العباس احمد بن أبي الحسن بن عبدالعزيز الكنانى
الاسكندراني بها . أخبرنا أبو القاسم محمد بن عوف القرشى الزهرى ، أخبرنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن موقا السعدى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازى ، أخبرنا أبو ابراهيم أحمد بن القاسم الميمون بمصر . حدثنا جدى أبو القاسم الميمون
املاء ، حدثنا احمد بن عبد الوارث ابن حريز الغسال ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، أخبرنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، ان ابن شماس حدثه : ان عتبة بن عامر قام في صلاته وعليه
جلوس . فقال الناس : سبحان الله . فعرف الذى يريدون . ثم لما أتم صلاته سجد
سجدتين وهو جالس . ثم قال : انى سمعت قواكم وهذه السنة

٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حريز بالخاء المهملة والراء والياء آخر الخروف
والزاي ، التاجر الكارمى الشاعر الاسنانى . له ديوان شعر وكان لا يتكلم الا مقفى .
أخبرني بعض الجماعة انه حضر مرة الى قوص فسأله قاضيهما شرف الدين ابراهيم بن
عتيق عن قاضى عيداب . فقال : قلناه لا يحف ، وعلامته الحمد لله وبه أسف .
ومرح بهاء الدين قراقوش والى قوص بتقصيدة أولها :

يا قراقوش يا بهاء الدين * ياملاذا الفقير والمسكين

توفي في حدود السبع مائة

٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكرى ، ينعت بالشهاب النويرى
المختلج القوصى المولد والمنشأ . سمع الحديث على الشريف موسى بن على بن أبى طالب .

(١) في أوج : يوم الجمعة . وفى ١ : سنة اثني عشر وثلاثمائة .

وعلى يعقوب بن احمد بن الصابوني . واحمد الحجار . وزينب بنت منجى ^(١) . وقاضى
القضاة أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . وكتب كثيرا كتب البخارى
مرات . وجمع تاريخا كبيرا فى ثلاثين مجلدا ^(٢) وحصل له قرب من السلطان الناصر
ووكله فى بعض أموره . وعمل عليه حتى رافع بن عبادة وهو الذى قر به من السلطان فضر به
بالمقارع . ثم عفا عنه ابن عبادة ^(٣) . وتقلب فى الخدم الديوانية . وباشر نظر الجيش
بطرابلس . وتولى نظر الديوان بالدهقالية والمرتاحية . وكان ذكى الفطرة . حسن الشكل .
وفيه مكرمة وأريحية وودلا سخا به . وصام رمضان سنة وفاته . وحصل له انه واطب على
القراءة فكان كل يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن الى قريب المغرب . ثم حصل له
وجع فى اطراف أصابع يديه وكان [ذلك] سبب وفاته . توفى يوم الحادى والعشرين من
شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وله نظم وسير ونثر لا بأس به . وكان صاحبنا
رحمه الله

٥٢ احمد بن على بن ابراهيم بن على بن الزبير ، أبو الحسن القرشى الاسدى
الاسوانى ينعت بالرشيد . ذكره غير واحد . منهم العماد الاصبهانى . وقال : كان ذاعلم
غزير وفضل كبير شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مشككه ، ومن كل فن أفضله ،
وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل . وفد اليه رسولاً وأراد ان يدعى الخلافة .
وسمع باليمن وبالشكندرية من السلفى . وقرأ على القاضى الاديب ابن النضر . وباسوان
على ابن موقن . وعلى ابن بركات السعيدى . وابن القطاع . وأبى الفتح الجيش ^(١) وقرأ على
الحافظ السلفى كثيرا . وكان يحضر درسه . قال السلفى : كان يقول لى قد هان على ما أنا فيه من
المكوس بما آخذة عنك من الحديث . وقد وقعت أنا على رسالته وهى تدل على جوده معرفته
بالفقه والنحو واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقى والطب

(١) فى ج : بنت يحيى (٢) قلت وهو كتاب نهاية الارب الذى اهتمت الحكومة المصرية
الآن بنشره بعناية صاحب السعادة أحمد زكى باشا (٣) كذا فى النسخ وهى عبارة عامية بحتة
(٤) كذا فى اود . وفى ج : الحبثي .

وأحكام النجوم وغير ذلك . وروى عنه السلفي شيئاً من شعره . وقال محمد بن عيسى التميمي : كان الرشيد استاذي في الهندسة . أنشد له العماد في الخريدة قوله :
 اذا مانبت بالحر دار يودها * ولم يرحل عنها فليس بذى حزم
 وهبه بها صبا ألم يدر أنه * سيزعجه عنها الحمام على رغم
 ولم تكن الدنيا تضيق على فتي * يرى الموت خيراً من مقام على هضم
 وأنشد له أيضاً :

لئن خاب ظني في رجائك بعدما * ظننت بانى قد ظفرت بمنصف
 فانك قد قلدتني كل منة * ملكت بها شكرى لدى كل موقف
 لانك قد حذرتني كل صاحب * واعلمتني أن ليس في الارض من يف
 وله قصيدة يمدح بها ابن فريج^(١) منها :

ولما تناعت أرضنا وديارنا * وخان زمان ناقض العهد غدّار
 كفانا معالى كل أمر أهمنا * وحكمنا فيما نحب ونختار
 وأزلنا من ربه الرحب حسنه * يفيض بهامن رحب كفيه انها
 لنعم الذرى يلتقى به الجار رحبه * اذا مانبت بالجار عن أهله الدار
 فظلنا كأنا نازلين باهلنا * ولم تنا أوطان علينا وأوطار

وصنف كتاب الجنان ورياض الازهار . ذيل به على اليتمية . وذكره ابن خلكان وغيره وأنشدوا له :

جلت على الزايا بل جلّت همى * وهل يضر جلاء الصارم الذكر
 غيرى يغيره عن حسن سميته * صرف الزمان وما يلتقى من الغير
 لو كانت النار للياقوت محرقة * لكان يشبهه الياقوت بالحجر
 ولا يظن خفاء النجم عن صغر * فالذنب في ذاك محمول على البصر
 لاتفررن باطمارى وقيمتها * فانها هي أصداف على درر

(١) فى اوب : ابن فريج وسقطت من النسخ الثلاثة الايات الخمسة وما بعدها الى قوله وأنشدوا له

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفي . وقال : كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة .
ولى نظر الدواوين الاسكندرية بغير اختياره فارضى الناس وخصوصاً الفقهاء . ثم قتل
ظلماً في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه المفتي أبو العباس أحمد بن الصفي الاسكندراني أخبرنا الحافظ منصور
ابن سليم اجازة أخـبرنا عبد الوهاب بن ظافر الدواجي أخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب
به الى وأنا بئى غير واحد عن الحافظ المنذرى قرأت على ابن الصابوني عن الحافظ السلفي
أنشدنا القاضي أبو الحسين الاسواني له :

سمحننا لدينانا بما بخلت به * علينا ولم نحفل بجل أمورها
فياليتنا لما حرمتا سرورها * وقينا اذى آفاتنا وشروها
وله أيضاً من قصيدة :

فان التذاني ربما أحدث القلا * وان التنائى ربما زاد فى الود
فانى رأيت السهم مازاد بعده * عن القوس الازيد فى الشكر والحمد
ولن يستفيد البدر اكمال نوره * من الشمس الا هو فى غاية البعد

ونسب اليه انه كان شارك شيركوه فى قصده فكان سبب قتله . وقال المنذرى عنه
كانت فى نفسه عظمة دخل مع الناصر الاسكندرية وكتب فى أمور فاخذه شاور وعذبه عذاباً
شديداً . فبلغه انه قال : الهوان والعذاب من الملوك فى طلب الملك ليس بعار . فأمر به
فضربت عنقه . وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الحموى فى مشيخته : كان الرشيد على
الهمة ، سامى القدر ، عزيز النفس ، يترفع على الملوك ، ويرقى بنفسه عنهم . وذكره ابن
سعيد فى المغرب . وقال : قال ابن أبى المنصور فى كتاب البداية . [كان] قد اجتمعت
فيه صفات وخلأق تعين على هجائه . منها انه كان اسود ، ويدعى الذكاء ، وان خاطره من
نار ، فقال فيه ابن قادوس :

ان قلت من نار خلقت * وفقت كل الناس فهماً
قلنا صدقت فما الذى * أطفاك حتى صرت فخماً

ولما توجه رسولنا الى اليمن داعياً للخليفة الحافظ في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة تلقب بعلم المهتدين . فقال فيه بعض شعراء اليمن من قصيدة بعث بها الى [صاحب مصر :

بعثت لنا علم المهتد * بن واسكنه علم أسود

قالت : وقد وقفت على محضر كتبه باليمن فيه خط جماعة كثيرة انه لم يدع الخلافه وانه مواظب على الدعوة للخليفة رأيت . المحضر بأسوان وكان من محاسن الزمان .

٥٣ أحمد بن علي بن هبة الله بن السديد الاسناني ، ينعت بالشمس . اشتغل بالفقہ

على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وتولى الخطابة بأسنا .

وناب في الحكم بها و بادفو و بقوص . و درس بقوص . و بنى بها مدرسة اشتغلت ^١ بها

و كنت مقياً بها . و وقف عليها أملاً كاجيدة . و وقف على الفقراء بأسنا أملاً كاجيدة . ١٠

وانتهت اليه الرياسة بالصعيد . وكان قوى النفس ، كثير العطاء ، محافظاً على رياسة

دنياه ، واقفامع هواه . وكان مقصوداً ممدحاً مهيباً يخاف منه . يعطى الآلاف في

الامر اللطيف ^٢ حتى يقهر معانده . قال لي انقاضي سراج الدين الارمنى : انه انصرف

منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم . وكان يجلس بكرة التهار فلا يكاد أن يبقى

بأسنا أحد ممن له عدالة او رياسة إلا ويأتى اليه . وصادره الأمير سيف الدين كراى ١٥

المنصورى في آخر عمره . وأخبرنى بعض العدول : انه أخذ منه مائة ألف وستين ألف

درهم . وحصل له من ذلك نكاية وتوجه الى مصر فتمارض فرض فتوفى بها في رجب

سنة أربع وسبعمائة . ومولده سنة أربعة وأربعون [وستائة] فيما أخبرنى به بعض

أقاربه . وسأذكره في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى .

٥٤ أحمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، الشيخ تاج الدين ابن الشيخ ٢٠

مجد الدين ابى الحسن بن دقيق العيد . القوصى المولد . المنفلوطى المحتد . اشتغل بالفقہ بالمذهبين

(١) في اوج : واشتمل بها . (٢) كذا في النسخ كلها « ولعله : » في الامر اللطيف

مذهب مالك والشافعي على أبيه . ودرس بالمدرسة النجيرية بقوص . كان والده .
 وكان ياتي درسا في المذهبين . ودرس بدار الحديث السابقة . وسمع الحديث من الشيخ
 بهاء الدين الحسن ابن بنت ^(١) الحميري . ومن أبي محمد عبد الوهاب بن رواج . وأبي المكارم
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن نقاش السكة . ومن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي الرشيد
 العطار . والحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . وأبي علي الحسن بن محمد البكري ^(٢)
 وغيرهم . وحدث بقوص والقاهرة . سمع منه جماعة منهم قاضي القضاة عز الدين
 عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني .
 والشيخ فتح الدين محمد اليعمرى . والقاضي تاج الدين عبد الغفار السعدى وغيرهم .
 وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين . وتولى الحكم بفرب قمولا . وقوص عن قاضي القضاة
 الحنفى . وكان كثير التعبد . يصوم الدهر ويتصدق ويكفل الأيتام . وكان يتساهل في
 الشهادة وفي الكلام . حكى لى قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز قال : كنا نسمع عليه فلم
 يحضر يوما فساأته عن سبب تأخيره فقال النائب ارغون طلبنى طلعت اليه . سمعوا على شيئا
 فاتفق حضورى عند النائب وسألت عن ذلك فلم يتفق ذلك ^(٣) . وجاء مرة ابن الريسة
 المستوفى الى قوص . فتوجه اليه وقال : انا اعرف لك شهادة فارسل الى قاضي قوص زين
 الدين اسماعيل الصفطى فارسل اليه نائبه شرف الدين يونس وادعى عنده وشهد له شاهد
 وحلف معه وحصل تعب فقال له الصفطى ادخل ^(٤) يا شيخ تاج الدين اشتهى أن لا ترجع
 قط تفكر لنا شهادة وله في ذلك حكايات . واختلط بأخرة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين
 وسبعمائة في العشرين من ذى الحجة . ومولده في أحد الربيعين سنة ست وثلاثين وسبعمائة

٥٥ أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الادقوى ، صاحبنا شهاب الدين .
 كان من الأذكياء العقلاء المتدينين . نشأ في الخير والديانة والصيانة وكان ثقة صدوقا

(١) في ا و ج : أبي الحسن بن أبي الحميري (٢) في د : وأبي الحسن على الخ (٣) كذا
 في الاصول كلها ولعل العبارة وسكت عن ذلك وقوله ابن الريسة في د : ابن الريسة بالشين المنعجة
 (٤) في ج : فقال له الصفطى اذ جاءه يا شيخ تاج الخ . وفي د فقال له الصفطى يا شيخ الخ

اشتغل بالفقہ علی مذهب الامام الشافعی رحمہ اللہ تعالیٰ . وتفقہ وقرأ النحو وفہم واعرب .
 وكان له صدقات وتلق للناس واکرام للواردين من الطلبة والفقراء وغيرہم . وكان یبني وبنیہ
 قرابة من النساء فان والدتی والدته بنتی خالة . وكان أخی من الرضاة وكان محسنا إلى محبالی
 وحضر إلى القاهرة وحضرت معه ^(١) الإقامة بها للاشتغال بالعلم . وشرع یحفظ التسهيل
 فقرأ منه قليلا ثم مرض وتوفی عندی بمسكنی بالمدرسة الصالحية بالقاهرة فی ليلة الجمعة حادی
 عشرى صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وصلى علیه قاضی القضاة بدرالدین بن جماعة
 ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر . ومولده فی سنة ثلاث وثمانین وستمائة ظنا .
 وكان أحسن الناس ذهنا سریع الفہم . وكان یشتہى الانقطاع للاشتغال بالعلم وان یزوج
 بامرأة جميلة عوضه اللہ خیرا .

٥٦ احمد بن عمر بن هبة اللہ بن حمدان ، ینعى بالشمس الاسنائی . ويعرف بابن
 صاحب الذکاة . اشتغل بالفقہ وتعديل باسنا . وكان عقیقا وله نظم انشدنی منه باسنا مستهل
 الحرم سنة اثنین وثلاثین وسبعمائة ^(٢) .

٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر ، ینعى بالشهاب . ويعرف بابن السکنانی القوصی .
 كان فقیها رئیساً کریماً . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . وأبى عبد اللہ بن النعمان .
 والشيخ تقی الدین القشیری . وعبد المحسن المکتب . وتولى وكالة بیت المال بالأعمال
 القوصية . وتوفی بقوص سنة احدى أو اثنین وتسعين وستمائة . وصلى علیه قاضیها
 ابن عتیق . وأصله من أحمیم وكان له تصدر بجامع قوص .

٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر الارمنقی ، ینعى بالشهاب . ويعرف بابن کمال
 سمع الحديث من البرقوهی وغيره بالقاهرة . وكان كثير المسکرم . حسن الشكل .
 عدلا ثقة متصدیا یبلده للوارد حتی أوجب له فاقة . توفی یبلده فی شهر جماد الاول سنة

(١) ث ج د : وخطرت له الإقامة الخ (٢) في ١ : سنة ٧٠٢ وسقطت هذه الترجمة
 والتي تليها من ج

أربعين وسبعمائة .

٥٩ أحمد بن كامل بن الحسن الثعلبي القوصي ، ينعت بالصلاح . تأدب على أدباء
قوص النصيبي وغيره . وله نظم ويعرف شيئاً من الموسيقى . أنشدني الشيخ على ابن
الحريري أنشدنا صلاح الدين لنفسه [هذه الابيات] ولحنها وغنى بها وأولها :

٥ منى اليك تحية وسلام * ماناح قمرى وفاح خزام^١
وتأرجت في ايكها قمرية * وشذا على أعلا الغصون حمام
فائن عداني عن زيارة داركم * عادي وحالت بيننا اللوام
فانا محبكم الذي ما غيرت^٢ * عهدى الليالى لا ولا الايام

وأنشدني أبو الحسن علي بن بنت الحنبلي^٣ ، أنشدنا صلاح الدين المذكور لنفسه هذه
الابيات ولحنها أيضاً وغناها وأولها :

١٠ خافنى الصبر حين وفا الغرام * ليت شعري ما يصنع المستهام
رشقت مهجتي باسهم لحظي * فآترات على القواد السلام
يا لقمى لقد انحلت^٤ الوج * دؤ أضناني الهوى والهيام
من مجيرى من حر نار بقلبي * بدخان منها يذاب العظام
خيمت مذناؤا أهيل ودادى * لينها لوترحات وأقاموا

توفى بقوص سنة تسعة وتسعين وستمائة ظنا .

٦٠ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى القوصي ، ينعت بالنجم . ويعرف بابن الجلال ابن
أمين الحكم . سمع الحديث من شيخنا يحيى الدين أبو العباس أحمد بن القرطبي . واشتغل
بالفقه على شيخنا الاسفوني . وتنبه . وولى الحكم بالمرج . ولما ولى أبو عبد الله محمد بن
السديد الاسناني قوص كان في نفسه منه [شئ] فظهر لنجم الدين ذلك ، فسافر الى مصر
وأقام بها يشتغل مدة . وظن ابن السديد أنه يتكلم عليه فامر نائبه سعد الدين السهمودي
١٥

(١) في د : ونعام (٢) في د : وأنا الذي عن حكيم الخ (٣) في د : ابن بنت الجليل . وسقطت
من د جملة وأنشدني الى نفسه (٤) في د : لقد أضر بي الوجد الخ . وفيها : مذ نأت أهيل الخ

ان يكتب محضراً عليه . فكتبوه وجاز فوافيه . ولم يلبث الامدة لطيفة حتى توفي بمصر سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة . وكان ساكناً متعقفاً حسن الصورة عارفاً بامردنياه .

٦١ أحمد بن محمد بن عبدالله ، صدر الدين الدندري . قرأ القراءات السبع على
الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأجازه . وقرأ
الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل القفطي . وعلى غيره فيما اخبرني
به ابن عمه الفقيه العالم العدل الثقة الضابط تقي الدين بن شرف الدين محمد بن عثمان الدندري .
وحضر معنا الدرس سنين . ولم زمنه الا الجليل . وتصدر بدار الحديث بقوص للقراءة عليه .
وكان منقطاً وكف بصره في آخر عمره . وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جمادى الآخرة سنة اثنين
وثلاثين وسبعمائة .

٦٣ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ، الانصارى
البخارى ^(١) القنائي . محبي الدين بن كمال الدين بن ضياء الدين القرطبي المحتد القنائي المولد
والمنشأ والوفاة . كان شيخنا ثبثاً عاقلاً ساكناً عدلاً . له رياسة ببلده قنا . سمع الحديث من
الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسى وغيره . وحدث بقوص
حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محبي الدين احمد بن محمد بن احمد قراءة عليه وانا معه في
شوال سنة خمس وسبعمائة حدثنا الشيخ الامام العالم شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبي
الفضل المرسى حدثنا الشيخ ابو الحسين ^(٢) المؤيد بن محمد بن علي الطومسي حدثنا الشيخ
الامام ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن صاعد الفراوي حدثنا الشيخ ابو الحسين عبد الغافر
بن محمد بن عبد الغافر الفارسي حدثنا ابو احمد [محمد] بن عيسى بن عمرو بن الجلودي
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن العنبري عبدالله بن بريدة ^(٣) عن

(١) في ج : النجاري نسبة الى بني النجار . وفيها : كان شيخنا ثبثاً الخ . (٢) في اوج : أبو الحسن
المؤيد . (٣) في ج : عن كهمس عن عبدالله

- يحيى بن يعمر . وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر . قال : كان أول من قال ^(١) بالقدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين قلنا : لولقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول [هؤلاء] في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدا عن يمينه والاخر عن شماله . وظننت ان صاحبي سيكمل الكلام الى . فقلت : يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبيلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفرقون ^(٢) في العلم . وذكر من شأنهم وانهم يزعمون أن لا قدر وان الامر أنف . فقال : اذا لقيت أولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برؤاءى مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لاحد هم مثل أحد ذهباً فاقبضته ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه . وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : فاخبرني عن الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال فاخبرني عن الاحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة قال : ما المسئول عنها باعلم من السائل . قال : فاخبرني عن أمارتها ^(٣) . قال أن تلد الأمّة ربّتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان . قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال : يا عمر ماتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم . قال فانه جبريل أنا كم يعلمكم دينكم » . وأجاز لي

(١) كان أول من أول بالقدر الخ (٢) في ا : ويتفقهون في العلم وفي ج : ويمصرون العلم . والذي في صحيح مسلم ويتفقهون العلم بتقديم القاف على الفاء . (٣) في ا و ج : عن أماراتها .

هذا الشيخ وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم بن الحجاج . وتوفي ببلده قناني سنة تسع وسبعمائة رابع عشر ذى القعدة .

٦٤ احمد بن محمد ، جد شيخنا المذكور^(١) . أحد الرؤساء الأعيان الأكبر .

أرباب المناقب الجمة والمآثر . وأصحاب علو الهمة وقفاذ السكامة المشهورين بكمال الاخلاق . المقصودين من الآفاق . عالم فاضل . وأديب كامل . وناثر ناظم . تنطق

بفضله السنة الاقلام وأفواه الحابر . سمع الحديث بمكة ومصر وغيرهما . فسمع من زاهر ابن رستم الاصبهاني . وأبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف النخعي . ومن أبي

محمديونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي . ومن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحلي . وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا . وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان

الخزومي . ومن الحافظ أبي الحسين^(٢) بن الفضل المقدسي . ومن أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي . وحدث . سمع منه جماعة منهم السيد الشريف أبو القاسم احمد بن

محمد بن عبد الرحمن المنعوت عز الدين الحسيني النقيب . وقاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحافظ الحنبلي . وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر اليبوردي . وأبو الطاهر

احمد بن يونس بن احمد الاربلي . وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي وغيرهم . قال الشريف : كان أبو العباس فاضلا وله النظم الجيد والنثر الحسن مع ما كان عليه من

الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه . وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي : كان أحد الأعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء . وقال : قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان

ثقة مرضيا . وذكره شيخنا الاستاذ أبو جعفر بن الزبير . وقال : رحل مع أبيه من الاندلس في سن الصغر وكان بالبلاديشار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث [والفضل

التام وأخذ الناس عنه بالمشرق والمغرب . وهو وهم من الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يكن في علم الحديث] كما وصف . وقد نبه على الوهم الحافظ أبو الفتح القشيري . وقد وهم فيه أيضا

(١) في ١ : جد شيخنا المذكور أحمد الدشناوي (٢) في اوج : أبي الحسن بن الفضل .

جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف بابن المزين وشبيهه^(١) الوهم أبو العباس أحمد بن القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخارى وصاحب كتاب المقهم فهو كبير فى العلم ومقدم فى علم الحديث وهو يعرف بابن المزين . والقرطبي القنأى هذا مقدم فى الادب متمسك فيه باقوى سبب . وأكثر مقامه بقنا وتوفى بها وله بها ذرية . وكان يكاتب الرؤساء الاعيان من الامراء والوزراء والقضاة . وله ترسل جمع منه مجلدة وقعت عليها . وأخبرنى من يوثق به انه لما تزوج بقنا عمل شيئا كثيرا فقال له أبوه وكان من العلماء الصالحين : أرسلت الى الشيخ الحسن بن عبد الرحيم شيئا فقال لا . فقال : ما يحمله الا أنت ، فاخذ طبقا على رأسه وحمله الى الشيخ الحسن وأخبر أباه بذلك فدعا له ان يرفع الله قدره . وكتبت من ترسله هذا الكتاب جواب كتاب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لما تضمنه من البلاغة أوله بعد البسملة :

يخدم المجلس العالى العالمى صفات يقف الفضل عندها ، ويقفو الشرف مجدها ، وتأنم المعالى حمدها ، ويسمات باسم نعر الرئاسة منها ، وتروى أحاديث السيادة عنها . الصدرى الرئيسى المفيدى معان استحقها بالتميز ، واستوجبها بالتبريز ، وسبكتها الامامة لها فالقته خالص الابريز ، ومغان أقرته فى سويدائها . واطلعت فى سماءها ، وأبست أفضل صفاتها وأشرف أسمائها . العلامى الفاضلى التقوى نسب اختص بها اختصاص ١٥ التشريف ، لانشريفه فله فالشمس تستغنى عن التعريف ، لازالت امامته كافلة بصون الشرائع ، وارده من دين الله وكفالة رسول الله أشرف الموارد وأعذب الشرائع ، أخذه بأفاق سماء الشرف فلها قراها والنجوم الطوالع ، قاطعة اطماع الآمال عن ادراك فضله وما زالت تقطع أعناق الرجال المطامع ، صارفة عن جلالة مكاره الايام صرفا لا تعتوره القواطع ولا تعترضه الموانع .

وينهى ورود عذرائه الى لها الشمس خدر والنجوم ولائد ، وحسنائه التى لها اللفظدر والدرارى قلائد ، ومشرفته التى لها من براهين البيان شواهد ، وكريمته التى لها

(١) كذا فى الاصول ولعله وشبهه الوهم لاشتراكه بالاسم مع أبى العباس الخ

الفضل وردو المعالي موارد ، و بديعته التي لها بين احشائي وقلبي معاهد .

وآيته الكبرى التي دل فضلها * على أن من لم يشهد الفضل جاحد

وانك سيف سلّه الله للورى * وليس لسيف سلّه الله غامد

فلمثلها يحسن صوغ السوار ، ولفضائها يقال اناة أيها التملك المدار ، وانها في العلم أصل
 فرع نابت والاصل عليه النشأة والقرار ، وفرع أصل ثابت والفرع فيه الورق
 والنمار ، هذه التي وقفت قرائح الفضلاء عند استحسانها ، وأوقفتني على قدم التعبد
 لاحسانها ، وأيمنت ان مفترق الفضائل مجمع في انسانها ، وكنت أعلم علمها بالاحكام
 الشرعية فاذا هي في النثر ابن مقفعها وفي الفضائل أخو حسانها .

هذه وأبيك أم الرسائل المبتكرة ، و بنت الافكار التي هذبها الاداب فهي في سهل
 الایجاز البرزة وفي صون الاعجاز المخدرة ، والملية ببدايع البدائع فتفاضها متقاض لم تقل
 فنظرة الى ميسره ، والبديعة التي لم توجه اليها الا مال فكريها استحالة غير مسبوق بالشعور ،
 ولم اسم اليها مقل الخواطر لعدم الاحاطة بغيب الصدور قبل الصدور ، والبديهة التي فصل
 البيان كلماتها تمصيل الدر بالشدور ، وان كلمتها ^(١) تلميس في صدورهما وعجازها ، وتختال
 في صدورهما بين بديعها وعجازها ، وتنتال عليها اعراض المعاني بين اسماها وإيجازها ،
 فهي فرائد اختلفت من افكار الوائلي والايادي ، وقلائد انتظمت انتظام الدرر أو
 الدراري ، واطائف فضت ^(٢) عن العنبر الشحري أو الماسك الداري ، لاجرم ان غواصي
 الفضائل ضلوا عن غمراتها خائضين ، وفرسان الكلام أصبحوا في حلباتها راكضين ،
 وأبناء البيان تليت عليهم آياتها فظلت أعناقهم لها خاضعين .

مأن لها في الفضل مثل كائن * وبيانها احلى البيان وامثل

فالمعجز عنها معجز متيقن * ونبئها في الفضل فينا مرسل

ماذا لك إلا إنما يأتي به * وحي الكلام على البراعة ينزل

بزغت شمسا لا ترضى غير صدره فلما ، واتقادت معانيها طائفة لا تختار سواه

(١) في د : وان خليفها ليميس الخ (٢) في ا : أفشت ولعلها مصحفة عن تفتت فليحجر

ملسكا ، وانتبذت بالمرء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركا ، وبدت شواردها
فلا تقتنصها الخواطر ولونصبت هذب الجفون^(١) شركا .

- فلافاضل في عليائها سمر * ان الحديث عن العلياء أسمار
وللبصائر هادي من فضائلها * يهدي اولى العزم ان ضلوا وان حاروا
بادى الامانة لا يخفى على أحد * كانه علم في رأسه نار
العجب بها من كلم جاءت كغمام الظلال على سماء الالهة ، وسرت كعليل النسيم عن
اندية الاسرار ، وجابت محاسنها كلؤلؤ الطل على خدود الازهار ، وتجت كوجه
الحسناء في فلك الازرار ، واهدت نفحة الروض متأود الغصن بليلة الازار ، حيثنا
بذلك النفس المعطار ، وحيثنا باحسن من كاسى لَمَا وعقار ، وآسى ربحان وعذار ،
ولو لوى حَبَبَ وافر ، وعقيق شفة وخر ، وربى زهر ونهر ، وبديعى نظم ونثر .
ولم ادر ما هى أنغور ولائد ، ام شذورقلائد ، ام نور يدخود ، ام هيف قدود ،
ام نهود صدور ، ام عقود نحور ، ام بدور ائتلفت في اضواءها ، ام شعوس اشرق في سمائها
جمعن [شتيت] الحسن من كل وجهة * فخيرن افكارى وشمين مفرق
وغازلها قلبي بود محقق * وواصلها ذكرى بمحمد مصدق
وما كنت عشاقا لذات محاسن * ولكن من يبصر جفونك بعشق
ولم أدر والالفاظ منها شريفة * الى الشمس سمو أم الى البدر ترتق
انما هى جملة احسان يلقى الله الروح من أمره على قلبها ، أو روضة بيان تؤتى أكلها
كل حين باذن ربها ، أو ذات فضل اشتملت على أدوات الفضائل ، وجنت ثمار العلوم
فاجتنتها بالضحي والاصائل ، أو نفس زكت في صنيعها ، فنفت روح القدس في روعها ،
فسلكت سبل البيان ذللا ، وعدمت مماثلا فاصبحت لانباء المعالى مثلا ، أو سرت
الى جوار المعاني^(٢) فقسم لها واهب النعم أشرف الاقسام فجادت في الاتفاق ، ولم تمسك
بخشية الاملاق ، وقيدت نفسها في طلق الطاعة فجاءها توقيع التفضيل على الاطلاق .

ابن لى مغـ زاهـا أـخـا الفهم انـها * الى الفضل تعزى أم الى المجد تنسب
 هى الشمس الآن فكرك مشرق * بابدائها عندى وصدرى مغرب
 وقد أبدعت من فضلها وبديعها * نجاءت الينا وهى عتقاء مغرب
 فاعرب عن كل المعانى فصيحها * بما عجزت عنه نزار وعرب
 ومذاشـرقت قبل التناهى باوجها^(١) * عفى فى سناها بدر تم وكوكب
 تناهت علاء والشباب رداؤها * فما ظنكم بالفضل والرأس أشيب
 لئن كان ثغرى بالقصاحة باسما * فتغرك بسام القصاحة أشنب
 وان ناسبتنى بالجاز بلاغة * فانت اليها بالحقيقة تنسب
 ومذوـرـدـت سمعى وقلبي فأنها * لتوكل حسنا بالضمير وتشرب
 وانى لاشدو فى الورى ببيانها * كما ناح فى الغصن الحمام المطرب
 وتشهد أبناء البيان اذا انتدوا * بأنى من قس الايادى أخطب
 وانى لتدنينى الى المجد عصية * كرام حوتهم أول الدهر يثرب
 وانى اذا خان الزمان وفاءه * وفى على الضراء حرٌّ مجرب
 وان أبت نفسى وفاء وشيمة^(٢) * قضاالى بها فى المجد أصل مهذب
 ونفس أبت الا اهتزاز الى العلا * كما اهتز يوم الروح رمح ومقضب
 ولى نسب فى الاكرمين تعرقت * اليه المعالى وهو غرثان مخضب
 نمته أصول فى العلا أصيلة * لها المجد خدن والسيادة مركب
 تلاقى عليه المطعمون تـكـرماً * اذا احمر أفق بالجرة مجذب
 من اليمين الذين سماهم * الى العز بيت فى العلا مطنب
 قروا تبعاً يـبـض المواضى ضحاة * وكوم عشار بالعشبات^(٣) يهضب
 فرحله الجود العميم ومنصل * له النعمد شرق والذوائب مغرب

١٠

١٥

٢٠

(١) فى د : بوجهها (٢) مسخ النسخ هذا الشطر فى النسخ كلها وأقرب ما وجدته فى د :
 هكذا «أنا ان أبت نفسى وفاء وشيمة» فأصلحته كما رأيت فليحرر (٣) فى ا و ج : بالشار تهضب

هم نصرُوا والدين قلَّ نصيره^١ * وأووا وقد كادت يد الدين تقضب
وخاضوا غمار الموت في حومة الوغا * فعاد نهارا بالهدى وهو غيب
أولئك قومي حسبي الله مثنياً * عليهم وآى الله تتلى وتكتب

هذه اليتيمة أيدك الله ماحصة الاحماض ، وتحكيم الالفاظ في أبعاض الاعراض ،

٥. لتسرح مقل الخواطر في مختلفات الانواع ، ويتنوع الوارد على القلوب والاسماع ، والا
فلا تقابل في الادوات ، وان وقع التماثل في الذوات ، فكالجمع في التورية بين السراج
والشمس ، واشتغال الانسانية على القلامة والنفس ، والتوارد الادراكى بين كلى العقل
وجزئى الحس ، وكالعناصر في افتقار الذوات اليها ، وان تميزت الحرارة منها عليها ،
وكالمشاركة الحيوانية في البضعة اللسانية ، واختصاص الناطقية بالذات الانسانية ،
فسيدنا ثمر الروض ونسجه ، وسواه ثراه وهشجه ، [وهو] زهره واندائه ، وغيره شوكه
وغشائه ، والبدر نوره واشراقه ، وسواه هلال ليلته ومحاقه ، اشتراك في الاشخاص ،
وامتياز في الخواص ، ومشابهة في الانواع والاجناس ، ومغايرة في العقول والحواس ،
كالورد والشقيق ، والبهز مان والعقيق ، تماثل في الجوهر والاعراض ، وتغاير في تمييز
الاعراض ، فسيدنا في كل جنس رئيسه ، ومن كل جوهر رئيسه .

١٥. وأما حسناء العبد على مذهبهم في تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح ،
والضرير بالبصير والاخرس بالقصيح ، فما صدّت ولا صدّت عن كاسها ،
ولاشذت في مذهب ولائه عن أطراد قياسها ، ولا زوت عن وجهه جلالته وجه
ايناسها ، ولا جهلت انه في العلوم الشرعية ابن اناسها وفي المعانى الادبية أبونواسها ،
ولا خفى عنها ان سيدنا مجرى اليمين ، وانه في وجه السيادة انسان المقلة وغرة
الجبين ، والدرّة في تاج الجلالة والشذرة في العقد الثمين ، وانه الصدر التى يأزر العلم
٢٠. الى صدره ، وتفترع عقائل المعانى من فكره ، ويأتم الهدى بيدره ، وتنتهى الهداية
الى سره ، وانها في الايمان بمحمديته لأم عمارة لا أم عمرة ، وانه غاية فخارها ،

ونهاية إشارها ، وآية نهارها ، ومستوطن افادتها بين شمس فضايلها وأقمارها ، فكيف
تصد وفيه كلية اعراضها ، ومنه وعليه جملتها واعراضها ، وفي محله قامت حقائق جواهرها
واعراضها ، لكنّها توارت بالحجاب ، ولاذت بالاحتجاب ، وقرّت بمجلس الكمال
ليكل ما بها من تنص الكمال وكمال عيب ، وتجمع بين حقيقة الشهادة والغيب ،
وتعرض على الرأي التقوى سلمية الصدر نقيّة الجيب ، واشهادها جاءت تمشي على
استحياء وليست كبنيت شعيب .

هذا ولم تشاهد وجه حسنائه ، ولا عاينت سكينته حسنه وهنداسمائه ، ولا قابلت
نثر فضله وبدر سمائه ، اقمم لقد كاد يصرفها الوجمل ، وبصدرها الخجل ، عالمة أن
البحر لا يساجل ، والشمس لا تمائل ، والسيف لا يخاشن ، والبدر لا يخاسن ، والاسد
لا يكتم ، والطود لا يزحم ، والسحاب لا يبارى ، والسيل^(١) لا يجارى ، واتى يبلغ الفلك
هامة المتناول ، وابن الثريا من يد المتناول .

تلك معارف استولت على المعالي استيلائها على المعالم ، وشهدت له الفضائل بالسيادة
شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ، ولا خفاء بواضح هذا الصواب ، عند مقابلة البداية
بالجواب ، اقتصر ولبيان في بحر فضائله سبع طويل ، وللسمى في غايته معرّس ومقيم ،
ولله حامد بتشبيه محاسنه صباة جميل ، وانى وان كنت كشيعة عزة ودها الا انى في حلبة الفضل
لست من فرسان ذلك الرعيل ، لاسيا وقد وردت مشرع الفاظه التي راققت معانيها ،
ورقت حواشيهما ، فادنت ثمرات الفضائل من عني جانبيها ، فجاءت كالنسيم العليل ، والشذا
من نفحة الاصيل ، والمشرع البارد والظل الظليل :

طبع تدفق رقة وسلاسة * كالماء من متن الصفاء يسيل
والمقلة الحسناء زان جفونها * كتحل واخرى زانها التكميل
والروضة الغناء يحسن عرفها * ويزاد حسنا والنسيم عليل
والخاطر التقوى كمل ذاته * علما وليس لكامل التكميل

(١) في د : والبحر لا يجارى .

والله تعالى يقيمه جامعاً للعلوم جمع الراحة بناتها ، رافعاً له رفع القناة سناتها ، حافظاً له حفظ العقائد اديانها ، والقلوب ايمانها :

ليضحى نديماً للمعالي كأنه * نديم صفاء ممالك وعقيل
ويصبح ظل الفضل من فيء ظله * على كنف الاسلام وهو ظليل
وتنسأ ابناء العلوم وكلامهم * لحسنائه في العالمين جميل
دلائها في افضل من ذات نفسه * ولبس على شمس النهار دليل

وله من رسالته ^(١) الى صاحب شرف الدين الفائزى من قصيدة اولها :

يقبل ارضا طالما لثم الورى * تراها وحل المجدا كنفها الخضرا
اعارت لواء الروض بهجة حسنها * واهدت الى المسك الزكي به عطرا
اذا انابشرت الامانى بقربها * تقول هنيئاً لى به ولك البشرى
وأنى تذاكرنا صنائع ربها * يقول النداء منها قفا نيك من ذكرى
ومهما طوت ايامه نشر فضله * فله سر محمد الطي والنشرا

واخبرت انه كان له راتب بقوص وانه تأخر وان الديوان السلطاني ارسلا واحملا [من
المال] ولما جاء مركب الحمل الى قنازل اخو الشيخ ضياء الدين واخذ راتبهم من الحمل . فلما
وصلوا بالحمل الى مصر وجد ناقصا فاخبر ديوان الباب بما فعل اخو الشيخ فجاء كتاب
بالانكار على والى قوص والديوان الذى اخر و راتب الشيخ واحوجوهم ان فعلوا ذلك .
ولدرجه الله تعالى فى رابع عشرى رجب سنة اثنين ^(٢) وسبعمائة بمصر : وكانت وفاته بقنا
سنة اثنين وسبعين وسبعمائة . كذا ارخ عبد الغفار بن عبد الكافى . وقال الشريف
عز الدين : توفى فى النصف الاول من شوال . وذكر البرزالى انه توفى وهو ساجد .

٦٥ احمد بن محمد بن ابى الحزم مكى بن ياسين القمولى ، نجم الدين . كان من الفقهاء
الافاضل . والعلماء المتعبدين . والقضاة المتقين . وافر العقل . حسن التصرف .

(١) فى او د : وله من رسالة . (٢) فى ا و ج : سنة عشرين وسبعمائة .

محفوظا . قال لي رحمه الله يوما : لي قريب من اربعين سنة احكم ما وقع لي حكم خطأ ولا اثبت
مكتوبا تكلم فيه أو ظهر فيه خلل . سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن
جماعة وغيره . واشتغل بالفقه بقوص ثم بالقاهرة . وقرأ الاصول والنحو^(١) وحصل
وصنف وشرح الوسيط في الفقه في مجلدات كثيرة . وفيه نقول عزرة ومباحث مفيدة
وسماه البحر المحيط . ثم جرد نقوله في مجلدات وسماه جواهر البحر . وشرح مقدمة ابن
الحاجب في النحو في مجلدين . وشرح اسماء الله الحسنى في مجلد . وكل تفسير ابن الخطيب
وكان ثقة صدوقا . تولى الحكم بمولا عن قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق . ثم
تولى الوجه التبلي من عمل قوص في ولاية قاضي القضاة عبدالرحمن بن بنت الاعز . وكان
قد قسم العمل بينه وبين الوجه عبدالله السيربائي^(٢) . ثم ولي اخميم مرتين . وولى اسبوط
والمنية والشرقية والغربية . ثم ناب بالقاهرة ومصر . وولى الحسبة بمصر واستمر في النيابة
بمصر والجزيرة والحسينية الى أن توفي . ودرس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة . وما زال يفتي
ويدرس ويكتب ويصنف وهو بمجل معظم الى حين وفاته . وكان الشيخ صدر الدين
ابن الوكيل الدمشقي يقول : ما في مصر أفقه منه . وكذلك كان يقول قاضي القضاة السروجي
الحنفي . وكان حسن الاخلاق كثير المروعة والفتوة حفوظا لود أصحابه ومعارفه . محسنا
الى أهله وأقاربه وأهل بلاده . محبته سنين وكنت أبيت عنده في كثير من الاوقات في
أيام الصيف فكان منزله كما أنه منزلي براعي خاطري ويكرمني هو وأولاده وخدّامه
وحواشيته . وكان له قيام بالليل . ولسانه بالليل والتهار كثير الذكر رحمه الله تعالى وجزاه
الله عنى خيرا . رأيته في مرضه الذي مات فيه وهو يلازم وظائفه وكل يوم زداد وأقول
له أن يترك بعضها فلا يفعل و[كان] يكتب الى أن عجز . وتوفي بمصر في رجب سنة سبع
وعشرين وتسبعمائة ٧٢٧ . وخلف ثلاث ذكورو بنتين . فتوفي بعده اثنان في جمعة واحدة
وبقي لذكر وبتان . وبلده بمولا^(٣) في البر الغربي من عمل قوص بينها وبين أرمنت قرية
يقال لها شطفتنة . ويقال ان أصله من أرمنت .

(١) في ١ : والنجوم بدل النحو (٢) في او ج : السربائي (٣) في ا ود : ويقعولا بلده الخ

٦٦ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي ، البعلبكي المولد . التدميري^(١) المحتد . الاسناني الوفاة . الفقيه الشافعي . كان ينعت بالشرف . اشتغل ببلده ودخل بغداد فاشتغل بالنظامية وقدم القاهرة . فولاه قاضي القضاة بدر الدين السخاوي من غربية قمولا الى ادفو واستمر [سنين] في الحكم . واستوطن اسنا وتوفي بها في رمضان سنة ٦٧٠ سبعمين وستائة . ورزق أولاده بها^(٢) . وابنه عز الدين علي تولى الاحكام وأعاد بالمدرسة الغربية باسنار رحمه الله تعالى .

٦٧ أحمد بن محمد الروزبي ، أبو جعفر الاسواني . الأديب الشاعر . ذكره ابن عرام في سيرة بني الكنز . وقال : لم يقرض الشعر في ريق عمره واقباله ، وانما واتاه بعد اكتماله . قال : وكان لذيذ المحاضرة ، حسن المحاورة . قال : ومن جيد شعره في الغزل والنسيب ، ولم يبق لغيره في الاحسان نصيب . قوله :

هبت يمانية فاذا كنت^(٣) في الحشا * نار الغرام وهيجت بلبالي

جاءت برياً من أحب فاذا كرت * أيام وصل قد خلت وليال

وهي قصيدة جيدة بدبعة مليحة . وكان في المائة السادسة . والروزبي براء وواو وزاى وباء موحدة استفاد مع الزوزني بزائين ونون .

٦٨ أحمد بن محمد بن صادق ، وينعت بشهاب الدين . القوصي المولد . الأرميني المحتد . سمع الحديث من الحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . واشتغل بمذهب الشافعي . وكان كثير التلاوة . وكتب التوقيع للقاضي بقوص . وتوفي بقوص حادى عشر صفر سنة ثمان وسبعمائة ٧٠٨ . وكان حسن الشكل ، جيد الخط ، ضابطاً متيقظاً محترزاً .

٦٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر ، القوصي . ينعت شهاب الدين .

(١) في ج : الترمذي . وفي د الدرر . هكذا مهملة من النقط (٢) في اود : ورزق أولاداً بها . (٣) في ا : فأبقت في الحشا .

صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال . كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً . ومارأيت أحداً يحفظ التنبيه مثله . قرأه في مجلس لم يقف ولا غلط . وقرأ الأصول في النحو ^(١) وتفقه . وأجازه الشيخ محي الدين بن زكير شيخ قوص بالتدريس . وكان متعبداً أخيراً أحسن الصوت . أقام سسنين يؤذن بالمشهد الجيوشي بقوص . وتوفي بمدينة هو في ثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة . ومولده ليلة السبت عاشراً جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة . رأيت المولد والوفاة بخط أبيه . وكتب عند الوفاة لوالده هذا البيت :

وما هي الأغبية ثم نلتقى * ويذهب هذا كله ويزل
وتوفي بعده مدة لطيفة .

٧٠ أحمد بن محمد ، الاسواني . الفقيه الأديب البولاقى . ذكره ابن عرام في سيرة بنى

١٠ الكنز وأنشد له قصيدة مدح بها كنز الدولة ابن متوج أولها :

هل المجد إلا ما اقتنته الصوارم * أو الجد إلا ما بنته المسكارم
أو العز إلا ما أشاد مناره * وقائع يسقى ذكرها وملاحم
أو الفخر إلا ما المتوج لا بس * حلاه وراق في علاه وراقم
إذا خلقت سحب فغيث مساجم * وان سحرت حرب فليث ضيامم
يدوكفت فينا ندى وكفت ردى * فلا الحرب مخشى ولا الخطب قادم
وبعض بفضل والحلوم سفهية * ويتضى بفصل والرماح نخاصم

١٥

٧١ أحمد بن محمد ، أبو العباس الملم . يقال انه كان من المشرق ثم صار مقبلاً بالصعيد ودفن

بقوص وله رباط بها . حكى عنه الشيخ عبد الغفار أشياء كثيرة . وقال صحبته وانتفعت به ويحكى عنه عجائب ويذكر عنه غرائب . وكان يدعى عنه انه عاش سسنين كثيرة . وحكى لى الخطيب متصراً لا ذفوى قال قال لى الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية فرأيت الحكاية فى

٢٠

كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها فى كرامات الملم فقال : كنت اذا أردت أن أسأله شيئاً

أواشتقت اليه وكان غائبا يحضر . وكان الناس مختلفين فيه . منهم من زعم انه من قوم يونس .
ومنه من يقول صلى خلف الشافعى وانه رأى القاهرة أخصاصاً . قال فسألنى بعض
الصالحين أن أسأله فجاءنى غلام العلم وقال : الشيخ أبو العباس فى البيت يطلبك وكنت
غسلت ثوبى ولا نوب لى سواه فتمت واشتملت بشىء ورحت اليه فوجدته متوجها .
فسلمت عليه وجلست وسأله عما جرى بمكة وكنت أعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان
الحج يغيب أياما يسيرة ويأتى ويخبر باخبارها . فلما سأله أخبرنى بما جرى بمكة . ثم افتكرت
ماسأله ذلك الرجل فحين خطر لى التفت الى وقال : يافى ما أنا من قوم يونس انما أنا شريف
حسينى وأما الشافعى صليت خلفه وكان جامع مصر سوقا للدواب وكانت القاهرة أخصاصاً
فاردت أن أحقق عليه . وقلت صليت خلف الامام الشافعى محمد بن ادريس فتبسّم وقال :
فى النوم يافى وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يلذ السامع فبينما
نحن فى الحديث والعلام توضحا فقال له الشيخ : الى أين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتى
صليت فخرج الغلام وجاء فوجد الناس قد خرجوا من الجامع . فقال الشيخ منتصرا فقال لى
الشيخ عبد الغفار فخرجت فقالوا كان الشيخ أبو العباس فى الجامع والناس تسلم عليه
فرجعت اليه فسأله . فقال أنا أعطيت التبدل وهذه الحكاية ذكرتها لغرابتها . وكيف يعقل
ان الشخص الواحد يكون فى الزمن الواحد فى مكانين يتكلم فى هذا ويصلى فى ذلك وهذا
مفرع على ان النفس تدبر جسدين . ولقد أحسن شيخنا العلامة أبو حيان أثير الدين
حيث يقول :

ان عقلى لى عقال اذا ما * أنا صدقت بافتراء عظيم

وقولى أنا فى مقامى اللبابة من ساقاة كلام ذكرته فيها منه قولى :

فقل لمن قد هام فى حبسه * وكاد من قول له يصرع

دع عنك قولاً قاله وائتد * فالتيس من صدق ما يسمع

وحكى لى الشيخ الثقة أثير الدين المذكور قال كان الشيخ كريم الدين شيخ الخانقاه عند
قاضى القضاة الشيخ اتقى الدين بن دقيق العيد وخرج من عنده وقال : هذا الكريم مجنون

- كان الساعة يبحث و يقر أنه يكون الشخص في مكان وجسده في مكان آخر ذابحون .
- وفي الطائفة الصوفية جماعة ثبتت ماتنكره بداهة العقول ، وتوجد مانفيه العادات الذي يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والايان بها عندي بدعة وضلالة ، أفضى اليها فرط الجهالة . نعم لا ريب في حصول الكرامات لمن خصه الله بعنايته ، ووقفه لطاعته ، لكن الكرامة جنس تحت أنواع . منها ما ثبتته اذ اثبت لنا بمشاهدة أو نقل من يعتقد عليه . كاجابة دعوة ، وظهور بركة ونحوها . ومنها مانفيه كروية البارى في الدنيا وان ثبت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح بتعزير من يدعى ذلك الامام أبو محمد بن عبد السلام وأبو عمر و بن الصلاح وسبقهما الامام أبو الحسن الواحدى الى انكار ذلك وان كان الاستاذ القشيري حكى عن امكانه ان فيه خلافا عن الاشعرى . ومنها ما نتوقف في اثباته وفيه خلاف بين الائمة كاحياء الموتى كما وقع للسيد المسيح وما أشبه ذلك مما وقع معجزة لنبي ومن منع من وقوع ذلك الاستاذ أبو اسحاق الاسفراينى والله أعلم
- وقد حكى لى الشيخ منتصر عن الشيخ أبى العباس نوعان المكاشفة . وحكى الشيخ عبد الغفار فى كتابه قال : كنت عزمت على الحجاز وحصل عندي قلق عظيم فينبأ أمشى بالليل فى زقاق مظلم واذا يد على صدرى فزال ما كان عندي من القلق فظنرت فوجدته الشيخ أبا العباس فقال يا مبارك القافلة الذى طلبت الرواح فيها تؤخذ والمراب الذى تسافر فيها الحجاز تفرق . فكان كذلك وكان متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو [وقتا] من عبادة . يمشى وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل يصلى . واذا مشى تسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا يأنهم ويسمى الشخص وأباه وجده وان كانوا فى بلاد بعيدة غير معروفين . ويقول : رحم الله أباك فلانا وجدك فلانا ويتعجب الناس من ذلك . وحكى أيضاً ان قاضى عيذاب شرف الدين محمد بن مسلم كان هو وجماعة عند الشيخ بهاء الدين القفطى بمنزله بقوص قال الشيخ عبد الغفار وانا متردد هل كنت حاضرا أم لا لبعده المدة فذكر قاضى عيذاب كرامات الشيخ أبى العباس أحمد . فقال الشيخ بهاء الدين : ان كان رجلا صالحا فيجىء الساعة فلم نشعر إلا وقائلا يقول نعم فقالوا نعم . فدخل الشيخ أبو العباس فقال سلام عليكم . فحصل

للجماعة ووجهة عن رد السلام فقال بجيأتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حلٍّ وخرج •
فقال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة . وحكاياته كثيرة والله متولى السيرة . وتوفي يوم
الثلاثاء رابع عشر من رجب سنة اثنين وسبعين وستائة . ودفن برباطه بقوص بعد ان
دفن بالا قصر أولاهم حمل الى قوص وكان ملثماً دائماً .

٧٢ أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، الارمني . المنعوت بالشمس . الفقيه الشافعي •
كان من الشعراء المجيدين ، والفقهاء المتأدبين ، له النظم الرائق ، والنثر الفائق . سمع من الشيخ
مجد الدين • وولده الشيخ تقي الدين . وقرأ الفقه على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن
وهب الفشيري • وتخرج عليه في الادب وفي غيرهما . وتولى الحكم وناب فيه بقوص فجاءه
[يوماً] كتاب قاضي القضاة بصرفه • فتوجه اليه وحضر درسه وانشده لنفسه :

١٠ حاشا كموا ان تقطعوا صلة الذي * او تصرفوا علم المعارف احدا
هو مبتدا نحياء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع المبتدا
اغر يتموا الزمن المشت بشمله * وحذفتموه كأنه حرف النداء
فرسم له ان يستمر في نيابة الحكم • واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه بديعة طعام فخر
فسمع فقيراً او مسكيناً يقول يا صاحبة اقميرا ومسكيناً . فقال له لم تقول فقير اقل اطعموني فأعطاه
الزبدية بما فيها . وانشدني له الفقيه المتقي العدل تقي الدين عبد الملك الارمني وابن اخيه
العدل جلال الدين أحمد بن عبد العلم هذين البيتين وهما :

صفات علماً مهما اضيف الى اسمه * غدت حللاً للفخر وهو طراز
فنسبتها الا اليه استعارة * واطلقها الا عليه مجاز

وأشدني له مما كتب به الى شيخه مجد الدين القشيري رحمه الله تعالى :

٢٠ أوحشتني وأعجب لكوني قائلاً * لخيم في باطني أوحشتني
آنستني بالبر منك وكلما * كررت اسمك قلت قد آنستني
علمتني فجميع ما آتني به * مستحسننا هو بعض ما علمتني

أغنيتني عن من سواك من الورى * واليك فقرى بعد ما أغنيتني
وحفظتني حتى أناني كلما * أهلتهم عفوا وما أحفظتني
فاذا دنوت فنور وجهك اجتلي * واذا نأيت فنور برك أجتني
أننى عليك كما تشاء واننى * تالله عن نشر التنا لا أننى
من لى بالسنة الانام وليتني * أقوى على عشر الذى أوليتني
فلك الفداء ولا برحت منعما * بالعز والاقبال والعيش الهنى

٥

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وجدت بخط الشيخ
تقي الدين محمد القشيري أنشدنا احمد بن محمد بن هبة الله بن قدس الشافعي لنفسه :
لابنى بُنى تحت حبي له * معنى لطيف فوق معنى الحنو
هو الصديق المحض أحبيب به * وكيف لا وهو عدو العدو

١٠

وله خطبة كتبها أول مكتوب وقف دار الحديث التي أنشأها السابق والى قوص
وجعل مدرستها الشيخ الامام أبا الفتح محمد بن علي القشيري أولها :

الحمد لله الذي اسعد جد من جد في احياء سننه ، واصعد من كان سابقا في مضمرات
التقرب اليه مستنسا في سننه ، وأقر الدين في نصابه ، وأخف بمعجز كتابه ، من عارضه
بفصاحة لسنه ، وأقر عين رسوله بما نقت في روعه ، ومن أقام باصول شرعه وفر وعه ،
وأخرج صحيح حديثه وغر يبه وحسنه . احمد حمد ابا يستخدم الثقلين ، ويكثر الاجودين ،
ويملأ الخافقين ، ويشهد له بالوحدانية . شهادة يعد تحملها وأدائها فرض عين ، ويجعلها قيد
لسان [صدق] ونصب عين ، ويثبت بها قلوبها من الرحمن بين أصبعين ، وأشهدان محمد
عبد ورسوله الذي وطن الاسلام بعد اغترابه ، وجبر صدق التوحيد بلطف خبره فهدي
[الورى] به ، ووصل حبل الايمان وقد أشرف على انتضاءه واقضاءه ، فصعد بما أمر
وقضى به ، وأنزل عليه ما أتى به في محكم كتابه متشابها وغير متشابها ، فبهرت الالباب آياته
وقهرت الفتن ببيناته ، وظهرت معجزاته . تحيرت العقول في حكمه ، واعترفت
الاسن بالقصور عن كلمه . فتحدى به صلى الله عليه وسلم جميع الامم على اختلاف

١٥

٢٠

فطنها وفطرها ، وتصاريف اقدارها وقدرها ، فظهر عجزهم عند اعجازه ، وبان لهم ما اوجبه الله من اعظامه واعزازه ، فصلى الله عليه وعلى آله ائمة الامه ، وكفلاء الاسفار عند كل غمه . وحجج الله على البرايا ، والسنة العدل في القضايا ، والمصلحة عليهم في البكر والعشايا . وعلى اصحابه الذين اتخذوه من عزائمهم بما سلم له ودان ، كل قاص ودان ، وايدوه بمجنود تمشى الى الاعداء وهى من الردينية في اردان ، وجردوا سيوف جهادهم وشردها عن الاجفان ، حتى اقرؤا منام الانام في الاجفان ، وانتصبوا اعلاما للايمان ، أشارت اليها الاصابيع وأصفت عليها الايمان ، فاعذبوا موارد الحكم والاحكام التي عليها ضمان حياة الانفس ورى الظمآن . صلاة تبقى بعد النهار نهارها ، وتتفجر في رياض الاعتقاد انهارها ، ويستغرق في انقاس الشكر تسكرارها ، وسلم وكرم ، وشرف وعظم .

- ١٠ أما بعد فان الابنية ككائنات تفتتح عن زهرها ، وغنائم تتوضح عن مطرها ، وأصداف تفتخر بدرها ، وضمائ تسفر البصائر والابصار عن مضمهرها ، ونواطق بحسن الآثار وان كانت صوامت ، ومهراق تسطر فيها أخبار أهلها المنفصلة وان كانت ثوابت ، وأجلها وأجلها هاذكرا ، وأسماها وأسماها قدرا ، وأولها وأولها مسرى ، وأنفحها وأمنحها طيبا ونشرا ، وأربحها وأربحها فناء ، وأفيحها وأنضجها ثناء ، دار دار فضل حديثها وحديث فضلها ، وسار بفخرها وعزها المثل السائر حتى عز وجود مثلها ، وشا كلت مها بطوحى الله المحجوجة باهل شرفها وشرف أهلها . فاسست على تقوى من الله ورضوان فجابتها السوائب وعدتها ، ونثرت في وكبرتها جواهر الكتاب والسنة فخلتها لما خلتها ، وكستها العزائم السابغة والهمم الشائقة حلل الحاسن والحسنات وماو كستها ، فاصبحت بحمد الله كعبة تتنابها ووفود الاستفادة زيارة وعكوفاً ، وجنة تبعد عن أعين المتأملين شأواً وتدنو من أفواه المؤمنين قطوفاً ، وفسلكا بما جللته من الانوار الزواهر ، [وناجبا كلته من الجواهر
- ٢٠ النفائس ونفائس الجواهر] ، ومما لم للعلم بما قضت السعادة من الازل بينائه ، وعلماته تزين به الطلبة جادت به يد الدهر على أبنائه . ألا وهى هذه المدرسة الشريفة مواقفها ، الشريفة مطالعها ، الكريمة منازعها ، العميمة منافعها ، التي تنهادى أبنائها وهى في أنواب الثواب

- تتهادى، وتتهادى عليها الاحقاب فلا تنسى اذ انسى ماتتوا الى عليه الايام وتتهادى ، وتدعو المتقرب بها الى أن يُدعى من مكان قريب ليوفى أجره الجزيل ويُنادى، وهو السيد الاجل الامير سابق الدين أعز الله نصره ونصر عزه ، وبسط مدته ومد بسطته ، ورفع قدره وقدر رفعتة ، ولا زالت أيامه مضامين الحسنات ، وتوارى بخ السير المستحسنات ، ومواليد الخيرات الحسان ، ومقاليد لا بواب العدل والاحسان ، فهو المؤثر من الآثار الجميلة ما تمسك فيه من التقوى بالسبب الاقوى ، المؤثر من الورع ما خلده خلدته سالكا طرق النجاة فى السر والنجوى ، الناشر من صحائف المعروف ما تنطوى على محبتها القلوب وهى لانطوى ، المستمسك من الخلال الشريفة بما انظمأ اليه النفوس المنيفة وتروى حين تروى ، البانى وكل بان بناؤه لغيره و بناؤه لنفسه ، الفارس من أعمال البر ما يرجو أن يكون الجنة ثمرة غرسه ، المنهج للشرع الشريف بحفظ أصوله حتى كأن كل يوم من أيام عمارته ومارته يوم عرسه ، المثار على عمارة بيوت اذن الله أن ترفع علما انها خير البيوت ، الصابر صبر الوائق انما هو فى كفالة الاستحقاق من الاجر لا يفوت، المبقى عقباصا لالحا من البناء والبناء هو العقب الذى يحى به معقبه ولا يموت، الشائد من المعروف ما أسسه أولوه، الدائم الولاية بعدله وفضله وقد يختلف أولوا الامر اذا فارقه أولوه ، الموجد فيه نصا من العدل ما كان الفضلاء قبله أولوه ، القاصد بمساغيه متاجر الخيرات المربحات ، القاصر بواعث ارادته على ادخال الباقيات الصالحات ، المبادر مسارعا الى اشتراء الباقي بالغائى جادا فى ذلك سلوك الجدد، السابق بالخيرات سبق الجواد المستولى على الامد ، فمئثرا له اذ طرز الله سيرته الجميلة من هذه القرب بفخرها ، كما طرز صحيفته باجرها ، وحمد مسراه فى ليل التبتل اليه عند فجرها ، وحبب البر والتقوى اليه وزينها فى قلبه ، وكشف له حقائق الاستبصار فهو على نور من ربه، وتكفل باسمه ، فاعد الزاد لماعده، وآتى المال على حبه .
- ومما ذكره فى وصف المدرس وهو الامام أبو الفتح بن دقيق العيد . أن قال :
- تخير فلانا لهذا العلم وهو ممن أفتق حاصل عمره فى تحصيله، واتفق جملة وتفصيله ، وقد دعا اختباره الى اختياره ، وآثر ان يحى رسم الكتاب والسنة فجاء على وفق اثاره ، وقلده

تدرّس علوم الحديث في المكان الذي أعدّه وأرصده ، وقصد أن يكون في صحيفته فأنجح
 الله مقصده ، وكيف لا وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى ، ومنجد ألقاظها بالحقيقة بالمعنى
 الاسنى ، والجارى من المجد الى غاية لا يرد عنانه ولا يثنى ، والمستمد من الفضائل التى اليه بها
 يثنى وعليه يثنى ، والذي خدم العلم حتى استخدم له ، وحمل أعباءه الى أن حمّله ، وورد منه
 موردا عذبا جُمّ له وجمّله ، وخلع على الشباب خلعة المشيب من الوقار ، ولم يدع لموائد
 السكولة منه في ذهن يستمر ولا علم يستعار ، طال ماسهر في ليلين من الدجى والانعاس ، حتى
 تنفس له نور من صبحين من الفجر والقرطاس ، وهو الذى أسرى بهيمته في ليل الجسد
 فاصبحت المناصب في قبضته أسرى ، وأجرى أفلامه في مضمار التصنيف فكان الى
 شفا الغليل أسبق وأحرى ، وجلا لباس الالباس ببيان وببانه فالبس النفوس جبورا
 والظروس حبرا ، وعلت منزلته بما حواه فعده المنصف حبرا وكان الاخرى أن يعده
 ٩٠ بحرا . هذا وهو الكثير الفضائل ، القليل المماثل ، العديم النظير والا كفاء ، المستند الى
 بيت من المجد كبيت من النظم سالم من السناد والا كفاء ، ما تعرضت المشكلات الا لأصاب
 شاكلتها بسهم نظره ، ولا تعارضت المسائل الا بأبان عرضها بجوهره ، ان نظر نضل وان
 ناظر فضل ، وان تعاطى محاوره شأؤه أفرد به وحشة الطريق فضل ، فله دره اذ ارتفع بنفسه
 فوجد مرتعا ، واستقل بل استقر من الجلالة في المكان النافع نعا .
 ٩٥

هذا ما خصته من هذه الخطبة وهى طويلة حسنة . ووجدت له هذه الابيات يدح بها

الشيخ الهمام موسى السهمودى :

لقد أصبحت مرموسا * الى أن زارنى موسى

فأهدى الراحلى والروح * لا بأس ولا بوسى

فـ لا والله لا أدرى * أموسى هو أم عيسى

٢٠

وتوجه من مدينة قوص الى [بلده] أرمنت لزيارة بيته . فتوفى بها سنة اثنين

وستين وستائة .

٧٣ أحمد بن محمد بن سلطان ، القوصى . ينعت بالفتح . سمع الحديث من الشيخ

بهاء الدين بن بنت الحميرى . واشتغل بالفقه على الشيخ أبى الحسن على بن وهب القشيرى .
وعلى نجم الدين بن على ^(١) الحموى . وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية . وكان من رؤساء
قوص وأعيان عدولها . توفى بها يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة أربع وسبعمائة . وكان
فقيها كثير المطالعة للنهاية .

٧٤ أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، الاسوانى ^(٢) . أبوجعفر . الفقيه المالكي
الصواف . سمع الحديث من أبى الحسن على بن أحمد بن [سليمان البزارى] ^(٣) . وأبى بشر
الدولابى . ومن على بن الحسن بن [خلف بن قديد . وأبى جعفر الطحاوى . ومحمد بن عمر
الاندلسى . وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلى . روى عنه عبد الغنى بن
سعيد الحافظ . وابن الطحان . وأبو الحسين ^(٤) محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى . حدثنا
الشيخ المسند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان حدثنا أبو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا
أبو الطاهر اسماعيل بن صالح بن يس أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى أخبرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى بمصر أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن
هارون الاسوانى أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن سليمان البزارى حدثنا
أبو جعفر هارون بن سعيد بن القاسم الأملى ^(٥) حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن
الحارث عن سعيد بن هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد لموت حتى يبلغه آخر رزقه وهو له فاجلوا في
الطلب . أخذ الحلال أو ترك الحرام ^(٦) . توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة ذكره ابن
جلب راغب . وذكر ابن مرزوق أنه توفى سنة أربع وسبعين [وثلاثمائة] وذكره
غير واحد .

٢٠ (١) في د : ابن بلى الحموى . (٢) في ١ : الاسنانى . (٣) كذا في اوج : وفيها ابن
حليف بدل خلف وسقط من د : ما بين الدائرتين . (٤) في د : أبو الحسن في المكانين .
(٥) في ١ : الابن . وفي ج : الابن . وما آبل وآمل والثالثة تصحيف . (٦) كذا في الاصول
كلها وامل الجملة الاخيرة تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم أجلوا في الطلب فليراجع .

٧٥ أحمد بن معاوية بن عبد الله، الاسوانى . مولى بنى أمية . قال ابو عمرو ومحمد بن يوسف الكندى فى كتابه فى الموالى . كان من أصحاب الحارث بن مسكين وبكار بن قتيبة . روى عنه ابن قديد . توفى يوم الاحد لسبع خلون من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين . وذكره ابن زىروان بنونس الحافظان . وقال ابن زىر : فى رمضان سنة أربع وسبعين وكناه بأبى بكر وابن بنونس كناه بابى عبد الله .

٧٦ أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، المعروف بابن قرصة . القيوى المولد . القوصى الدار والوفاة . كان فقيها شاعرا أديبا من تلامذة الشيخ الامام عبد الله أبى محمد ابن عبد السلام . وتقلب فى الخدم السلطانية . وتولى نظرداواوين بمدينة قوص والاسكندرية . ودرس بالمدرسة الافرية ظاهر قوص . وكان قليل الكلام يتكلم معربا . طلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلما حضر . قال له : المال فقال له مبتدأ بلا خبر فقال له : ١٠ تعال الى هنا . فقال أخاف أن تضر بنى بهذه العصا التى فى يدك فتبسم . وكان يصدر عنه عجائب محكمها أصحابنا لا يختلقون فيها منها ما حكاه شيخنا تاج الدين أبوالفتح محمد بن الدشنائى انه كان قد تأخر طلوع النيل وحصل للناس منه [ضرر] قال فررت به . فقال : يا شيخ تاج الدين رأيت النيل وقد طلع ووصل الى المكان انقلانى . فقلت له فى النوم . فقال فى اليقظة يا فقيه . فمساء وقت العصر حتى زاد ونودى عليه بالزيادة ووصل الى ما قال . وأخبر جمال الدين ابنه ١٥ عنه وكان فقيها ثقة وغيره انه قال لزوجه : قومى الحق املك تخصمت مع زوجها وخرجت الى خارج الشارع^١ وعليها قميص صفته كذا وكذا فكان كما قال . وانه قال مرة : أخبرنى هذا الباب ان ابن عمى مات فى هذه الساعة . أرّخواف كان كذلك . وكان يدعى ان شخصاً من المغاربة كان قد ورد عليهم اليوم فأكرموه ثم مرض فخدموه وأقاموا به فلما حصلت له العافية كتب له اشدكالا وافاده هذا العلم . وكان يقول : هو علم يموت بعدى . وأخبرنى الخطيب ٢٠ بقوص فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن على بن وهب القشيري عن ابنه جمال الدين

(١) فى جود : الى برا الشارع كلمة عامية بمعنى ظاهر الشارع .

المذكور قال: أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً وقال لا تعلم أحد بها وجعل يزرّق على دايتي
 ووالدتي وأنا أنكر. حتى قال لي بحضرة والدتي احضر الدنيا نير فانكرت فاعجبني ثم أخذ لوحاً ورسم
 فيه اشكالاً وقال اجعلها في ذهنك حتى تستقر فيه فاخذت اللوح فطلبته في ساعته ومسحه
 وقال ما حالك^(١). وله نظم ونثر حسان. وله ديوان شعر في أربع مجلدات. وله خطب. ومن
 مشهور شعره هذان البيتان أنشد هملّي الفقيه العدل كمال الدين عبدالرحمن بن شيخنا أبي
 الفتح محمد بن الدشنائي قال أنشدنا عز الدين بن قرصة لنفسه:

إذا تزوج شيخ الدار غانية * مليحة القدر هي ساعة النظر

فقد رافع في أحواله وأنت * قافى القيادة تستقصى عن الخبر^(٢)

وأنشدنا جمال الدين أيضاً قال أنشدنا لنفسه:

لا تحقرن من الأعداء من قصرت * يداه عنك وإن كان ابن يومين

فإن في قرصة البرغوث معتبراً * فيها أذى الجسم والتسديد للعين

ووجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوى وقد أجاز لي قال أنشدني
 عز الدين لنفسه:

الشيب عيب ولكن عينه قلعت * بالشين من شدة فيه وتعذيب

والشيب شين ولكن نونه حذفت * بياء بعد عن اللذات والطيب

وجدت بخطه أيضاً لنفسه:

يا من يعذب قلبه في صورة * سوداء مظلمة كفحم النار

أعبت نفسك في سواد مظلم * إن السواد يضر بالابصار

فإذا عدلت عن البياض وحسنه * ماذا تؤمل في سواد القار

وبخطه أيضاً أنشدني لنفسه:

نحن نسعى والسعى غير مفيد * إن أراد الإله منع المغايم

وإذا ما الإله قدّر شيئاً * جاء سعيي إلى الفتى وهوناً

(١) في د: ما حلك. يريد ما حل لك استعماله. (٢) في د: تستقصى على الآخر.

وللشيخ كتاب سماه: تنف المذاكرة وتحف المحاضرة . وله مسائل فقهية . ونجومية .
ولغوية . وادبية . توفي بقوص في ذي الحجة سنة عشر وسبع مائة ^(١)

٧٧ أحمد بن موسى بن يعمور ^(٢) بن جلدك ، السهمودي المحتد . ينعت بالشهاب .
أمير أديب وله شعر جيد . تولى الغربية . وكان عنده كرم وشهامة . وحدث بشيء من
شعره . توفي بالمحلة يوم الاربعاء رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وست مائة .
وحمل الى القرافة فدفن بترتهم بعد أربعة أيام . وسند كرامه وانه ولد بقرية ابن يعمور من
قرى سمهود من بلاد قوص . أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدني
الشريف أبو الطاهر اسماعيل بن حسن [قال أنشدني شهاب الدين بن يعمور] لنفسه :

وإذا حللت ديار قوم فاكسها * حللنا من الاكرام والاحسان
واغضض وصن طرفا وفرجا واحتز * لفظا وزد في كثرة الكتان
تكن السعيد مبجلا ومعظما * متحليا بحاسن الايمان
قال وأنشدنا له أيضا :

وما يبح تعلم النحو يحكى * مشكلات منه بلفظ وجيز
ما تميزت حسنه قط الا * قام ابرى نصبا على التميز
وأنشدني الشيخ أنشدني مكتوب ^(٣) بن عبد الله المحمدي أنشدنا الامير شهاب الدين بن
يعمور لنفسه :

قال العواذل ان من أحببته * قد شانه كى ألم بزنده
فاجبت قلبي في يديه وانما * طارت عليه شرارة من وقده

٧٨ أحمد بن ناشي بن عبد الله ، القوصي . القاضي نجم الدين . قرأ القرآن على أبيه
ناشي . وسمع الحديث من أبي المقير . ومن اصحاب السلفي وغيرهم . وسمع منه عبد الغفار بن

(١) في ج : سنة ٦٧١ . وفي د : وله مسائل فقهية ونجوية الخ توفي بقوص سنة ٧٠١ في ذي
الحجة (٢) يعمور بالغين المعجمة في سائر النسخ المذكور بها وفي د بالغين المهملة كذلك .
(٣) في د : بكتوت بن عبد الله

عبدالكافي السعدي . والخطيب فتح الدين عبدالرحمن وجماعة بقوص . وسمع منه محمد بن أحمد الفارقي شياً من شعره . وقرأ الفقه على الشيخ محمد الدين محمد القشيري . وكان من أهل الخبرات . وناب في الحكم بقوص . وبأشر التوقيع للقضاة . وله شعر منه قصيدته المشهورة وأولها :

لقد كان في الدنيا شيوخ صواح * اذا دهم الناس الدواهي توسلوا
مفرج منهم في البلاد وشيخنا * أبونا أبو الحجاج ذاك المبجل
وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا * أبو الحسن الصباغ ذاك المدلل
وللشيخ محمد الدين كان اتسبانا * فذاك الذي ينجل صوما وينجل
فان كانت الدنيا من الكل اقفرت * ولم يبق فيها للخلائق موئل
فجاء رسول الله باق مؤبد * وجاء رسول الله يكفي ويفضل
ولما منع السفر من ثغر عيذاب ثم اذن فيه أنشد :

يا ثغر عيذاب ابتسم * صدر الطريق لك انشرح
تالله لو وزن النبي * بكل مخلوق رجح

وانفق ان بعض المتوجهين^(١) من النصاري وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقام في دفع [القتل] عنه والى البلد . فقام ابن ناشي في ذلك وكشف رأسه ومشى والعوام خلفه الى دار الوالى ولم يزل كذلك حتى قتل . وكان قواما في الله رحمه الله تعالى . توفي سنة سبع وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاربعاء بعد العصر سابع عشر ذي القعدة عام عشر وستمائة .

حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبدالرحمن بن الخطيب يحيى الدين عمر بن الامام تقي الدين أبي الفتح القشيري بمسكنه بقوص قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨١ أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله ابن المقرئ البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٤٢ أخبرتنا نحر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٥٧٢ أخبرنا الشريف

(١) المتوجهين يريد من ذوي الوجاهة . وفي د : المتجهين (كذا) .

طراد بن محمد الزيني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل في ذي الحجة في سنة ٤١١ أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان البردعي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٣٣٩ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه بالقاظ مختلفة .

٧٩ أحمد بن هبة الله، ينعى بالجمال . ابن الشيخ شرف الدين بن المسكين الاسناني . اشتغل بالفقهاء على الشيخ بهاء الدين القفطي بأسنا . وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبع مائة وما بعدها . وكان عاقلاً ليلاً محبوب الصورة . مليح الجاورة حسن المحاضرة . يحفظ أدباً ونثراً . ١٠ . وجلس بالقاهرة وقوص . وكان عدلاً ثقة بتمامه على جميل وسداد . توفي بأسنا في شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة .

٨٠ أحمد بن يس بن أبي الحمد ، القوصي البزار . كان انساناً حسنناً عاقلاً . سمع الحديث من ابن خطيب المزة . وتوفي بقوص بعد السبعين وست مائة ^(١) .

٨١ أحمد بن يوسف بن منجي ، الادفوي . ينعى بالجمال . وكان عدلاً عاقلاً محبوباً عالمًا محترماً في شهادته ^(٢) . عارفاً بالعلوم القديمة من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها . يرحل إليه للاشتغال بها عليه . ولزم بيته بأخرة . وتوفي ببلاط سنة تسع وسبعين وست مائة .

٨٢ أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم بن عزي ، ينعى بالنجم . ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصري . مشهور منذ كور بالكرامات . وتنقل عنه مكاشفات . وهو الذي بنى الضريح الذي على أبيه . وتوفي ببلاط في جمادى الآخرة ^(٣) سنة خمس وثمانين وست مائة . ٢٠ .

(١) في ١ : من خطيب المدينة وفي ج : المدة وفيهما بعد التسعين وست مائة (٢) في ا و ج : محبوباً في شهادته (٣) في د : جمادى الاولى .

٨٣ ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، ينعى بالسراج الدندري . اشتغل بالغة وحفظ المنهاج . وتفقه وحج . وعاد من الحج وهو ضعيف . فتوفي ببلده بعد الثلاثين وسبعمائة .

٨٤ ادر يس بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم ، ادر يسى . القاوى المحتد القاهري المولد . أبو العباس^(١) . روى عن عبد العزيز بن باقة . وسمع منه الشيخ علم الدين أبو القاسم البرزالي . وتوفي بالقاهرة ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة احدى وتسعين وستمائة . ومولده سنة سبع عشر [وستمائة] .

٨٥ اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، المنفلوطى ثم القنائى . الشيخ علم الدين . كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات وأنواع الكرامات . ومن أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ . وكان مالكي المذهب . وكان يغيب في أوقات كثيرة ورما استقرت غيبته اليومين والثلاثة . وتنحل عمامته وتنسحب خلقه وهو ينشد :

لا تجرد كرى في الهوى مع ذكرهم * ليس الصحيح اذا مشى كالمعد

وقال يوما : والله الذى لا اله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه وذكره غيره . وصنف كتابا ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن . ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن أحوالهم وغير ذلك نبذة وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهية ومقالات صوفية . وتوفي بقنا ودفن بالجبانة بالقرب من شيخه . زرته مرات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة .

٨٦ اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق بن برغش^(٢) بن هارون ، أبو الظاهر القوصى المنعوت جلال الدين . كان متصدرا بجامع ابن طولون لاقراء القرآت . وكان فقيها حنفيا^(٣) .

(١) في د : أبو العالى . وفيها ابن ماقا بدل ابن باقة . (٢) في د : ابن بريق بن برغش .

(٣) في ا و ج : فقيها حنفيا .

مقر يا . وله حظ من العربية والادب . وحدث بشئ من شعره . روى عنه من شعره شيئا العلامة أثير الدين أبو حيان . أنشدنا شيئا المذكور أنشدنا الجلال القوصي لنفسه :

أقول له ودمعي ليس يرقى * ولي من عبرتي إحدى الوسائل

حرمت الطرف منك بفيض دمي * فطرفي فيك محروم وسائل

- وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي . وصاحبنا الفقيه الفاضل تاج الدين أحمد بن مكتوم الحنفي . وجمع كراسة في قوله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . توفي بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

٨٧ اسماعيل بن جعفر بن علي ، عمي شقيق والدي . ينعى بالفتح . كان طبيباً فاضلاً

أخذ الطب عن الحكيم بن شواق . وكان عاقلاً واسع الصدر . وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه . توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة ظناً .

١٠

٨٨ اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجي بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن

يعيش [بن سعيد] بن سعد بن عبادة الانصاري ، الخرزجي . القوصي . الشافعي الوكيل .

المنعوت شهاب الدين . وكنيته أبو الطاهر وأبو العرب وأبو الحامد وأبو الفداء . تزيل

دمشق . سمع [من] الطاهر الخشوعي . وأبي محمد القاسم بن علي الشافعي الحافظ . وأبي عبد

الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب . وأبي الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب . وأبي

حفص عمر بن محمد بن طبرزد . وأبي علي بن عبد الله بن القرج . وأبي النعمان زيد بن الحسن

الكندي . وعبد الصمد بن محمد الحرستاني . وأبي الفتوح محمد بن محمد البكري وآخرين .

وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والادب . وجمع لنفسه معجماً يشتمل على أربع

مجلدات سماه تاج المعاجم . وذكر فيه من لقيه من المحدثين وتسكنهم عليه . وفيه مواضع تحتاج

إلى تحقيق . وتصدر بجامع دمشق يفتي ويدرس سنين . وتولى وكالة بيت المال بدمشق .

٢٠ وكان فاضلاً وحدث . كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره . وذكره الحافظ عبد المؤمن

الدمياطي وذكر أن معجمله مشحون بكثرة الوهم والغلط . قال : ووقف داره على طلبه

الحديث . قال الشيخ شرف الدين : وكنت ساكنا ومدرسا بها حين كنت بدمشق . ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وتوفي بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة . سمع [الحديث] منه الشيخ شرف الدين الدمياطي . وروى عنه الحافظ اليعقوبي شعرا رواه عن سليمان بن نجاح القوصي . وفيما رأيت من وفيات الشريف انه مات في السابع عشر .

٨٩ اسماعيل بن صالح بن أبي ذئب ، أبو الطاهر القفطي . عرف بابن البنا . ذكره الشيخ عبد الكريم وقال : فاضل أديب انتقل الى المحلة وأنشد من شعره هذين البيتين :
سـيرت لى جـمـالـى ساق فـلـتـه * جـمـالـا لـأن الله بـارك فـيـه
لـاتـخـش بـأسـا قـد نـجـوت مـن العـدا ^(١) * مـن قـد يـهـاب المـوت قـد يأتـيـه
قال وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينة [المنورة] منها :

لما اشتري من ربه بثوابه * جنات عدن راح يأخذ ما اشتري

٩٠ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم نحر الدين [بن] المشير ، الاسنائي . له خطب وديوان شعر ذكره ابن ابنه . وأنشدني له مما حفظه :

كن من أمان بنى الدنيا على وجل * واسلك الى البعد منهم أقرب السبل
ان السلامة أن تقصد مسالمة * بالعزل عنهم فمهما استطعت فاعتزل
لا تطلبن رجلا تبقى مودته * فما رأيت بقاء الود في رجل
كم قد بذلت لهم نصحي وسمتهم * صلحي فغشوا وعادوا الى على دغل
ان ابرقوا فهو برق خلب ^(٢) أبدا * يراه طرفي دون الوابل الهطل
وذكري انه توفي باسنا سنة سبع وثمانين وستمائة في الخامس من ربيع الاول .

٩١ اسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، العسقلاني المحتد . الادفوي الدار والوفاة والمولد . أخى لامي . ينعت عز الدين . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي

(١) في د : لانتجرت فقد نحررت من العدا (٢) في د : خلته ابدا يراه طرفك الخ

على الشيخ بهاء الدين القفطى فى صغره وترك . ثم اشتغل به على كبر . وله معرفة باحكام
النجوم . وكان له معرفة بمقامات الحريرى . وله نظم . وحكى لى أقصى القضاة علم الدين
صالح الاسنائى ^(١) انه كان باسنا وقد دخلها وال من الولاة فأخذله طالما وقال : انه قيم
كذا فكان كما قال . وأقام بعيدا بسنين كثيرة وتزوج بها بنت ابن حلى ^(٢) ولم يتفق له
الحج . ثم رجع الى ادفو وأقام بها وحضر سماعا فشاقه ذكر الحجاز فحصل له حال [أقام به] ليلة
وبوماً وهو مستغرق . ونظم قصيدة لامية سمعتها منه [ولم تعلق بذهنى ثم حج وزار
ووضع عن كاهله الاوزار . وكان حسن العشرة مقبولا عند الحكماء] . توفى سنة سبع
وعشرين وسبعمائة فى جمادى الاولى .

٩٢ اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، الحميرى . الاسنائى . ينعت
بالفخر . ويعرف بالامام . اشتغل بالفقه على الشيخ النجيب بن مفلح . ثم الشيخ بهاء
الدين القفطى . وكان امام المدرسة العزبية باسنا . وناب فى الحكم بمنشية اخميم وطوخ
والمراغة . واتفق له بالمراغة ان بعض اولاد الشيخ أبى القاسم المراغى وقع بينه وبين بعض
الفقراء . وكان شديد البأس فطلبه الفقير الى القاضى فاعطاه القاضى قلمه . فقال الفقير : يا محضر
بهذا فتوجه اليه فحضر فادعى عليه الفقير انه ضربه ستين جمما بهذا الجمجم . فاخذ القاضى
الجمجم . وقال للفقير : حرر دعواك من ثلاثة بهذا ما تعرف كم ضربت . فتبسم الفقير
وغريمه واصطاحا وانصرفا على خير ^(٣) . ونزل مرة فى مركب صحبة الشيخ بهاء الدين
والشيخ النجيب ، فمر زامر بها فقال له الشيخ بهاء الدين : اسكت فقال له الامام سر
الشيخ امام فى هذا [الفن] وأنت قد استقبلت خارجا ، فرجع فزمر ثانياً . فقال له
الشيخ : اسكت فاعاد عليه الامام الكلام . فاخذ الزامر الزمرة وأحضرها للشيخ وقال

(١) فى ج : الاسوانى (٢) فى ا : وتزوج بها بنت جلي (٣) كذا فى الاصول كلها وفى ا :
من يليه بدل قوله من ثلاثة فتكون الحكاية : « فقال له من يليه يا هذا اما تعرف كم ضربت »
أو يكون المعنى : « حرر دعواك » على وجه التنبيه فانك تموت من ثلاثة ضربات بهذا الجمجم .
والجمجم بالضم ضرب من المسكايل من الحشب كبير الجمجم والمؤلف رحمه الله يسوق أكثر
الحكايات على الوضع المستعمل عند العامة ومثل هذا حكاية الزامر الآتية

ما يحسن المملوك غير هذا . فعرف الشيخ انها من جهة الامام . وله حكايات ظريفة وعمل بنو السيد عليه فانتقل الى قوص وأقام بها سنين وكف بصره . وتوفى بها في حدود عشرة وسبعمائة .

٩٣ اسماعيل بن عطاء الله ، ينعت بالعزيز القوصي . سمع من أبي عبد الله بن النعمان . والشيخ تقي الدين القشيري . وتوفى بقوص في حدود [عام] تسعين وسبعمائة .

٩٤ اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر . الققطي ^(١) ، يعرف بابن دينار . قرأ القرآن على الزكي بن خميس . وسمع الحديث من المقيري ^(٢) . والحافظ المنذري . وتفقه على الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري وأجازه بالفتوى . وتولى الحكم ببلده وغيرها والخطابة ببلده . وتوفى بها في سنة احدى وسبعين وسبعمائة .

٩٥ اسماعيل بن محمد بن احمد بن يوسف ، التنوخي القوصي . الجلال بن العطار . شرف ذلك البلد وفخره ، وبدر علاه وفخره ، وملاذسا كنهه وذخره ، وعين زمانه ، ومنتمى أعيانه ، وأمينه الذي الامانة عنده تنمى ، والصادق الوعد الذي أحيأ سنة من باسمه سعى ، والصاحب الذي لا يغير وده توالى الليالى والايام ، ولا يضيع عهده تعاقب الشهور والاعوام ، ولا يرفعه [عليه] علوقدره ، منفرد عنه في حلوه ومشارك له في مره ، والذي اذا لذت به كان بنفسه لك واقيا ، وبصيرك الى أعلا المراتب راقيا ، والجواد الذي لا يبق من المال باقيا .

فتى كل ما فيه يسر صديقه * على ان فيه ما بسوء الاعاديا

نشأ على خير وعفاف ، وتحلى بمحاسن الاوصاف ، سمع الحديث ببلده على أشياخه أبو الفتح بن الدشناوى . وابن القرطبي . والظاهر ^(٣) موسى وغيرهم . واشتغل بالفقهاء بها على

(١) سقطت هذه الجملة (بن علي بن أبي النضر) من ا : وفي ج : أوردته بالصاد المهمة

(٢) ف ا : من أبي المعتر ولعله مسخ من الناسخ وفي ج : وسمع من ابن قرا الحافظ المنذري

وهذا أيضاً كالاول (٣) في ج : ابن موسى .

أشياخها . وكتب الخط الجيد . وصار موقعا للحكام . وولى شهادة الايتام ، ثقة لصيانتهم وديانتهم ، وركونا الى ما عرف من معرفته وأمانته ، وعرض عليه الحكم جماعة فلم يرضه بضاعة ، ولا اختاره صناعة ، بل ثقل عليه من دعت الضرورة الى الانقياد اليه وأوجب له الطاعة ، حلف بعض الجماعة ، فدخل فيه وقد رغم أنفه ، وفارقه نظيفة كفه ، فاحال فيه عما كانت عليه حالته ، ولا أمالته زهرة المنصب وجلالته ، ولما كف بصر قاضى الاقليم ، كتب اليه قاضى القضاة بالنظر فيه على التعميم ، وهو أمرهم سواه به وبهم ، فتواترت على كتبه ، وتوارد على الاستقالة منه طلبه ، فله أخرجت الاجابة ^(١) ، ولم أرد جوابه ، واستشعر حلول رسمه ، بادر الى صرف نفسه ، وصير يومه فيه كامسه ، وأقام نحوامن شهر وقضى ، وسار على سداد ومضى ، وأمر جميل مرتضى ، وأودع القلوب بجر الغضا ، وتركها على لظى فلم يبق لها إلا الرضى

١٠

سحت عليه العين ماء جفونها * وبكت عليه بدمعها المهرق
وقضى وأودع في الحشانا الرضا * ومضى وحسن الذكر عنه الباقي
فلئن قضى نجبا وأوحش جيرة * فانا الذى لا تنقض أشواقى
وحياة عيش مرّ لى بجواره * ووحقه انى على الميثاق

١٥

وأقام ثلاثين سنة في ذلك البلد ، وهو الذى عليه فيه المعتمد ، في التوقيع وشهادة الامانة والنيابة ، ومات ولم يخلف الاثابه ، ولا ترك لاهله لبابه ، وكفنه بعض أصحابه ، ممن كان عنده أقرب من قرابه ، وصار الى غفو الغفور الرحيم ، وأوحش منه ذلك الاقليم ، وأرجوله جنات النعيم . وكانت وفاته سحر ليلة تسفر عن يوم الاربعاء ^(٢) رابع جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . وله سبع وستون سنة . وكانما كانت سنة رحمه الله تعالى .

٢٠

٩٦ اسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزر ج ، القاضى أبو الطاهر ^(٣) .

(١) في ج : فتواترت عليه كتبه وتوارد على الاستقالة الخ (٢) في ١ : الاثنين . (٣) في ١ : الظاهر . وفي ج : الظاهر .

الانصارى الشافعى . الاسوانى المحتد . رحل الى بغداد ودفنه على الامام أبى القاسم يحيى بن على بن المقضل المعروف بابن فضلان . وسمع بهما من منوچهر بن تركانشاه . وحدث بهما . سمع منه ابن أخيه محمد بن مفضل . وتوفى بالقاهرة فى السابع من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وكان حاكما بأسوان ومدرسا بدمرتها .

٩٧ اسماعيل [بن محمد] بن عبد الله بن ذى النون ، الدندرى . سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الرحمن . وبهاء الدين أبى المواهب الحسن ابنى أبى الغنائم بن محفوظ بن بصري^(١) . فى سنة ستين وستمائة فى ذى الحجة منها .

٩٨ اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، المراغى المحتد والمولد . القنائى المنشأ والدار والمدفن . كنيته أبو الطاهر^(٢) . صحب الشيخ أبى يحيى بن شافع صغيرا . وتنسب اليه المكاشفات . وحدث بكرامات عن شيخه وغيره . روى عنه الشيخ عبد الغفار بن نوح وجماعة . وحكى عن شيخه أبى يحيى والشيخ أبى الحاجج الاقصرى وغيرهما حكايات . وحكى لى صاحبنا الحاج المقرئ محمد بن عمر عرف بالمليجي^(٣) انه جاء الى قوص آخر عمره . وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوى عرف بابن شعبان الاسوانى : اعطنى كفى . فاعطاه نصفية . فقال له : هذا ثوب الآخرة . ثم أقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوما ونحوها وتوفى بقوص وحمل الى قنا فدفن بجبانها . وكانت وفاته فى رمضان سنة ست وتسعين وستمائة .

٩٩ اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، السفطى^(٤) . ثم القوصى الدار والوفاة . ينعت عز الدين . قرأ القرآن على الزكى عبد المنعم بن خمسين . والسراج الدندرى . وسمع الحديث بمصر على أبى الحسن على بن رشيق . والحافظ التقي عبيد وغيرهما . وبقوص على الشيخ أبى العباس أحمد بن القرطبي . والشرىف النصيبى . وأبو الربيع البوتيجى^(٥) . واشتغل

(١) فى ج : ابن نصر توفى سنة الخ (٢) فى ج : أبو الطاهر رحل للشيخ الخ (٣) فى ا : عرف بالمليج . (٤) فى ا : القفطى . وفى ج : القسطى . (٥) سقط هذا من باقى النسخ .

بالفقه بمصر على ابن أبي عمامة . والضياء بن عبد الرحيم . والشريف الكركي^(١) .
وأجازاه بالفتوى . وأعاد تدريس البخاري ودرس بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهرة . وقرأ
الاصول على الاصبهاني والقرافي . والنحو على عوض الجيار^(٢) وابن النحاس . وتولى
الحكم بالبهنسا ثم ببليس ثم بقوص . وليها سنة احدى عشرة وكف بصره . وكان
كثير التلاوة ملازماً لصلاة العشاء والصبح بجامع قوص الى آخر عمره . وكان متيقظاً .
صحيح الذهن . متصرفاً في الاقضية . منفذاً . ويرى منامات تأتي كفلق الصبح . توفي
بقوص في شهر الحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . اشتغلت عليه وصحبته سنين .

١٠٠ اسماعيل بن هارون ، الدشناوي . ينعى بالنفيس . ويعرف بابن خيطية
العبسي الصوفي . كان له معرفة بالقرآآت . ومشارك في النحو والادب . وله نظم جيد .
أنشدني أبو الحسن على المعروف بابن بنت الجبيلي^(٣) قال أنشدني النفيس اسماعيل لنفسه
رحمه الله تعالى :

قل لظباء الكُثْب * رفقا على المكتئب
رفقا بمن بلى بكم * شيخا وكهلا وصبي
دموعه جارية * كالوايل المنسكب
على زمان مرّ في * لذة عيش خصب
لذة أيام الصبا * ياليتها لم تغب
قضيت فيها^(٤) وطراً * ونلت فيها أربي
بين حسان خرّدت * منعمات عُرْب
وشادن مبتسم * عن در ثغر شنب
الفاظه تفعل ما * تفعل بنت العنب

توفي في حدود الثلاثين وسبعمائة بمصر . وكان صوفياً بالجامع السلطاني الناصري .

(١) في ج : الكرخي . (٢) في اوج : عوض الجياز . (٣) في ج : الخنيلي . (٤) في ا : منها وطرا

١٠٦ اسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنيعة ^(١) ، المنعوت عز الدين الاسنائي .

القاضي أخونو ر الدين وهو الاكبر . سمع الحديث من الشيخ قطب الدين أبي بكر بن محمد القسطلاني . وكان من الفقهاء الفضلاء الكرماء . اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطلي . ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد بن السديد ما اقتضى ان ترك إسنا ورحل الى القاهرة . وقرأ الاصولين والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين [محمد ابن محمود الاصبهاني . واستوطن القاهرة ، وواظب الشيخ شمس الدين] وأقام عنده سنين ملازما للاشتغال عليه . وكان كريما جوادا محسنا الى أهل بلاده . وولى الحكم من جهة قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز . ثم ولى في أيام الشيخ الامام أبي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلام وجره ذلك الى انتقاله الى حلب فتوجه اليها ناظرا للاوقاف ودرس بها . وظن الشيعة بحباب بكونه من اسنا [انه] شيعيا فصنف كتابا في فضل أبي بكر الصديق رضى الله عنه . وأخبرني الفقيه العدل الصدر حاتم الاسنائي أن بعض الحلبيين أخبره انه أقام بحلب شهر استدل على امامة أبي بكر . ونجم الدين بن بلي ^(٢) الى جانبه معيدا . وصنف كتابا ضخما في شرح تهذيب النسكت . وكان في ذهنه وقفة الا انه كان كثير الاشتغال . ~~و~~وحكى لي شيخنا أثير الدين أبو حيان انه حصل في نفسه منه شيء وانه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وقال للشيخ : يا سيدنا المولى عز الدين علّق عن سيدنا أشياء على المحصول ينقلها عنك . فقال : لا . فحصلت له نكابة . واستمر بحلب الى ان وصل قاران ^(٣) . فتوجه الى القاهرة ومات بها في سنة سبع مائة فيما أخبرني به ابنه وغيره ليلة الاربعاء مستهل ربيع الآخر .

١٠٢ اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضي أبو الطاهر القوصي . أديب شاعر .

روى عنه شيئا من شعره الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . والفقيه عبد الملك

٢٠ ابن أحمد الارمنتي . أنشدنا شيخنا أثير الدين أبو حيان أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح

(١) في د : غير منقوط . (٢) في ا : ابن مكى . (٣) في د : هازان (كذا) .

القشيري أنشدنا القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القوصي لنفسه :

يا شباني أفسدت صالح ديني * يا مشيبي نغصت لذة عيشي

فعدوان أنما لا صديقا * ن تلاعبنا بحلمى وطيشي

وأنشدهما إلى التقي عبد الملك عنه .

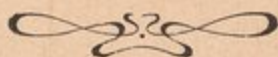
- ١٠٣ اسماعيل بن يحيى بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالفخر . ويعرف بابن المحتسب .
اشتغل بالثقفة على الشيخ بهاء الدين القفطى وثقفه . وكان حسن السيرة . واستنابه الشيخ
بهاء الدين في الحكم باسنا . ولما ولاه القاضي توجه إلى شرف الدين بن السديد فقال له :
ان القاضي ولا تني ما يرى سيدنا . أفعلا أم لا . فقال : أفعلا . فتوجه وحكم فقام الحساد
وتوجهوا إلى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له . فقال : ما هنا شيء فسكرت واعنه .
وتمت القضية للقاضي ^(١) . وتوفي باسنا سنة أربع وسبعين وستمائة . وله من العمر سبع
وعشرين سنة فيما أخبرني به ابن أخيه صدر الدين ^(٢) حاتم .

١٠

- ١٠٤ اسماعيل بن يوسف بن حلى بن هبة الله ، ينعت بالصدر القوصي المستملى . كان
فقيها فاضلا محدثا . وكان الشيخ العلامة قاضي القضاة أبي الفتح القشيري يعلو عليه المجالس
بقوص . وسمع منه ومن محمد بن سلطان القوصي . ورحل ودخل حلب فسمع بهامان
الاخوين شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن . وبهاء الدين أبي المواهب الحسن ابني أبي
الغنائم سالم بن محفوظ بن مصري .

١٥

(١) في اوج : للوصى . (٢) في ا : بدر الدين .



باب الباء الموحدة

١٠٥ بحر^(١) بن مسلم . اشتهر بين الفقراء المسافرين وأهل البلاد انه صحابي . وهو منتهى زيارة الزائر بن بالوجه القبلي يأتيون الى زيارته من كل مكان . ولم أر من ذكره في الصحابة . وهو مدفون بقرية تافان عمل اسوان في آخر العمل .

١٠٦ بدر بن عبد الله ، في الكمال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص في سنة أربع وسبعين وستمائة^(٢) .

١٠٧ بلال بن يحيى بن هارون ، الاسواني . مولى بني أمية . يكنى أبا الوليد . حدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وابن لهيعة . توفي يوم الجمعة لسبع بقين من ذي القعدة سنة سبع عشرة ومائتين . حدث عنه يحيى بن بكير . ذكره ابن يونس في تاريخ مصر^(٣) .

باب التاء

١٠٨ تاج النساء ابنة عيسى بن علي بن وهب ، القوصية . سمعت من أبي عبد الله بن عبد المنعم الخمي^(٤) بقراءة عمها الشيخ الامام أبي الفتح محمد القشيري في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة .

باب الشاء

١٠٩ ثعلب بن احمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، علم الملك الادفوى .

(١) في د : بحد بضم الباء والحاء وبالذال المهملة . وفيها بقرية يافا مالىاء المثناة التحتية .

(٢) في الثلاثة : النعمان القوصي سنة الخ (٣) وقع في د : بدر بن يحيى الخ وفي التي قبلها بلال بن عبد الله وهو سبق قلم من الكاتب (٤) في د : ابن الحتمي (كذا)

قربنا كان رئيس بلده وحاكمها ستين^{١١} . وكان الملك الكامل يكاتبه ويكتب له أخوه .
توفى في حدود الاربعين وستائة ببلده . ورأيت اثباتا عليه في سنة اثنين وعشرين وستائة
ذكر فيه انه حاكم باسنا وأدفو واسفون . وكان كتاب الملك الكامل عند [ابن] ابنه
رحمهم الله تعالى .

باب الجيم

١١٠ جبريل بن عبد الرحمن بن غزى ، الاقصرى . شيخ مشهور بالكرامات .
معروف بالكشفات . صاحب الشيخ عبد الرحيم القنائى وظهرت عليه بركاته . وحكى لى
بعض العدول بالاقصر انه زار قبره فوجد عنده أوساخا وقمامات . قال : فقلت ما هذا
ياسيدى ما ينبغى ان يكون ذلك عند قبرك . ثم عدت الى زيارته ثانى يوم فوجدت المكان
مكنوساً مرشوشاً نظيفاً ! وذكرك لى جماعة : أن الشيخ أبا الحجاج كان يكثر زيارة قبره
ويدعو عنده . وذكرك الشيخ عبد الغفار بن نوح عنه كرامات . وكانت وفاته سنة
خمس وتسعين وخمسمائة تقريباً فها حكى لى به بعض عدول الاقصر من أقاربه . زرت قبره
ووجدت عنده انشراحا .

١١١ جبريل بن على بن شافع ، الشهورى . سمع الثقييات من الشيخ تقي الدين
القشبرى في سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستائة .

١١٢ جبريل بن مكي الشهورى ، الفقيه الشافعى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن
دقيق العيد . وكان فرضيا . وتولى الحكم ببلده ثم عزل نفسه . ومضى على جميل فى حدود
الثمانين وستائة . وكان حلاب بقرة المدرسة النجيبية مع علمه وفضله . أرسل بعض
الاعيان فتوى للشيخ محمد الدين . فقال لمحضرها : اعطها الحلاب بقرة يفتيك فيها . يعنى
جبريل المذكور .

(١) في ١ : كان رئيساً فى بلده وحكما ستين .

١١٣ جعفر بن أبي الرضا بن ياسين ، أبو الفضائل القوصي . سمع من أبي الحسن بن البنا كتاب الترمذي . وحدث [به] . سمع منه الشيخ الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي أحاديثاً من الترمذي وذكره في معجم شيوخه . وقال : توفي سنة إحدى وسبعين وستائة ^١ .

١١٤ جعفر بن اسماعيل بن المشير ، الاسنائي . له شعر ومعرفة بفن الفلك توفي بإسنا .

١١٥ جعفر بن حسان بن علي بن أبي الفضل ^٢ ، الاسنائي . ينعت بالسراج . كان رئيساً جواداً كريماً ممدوحاً فاضلاً شاعراً . وكان يهدي إلى الملك الكامل [ويكتبه . ومما يحكى في ذلك أن الملك الكامل حضره وجماعة من ملوك الشام ونذاكر والرؤساء وأن الملك الكامل ذكره] فقال : في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل هديته . وأن البريد وصل إليه بهدية ابن حسان . وعمل له بمجد الملك بن شمس الخلافة سيرة جمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلدة ضخمة . ووقعت عليها ونقلت منها في هذا الكتاب أشياء وسماها « بالارج الشائق إلى كرم الخلائق » . ووصفه بعلم وأدب ومكارم . وقال في صدر الكتاب من قصيدة مدحه بها أولها ^٣ :

تفوح رياح المسك من تفحاتها ^٤ * كان سراج الدين أهدى لها عرفاً
أبو الفضل من أخفى له الفضل شعبة * كأنهما خلاّان قد عقدا حلفاً
عظيم إذا استنجدته للمسة * كفالك وكان القلب والسيف والكفا
فاقسم لو أن البحار تمدنا * لما أن كتبنا من مناقبه حرفاً
ولمات رثاه الشعراء . ومما أحفظ من رثاه من قصيدة :

قل للضيوف استقر وافى منازلكم * مات المضيف وابلاه الجديدان

توفي ببلده سنة ٦١٢ ثلثي عشرة وستائة .

(١) في ١ : سنة ٦٦١ (٢) في د : ابن علي أبو الفضل الاسنائي (٣) في د : مدحه بها له فيها (كذا) (٤) ١ : يفوح سناء المسك الخ

١١٦ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى المعتلى بن على بن العالى بن محمود بن ميمون^(١) بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ، أبو عبد الله بن أبى جعفر الادريسي . الفاوى المحتد . القاهري المولد . سمع من أبى بكر بن باقا^(٢) . وأبى الحسن على الحميري^(٣) . وأبى المحاسن بن شداد . وأبى القاسم بن المقيّر . ومن أبيه الحافظ محمد . وانفرد بإجازة أبى الربيع سليمان بن يسين^(٤) . وأبى محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد . وحامد الاهوازى . روى عنه المقشرانى وقال : كان شيخنا مختاراً للنشر العلم ، حسن المحاضرة ، كريماً . روى عنه الابيوردي . والحافظ الدمياطى . وشيخنا أثير الدين . وأنشدنا الشيخ أثير الدين أبو حيان أنشدنا جعفر لنفسه :

١٠ لا تلمنا ان رقصنا طرباً * لنسيم مرّاً من ذاك الخبا
طبّق الارض بنشر عاطر * فيه للعشاق سرٌّ ونبا
يا أهيل الحى من كاظمة * قد لقينا من هواكم نصبا
قلتموا جز لنا بالحمى * وملائم حبيكم بالرقبا
لست أخشى الموت فى حبيكم * ليس قتلى^(٥) فى هواكم عجباً
انما أخشى على عرضكموا * أو تقول الناس قولاً كذباً
استحلوا دمه فى حبيهم^(٦) * فاجعلوا وصى لقتلى سيباً

وذكره الحافظ الدمياطى وقال أنشدنا لنفسه :

٢٠ ألا يا ضريحاً ضم نفساً زكية * عليك سلام الله فى القرب والبعد
عليك سلام الله ماهبت الصبا * وماناح قمرى على البان والزند
وماسجعت ورق وغنت حمامة * وماشتاق ذو وجد الى ساكني نجد
ومالى نسوى حبي لكم آل أحمد * أمرغ من شوق على بابكم خدى

(١) سقط من النسخ الثلاثة من يحيى الى ميمون (٢) فى ١ : ابن ماقا كما تقدم .

(٣) فى د : وأبى بن الحميري . (٤) فى د : ابن بنين . (٥) فى ١ : أخشى . بدل قتلى .

(٦) وفيها حبيكم . بدل حبه .

ومدح قاضي القضاة ابن بنت الاعز بقصيدة . ولد بالقاهرة مستهل شوال سنة ٦١١
احدى عشر وستمائة . وأبوه فاوى . وذكره الشيخ عبد الكريم وذكر خلافاً في مولده
ف قيل فيه : سنة ثلثي عشرة وقيل ثلاثة عشرة وقيل احدى عشرة . وتوفي سنة ست
وتسعين وستمائة .

- ١١٧ جعفر [بن محمد] بن عبد الرحيم الشريف ، ضياء الدين . أبو الفضل القنائى .
شيخ الدهر ، ونخبة العصر ، والبحر الزاخر ، والنسب الطاهر ، والشرف الظاهر ، فقيه
شافعى . أصولى . أديب . ناظم . ناثر . كريم . كبير المروءة . كثير الفتوة . حسن
الشكل . مليح الخط . أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين بن القفطى وشيخه مجد الدين
القشيرى . وسمع الحديث من أبى الحسن على بن هبة الله بن بنت الحميرى . وأبى القاسم
سبط السافى . وأبى الحسن يحيى بن على العطار الحافظ . ورحل الى دمشق فسمع بها
من الزين خالد وغيره . وأقام بفتح نحو خمسين سنة . وولى الحكم بالاعمال القوصية وكالة
بيت المال بالقاهرة . ولد بفتحنا فى آخر سنة ثمان وأول سنة تسع عشرة وستمائة . وأقام بالقاهرة
ندرس بالمشهد سنين . وحدث بها . فسمع منه جماعة منهم الشيخ عبد الكريم الحلبي .
وعبد الغفار السعدى . وجماعة وشيخنا أثير الدين أبو حيان الاندلسى . أخبرنا شيخنا العلامة
أثير الدين أبو حيان أبقاه الله تعالى فى عافية أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن محمد بن
عبد الرحيم أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب ^(١) أخبرنا السلفى أخبرنا الثقفى حدثنا
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجانى حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا سعيد بن بشر ^(٢) القرشى حدثنا عبد الله بن
حكيم الكتافى رجل من أهل اليمن من مواليهم عن بشر بن قدامة الضبابى ^(٣) قال : أبصرت
عيناى حى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس على ناقصة [له] حمراء
صوى تحته قطيفة بولاقية ^(٤) وهو يقول : اللهم اجعلها حجة لارياء فيها ولا سمعة . والناس

(١) فى ١ : ابن الكاتب . (٢) فى ٢ : ابن بسد (كذا) (٣) فى ١ : الضيائى وفى
د : الضباى والصحة ما كتبناه كما فى الاصابة . (٤) فى ٢ : لولا به (كذا) مهمة

يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعيد بن بشر فسألت عبد الله بن حكيم
فقلت يا أبا حكيم وما القصوى . قال أحسبها البتة إلا أن لأن النوق تبتراً ذانها لتسمع .
وقال شيخنا أنير الدين أبو حيان وأخبرنا أبو الفضل جعفر المذكور قال أنشدت بعض أصحابي
شيثاً فقلت فيه عن سبب من بيت وهو قول أبي العلاء المعرى

ورأيت الوفاء للصاحب الأو * لمن شيمة الصديق الجواد

فقلت أنا — شمة — فقال لى بعيد سيدنا البيت فقلت السبب خفيف وأعدت له البيت
كما هو وأنشدته بديها :

لا تلمنى أن جاوز الفكر بحرا * من بحار العروض فى الانشاء

فهو سهل والغوص فيه عسير * اذبحار العروض ليست بماء

- وقال القاضى الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنى : طرقت عليه الباب
مرة فخرج الى وفى يده اليمنى كنفافة بسكر وفى الاخرى بقطارة . وقال : هذه اشتهتها أنا وهذه
اشتهتها الصغيرة . وله نثر حسن ، ونظم مستحسن . وقيل انه شرع فى نظم النهاية وعمل جملة
فبلغه ان غيره فعل ذلك فبطل . وتوفى بمصر ثمانى عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبائة .
وأنشده القاضى عبد الغفار بن عبد الكافى ومن خطه نقلت قال أنشدنى لنفسه مما خطر له
وهو واقف بعرفة :

أنظن ان الله يفردنى * بالطرد وحدى دون من وقفا

حاشا الكريم وقد وقعت له * أن لا يسامح بالذى سلقا

قال وأنشدنى لنفسه :

زاده وجد التنائى فرقا * فهمى دمع الاماقى ورقى

مؤلم القلب ويخشى صدكم * كيف لا يزداد هذا ارقا

- وذكر أربابنا . وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو العباسى احمد بن الرفعة . والفضاة
ابن عدلان والسفطى وغيرهم . وأجازهم بالفتوى . وكان يقال عنه انه يصلح للخلافة
لكماله فضلا ونبلا .

١١٨ جعفر بن محمد بن إس ، القصرى . ينعت بالصفى . سمع الحديث من الشيخ
تقى الدين القشيرى . توفى سنة تسع وخمسين وستائة .

١١٩ جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن بونس ، الثعلبى
الادفوى . ينعت بالنجم قريننا . كان فاضلا عالما بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة .
وكان أديبا شاعرا وله نظم . توفى ببغده فى حدود السبعين وستائة ظنا .

١٢٠ الجنيد بن مقلد ، السهمودى . المشهور بالصلاح والكرامات والكرم .
وهو من أصحاب أبى الفتح الواسطى . وله أصحاب ورباط بسهمود . وذكره عبد الغفار بن
نوح وذكر عنه كرامات . توفى ببغده سنة اثنين وسبعين وستائة . فيما ذكره لى ابن ابنه .

باب الحاء المهملة

١٢١ حاتم بن أحمد بن أبى الحسن ^(١) . يكنى أبا الجود الفرجوطى . كان فاضلا وله
معرفة بعلوم الاوائل من فلسفة وغيرها . وكان أديبا وله نظم ونثر . وله مقامة أولها :
روى فى الاخبار ، عن حاتم العطار ، قال خرجت بظاهر بعض الامصار ، لا قضى
وطر آمن الاوطار ، فنظرت الى اعلام على اطلال ، يلوح على البعد كالتخيال ، ففسحت
الخطا فى السعى اليها ، وعولت فى سرعة المسير ليدىها ^(٢) فاذا هى روضة قد زهت أوساق
بواسقها ، وأمرعت أوراق حدائقها ، وذلت قطوفها ، وجلت عن الاحصاء صنوفها ،
وصفقت جد اولها ، وزمزت ^(٣) على ايقاع الاوتار بلا بلها ، وأخذ بها الهزار فى الهدير ،
وتغننت الشجار ير على حسن النواير .

قد تباهى المنثور فيها على السورد ونسرينها على الجلائر

وذكر أربابنا ثم قال فى وصفهم : كبحور متكتئين ، على سرر متقابلين ، قد قصوا قص
الوقار ، وتحلوا بحلل البهار والنضار ، يتناشدون الاشعار الاوسية ، والملح الادبية ،

(١) فى اوج : ابن أبى الحسين . (٢) وفيهما : عليها . (٣) فى ا : وزمرت

ويتواردون^(١) الاخبار النبوية ، والخطب الوعظية ، ويتناظرون في الآراء الطبية ،
والاحكام الفلكية ، والالخان الموسيقية ، ويتجادلون في المعارف الربانية ، والنواميس
الالهية ، فينأهم على تلك الحال ، اذ ورد عليهم رجل من الرجال .

وهي مقامة طويلة بين فيها معرفته بهذه الفنون . توفي ببغده في حدود السبعين
وستائة أو ما يقاربها .

١٢٢ حاتم بن نصر ، أبو الجود . الاديب الاسناني . ذكره صاحب الارج الشائق
وأشده من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني . وأولها :

سرينا وجنح الليل مرخى الذوائب * على ضمير مثل السعالى السلاهب^(٢)
وقد أقبل الليل اللثام وزررت * عليه جيوب من مروط السحاب
نعايق قضباننا عليها أهلة * تضىء بليلى من دياجى الذوائب
ونلثم ورداً من خدود توردت * عليهم خلات كلامات كاتب
فقلت لاصحابى هاموا بنا الى * فتى جاره جار منيع المطالب

١٢٣ حجازى بن احمد بن حجازى ، الدبرقطنى بنعت بالصفى . كان كريماً كاتباً
أديباً ناظماً لطيفاً . أنشدنى عز الدين محمد بن ادريس القمولى بها أنشدنى أحمد بن مكرم
القمولى أنشدنى الصفى حجازى لنفسه :

قل للمطايا قد بلغت النقا فها هنا يا صاح بالملتقى
وخلها ترعى خزام الحمى ان خزام الحمى بجلو الشقا^(٣)
وقد تملى باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد محى الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر^(٤) لم يخلقا

٢٠ وأنشدنى أيضاً بسنده اليه البيتين اللذان يذكران بعد ، وقال انه كان بعجبه غناء

(١) فى او ج : ويتناورون (٢) فى او ج : السهاب (٣) فى د : ترعى عرار الحمى . ان
عرار الحمى بجلو الشقا . (٤) فى د ا : لن يخلقا .

البصيصة المعنية وكانت تغني من شعره فحضرت فنظم لها ذلك :

أدخلني تدخل علينا سرورًا أنت والله نزهة العشاق

لا تميل إلى الخروج سريعاً تخرجني عن مكارم الاخلاق

توفي ببلده سنة احدى وسبع مائة^{١)}

١٢٤ حسن بن أبي القاسم بن حسان ، الاقصرى . كان فقيهاً شافعيّاً تولى الحكم بدشنا . وكانت له هيبه . ثم ترك القضاء وتجرّد وتزهد وأقام مدة يحطّط وبيا كل من ثمن الخطب . وله نظم ونثر . ولد بالا قصر سنة ثلاث أو أربع وستين وستمائة . وانتقل إلى القاهرة وأقام بالقرب من مشهد السيدة نفيسة إلى أن مات سنة احدى وثلاثين وسبع مائة في شهر ربيع الآخر .

١٢٥ الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن عبد الرحمن ، النمرى الادفوى المكتب . ينعت بالمكين . يكنى أبا محمد . له مشاركة في النحو والأدب . وله نظم . وكان الجماعة ينسبون معه ويقولون نمر هو القبط . وكان صاحبنا علاء الدين الأصفهاني قصد الحجاز فعلم دقيقاً في شمال فقطعها الفأر فكتب إلى المكين قصة . أولها :

المملوك الدقيق يقبل الارض بين يدي ملك القبط الهرا الاوحد ، والسنور
الاجمد ، والقبط الارشد ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيى به قبيلة
نمر . وينهى [به] من شرح حالى ، انى لما جرّدت من نخالى ، وحزمت فى شملتين ،
وحفظت فى العين ، اجتمع على الفيران ، وأطلقوا فى النيران ، وحشدوا من كل مكان ،
وتسلقوا من سائر الحيطان ، وأكلوني من عيني وشمالى ، وقطعوا خيشقى وشمالى ، وانى
لرجل موجود العدم معدوم الغنا ، لا يملك إلا أنا . وسؤاله تجريدة سرية من القبط
الشجعان ، إلى مشايخ الفيران ، والله تعالى ، يجمع لملك القبط ما يتعالى ، ويسعده ما هطل
تو ، وصال قبط بنو .

توفي بادفوي حـسـد و د عـشـرة و سـبـع مائـة . رأيتـه في المنام ولم أكن كـتـبـتـه في هـذا التـاريخ
فقال : لم لا كـتـبـتـي . فـكـتـبـتـه .

١٢٦ الحسن بن حيدرة بن علي بن جعفر بن الغمر . كان حاكماً بقوص وعملها في
المائة الخامسة . وبنو الغمر من اسنا . وبقوص أيضاً بنو الغمر .

١٢٧ الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن مرام ،
التيهي الارمطي . قاضي أرمط كذا أملاني نسبه . وهو من القضاة الفقهاء الفضلاء
الاخيار الكرماء مع الفاقة والضرورة . حسن الاخلاق . صحبته مدة سنين بالمدرسة
بمدينة قوص . وهو في وقته مفخر أرمط ورئيسها . كعبة تنابها الوفود ، ومنهل عذب
الورود . وقد أشدني من شعره من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين يونس الارمطي
قاضي قوص كان . أولها :

حيّاك من زهر الازاهر أيسم * ونشرك من روح الرياحين أنسم
وشخصك في عيني الذمن الكرى * وذكرك في سمعي من الشدو أنعم
ولفلك ان تنطق فدر منضد * وفي فيك ان تصمت رحيق ختم
وكفك اندى من ندى القطر في الربا * ووجهك من صبح المواسم اوسم

١٥ ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدمياطي الى قوص قاصداً الحجاز استنشده
فأنشده هذه القصيدة . فقال له : يا فقيه هذه تكون في شخص مليح ما تكون في شيخ
كبير أسود . وأنشدني أيضاً من قصيدة مدح بها القاضي فخر الدين بن مسكين لما ولي
الاعمال القوصية . أولها :

تكفل الثقتان الخبر والخبر * بأنك البغيتان السؤل والوطر
وفيك أثبتت الدعوى بينة * أقامها الشاهدان العين والاثـر
يمناك عن فكم ذا قد حوت ملحا * يحير في وصفها الالباب والفكر

ندى ولينا وتقبيلاً فواجباً * أمزنة أم حرير أم هي الحجر
ثم بلغنا وفاته بالقاهرة . وانه توفي بقوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان . وحمل
الى أرمنت فدفن بها . ومولده سنة سبع وثمانين وستمائة بارمنت . ولما مرت بارمنت
زرت قبره بظاهرها ولم أدخل البلد ونظمت ارتجالاً :

أتينا الى أرمنت فأنهلّ وابل * من الدمع أجراه الكآبة والحزن
وجاوزتها كرها وأىّ اقامة * بمعنى رعاه الله ليس به حسن
ففىّ كان يلقانا ببشر وراحة * ولم نخش منه لاملالا ولا منّ

١٢٨ الحسن بن أبى الحسن على بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير، المذهب الاسوانى .
ذكره العماد الاصبهانى فى الخريدة وأثنى عليه . وقال : انه لم يكن يصغر فى زمنه أشعر منه وانه
أعرف من أخيه الرشيد . قال الحافظ المنذرى : سألت قاضى القضاة ابن عين الدولة عنه وعن
أخيه الرشيد أيهما أفضل . فقال : المذهب فى الشعر والادب ، وذلك فى فنون . قال وقال
ابن عين الدولة : وله تفسير فى خمسين مجلدة وقفت منها على نيف وثلاثين جزءاً . قال
وله شعر كثير ، ومحل فى الفضل أثير ، ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح بن رزك^١
أولها :

أقصر فديتك عن لومى وعن عدلى * أولاً نخذلى أماناً من ظبا المقل
من كل طرف مريض الجفن تشدنا * الحاظه ربّ رام من بنى نُعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا * فربّما صحت الاجسام بالعل
ان الذى فى جفون البيض ان نظرت * نظير ما فى بطون البيض والحلل
كذلك لم يشبهه فى القول لفظهما * الا كما اشتبهتا فى القول والعمل
وقد وقفت على الاطلال أحسبها * جسمى الذى بعد بُعد الظاعنين بلى
أبكى على الرسم فى رسم الديار فهل * عجبت من طلل يبكى على طلل

(١) فى الثلاثة : زريك بتقديم الزاى على الراء وهو غلط .

ومنها :

وكل بيضاء لومست أناملها * قميص يوسف يوم أقد من قبل
يعنى عن الدر والياقوت مَبْسَمُهَا^١ * لحسنها فلها حل من العطل

ومنها :

بالخدمنى آثار الدموع كما * لها على الخد آثار من القبل

ومنها :

كان في سيف سيف الدين من خجل * من عزمه مابه من حمرة الخجل
هو الحسام الذى يسمو بحامله * زهوا فيفتك في الاملاك والدول
اذا بدا عاريا من غمده خلعت * غمد الدماء عليه هامة البطل
وان تقلد بحراً من أنامله * رأيت كيف اقترا الرزق بالاجل
من السيوف التى لاحمت بوارقها * فى أنمل هى سحب العارض الهطل
خجاءنا لبني رزّيك^٢ معجزها * بانه لم يكن فى العصر الأوّل
أفارس المسامين اسمع ولا سمعت * عداك غير صرير البيض فى القل
مقال ناء غريب الدارة — عدم الانصار لولاك لم ينطق ولم يقل
يشكو مصائب أيام قد اتسعت * فضاق منها عليه واسع السبيل
يرجوك فى دفعها بعد الآله وقد * يرجي الجليل لدفع الحادث الجلل
وكيف ألقى من الايام مرزية * حلّت ولى من بني رزّيك كل ولى
لولاهم كنت أفدى الحاديات اذا * نابت بنهضة ماضى العزم مرتجل
فما تخاف الردى نفس وقد رضيت * بالعجز خوف الردى نفس فلم تبل
انى امرؤ قد بلوت الدهر معرفة * فما أبيت على يأس ولا ملل

(١) فد : لبستها . (٢) قال ابن خلكان فى ترجمة طلائع بن رزّيك الملقب الملك الصالح . ورزّيك :

بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبمدها كاف .

ومنها :

وأول العمر خير من أواخره * وأين ضوء الضحى من ظلمة الاصل

ومنها :

دوني الذي ظن أنى دونه فله * تعاظم لينال المجد بالحيل
والبدر تعظم في الابصار صورته * ظنا وبصر في الافهام عن زحل
ماضر شعريّ أنى ما سبقت الى * أجاب دمهى وما الداعى سوى طلل
وان مدحى لسيف الدين تاه به * زهوا على مدح سيف الدولة البطل
وله أيضا في مدحه من قصيدة :

أعلمت حين تجاور الحيان^(١) * أنّ القلوب مواقد النيران
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت * في القوم وهى مرابض الغزلان
ما للوجد هزّ قناتهم بل هزها * قلبي عشية صار في الاطعان
وبمحقى قمر اذا ملاح لل * سارى نضائل دونه القمران
قد بان للعشاق أنّ قوامه * سرقت شمائله غصون البان
وأراك غصنا في النعيم تمل اذ * غصن الاراك يمد في نعمان

ومنها : ١٥

للمرح نصل واحد ولقده * من ناظره اذارنا نصـلان
وترى الحجرة في النجوم كأنها * تسقى الرياض بمجدول ملآن
لولم تكن نهرا لما عامت به^(٢) * أبدا لنجوم الحوت والسرطان
نادمت فيه الفرقدين كأننى * دون الورى وجذيمة اخوان
وترفعت همى فما أرضى سوى * شهب الدجا عوضا من الخلان
وأنت حين فجعت بالاخوان أن * الهو عن الاخوان بالجوان^(٣)

٢٠

(١) في ج : تجاوز (٢) في الثلاثة : لما عابته : (٣) في الثلاثة : بالاخوان .

واعترضت من جود الوزير مواها * اسلت عن الاوطار والاطوان
وهي قصيدة طويلة . وله أيضا مما أنشده العماد في الخريدة قصيدة أولها :
هم نصب عيني أنجدوا أم غاروا * ومنى فؤادى أنصفوا أوجاروا
وهم مكان السر من قلبى وان * بعدت نوى بهم وشط مزار
فارقهم وكائنهم فى خاطرى * مما تمثلهم لى الافكار
تركوا المنازل والديار فما لهم * الا القلوب منازل وديار
واستوطنوا البید القفار فأصبحت * منهم ديار الانس وهى قفار
ولئى غدت مصر فلاة بعدهم * فلم باحواز الفلا امصار
أوجاوروا نجدا فى من بعدهم * جاران فيض الدمع والتذكار
أنفوا مواصلة الفلا والبيد مذ * هجرتهم الاوطان والاطوار
بقلائص مثل الاهلة عند ما * تبدوا ولكن فوقها أقمار
فكانها الاتفاق طرا أقسمت * ان لا يقر لهم عليه قرار
فالدهر ليل مذ تناءت دارهم * عنى وهل بعد النهار نهار
لى فيهم جار يمت بجرمة * ان كان يحفظ للقلوب جوار
أمنازل الاحباب غيرك البلى * فلنا اعتبار فيك واستعبار
سقى الدهر مر فيك تشابهت * أوقاته فجميعها أسس حار
قصرت بى الايام فيه فذ نأت * طالت بى الايام وهى قصار
يادهر لا يغرك ضعف تجلدى * انى على غير الهوى صبار
وأنشده أيضا :

فيا عجباً حتى النسيم يخوننى * وتضرم نيران الاسى^١ بهبوبة
تحمله ساسى الينا سلامها * فيكتمه ان لا يضوع^٢ بطييه

(١) فى الثلاثة : الهوى . (٢) فى جود : يضع بطييه .

وأنشد له أيضا :

فان تلك قد غاضت بحارا كفكم * عيون وفاضت بالدموع عيون
وخانتكم والدهر يرجي ويتقي * حوادث أيام تفي ونحوون
فلا تئسوا ان الزمان صروفه * وأحداثه مثل الحديث شجون
وأنشد له أيضا :

٥

لا ترج ذانقص وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمس
كيوان أعلا كوكب موضعا * وهو اذا أنصفتته نحس
وأنشد له ابن سعيد في المغرب :

ولئن ترقق دمه يوم النوى * في الطرف منه وما تناثر عقده
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * مترققا^(١) في صفحته فرنده

١٠

وقيل مات خوفا وهم من شاور . ولما سافر أخوه الرشيد وكان بمكة وطالت غيبته
نظم قصيدته المشهورة وتسمى النواحة التي أولها :

ياربع أين ترى الاحبة يعموا * هل أنجدوا من بعدنا أم اتهموا
رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم * وجد على مر الزمان مخيم
وسر واوقد كتموا المسير وانما * تسرى اذا جن الظلام الانجم
وتعوضت بالانس نفس وحشة * لا أوحش الله المنازل منكم^(٢)
يا ليتني في النازلين عشية * بمنى وقد جمع الرفاق الموسم
فافوزان غفل الرقيب بنظرة * منكم اذا لبي الحبيج وأحرموا
وأنشد له ابن عزام قصيدة مدح بها كثر الدولة ابن متوج أولها :

١٥

بأى بلاد غير أرضي أخيم * وأى أناس غير أهلي أيم
ورائي أرض ما بها متأخر * أماي أرض ما بها متقدم
فها أنا أختار النواء على الثوى * ويكرهه الرأي الذي هو أحزم

٢٠

(١) في د : متحيرا . (٢) في د : ومنهم . بدل : منكم . وبالإلماس . بدل : بالانس .

ومنها في المدح :

و يُنجدُه ان خانَه الدهر أوسطا * أناس إذا ما أنجد الدهر أنهم هوا^(١)
أجاروا فافتحت الكواكب خائف * أجازوا فافوق البسيطة معدم
لئن جهل المداح طرق مدحك * فاني بها من سائر الناس أعلم
وان كنتوا ظلما أحاديث مجدكم * فاني في كتم الشهادة أظلم
وهل لي حمد في الذي قلت فيكم * ونعما كموا عندى الذى تتكلم
وقد ذكرتها في مجموع قبل هذا وذكرت له غير ذلك . ومدحه أبو الحسن [على] بن
عرام بمدائح . توفي سنة احدى وستين وخمسمائة .

- ١٢٩ الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حنبل ، (بن) السيد الشريف . أبو محمد
القناني . كان من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء . مالكي المذهب . ومن أرباب
الاحوال والكرامات وعلو المقامات مع عدم دعوى . وكان عديم السؤال مع شدة الفاقة
والضرورة . وكان ذا خلق حسن ، وأدب مستحسن . قرأ الشاطبية مرتين على عبد الغفار
السبكي النحوي بمدينة قنا . وسمع الحديث من الفقيه شيث في سنة خمس وتسعين وخمسمائة .
ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي في سنة عشر وستائة . ومن الشيخ عمر بن
علي بن أبي سعيد في سنة احدى وتسعين [وخمسمائة] . ومن ابن عمه الفقيه [البارع]
أطاع الله^(٢) وغيرهم . وله خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه . وكتب
الاحياء وسمعه من عيسى بن ابراهيم النحوي . وأدركت أنا جماعة من أصحابه يكون عنه
كرامات . وحكى لي الشيخ العارف الامام أبو العباس احمد بن عبد الظاهر : انه بلغه ان
شخصا نقل عنه كلاما للشيخ أبي الحسن (ابن) الصباغ التميمي ذوالده الشيخ الامام
عبد الرحيم مما يحصل به وحشة . فكتب الحسن الى أبي الحسن بهذين البيتين :
طهرتهم فطهرنا بفاضل طهركم * وطبتم فن أنفاس طيبكم طبنا
ورثنا من الآباء حسن ولائكم * ونحن اذا امتنا نورته الابنا

(١) في ١ وج : اذا ما أنجد الذل أنهم هوا (٢) في ١ : أبقاه الله تعالى .

ونقلت من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى . قال اجتمعت بالشيخ
[الصالح أبى] محمد الحسن بن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بجامعها وسألته الدعاء
وجلس معي وذاكرته وكان رجلا صالحا وأنشدني لنفسه :

ولما رأيت الدهر قطب وجهه * وقد كان طلقا قلت للنفس شمري
لعل أرى داراً أقيم بربعها * على خفض عيش لأرى وجه منكري
وما القصد الا حفظ دين وخاطر * تكلفه التشويش من كل محترى
قال ثم زاد بيتاً رابعاً :

عليك سلام الله بدأ وعودة * مع الشكر والاحسان فى كل محضر
ورأيت أنا هذه الايات بخط الشيخ الحسن والبيت الرابع :

فان نلت ما أبغيه ممّا أرومه * بلغت والاقالت للهمة أعذرى
قال : وسألته عن مولده فقال توفي والدى وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة سنة . وله أيضاً :
عرضنا أنفسنا عزت علينا * لديكم فاستحق لها الهوان^١
ولو أنا منعناها لعزت * ولكن كل معروض مهان

توفي بقنار أربع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة . ومولده بقناسة
ثمان وسبعين وخمسمائة .

١٣٠ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير، القرشى . محي الدين الارمنى . الفقيه
الشافعى . كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين . وتولى التدريس بمدينة أسيوط وأقام
سنين يدرس بها . وسافر من أسيوط فتوفي فى الطريق وحمل الى مصر ودفن بسفح [الجبل]
المقطم . وكان ممن يتبرك [الناس] به ويقصدون الدعاء منه . وكانت وفاته فى سنة سبع
وتسعين وستمائة .

١٣١ الحسن بن على بن عروة، الاسوانى^٢ . أبو محمد الفاخورى . حدث عنه الحسن

(١) فى ١ : عليكم فاستحق بها الهوان . وفيها : ولو أنار قمناها الخ . (٢) فى ١ : الاستثنائي

ابن رشيقي . ذكره أبو القاسم بن الطحان .

١٣٢ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الاسواني . ذكره الشيخ قطب الدين [عبد الكريم] الحلبي في تاريخه . وقال : حدث بمصر عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر . روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره . توفي باسوان سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جمادى الآخرة فيما ذكره ابن ميسر في تاريخه ^(١) .

١٣٣ الحسن بن علي بن سيد الالاهل ، الاسواني . عرف بابن أبي سبحة ^(٢) . وهو أخو الشيخ حسين . قدم علينا ادفو وحضر عندنا درساً كان قاضي ادفو إذ ذاك يلقنه . وهو من الصالحين الاختيار المتفقهين الكثيرين التلاوة . وسكن المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وذكره القاضي تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي وأشدله شيئاً من شعره . وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

١٣٤ الحسن بن علي بن أبي كامل النعالي ، القوصي . ينعت بالنور . سمع الحديث من أبي الحامض في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ^(٣) . وهو من بيت رياسة بقوص . وجمع كثير يعرفون بالسكالية .

١٣٥ الحسن بن علي بن عمر ، الاسناني . ينعت بالسراج . ويعرف بابن الخطيب . كان من الصالحين . تفقه واعتزل . وله معرفة بالقراءات والجبر والمقابلة . وكان لا يرى الا يوم الجمعة لا يرح في منزله . توفي ببليده يوم عاشوراء سنة سبع عشرة وسبعمائة . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطي وتلاميذه .

١٣٦ الحسن بن علي ، المعروف بابن الحريري . حفظ كتاب الله العزيز . وسمع الحديث من الظهير موسى بن الصباغ القوصي . والحافظ أبي الفتح القشيري وغيرهما .

(١) كذا في ج : وفي د : ابن مسكندامهلة وقد سقطت آخر هذه الترجمة وأول ترجمة ابن سيد الالاهل الآتية من أ : (٢) في أ : ابن أبي شيحة (٣) في أ : سنة ٦٧٦ . وفي د : ياض وتم سبعين وسبعمائة .

وحفظ المنهاج في الفقه وفقهه . وتولى الحكم بارمنت . وتولى الامامة والخطابة بجامع قوص .
والخطابة بالجامع الصارمى ^(١) . وكان حسن الحس . ولد بالقاهرة وجاء الى قوص وهو صغير
فربى بها وتوفى بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وقد جاوز السبعين .

١٣٧ الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، القوصى الانصارى . أبوعلى المقرئ .
سمع الحديث من جعفر الهمداني بمدينة قوص في سنة عشرة وستائة .

١٣٨ الحسن بن مقرب بن صادق ، الارمنى المحتد . القوصى المولد والدار . سمع
الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . توفى والده وهو طفل فلم يعترف به أخوه التقي
وأنكر ذلك . وكانت أمه مملوكة . فشهد نائب الحكم بقوص على اقرار والده بوطئها وألحق
بأبيه واستقر أخوه على البغضة ونفيه . ثم توفى أخوه التقي فورثه وتعدل وجلس بقوص
بجانوت [الشهود] .

١٣٩ الحسن بن محمد بن عبدالعزيز ، الاسوانى . ينعت بالتاج بن المفضل [الاسوانى]
فقيه [شافعى] . فاضل له مشاركة في النحو والاصول . قرأ على عمه عمر بن عبدالعزيز .
وعلى نجم الدين بن مكى . وتولى الحكم بقنا وندرا . وكان رئيسا متدينا زهأ . وتولى
الحكم باسوان ودرس بالدرسة النجمية بها . توفى ببلده سنة اثنين وسبعمائة . ومولده
بها سابع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستائة . نقلته من خط أبيه . بلغنى ان عمه شمس
الدين كان عنده ألم اذ لم يبق فيهم فاضل فلما اشتغل تاج الدين سر به . وبنو المفضل باسوان
بيت رياسة وعلم وكرم . ولما كان حاكما لم يأخذ أجره وراقدة مدة ولايته . وكان مهيبا يقوم
على الظلمة ويردعهم .

١٤٠ الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، الجلال . المعروف بابن شواق
الاسنائى . رأيت وصحبته مدة . وكان رئيس الذات والصفات . حسن الاخلاق . كريما
في نهاية الكرم ، جوادا يخجل جوده الديم ، حليلة في الحلم علم ، أوضح للسايرين من علم ،
(١) في اوج : وتولى الامامة بجامع قوص والخطابة الى آخره . وفي ج : بالجامع العمري بدل الصارمى .

- شاعرا أدبيا ، عاقلا ليوبا ، تنتمي اليه أهل الادب ، وتنسل اليه الفضلاء من كل حذب ،
واسع الصدر رحب الذراع ، كريم القدر كثير الاتضاع ، وكان بنو السيد باسنا تحسده
وتعمل عليه ، حتى أوصلوا شرا اليه ، وعلموا عليه بعض العوام ، فرماه بالتشيع بين الانام .
ولما حضر بعض الكشاف الى اسننا حضر اليه شخص يقال له عيسى بن اسحاق .
وأظهر التوبة من الرفض وأتى بالشهادتين . وقال ان شيخهم [ومدرسهم] فيه القاضي
جلال الدين المذكور فصولور وأخذ ماله . ولما وصل الى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج
الدين [محمد] بن الصاحب نحر الدين بن الصاحب بهاء الدين . فاعجبه وطلب منه أن يفطر
عنده شهر رمضان فامتنع . وقال : في مثل هذا الشهر يفطر عندى جماعة . وأخبرنى الفقيه
العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر : أنه فى تلك السفرة عرض عليه أن يكون فى ديوان
الانشاء فلم يفعل . وقال : لا تركت أولادى يقال لهم والدكم خدم . وعرض عليه أن يكون
شاهد ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل أن يكون مـ كافم يفعل . وأخبرنى صاحبنا
الشيخ جلال الدين ابن المكين الاسنائى : انه كان عنده بالقاهرة وهو مضرور يقترض
وينفق وعنده طاسة نحاس ينتفع بها . واذا شمس الدين بن الحجير بن اللطى طلع اليه وقال :
أبى يريد [أن] يروح الحمام وطلب طاسة . فقال : خذ هذه . فلما نزل قال لى : أبوه
ما طلب شيئا . قلت فماذا . قال : خطر له أن يأخذها يبيعها . فقلت : انا أقوم أخذها
منه فلم يمكنى من ذلك . وأخذ شمس الدين الطاسة باعها أو رهنها . ورأيت به باسنا وقد افتقر
وهو لا يأكل وحده واذا لم يكن عنده أحد طلب من يأكل معه . والناس ينتابونه ويقصدونه .
وكان صاحبنا الفقيه حسن الادفوى يأوى اليه ويتركه ويمشى فلا يأكل وينتظره ويرسل
يطلبه ويقول : يا رجل اذا كنت تخرج على أن لا تعود اعلمنى فـ أنتظر . وكان رضى
الاخلاق حكى لى بعض أصحابنا : أنه فى زمن الصيف اغلق بابه وطلع الى السطح — وهو
مكان مرتفع جدا — واذا بشخص من الفلاحين طرق الباب فـ حكمه . فقال : انزل فظن
أن تم أمرهم فنزل وفتح الباب فقال : علم الدين ابنك جاء الى الساقية وسيب المهر على
الوجعة « يعنى جرن الغلة » . فقال : ماذا . الاذنب عظيم . اربط المهر ، واغلق الباب .

وطلع ولم ينزعج وله نظم فائق ، ونثر رائق . ومن مشهور شعره ما أنشدني ابنه وغيره
أصحابه القصيدة الحائية التي أولها :

كيف لا يحلو غرامى واقتضاحى * وأنا بين غبوق واصطباج
مع رشيق القد معسول اللما * أسمر فاق على سمر الرياح
جوهرى الثغر ينحو عجباً * رفع المرضى لتعليل الصبحاح ^(١)
نصب الهجر على تميزه * وابدا بالصد جدياً فى مزاح
فلهذا صار أمرى خبيراً ^(٢) * شاع فى الآفاق بالقول الصراح
يا أهيل الحى من نجد عسى * تحيروا قلب أسير من جراح
لم خفضم حال صب جازم * ماله نحو حماكم من براح
ليس يصنى قول واش سمعه * فعلى ماذا سمعتم قول لاح
ومحوت اسم من وصلكم * وهو فى رسم هواكم غير ماح
فلسن أفرطقوا فى هجره ^(٣) * ورأيتم بعده عين الصلاح
فهو راج لاولى آل العبا * معدن الاحسان طراً والسماح
قلدوا أمراً عظيماً شأنه * فهو فى أعناقهم مثل الوشاح
أمناء الله فى السر الذى * عجزت عن حمله أهل الصلاح
هم مصابيح الدجا عند السرى * وهم أسد الشرى عند الكفاح
تشرق الانوار فى ساحاتهم * ضوءها يربو على ضوء الصباح
أهل بيت الله إذ طهره * فجميع الرجس عنهم فى انتراح ^(٤)
آل طه لو شرحنا فضاهم * رجعت منا صدور فى انشراح
أنتم أعلى وأعلى قيمة * من قريضى وثنائى وامتداحى
جدكم أشرف من داس الحصا * فى مقام وغسوق ورواح

(١) فى وج : لتعليل الصباح . (٢) فى الثلاثة : عجباً . (٣) فى ا و ج : افتيموا .
(٤) فى ا و ج : فى امتراح .

وأبوكم بعده خير الورى * فارس الفرسان في يوم السكفاح
 وارث الهادى النبى المصطفى * ماعلى من قال حقاً من جناح
 لو يقاس الناس جميعاً بكم * لرجحتهم جميعهم كل رجاج
 يا بنى الزهراء يرجو حسن * بكم الخلد مع الحور الصباح
 قد أناكم بمديح نظمه * كجمان الدر في جيد الرّداح
 فاسمعوا يا خير آلٍ ذكركم * ينعش الارواح مع مرّ الرياح
 وعليكم صلوات الله ما

غشيت شمس الضحى كل الضواحي

وسرى ركب وغنى طائر * ألف النوح بتكرار النواحي
 وأنشدنى القاضى العدل جلال الدين محمد بن عمر الاسنائى أنشدنا الجلال لنفسه :

رأيت كرماً زاوياً ذابلاً^(١) * وربعه من بعد خصب محيل
 فقلت اذ عاينته ميتاً * لا غرو ان شقت عليه النخيل
 وله من قصيدة مدح بهاسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أولها :

هوى طيبة أهواه من حيث أرّجا * فعوجاً بنا نحو العقيق وعرّجا
 وسيرابنا سيراً حيثما ملازما * ولا تنيا فالعيس لم تعرف الوجى

وهى طويلة . سمعها عليه القاضى نجم الدين^(٢) الثقة الاسنائى . وأخبرنى الفقيه العدل
 حاتم بن النفيس الاسنائى : انه تحدث معه فى شىء من مذهب الشيعة فحلف له أنه يحب
 الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم . قال : إلا أنى أقدم عليا عليهم . وهذه مقالة سبقه اليها
 جماعة من أهل العلم ، ونقلت عن بعض الصحابة والاعرف فيها أخف من غيره . وكانت
 وفاته سادس جمادى الآخرة سنة ست وسبع مائة . (ومولده فى رمضان سنة اثنين
 وثلاثين وست مائة)

(١) فى سائر النسخ : رأيت كرماداً يادابلاً . وفى أوج : ان شقت عليك النخيل (٢) فى : ابن الثقة
 الاسنائى . وفى د : ابن الثقة .

١٤١ الحسن بن هبة الله بن حاتم، الارمنى، المنعوت شرف الدين . سماع الحديث على جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن وهب . رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وستمائة . وسمعت من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن برطلة . وحدث بقوص . وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازته بالتدريس . توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . وقد اختلط قبل موته بمدة .

١٤٢ الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، الادفوى . ينعت بالشمس . كان حسن الخلق حسن الاخلاق . خفيف الروح لطيفا . اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للنووى . وسمعت الحديث من شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوى . وكان أديبا شاعرا . قليل الغيبة وإذا نقل له عن أحد شيئا أوله وحمله على محمل [حسن] . وكان ثقة . رحل من ادفو وأقام باسنا سنين . ثم انتقل الى قوص وأقام بها الى أن مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقى وكان له به أنس كبير . أنشدني من شعره وبلايقه أشياء كثيرة . وكان الفقيه الفاضل شمس الدين علي بن محمد القوى أقام بادفومدة واشتغل عليه جماعة ورتب درسا . وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر البهاء العسقلاني فوقع على نصفيته حبرقا نشده الفقيه حسن المذكور :

جاء البهاء الى العلوم مبادرا * مع ما حوى من أجره وثوابه

ملئت صحائفه بياضا ساطعا * غار السواد فشن^١ في أثوابه

وأنشدني لنفسه أيضاً :

ان المليحة والمليح كلاهما * حضرا ومزمار هناك وعود

والروض فتحت الصبا اكمامه * فكأنه مسك يفوح وعود

ومدامة تجلى الهموم فبادروا * واستغنموا فرص الزمان وعودوا

وأنشدني هذه الرباعية لنفسه :

قلبي عند ما ودعوا * لنار الغضا أودعوا

(١) في ج : قدس في أثوابه .

عنقوا بهم— أودعوا * لا أصغى ولا أسمع
 عيشى بعدهم ما حلا * لما ربهم قد خلا
 فليت الهوى لو جلا * غيم الهجر كي يطلعوا
 بدور لهم مغرب * بقلبي وان أغربوا
 فوجدى بهم مغرب * عن حالى فما أصنع
 لكل هوى منتهى * وحي اذا ما انتهى
 أسلوا وأهل النهى * [على حسنهم أجمعوا]

واتفق انه اشتغل بفصول ابن معطى . فقرأ يوما وبطل وأخذ ورقة وكتب فيها

هذه البليقة :

١٠. يقوم وإيش هذا الفضول * تقرأوا الفضول
 الملحمة تقرأ يا فلان * أو مختصر شيت والبيان
 هذا يحسن بالضممان * لسائر أرباب العقول
 من قوله معدى كرب * القلب أضحي منكرب
 وبيت عقلى قد خرب * ومزح حالى فيه بطول
 من صحرات مع حبيبات * ومدوشد مع حات بات
 من الذى عنده ثبات * يفهم مفاعيل مع فعول

وتزوج بامرأة من ادفو وكان فقيرا ليس له سبب . فحصل له تعب وتمزقت ثيابه وصار
 فى حال عجيب . فتكلمت معه فى ذلك فانشدنى :

- ومقبل ابق عازب * ساقتنى المقادير * ازوجت صرت معدود * من جملة المدابير
 ٢٠ كان قبل ذا النصفانى * لبسى لكل ساعه * تدر وائش سبب حرافى * فى الدنيا يا جماعة
 حتى بقى يرى فى * أنوابى الخلاعة * لو يَمَمُوا عليه * قال امثل أساطير
 * الاولين وأزواج * وأكتب عليك مساطير *

وهى طويلة توفى بمدينة قوص فى حدود العشرين وسبع مائة . بعد ان انخلع من

الخلاعة ، ولزم الاشتغال بالعلم والصلاة في الجماعة ، وواظب على العبادة حتى عد من أهل الخير وحزبه ، وأرجوه لرحمة ربه .

١٤٣ الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، القرشي الارمطي . ينعت بالرضي .
سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان فقيها فاضلا له معرفة بالوسيط . وتولى الحكم باسنا سنين . ونيابة [الحكم] بقوص . وتوفي في حدود السبعين وسبعمائة .

١٤٤ الحسن بن يحيى بن علي ، السهوري . ينعت بالشرف . سمع الثقيات من الشيخ تقي الدين القشيري . واشتغل بالفقہ . وكان من عدول قوص . وله معرفة بالمساحة . وكان ساكتا عاقلا . توفي بقوص بعد [الستة] عشر وسبعمائة .^(١)

١٤٥ الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي الفحام الاسواني . ذكره ابن يونس في تاريخ مصر . وقال : سمع من يونس بن عبد الاعلى . وبحر بن نصر .^(٢) سمع منه علي بن جعفر الرازي . وأبي عبد الله بن منده . وكان ثقة . وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم . والذي رأيت في تاريخ ابن يونس الحسين . فان تحرر ذلك فليقل الى آخر الحسين .

١٤٦ الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي ، أبو علي الادفوي . المقرئ الفرائضي . المعروف بابن أبي الزمزم . ذكره عبد العزيز الكنتاني . وقال : سمع بمصر أبا القاسم عبد الله ابن محمد بن جعفر . وعلي بن أحمد بن سليمان علان^(٣) . وعلي بن أحمد بن عجلان . وأبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . وأبا الحسين فقير بن موسى الاسواني . وأبا بكر [محمد] ابن عمر بن الحسين بسندفا^(٤) . وخلائق كثيرة . ودخل الى دمشق وحدث بها . فسمع منه علي بن محمد بن مطرف^(٥) وغيره . وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة^(٦) . هكذا ذكره

(١) في د : بعد عشرة وسبعمائة . (٢) في ا : ويحيى بن نصر . (٣) في ج : علام بالميم . (٤) في ا : يسندوا . وفي ج : يفتدوا . وفي مصر من أهل حضر موت الآن من يكنى باسندوا بالف بعد الواو وبعضهم يلفظها باسندوه بالهاء ساكنة (با) يستعملونها بدل ابن . (٥) في ا : ابن مطوق . (٦) في د : سنة ٣٦٨ والذي يظهر من الاختلاف الذي حكاه عن الكنتاني ان الحلبي أرحه سنة ٣٦٣ كما في ا و ج .

الشيخ عبدالكريم الحلبي . والذي رأيت في وفيات عبدالعزيز الكنانى انه قال : أبو على الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضى . توفي ليلة السبت وأخرج من الغد ثلاث خلون من شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وحدث عن محمد بن المعافا . وأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس النحوى . ومحمد بن خزيمة . وفقير بن موسى وغيرهم . وكان على في الجامع حدثنا عنه ثريا ^(١) بن محمد الاكفانى . ومكي بن محمد بن عمر المؤدب وغيرهما . وكان ثقة ولم ينسبه الى أدفو . وذكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسبه أيضا فيجوز أن يكون الشيخ عبدالكريم رواه في مكان آخر غير وفيات عبدالعزيز الذى وقفت عليها . وحدث عنه أيضا أبو الحسين على بن طولون الطبرانى . وأبو بكر محمد بن عبدالله . وأبو الحسن الدورى الاديب .

١٤٧ الحسين بن أبى بكر بن عياض بن موسى ، السبتي المحتد . القوصى المولد . ١٠
ينعت بالمعين . فقيه عالم فاضل . اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى على الشيخ مجد الدين أبى الحسن القشبرى . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى قاضى قوص . وأجازه بالفتوى . وتولى الاعادة بالمدرسة النجمية بأسوان . واختصر تفسير الثعلبى اختصارا حسنا . وعنه أخذ طلبة أسوان في زمنه . وأقام فيها الى أن توفي بها في سنة اثنين وثمانين وستمائة ^(٢) .

١٥

١٤٨ الحسين بن الحسين ^(٣) بن يحيى ، أبو محمد بن أبى على بن الارمنى القاضى . ذكره الشيخ المحدث المؤرخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي . وذكره الفاضل المؤرخ محمد بن على بن يوسف بن جلب راغب في تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وانشدله من شعره :
غلطت لعمرى يا اخى واننى * لنى سكرة مما جناه لى الغلط
حططت بقدرى إذ رفعت اخسة * ومن يرفع الاطراف حق بان يحط

٢٠

(١) في ١ : برياء بالباء الموحدة . وفي ج : حدثنا عنه مر ما هكذا فيلحرج . (٢) في ١ : سنة ٦٨١ .

(٣) في ١ و ج : ابن الحسن .

وقال توفي بأرمنت سنة ثمان وعشرين وستائة . وانشدله ايضا :

اقسمت لاعدت لشكر امرىء * يوما ولا اخلصت في ودى
من قبل ان تبدو حقيقاً فعالة * في حالة القرب وفي البعد
فكل من جرّ عنى سمّه * فهو الذى اطعمته شهدي

١٤٩ الحسين بن [ابراهيم] ، الحنوفى الاسنائى الاديّب . ذكره مجد الملك ابو الفضل جعفر فيمن مدح ابن حسان الاسنائى وانشدله من شعره :

يادير مُرَّان قد شطت بنا الدار * وما تقصّت من الاحباب أوطارُ
بانوا في العين ماءً يوم بينهم * وفي القواد المعنى بعدهم نار
سروا قلبي أسير في هواجهم * فليتهم خففوا الاوزار أو زاروا
بني من ظبا الانس وحشى أكا بدمن * وجدى به لوعة الاشواق نفار
يدبر كاسين من خمر وريقتيه * ذاسكرى وذالرشف سكار
يجود عند ازحام القاصدين فن * يُمنّاه يُمنّ ومن يسراه ايسارُ

١٠

١٥٠ الحسين [بن رضوان] بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن القهم بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار^(١) بن موسى بن يعمر بن سعيد ابن الحارث ، الهذلي . بنعت نجر الدين القنائى . كان حاكماً بقنا من جهة قاضى القضاة بمصر . وكان مالكي المذهب . وكان عالماً ورعاً . رأيت خطه وقد أرخ فيه سنة احدى وستين وستائة .

١٥

١٥١ الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، الارمنى . الحسام الفقيه الشافعى . صاحبنا اشتغل (معنا) بمدينة قوص سنين كثيرة . وكان رجلاً صالحاً متعبداً قليل الكلام . ثم حج وأقام بالحلة سنين يدرس ويقضى بها نيابة عن قاضيهما ويشغل الطلبة . ورحل الى الاسكندرية . وسمع الموطاء على الشيخ عز القضاة عبد الواحد بن المنير . ورحل الى الحلة

٢٠

وأقام بها [سبع سنين] الى أن توفي بها سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وكان جيد الفهم .
وينقل الفقه نقلاً جيداً . حفظ التنبيه ثم التعميز . ولازم العلم والعبادة الى حين وفاته . وكان
ثقة محترماً رحمه الله تعالى .

- ١٥٢ الحسين بن علي بن سيد الاهل بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار ، الاسدي .
الشيخ نجم الدين الاسواني . ويعرف باسمان بابن أبي شيخة . الفقيه الشافعي . المشارك في
الاصول والنحو وغير ذلك . سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان .
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الشيخ شمس الدين . وأبي عبد الله محمد بن عبد
القوى . ومن أبي الحسن علي بن أحمد القراقي ^(١) والحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف
الدمياطي . وحدث بالقاهرة . واخذ الفقه عن أبي الفضل جعفر البرمقي ^(٢) وغيره . واشتغل
عليه الطلبة طائفة بعد طائفة . وهو يشتغل في غالب العلوم والفنون ويفتي . وتولى الاعادة
بالمدرسة الشريفة بالقاهرة وبغيرها . وهو مقيم بمدرسة الملك يلقى بهادرسا . وهو كرم جواد
يطعم الناس . حتى انه يبيع ثوبه وفراشه ويطعم من يرد عليه . وتجرد مدة مع الفقراء وسافر
معه الى البلاد وجرى على طريقهم في القول بالشاهد . وأقام بجامع عمرو بن العاص بمصر
مدة يشتغل ويشغل . وهو قوى النفس . حداث خلق . مقدم في الكلام . وهم أهل بيت
معروفون بالاشتغال بالعلم والصلاح . توفي يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة .

- ١٥٣ الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف . المعروف بقطنية الاسفوني ^(٣) . شاعر
ماجن خفيف الروح . له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة . وكان باسفون هو وشخص
آخر يسمى النبيه عبد المنعم شاعر بن ماجنين لهما حكايات [وكان يشبهان بأبي الحسن بن
الجزار والسراج الوراق . ومن حكايات] قطنية : انه طلع الى المصلى يوم عيد النحر والى
٢٠
-
- (١) كذا في د : بالناء والقاف وفي ا : الفزالي وفي ج : المراكبي . (٢) في ا : الترميني وفي
ج : الارمني . (٣) كذا في د : بقطنية في سائر الترجمة والاسواني بدل الاسفوني وهو سبق قلم
وفي باقي النسخ بقطنية تصغير قطنية .

جانبه شخص فلما ذكر الخطيب قصة الذبيح بكى ذلك الشخص زمانا طويلا . فالتفت اليه قطنية . فقال له : ما هذا البكاء الطويل أما سمعت في العام الماضي يقول انه سلم وما أصابه شيء . واتفق لانه وقع بينه وبين أهل بلده [شيء] وحضر الامير علاء الدين خزندار والى قوص وأخميم . فقصد شكواهم فدخلوا عليه فلم يرجع . وكان مع الامير الشمس الاتمدى الناظر وكان شيعيا . فلما حضروا عند الامير تكلم قطنية وقال يا آل أبي بكر فاغتاظ الناظر . وأشد قطنية الامير قصيدة [أولها] :

حديث جرى يمالك الرق واشتهر * باسفون مأوى كل من ضل أو كفر

لهم منهم دأع ككتيس مغمم * وحسبك من تيس تولى على بقر^١

ومن نحسهم لا أكثر الله فيهم * يسبوا أبا بكر ولم يشتهوا عمر

نخذ ما لهم لانتحش من ما لهم * فان مآل الكافرين الى سقر

١٠

فقال له الناظر : أنت تشارر ما أنت منهم وصرهم ولم يحصل له قصده . فقالوا له :

ما قلنا لك نصطليح معك ما فعات . فقال : أنا أعرف ان هذا المشؤم منكم . وقد كان

تزوج بامرأة تحت الحجر وكان لها منزل باعه أمين الحكم عليها وخلي من اشتراه له . فتقدم

قطنية الى الامير علاء الدين خزندار وأنشده :

سبت فؤادى المعنى من تنديها * فتانة كل حسن مجمع فيها

١٥

أنسية لورأنها الشمس ما بزغت^٢ * وحشية فى تقور خوف واشيها

منها :

قهرت بالجانب البحرى طائفة * فوّل وجهك يا مولاي قبلها

وانزل باسفون واكشف عن قضيتها * وكف كف شهود أصبحوا فيها

عندى يتجة تركى ظفرت بها * لها من الله جدران تواربها

٢٠

تعاونوا مع أمين الحكم واغتصبوا * واخفوا واثق فحوى خطهم فيها

(١) فى الثلاثة : تولى على كبر (٢) فى د : أنسية مثل شمس الافق اذ بزغت .

حتى أبيعته عليها نصف حصتها * ما حيلتي وأمين الحكم شاريها
مازلت ألخص عن تلك الوثائق يا * مولاي حتى أبان الله خافيه
وهاهي الآن عندي وهي ثابتة * فامض الولاية فممن كان يؤذيها
وانظر الى نظم أبياتي وما جمعت * واسمح بما قصر المملوك من شيها
ودم حليف العلا والعز ما بزغت * شمس وما حث بالاطعان حاديها
ومات لقطبنة صاحبان (كانا) خصيصين به . فقال الشهاب احمد بن أبي الحسن
الاسفوني : ما لقطبنة تأخر عنهما . فبلغه ذلك فنظم [هذين البيتين] :

ما تأخرت عنهما عن ملال * غير أني أروم صيد الشهاب
فأنا مثل فارس البحر لا بد * بظفري أصيده أو بنائي
وكان (قد) وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الارمنتي فهجاه بقصيدة منها :
يا إلهي أرحتهما في الحكم * فارحهما من ابنه في الخطابه

فقال له الخفراء ^(١) : يا قطبنة الياسرية جاؤا من ارمنت يريدون قتلك أرسلهم ابن يحيى
ونحن ما نقدر على ردهم . انج بنفسك . نخرج من اسفون ولم يعرف له خبر هكذا حكى لي
صاحبنا علاء الدين علي الاسفوني .

١٥٤ الحسين بن محمد الانصاري ، الاسواني الخطيب . ينعت بالشمس . كان
فاضلا أدبيا . له النظم الحسن ، والنثر الجيد . ويكتب خطا حسنا . توفي بعد السبعين
وسمائه .

١٥٥ الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ^(٢) الركن . ابن المفضل الاسواني .
خطيب اسوان وحاكمها ومدرسها . توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ست عشرة
وسبع مائة . ومولده الخامس من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسمائه نقلته من خط أبيه .

١٥٦ الحسين بن محمد بن يحيى ، الارمنتي . يعرف بالفخر . كنيته أبو محمد .

(١) في ١ : الخطباء . وفي ج : الخضر . (٢) في الثلاثة : ابن الحسين .

سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر . وكان رئيسا ببلده . توفي بها سنة ثمان
أوتسع وخمسين وستمائة ^(١) .

١٥٧ الحسين بن منصور ^(٢) بن علي ، الحسام . الطبيب ^(٣) الاسناني . ذكره ابن
شمس الخلافة . فقال : رجل أديب ، فاضل لبيب ، اشتغل بصناعة الطب فكان بها
قيما ، وعرف بالمعرفة فاصبح بها متوسما ، يطرف جليسه بمحاسن العلوم ، ويعرف في
البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم . وقال : حضرته وذا كونه فرأيت رجلا قد أخذ
من كل معرفة قدحا وافرا ، وأطلع من كل فضيلة نورا باهرا ، مرددا المهمة بين الآراء
الفاضلة المستقيمة ، من أفانين العلوم القديمة ، من فلسفة محمود ، وبصيرة سديدة ، وعلوم
منطقية ، وصنائع هندسية ، ودقائق حسابية ، ومعارف نجومية ، ونكت طبيعية ،
وحقائق طبية ، وفضائل أدبية ، وخلائق شرعية ، وطرائق ما خرجت عن القوانين
الدينية ، رفض الشعر ولم يرضه بضاعة اكتساب ، ولا جعله وسيلة يفتح بها أبواب
الطلاب . ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج الدين بن حسان [الاسناني] أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسرارى * وزارته على تعظيم اوزارى ^(٤)

وأشرق النور من نور بمبسمه * فابتر ععلى بنوار وأنوار

وما بخديه من نار ومن لهب * أفاض دمعى وأصلى القلب بالنار

حتى جعلت لظى قلبى له قبسا * ليهتدى بضياه طيفه السارى

وما خلعت عذارى فيه من سفة * لولا قيام عذاريه بأعذار

ومألمات اصطبارى فى الهوى جزعا * الا بشفرة سيف بين أشفار

وليلة بات عنها بدرها خجلا * مذ زار بدر على بدر السما زارى

وبات يبكى النجوم الزهر مبتسما * وروضنا ضاحك عن ثغر أزهار

والورق تسجع فى أوراقها سحرا * أسجاع كل غضيض الطرف سحار

(١) فى اوج وخمسمائة (٢) فى اوج : ابو على الحسام . (٣) فى ا : الخطيب بدل الطبيب

(٤) فى د : أسرار .

لم ادر اى سماعيها الذبّه * انشاد قمرها أم شد وأقمار
حتى تبدت يد الاصباح تهتك ما * زرته ايدى الدجمن جيب استار
فقرّبت كل مكروه ومجنب * وبعدت كل محبوب ومختار

منها :

- ٥ فرع من المجد عن أصل الفخارنا * وما سواه فصلصال كفخار
كاسى المناقب من نسج الثنا حللا * ينمى الى شرف عار من العار
مولى معارفه فى الخلق قد عرفت * فما يقابلها حر بانكار
كم أعتقت من وثاق الاسر من عنق * جوداً وكم ملكت رقاً لحرار
وكم حوت صحف الاسفار من سير * غرّ تخبر عنه خير اخبار
١٠ وكان يطب ويعطى ثمن الادوية لمن يطبه . وأظنه توفى أوائل المائة السابعة . وله
ولد فاضل ينعت بالشرف . اتفق له انه ركب مع البهاء ابن العجمى قاضى اسنوا وادفون فتأخرت
فرس شرف الدين فأنشد ارتجالاً :

قد قلت اذ قصرت فى سيرها فرسى * لم لا تسيرى وشهباء البها قرنا
قالت أنتقدر ان تقفوا له أثرا * من سيره قلت لا قالت كذاك أنا

- ١٥ كان فى أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة .

١٥٨ حفاظ بن فتوح بن حفاظ ، القوصى . سمع من ^(١) الفخر الفارسى بقوص

سنة أربع وستمائة .

١٥٩ حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، صاحب نجم الدين الاسفونى . سمع

الحديث من الشيخ تقي الدين القشيرى . وحضر مجلس املائه فى سنة تسع وخمسين

- ٢٠ بقوص وتقلب فى الخدم الديوانية بقوص . وكان مشارفاً ثم صاحب ديوان ثم ناظراً وبنى

بها مدرسة ثم صار ناظراً بمصر . ثم ولّاه السلطان الملك المنصور الوزارة فأقام مدة لطيفة .

[وتوفى] . ويقال : ان الشجاعى أعطى لعلامه ألف دينار وانه دس عليه سمّا فقتله . وكان

(١) فى د : سمع ابن الفخر الخ .

يحب القرآن والحديث . رأيت بخطه أربعة بقوص . وكان محبا في العلم وأهله . ولما كان ناظرا حصل بينه وبين أبي طالب النابلسي صورة . فنظم الكمال محمد بن بشائر القوصي^(١) الاخميمي بيتين وهما :

أبا طالب ما أنت قرن لحمة * لانكا في الدين مختلفان

دعك النبي الهاشمي فلم تحب * وحمزة لبناه بكل لسان

وكان بينه وبين الشجاعى صورة فلمامات . طلب أصحابه ومعارفه بكل مكان ونادى عليهم بالمشاعلى . وكان ممن يصحبه شرف الدين [محمد] النصيبى الأديب فهرب مدة ونظم هذه الابيات وأرسلها للشجاعى . فأذن في ظهوره وأن لا يتعرض اليه وأولها :

دع عنك عدلى يا عدول فانى * من فرقة الاحباب ما يكفينى

لا تلح في حرقى وفيض مدامعى * القلب قلبى والجفون جفونى

أنكرت منى غير وقفة ساعة * والركب مرتحل أبث شجونى

هى وقفة قصرت وطال بلاؤها * فكأنما هى دولة الأسفونى

يا حمزة بن محمد ألقيننا * فى ذل أحزان وضيق شجون

لم تمس هوانا فى الامور فكلنا * من شؤم رأيك فى عذاب الهون

ما بين مطرود عن الاوطان لا * يأوى بها خوفا^(٢) وبين رهين

نحنى ونؤخذ بالجنابة هكذا * مقلعاء مأخوذون بالجنون

وذكره الشيخ عبد الكريم فى تاريخه وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنّ الى العقيق ويثرّب * وقبا وهنّ منازل الورّاد

واحبهنّ فليس هنّ منازلى * وأودّهنّ وليس هنّ بلادى

وقال توفى سنة اثنى عشر وثمانين وستمائة . وله قصيدة مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكتبها بخطه .

(١) فى ١ : الطوسي . (٢) فى الثلاثة : حقا .

١٦٠ حمزة بن مفضل، القرشى . الفرجوطى . المنعوت سعد الدين . كان فاضلاً
أديباً شاعراً . استوطن اسنا . وذكر [لى] انه كان يلى فى المجلس الواحد على عشرة
أنفس فاكثرت فنون (كثيرة) . وانه مدح بعض الاعيان بقصيدة فارسل اليه مائة دينار
(بالدرهم فامتنع ان ياخذ الجائزة إلا ذهباً فارسل اليه بمائة دينار) . وأنشدنى حفيده من
قصيدة يمدح بها الشيخ الجنيد السهمودى أولها :

نبأ عظيم شايده الاعظام ^١ * وغرائب للعين ليس تُرام
ومناصب مامسٌ خداماً لها * نصّب ولاذلت لها خدام
ومناقب لو تقبوا عن فخرها * لتحسرت فى ذلك الاوهام
توفى باسنا فى حدود السبعين وسبعمائة تقريباً .

١٦١ حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن على بن أحمد بن العمر، القاضى النفيس . ثقة
الخليفة . أبو المناقب . سراج الدين القوصى . كان عالماً أديباً فاضلاً . وكان حاكماً
بالاعمال القوصية . روى عنه السخاوى . والحسن أبو ^٢ محمد المعروف بابن الذهبى
وغيرهما . وذكره اليعمورى وقال : نقلت من خط أبى المحاسن اليعمورى ويعرف
بالحافظ . وذكره الحافظ انه نقله عن أبى جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم الادريسى
من كتابه الذى سماه بالمقييد فى ذكر من كان بالصعيد (وذكر) له هذين القصيدتين
وسند كرمهما . ونسبتا الى أبى الحسن على بن محمد بن خروف المعروف بابن زبيدة
الدهروطى والله أعلم . ورأيت سماع للامام العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل (بن ابراهيم)
المعروف بابى شامة عن الشيخ علم الدين السخاوى بسماعه من مؤلفها كما ذكر .
وأخبرنى صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكتوم انبا ناغير واحد عن الامام العلامة الاوحد
علم الدين أبى الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوى قال انشدنا بن العمر لنفسه فى
خامس شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بقوص يرثى قزاً : قال

بكى فقدك المَكوك والمقبض السنط^١ * وناح عليك النير والتخت والمشط
وأعولت الالطاخ والمغزل الذى * تدوره فيها أنا مِلْك النُشط
أنا لم تخلق لشيء سوى السدى * وللقط والتخليص يا حبذا اللقط
وهي قصيدة طويلة (أوردها صاحب كتاب نزهة الخدق وشفاء الارق بكاملها)
وآخرها:

سقى وابل الومى قبرك دائماً * فما كنت ذا حيف وما كنت تشتط
فما تنتج الايام مثلك آخرًا * الى ان يبيض الذئب أو ينبج القط
قال : قال السخاوى وأشدنا لنفسه برئى ملاحا :

من لجر اللبان فى الثقلين^٢ * ولا لقا المرسى على الانبطين
واعتقال المدرى وقد سكن^٣ * ريح برغم السفار فى تشرين
والجاذيف من بها مستقل * بعدما قد أذاك ريب المنون
من يلالى لصحبه كل وقت * بنشيد جزل وصوت حزين
بطرب الاروع الحليم فيلهو * ويسلى بالحسن لب الحزين
يهتدى فى الظلام بالقطب والجد * فى الصبح بالضياء المبين
فتشق البحار فى الليل شقا * حركات تولدت من سكون
كانت المركب التى أنت فيها * حرماً آمناً كحصن حصين
ففى اليوم بعد فقدك عطل * بل حطام ملقى ليوم الدين
وله أيضاً فى قزاز:

تبكى المواسير والالطاخ والبكر * على ابن سمرة لما اغتاله القدر
والمشط يندب والميت يسعده * وحق للنول أن يبكيه والحفر
اذا استوى فوق ظهر النول وانسبطت رجلاه فى الزر زرايا وهو متزر
وسايرت يده المكوك واعتقلت * يسراه مقبضها والنير منحدر

(١) فى هامش: عليك بكى المكوك الخ (٢) فى دة: فى التعليق .

فَمَنْ مَهْلَهْل أَوْ سَيْفُ بَنِ ذِي بَزْنٍ * أَوْ مِنْ رِبْعَةٍ فِي الْهَيْجَاءِ أَوْ زَفَرٍ
كَأَنَّهَا مَغْزَلُ الْإِلَاطَاخِ فِي يَدِهِ * إِذَا تَنَاوَلَهُ صَمْعَصَامَةُ ذَكَرَ
وَلَهُ فِي الْأَمِيرِ مَوْسَى :

إِذَا حَارَبَكَ حَرُوفُ الزَّمَانِ * بِحَادِثِهَا الْمُتَلَفِ الْمَهْلِكِ
فَمَا لِلْخَطُوبِ إِذَا أَظْلَمَتْ * سِوَى الْمَلِكِ الْمُتَقِ مَوْسَى

بَابُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ

١٦٢ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعْلَا ، الْقَمُولَى . سَمِعَ الثَّقَفِيَّاتِ ^(١) مِنْ الْخَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ

الْقَشِيرَى . وَاشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ . وَكَانَ كَرِيمًا جَوَادًا . تَوَفَّى بِبِلَدِهِ فِي حَدُودِ سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . ١٠

١٦٣ الْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٢) بَنِ عَلِيِّ بْنِ مَطْهَرٍ بَنِ نُوْفَلٍ بَنِ جَعْفَرٍ بَنِ أَحْمَدَ [بَنِ]

الْحُسَامِ ، الثُّعْلَبِيُّ الْإِدْفَوِيُّ . ابْنُ عَمِّ أَبِي . اشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ بِمَدِينَةِ قُوصٍ مَدَّةً . وَقَرَأَ الْإِقْنَاعَ
لِلْمَاوَرِدِيِّ . وَكَانَ فِيهِ مَرُوءَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ لِأَصْحَابِهِ . وَكَانَ شَدِيدَ الْبَاسِ فِي مَعَامَلَةِ النَّاسِ .
عَسُوْفًا فِي الْمَطَالِبَةِ مَقْدَامًا . تَوَفَّى بِبِلَدِهِ فِي الْحَرَامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ
مِنْ شُهَدَاءِ بِلَدِهِ . وَبَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ قَرِيبًا مِنْ سِتِينَ سَنَةً . ١٥

١٦٤ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الشَّهْوَرِيُّ . سَمِعَ مِنَ الْعَلَامَةِ أَبِي الْفَتْحِ الْقَشِيرَى

الْثَّقَفِيَّاتِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٦٥ خَدِيجَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ وَهْبٍ ، الْقَشِيرَى . سَمِعَتْ الْحَدِيثَ عَلَى الْعِزِّ الْحَرَانِيِّ

بِقِرَاءَةِ أَخِيهَا الْإِمَامِ الْخَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ الْقَشِيرَى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَأَبْنَى بِكَر
الْأَنْمَاطِ وَوُلِدَتْ بِقُوصٍ . وَتَوَفَّتْ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . ٢٠

(١) فِي : النِّفَقَاتِ وَفِي ج : التَّعْقِبَاتِ وَهَكَذَا فِي سَائِرِ مَا بَيَّأَنِي . (٢) فِي أَوْج : الْحُسَيْنِ .

باب الدال المهملة

١٦٦ داود بن الحسن بن منصور^(١)، الاسناني . العلم ابن شواق . اشتغل بالفقہ
 على الشيخ بهاء الدين [هبة الله] الففطى . وتأدب على أبيه . ونظم نظماً جيداً .
 وكان ظريفاً خفيف الروح . وقصده أن يزوج بامرأة فلم يرض أهله بذلك وقاموا عليه .
 فنظم قصيدة في ذلك وامتنح بها نجم الدين عمر البهنسي قاضى اسنا . وطلب منه مساعده
 فساعدوه وزوج بها . ورأته مرات ولم يعلق بذهنى شئ من شعره . وتوفى في سنة ست
 وسبع مائة . فيما أخبرني به أبيه وغيره . ورنه أبوه فيما أخبرني به بعض أئمة بنا بقصيدة أولها :
 مصابك يا داود ليس يهون * لقد انبعت فيك العيون عيون
 ورنه محمد بن الحكم فيما زعم بقصيدة منها :

١٠ قصدت ربع بنى شواق مبتغياً * حجاب خفيت لائى لم أر العالم
 وله قصيدة مدح بها سيف الدين طقصبا^(٢) وإلى قوص أولها :

لاح برق من الخبا * قلت هذا له نبا
 وتشتت نسمة * طرقتى مع الصبا
 همت لما شمتها * وفؤادى لها صبا
 وسرى النسر فى الورى * عم شرقا ومغربا
 هذه دولة الرضى * وبلها جاء صبي
 جئت بالحق ناطقا * لست يابرق خلبا
 انما أنت بارق * لاح عن وجهه طقصبا
 سيف دين مجرد * ضيغم ضمّه قبا^(٣)

(١) في ١ : داود بن منصور بن الحسين . وفي ج : منصور بن الحسن . (٢) في اوج : ظفصتان .
 (٣) في اوج : غيبها . وفيهما في آخر الايات : أسمر اللحظ والقبأ .

عفوهُ وانتقامه * قرن الذنب والظبا
وغدا طوع أمره * أسمر الخط والظبا
وهي طويلة . وذكري أخوه انه توفي سنة خمس وسبعمائة في شوال .

باب الذال المعجمة

- ١٦٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم^(١)، الشنهورى . سمع بقوص الثقفيات
من الشيخ تقي الدين القشبرى . ثم صار بوا بالمدرسة الكاملية بالقاهرة والمدرسة
الشريفية . وتوفي بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .
- ١٦٨ ذوالنون بن حسين بن عبد السلام ، القصرى . المنعوت بالخير . قرأ القراآت
الثمان على عفيف الدين ابن أبى محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله الدلاصى بمكة . وعلى
الشيخ شرف الدين أبى عبد الله محمد بن عبد النصير بن على الانصارى المعروف
بالشوى^(٢) . واستوطن الاسكندرية . وأخبرنى بعض أصحابنا أن سبب خروجه من
القصر انه كان يصحب شبلى الدولة بن عمر أمير العرب . وكان يحبه ويحمله ولا يخرج عن رأيه .
وانه تحيل عليه أصحابه باسباب تبعده عنه . ففيل له : يا فقيه نقلوا للامير عنك انك تطلعت الى
زوجته فأخذ بحجر الختمة وتوجه الى شبلى الدولة وحلف له مارأها ولا سمع كلامها . وما
كان بلغه شىء من ذلك . فقال له : يا فقيه لا تقم الليلة هنا روح روحك فخرج . وأقام
بالاسكندرية الى أن مات بها سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا بين القوصة وفاقوا
كما قدمنا^(٣) .

١٦٩ ذوالنون بن سهل بن أبى منصور بن أحمد أبو بكر ، الاسمنائى . ذكره

(١) في الثلاثة: ابن أبى الحرم . (٢) في ١ : بالشتوى (٣) كذا في سائر النسخ ولعله يريد أن القصر

بين القوصة وفاقوا .

الشيخ عبد الكريم بن عبد النور في تاريخه . وقال : روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ . وقال ذكره السلفي . وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة ^(١) .

باب الرأء المهملة

١٧٠ رفاعه بن أحمد بن رفاعه ، القناوى الجذامى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . كان مشهوراً بالصلاح ، ولزوم طرق الفلاح ، يذكّر مع أرباب المقامات ، وتنقل عنه كرامات . حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح قال : حكى لى الشيخ أبو الطاهر اسماعيل ان الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع والى قوص أن يعزل والى قنا فامتنع . وكان رفاعه حاضراً فقال رفاعه : يا سيدى أقول . فقال الشيخ لا . ثم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه الى والى بذلك السبب . قال فلما اجتمع الفقراء بعد خروج الشيخ . قالوا لرافاعة ما الذى كنت تريد [ان] نقول فقال : ان والى لما رد على الشيخ عزل فى ساعته . وأرخوا ذلك الوقت فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ . قال وحكى لى أبو الطاهر عن رفاعه : انه أتاها ذات يوم طعام أمير أوقال وال فقال : الشيخ أبو الحسن أوقال ابويحيى . قال : والذى هو الغالب عندى ان الشيخ أبو الحسن قال : من أراد أن يأكل فى كل . ومن أراد أن لا يأكل لا يأكل . فامتنع الفقراء الجميع إلا رفاعه فانه بقى يأكل ويقول : والله ما آكل إلا نورا .

١٧١ رقية ابنة محمد بن على بن وهب ، القشيرى . سمعت الحديث من العزّ الحرانى بقراءة أبيها الامام الحافظ أبى الفتح محمد سنة تسع وسبعين وستائة . ومن أبى بكر ابن الانماطى . وابن خطيب المدينة . وحدث بالقاهرة سمع منها جماعة . أخبرتنا الشيخة الصالحة رقية قراءة عليها ونحسن نسمع أخبرنى أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحرانى قراءة عليه ونحن نسمع كتب اليكم أبو محمد عبد البر بن الحافظ أبى العلاء الحسن بن (١) سقطت هذه الترجمة من الثلاثة .

أحمد الحمداني عن أبيه قراءة عليه أخبرنا أبو علي الحسن بن علي الجدي^(١) أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر فاروق بن عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقرئ^(٢) عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أنها قالت : يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للعقاب من النار . وبه الى الكشي حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً كلاً الحديثين [في] الصحيح . سمعنا على الشيخة [رقية] جزءاً من سنن الكشي وأجازت لنا . وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير . من بيت العلم والصلاح . قوصية المولد والمزنا . وقد استوطنت القاهرة . توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة احدى وأربعين وسبع مائة . ١٠ وقد قاربت الثمانين .

١٧٢ ربحان بن عبد الله ، فتي الكمال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص . سنة أربع وسبعين وست مائة . وتوفي بعد العشرين وسبع مائة .

— . — . — .

باب الزاى

١٥

١٧٣ الزبير بن علي بن سيد الاهل ، الاسواني . المعروف بابن أبي شيخه . اشتغل بالقرآن على الزين سلامة . والسراج عبد الواحد . وتصدر بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر سنين كثيرة تقرأ عليه القراءات وانتقل الى المدينة . سمع

(١) كذا في الثلاثة وفي د: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الجدي . وفي ج : الحدي مهمة .

(٢) في أوجه المقرئ وهو خطأ والمقرئ هذا هو أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المدني تابعي مشهور أرسل عن أم سلمة وأبي سلمة وأبي هريرة وأنس وخلق وتوفي سنة ١٢٣ أو سنة ١٢٥ هـ

الحديث من محمد بن الحسين بن رشيق . وأبي العباس بن تامتيت^(١) . وأبي صادق بن الحافظ
أبي الحسين العطار . وهو الآن مقيم بالمدينة [المنورة] على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .
توفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الاول وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة .

١٧٤ زكرياء^(٢) بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله ،
الدشناوى مولدا . التونسى محتدا . المنعوت بالبدر . كان فقيهاً أدبياً . وله نظم [جيد] .
وحدث بشئ منه . روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس . وزين الدين عمر
ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما . ومن شعره قوله فى شاب
خطائى^(٣) بيتان الثانى منها :

فقال لى العذول على م تبكى * فقلت له بكيت على خطائى

وأنشدنا صاحبنا الفاضل العدل أبو الحسن على بن إبراهيم الجروى . أنشدنى
زكرياء قوله :

لا تسلى عن السلو وسل ما * صنعت بى لطفاً محاسن سلمى

أوقعت بين مقاتى ورقادى * وسقامى والجسم حرباً ولسلما

قال وأنشدنى فى راقص وأظنهاله :

يامن غدا الحسن اذغنى وماس له * مقسم بين أبصار وأسماع

قاسوك بالعصن رطباً والهزارغنا * وما يقاس بميس وسسجاج

قد تسمع الورق لكن غير زاجلة^(٤) * وترقص البان بل فى غير ايقاع

وأنشدنى العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا تاج الدين الدشناوى . أنشدنا
زكرياء لنفسه :

أيامن على تجنى * وقد حاز لطف المعنى

(١) فى : مامتيب . وفى ج : ماميت (٢) فى د : زكري فى سائر الترجمة (٣) فى ج : خطائى
وأتى بالشعر هكذا « بكيت على خطائى » (٤) فى سائر النسخ : غير داخله .

اجعل لى من صدك امانا * وارحمنى وهب لى وصلابه اعالى
 وكن للمكارم اهلا * هذا اهنأ وأحلى
 وقال الشيخ فتح الدين اليعمرى أنشدنى لنفسه ملفزافى طيرس قوله :
 وما اسم له بعض هو اسم قبيلة * وتصحيف باقيه يلاقى به العدا
 وان قلته عكسا فتصحيف بعضه * غياث لظمان أضرّ به الصدا
 وباقيه بالتصحيف طير وعكسه * لكل الورى علم معين على الردا
 توفى بالقاهرة فى سنة ثلاث وسبع مائة [ظنا] .^(١)

١٧٥ زدير بن هوماس^(٢) ، هكذا ذكر لى بعضهم [اسمه] واسم أبيه .
 الأدفوى . كان فاضلا عارفا بالعلوم القديمة . حكى لى عنه بعض شيوخنا انه كان هو وأصحابه
 فى مكان ومقابلهم جزيرة تمشاو^(٣) بادفو ومغنية تغنى فى عرس . فقال بعض الجماعة :
 نشتهى لو كانت عندنا فاعتزل عنهم لحظة واذا بالمغنية قد حضرت عندهم . وهم يشاهدونها
 ويدها الدف وهى تغنى مارة على البحر وكان فى المائة السادسة .

— . — . —

باب السنين المهملة

١٧٦ سالم بن عثمان بن عمر^(١) ، القمولى . سمع الحديث من الشيخ تقى الدين
 القشيرى فى سنة تسع وخمسين وستائة بقوص .

١٧٧ سعد [الله] بن اسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن ، أبو البركات وأبو
 السعادات . الربعى الاديب القفطى . ذكره ابن مسدى . وقال : مشهور بالنسب ،
 معروف الادب . وقال لقيته بقوص وسمعت شيئا من أدبه وأجاز لى وأنشدنى بقوص

(١) فى ١ : سنة ٦٧٣ وفى ج : سنة ٧٧٣ ولله بر يدستائة فسبق القلم . (٢) فى ١ : هرمان . وفى ج :
 هرمان . (٣) فى د : تمشاو . (٤) فى د : عنبر

في سنة خمس وأربعين وستائة في شوال لنفسه :

لم يشق خلق في الورى * كشقاء جفاني وقلبي
ولذا كاني واقف * ما بين حرمان وعتب
مثن على غير الجميل * وتائب من غير ذنب
قال وأنشدني أيضاً لنفسه :

ان كنت مملوكا فلك * يا قرأ حل فلك
ياحرقا قلبي فما * أحرقت الا منزلك
ومجريا دمعي لقد * نزلت منه منك

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري . وله بقصيدة شهيرة وأشياء حسنة بخطه .

١٧٨ سليمان بن جعفر [بن محمد بن مختار ، ينعت بالنجم . وكنيته أبو الربيع بن
أبي الفضل جعفر] مجد الملك بن شمس الخلافة . ولد بقوص سنة ست وستائة . روى
عن أبيه من شعره . وكذا المشقراني عن الشيخ زكي الدين المنذري . وسمع من
النجيب الحارثي .

١٧٩ سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر ، الهاشمي . القوصي . ينعت
بالنجم . ويكنى أبا الربيع . تفقه على مذهب الشافعي . وكان رئيسا عدلا . رأيت
مكتوب عدالته ، ومحضر تركيته ، والثناء عليه بالاستغفار بالعلم ، والاتصاف بصفات
العدالة ، وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك . توفي ببغداد في العشر الاوسط من
ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وستائة .

١٨٠ سليمان بن ابراهيم ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت
الحميري ^١ بقوص . سنة خمس وأربعين وستائة . رأيت سماعه بخط الشيخ تقي
الدين القشيري .

(١) في د: ابن بنت الحميري وتقدم فيها انه الحميري .

١٨١ سليمان بن موسى بن بهرام ، السهمودي . الشيخ تقي الدين بن الهمام . كان فقيها ، عالما فاضلا ، نحويا ، مقريا ، شاعرا ، عروضا . وكان من الصالحين . اجتمعت به كثيرا ولا نعرف له شيئا . وكان جيدا الحفظ ، حسن القلم ، يعرف القراآت والنحو والفقه والقراءات . ويحفظ في الاصولين مسائل كثيرة بأدلتها . وصنف في العروض ارجوزة . وله نظم منه قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها :

أضاء النور وانتشع الظلام * بمولد من له الشرف التمام

ربيع في الشهور له نهار * عظيم لا يُحَدِّد ولا يُرام

به كانت ولادة من تسامت * به الدنيا وطاب بها المقام

نبي كان قبل الخلق طرا * تقدم سابقا وهو الختام

وهي قصيدة طويلة كتب الى بها ابنه من سمهود . وأنشدني هو لنفسه :

لما في كتاب العرب تسعة أوجه * تعجب وصف منكوره وآف واشترط
وصلها وزد واستعملت مصدريه * وجاءت للاستفهام والكف فانضبط
وكان رحمه الله تعالى كثير العبادة والتشف . ثقة . ولد بسهمودي النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فيا أخبرني به ابنه عمر . وتوفي بها الاربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

١٨٢ سليمان بن نجاح بن عبد الله ، أبو الربيع القوصي . له نظم روى عنه الشهاب

القوصي . وجد بخط الحافظ اليعموري أنشدني شهاب الدين يعني اسماعيل بن حامد القوصي أنشدني أبو الربيع سليمان بن نجاح ابن عبد الله القوصي الغمري لنفسه :

أراك منقبضا عني بلا سبب * وكنت بالامس يامولاى منبسطا

وما تعدت ذنبا استحق به * هذا الصدود لعل الذنب كان خطا

وان تكن غلظة مني على غرر * قل لي لعل أن استدرك الغلطا

وقال : ولد بقوص سنة ستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وكان يعرف بالغمرى لان أباه عتيق القاضي بن الغمر الهاشمي القوصي . وقد ترجمه الشيخ
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في تاريخه .

١٨٣ سليمان بن نصر^(١) بن جواهر ، الاقصرى . سمع الحديث من الشيخ
تقي الدين القشيري بقوص في سنة سبع وخمسين [وسبائة] .

١٨٤ سهل الاسوانى . كنيته أبو الفرج . ذكره ابن عرّام في مدح بني الكنز .
وذكر له قصيدة مدح بها كنز الدولة منها :

الاهكذا يعزى الى الملك من يعزى * فيغدوله ان ذلّ ناصره عزا
وقد كان بهرام يظن مراسه * شديد الى أن مارس الملك الكنز
جزى الله خيرا من سمى الدين سيفه * وكل امرىء يوما بافعاله يُجزى
وذكر له أيضاً من قصيدة :

وديمومة جرت أحوازها * بعيس الى كل فيجٍ تراها
براها السرى فهي تحكى القسيّ * ونحن عليها نحاكى السهاما
كان صحابى فوق الرجال * نشاوى تساقوا عليها مداما
سرينا نؤمّ من قد غدا * لاهل العلى والمعالي إماما
فما كان بارقنا خلباً * ولا غمنا منه غيا جهاما
وكنّا نعظم صوب الغمام * فلما انتجعناه لنا الغماما
ايا كنز دولة آلّ النبي * ومن ذبّ عن حوزتيها وحاما
بهرت الانام بمجد اسم * سبقت الى غايته السكراما

١٨٥ سهل بن حسن ، الإسنائى . أبو الفرج . ذكره العماد في الخريدة وقال :

٢٠ ذكره ابن الزبير في مجموعته الذى الفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . وكان شاعراً مجيداً تأدب
على الشريف أسعد النحوى . وأورد من شعره فى الخريدة قصيدة مدح بها محمد بن

شيدان^(١) الطودى . واولها :

قالت أراك عظيم الهمّ قلت لها * لا يعظم الهمّ حتى تعظم الهمم
وصمّم الحى فى عدلى فقلت لهم * غنى اليكم فى عن عدلكم صم
انّ الضراغم لا تلقى فرائسها * حتى تفارقها الأُجبال والاجم
والهندوانى لا يحوى به شرف * حتى يجرد وهو الصارم الخدم^(٢)

لا قصم^(٣) قوى إبلى بتصل * من السرى مستمرّ ليس ينقص
سارت ونار الضحى بالآل^(٤) مختلط * وأدجت وظلام الليل مرتكم^(٥)

حتى انخنا بها من بعد ما فئت * سيرا بحيث أقام الجود والكرم
لمّا بدت داره والركب يقصدها * من كل فج عاننا أنها حرم

عمّ النداء والشذا لولا توقده * لا ورق الرمح فى كفيه والقلم
للم يكن فى يديه غير مهجته * أفادها قاصديه وهو محتشم

لا مجد الآ وأنتم شاهدوه ولا * فرغ من الفخر إلا أصله لهم
بيت تقدّم قبل الدهر منصبه * ولم تكسيه الا الجدة القدم

كالعاصفات السوا فى إنهم جهلوا * والشامخات الرواسى إنهم حلموا
وأكثر الناس جودا فى عطائهم * وأكثر الناس إحكاما اذا حكموا

من كل أزهر فى معروفة شرف * وكل أروع فى عرينه شمم
قال ومما كتب به الى كبير وغرق هو فى محل النيل قوله :

يامن جعلت فداكا * أشكو اليك أخاكا

كانما حبستنى * أمواجه من علاكا

ففرقتنى كما قد * غرقت فى نعماك

(١) فى د: ابن سنان . (٢) فى ا الجدم . ولعل صوابه الخدم (٣) سقط هذا البيت من ج :

وفى د : نارت ونار الضحى الخ

قال : وتوفي قبل السبعين وسبعمائة ^{١)}

باب الشين المعجمة

- ١٨٦ شعيب بن يوسف بن محمد ، نعت بالشرف . كنيته أبو مدين . السيوطي
 الحمد . الاسنائي المولد . قرأ الفقه على أبيه . وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوي . وأخبرني
 انه قرأ النحو على الشيخ تقي الدين بن الهمام السهمودي . والقرائض على عطاء الله بن علي
 الاسنائي . وبحث المنهاج في الاصول على ابن عزة ^{٢)} . وقرأ بعض عروض على الخطيب
 عبد الرحيم السهمودي . واستناب والده في الحكم عنه بأسوان . ثم بعد وفاته حضر الى مصر
 وتمثل بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة وشكر عنده وكتب بولايته
 مكان أبيه . فولاه القاضي سراج الدين [يونس] الارمني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .
 ثم استقر الى سنة تسع وعشرين وسبعمائة . فولى أسوان ثم أسنا وادفون جهة قاضي
 القضاة بمصر . ودرس بالمدرستين بأسوان . والمدرسة العزبية بأسنا . وهو خير الذات ،
 حسن الصفات ، مشتمل على عقل [وافر] ، ودين ظاهر ، ونزاهة يشهد بها البر والفاجر ،
 وسلك في القضاء الطريق القويم ، والمسلك ^{٣)} الحسن المستقيم ، محمود الطريقة ، مشكور
 بين الخليفة ، واسع الصدر كثير الاحتمال ، رجل من أعظم الرجال ، ومن صفاته العزيزة
 في الوجود أنه لا يؤذى من يؤذيه . ولا يضر له ذلك عند القدرة عليه . اختبرته في ذلك
 مرات كثيرة ورأيت له ما لو وقع لمن يدعى فيه الكرامة لكان من أجابها ! وهوانه شوش
 عليه بعض الناس فاقام شهر او مات . ثم شوش عليه بعض القضاة وقصداً نزاع ولايته منه
 فلم يقم إلا ثلاثة أشهر ونحوها وعزل من عمله . ثم أرسل أبو العباس احمد بن حرمي الى قاضي
 القضاة يذكر عنه قضية فلم يقم الا شهرا وشنع عليه باشنع منها . وكان في عمل قوص ثلاثة
 قضاة الاثنان يقصدان أن تضم جهته الى جهتهما ويضاف عمله الى عملهما فصر فاعن العمل
 واستمر في جهته وأضيف اليه من جهة كل منهما جهة الى جهته . ونظم بعضهم في ذلك :

(١) سقطت هذه الجملة من باقي النسخ . (٢) في ج : على ابن عروة . (٣) في ا : والمنهج الحسن الخ

ان القضاة ثلاثة بصعيدنا * قد حققوا ما جاء في الاخبار^(١)

قاض باسنا قد ثوى في جنة * والقاضيان كلاهما في النار

هذا بحسن صفاته وفعاله * وهما بما اكتسبا من الاوزار

ثم ولي قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن جماعة . فلما اجتمعت به ذكرته له . فقال :

- كان عزمي استقراره ولكن المقام الشريف رسم أن لا تقتطع الاقاليم ويضم بعضها الى بعض
 ثم وصى قاضي القضاة عليه قاضي قوص [ليستقر به على حاله . وكان بلغني ان شخصا في
 نفسه من شرف الدين شىء فوصى قاضي قوص] على أخذ جهته منه وقاضي قوص منقاد
 الى ذلك الرجل فصمم على انه لا بد أن يأخذ بعض جهاته فانزع منه ادفو فلم يقم ذلك الحاكم
 الا شهورا قليلة ونزل القضاء فعلمى البصر . ودام المانع واستقر شرف الدين على ما كان على
 وظيفته الى الآن . وله على احسان يجب ذكره ، وتفضل بوجوب القيام بواجب شكره ،
 وصفات تفرض التنويه بقدره ، ومنع أعجز عن حدها ، وصفات تعجز النفس النفيسة عن
 حصرها وعددها ، ولو بلغت غاية جهدها ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ، وجعل جزاؤه في
 الآخرة من أوفر الأجزاء . ولد باسنا صبحية يوم الجمعة ثاني عشر من ذى الحجة سنة تسع
 وتسعين وستائة . [وتوفي رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الآخرة سنة أربع وخمسين
 وسبعمائة]^(٢)

١٥

١٨٧ شيت بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، [الفقيه] المالكي . النحوى

القفطى . كان قيما بالعربية وله فيها تصانيف . منها المختصر . والمختصر من المختصر رأته

وعليه خطه . وجز الغلاصم والحام المخاصم . وقد ذكره ابو الحسن على بن يوسف

الشيباني صاحب القفطى في كتابه إنباه الرواة على أنباه النحاة . وقال الفقيه النحوى

الزاهد . وذكر أن له في الفقه تعاليق ومسائل وله كلام في الرقائق . قال وكان شيت رحمه الله

حسن العبادة لم يره أحد ضاحكا ولا هازلا . وكان يسير في افعاله وأقواله سيرة السلف

الصالح . وكان ملوك مصر يعظمونه ويحجون قدره ، ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه

(١) في د : في الايتار . (٢) انقردت نسخة ا : في تأريخ وفاته ولها ملحقة بالاصل بعد وفاة المؤلف .

عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وكان الفاضل عبد الرحيم اليبسائي مجلده ويقبل شفاعته
ويعرف حقه . وله اليه رسائل ومكاتبات . سمع الحديث من الحافظ السلفي . ومن أبي
القاسم عبد الرحمن بن الحسين الجباب . ^(١) وحدث . وسمع منه جماعة منهم الشيخ
الحسن بن الشيخ عبد الرحيم . وكان له نظم . وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه
ومن خطه نقلت . وقال : أنشدنا الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني أنشدني
الخطيب يحيى بن جعفر يعرف بخطيب عيذاب القفطي أنشدنا الفقيه شيث بن ابراهيم
القفطي لنفسه قوله :

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة * للقلب والجسم والايمان يرفعه

فان رزقك مقسوم سترزقه * وكل خلق تراه ليس يدفعه

فان شككت بان الله يقسمه * فان ذلك باب الكفر تفرعه

وقد أجاز لي غير واحد سمعت عليه من أصحاب الشيخ قطب الدين بن القسطلاني .
ولد شيث بفقط ثم انتقل بعد سنين الى قنا . وقيل انه كان ينكر على الشيخ العارف السيد
عبد الرحيم . ويذكر أهل البلاد ان الشيخ عبد الرحيم قال للمؤذن أذن للظهر وان الفقيه
شيث قال ما دخل الوقت فيزعمون ان الشيخ عبد الرحيم دعا عليه أن يحمده ذكره . وكان
شيث من العلماء العاملين وكف بصره وعلمت سننه . وله بفقط حارة تعرف بحارة ابن الحاج .
وذكره ابن سعيده وقال : نقلت من خط بدر الدين بن أبي جرادة ان شيث رحل الى شاور
واشتغل بتعليم أولاده وأنشده قوله :

هي الدنيا اذا اكتملت * وطاب نعيمها قتلت

فلا تفرح بلذتها * فبالذات قد شغلت

وكن منها على حذر * وخف منها اذا اعتدلت

(ولا يغرك زخرفها * فكم من نعمة سلبت)

وقال : سمعت البهاء زهير يقول سمعت بن العمر الاديب يقول رأيت في النوم الفقيه

شيث يقول شعراً وهو :

أنبئكم يا أهل ودى بانلى * ثمانين عاما أردفت بئان

ولم يبق الا هفوة أو صباية * فجد يا إلهى منك لى بأمان

قال فاصبحت وجئت الى القفيه شيث وقصصت عليه الرؤيا فقال لى اليوم ثمانية
وثمانين سنة وقد نعيمت لى نفسى . قال وتوفى فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

باب الصاد المهملت

١٨٨ صالح بن صارم . ورأيت فيه : صالح بن ظافر أيضاً ابن مخلوف بن أبى القاسم

ابن راجح بن اسماعيل ، الانصارى . الخزرجى . القوصى . ذكره الحافظ عبد العظيم

المنذرى . فقال : كان شيخنا فاضلاً من أهل العلم . سمع من أبى عبد الله محمد بن احمد بن حامد

الارياحى . ومن أبى محمد عبد الله بن برى . قال واجتمعت به فى المدرسة التى بمنازل المعز ١٠

بمصر وكان انقطع الى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن الشكرى . وذكر الشيخ

عبد الكريم الحلبي فى تاريخ مصر : ان اباجعفر محمد بن عبد الرحمن الادريسي ذكره فى كتابه

فى الكشف عن الاهرام . قال وحديثى صاحبنا الفقيه الزاهد تقي الدين ابو البقاء صالح

القوصى وذكر عنه حكاية . وله بقوص شهرة . وتوفى صالح هذا بمصر فى الرابع والعشرين

من شهر صفر سنة اربعة عشر وستمائة .

١٥

١٨٩ صالح بن غازى العذرى^(١) . الانماطى . النحوى . القفطى داراً و وفاة .

ذكره صاحب ابوالحسن القفطى فى كتاب النحاة . وقال : أصله من بعض قرى مصر

وسكن سلفه مصر وعانا هو صنعة الانماط . وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برى .

وكان النحو على خاطره طرياً . قال وكتب بخطه أصوله وحشاًها وكانت فى غاية التحقيق

والصحة . وكان كثير المطالعة اكتب النحو . وكان على غاية من الدين والورع ٢٠

(١) فى اود : ابن عادى العدى

والزاهة وقيام الليل ولزوم سمت المشايخ الصالحين . وكان مستجاب الدعوة حبيب واجتاز
 بفقط بعد الحج فرغبه أهلها في القيام بها [فاقام بها] . وأخذته اليه القاضي الخطيب أبو الحسن على
 بن أحمد بن جعفر القفطى وضمن له كفايته . فاقام عنده خمسين سنة وهو على غاية ما يكون من
 الرفاهية والاكرام معه . وخطبه بابهله . وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره والنزم معه أدبا
 ما ألزمه أحد لشيخه . وقال أبو الحسن القفطى : قرأت عليه واستفدت نامنه . وكان يجلس
 للإفادة ما بين الظهر والعصر بجامع قفط . وانتفع ببركته كل من صحبه . وأدركه في آخر عمره
 نوع من الفالج اعتقل لسانه عن بعض النطق . ومع ذلك فكانت بحالته مفيدة للطلبة .
 ولم يزل على اقامه وظائفه من الافادة والعبادة الى ان توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بتقبط
 ودفن بها . وكان قد علت سنه رحمه الله تعالى .

- ١٠ ١٩٠ صالح بن عبد القوى بن مظفر بن هبة الله بن عجيب ، العلم الاسنائى ^(١) .
 القاضي . قرأ ببلده اسنا على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ
 القفطى الفقيه على مذهب الشافعى رحمه الله . وناب في الحكم بادفول دناو بنقادة وغيرهما . ثم
 حصل في نفس شمس الدين أحمد بن السديد الاسنائى منه شىء فلم يخرجه الا قامة معه
 فتوجه الى مصر وأقام بها وجلس بجانوت الشهود . ولما كان في أيام الشيخ الامام تقي
 الدين أبى الفتح القشيري ولاه قوة وعملها ثم ايار . ثم لما ولى شيخنا قاضى القضاة بدر الدين
 محمد بن جماعة عقيب الشيخ بلغنا انه اتصل به وانه اقترض من أمين الحكم ^(٢) مالا وعمل
 به باستانا لمحبه الدين بن الشيخ فلم يولده شيئا لما رأى رآه واملا مردعاه . وأقام سنين في
 ضرورة وفاقه فحضر الى الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يخر ذلك
 ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر . وولى المنوفية ثم ايار ثم دمياط ثم
 أسبوط ثم اخيم وهو في كلها محمود السيرة . ثم قوص . والنفوس فيها اشياء قديمة ، وأحسن بحفو
 الحميم فيها حميه ، والحزم أن لا يتولى المرء أقله . ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام
 وتقلوا عنه مقالات . فاعيد الى أسبوط . ثم تولى قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن

(١) في ١ : الايدي ٠ (٢) في د : من مودع الحكم .

القزويني القضاء فولاه الغربية فسار فيها سيرة مرضية . رأيتـه وقد خرج منها لمولى الاسكندرية والخلّاق بين يديه تبكى عليه . ثم ساعده فتولى الاسكندرية وأقام بها دون الشهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها فتم عليه فـزل . ثم ولاه قاضي القضاة جلال الدين نظرا لاشراف بالقاهرة ومصر . ثم بعدمدة استنابه في الحكم بالقاهرة . وهو الآن بالشرقية واشمون وفيه نهضة وهمة وثبوت ورصانة وحسن تصرف . وله في القضاء حرمة جيدة وهيبة . سمع الحديث من شيخنا عز القضاة عبد الواحد بن المنير ومن غيره . وهو الآن قد بلغ سنه الثمانين . مولده باسنا في رابع عشرين شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وجد بخط ثقة من الاسنائية ووافق هو عليه .

١٩١ صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد ، عرف بالثقة . ابن الثقة الاسنائي . كان قد اشتغل بالفتنة على الشيخ بهاء الدين القفطي . وكان حسن الصوت يقرأ المواعيد قراءة جيدة بصوت شجي . قد اشتغل بالموسيقى فعرف منها شيئاً . وكان طروباً ، حسن الاخلاق ، قليل الكلام ، ثقة في النقل ، عدلاً . وجلس بحانوت اليهود باسنا ولم يسمع عنه في شهادته ما يشين . ثم استوطن قوص وغلبت عليه السوداء ونغـير حاله وحصل له خبال بحيث صار لا يتكلم الا نادراً ولا يسلم إلا رداً . وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس واقطع في خلوة برباط الشيخ (بلال ثم في أخرى برباط) الشيخ عبد الغفار . واستوحش من الناس واستقر على ذلك الى ان توفي به عفا الله عنه . وكان ينظم بعض شـيء . وكان يبتناو بينه صحبة كبيرة فصرت اذا رحت الى قوص لا يجتمع بي وأقصده فاسلم عليه فلا يزيد على رد السلام رحمه الله وغفر له . توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

١٩٢ صخر بن وائل الفضالي ، الادفوي . ينعت بالشجاع . كان فاضلاً عالماً بالعلوم القديمة . وكان في المائة السادسة .

باب الضاد المعجمة

- ١٩٣ ضرغام بن مفضل بن ضرغام، الطفيسى . ذكره الشيخ عبد الكريم وذكر أن له شعرا - وطفيس - قرية لطيفة من قرى اسفون .
- ١٩٤ ضوء الزرنيجى ، ذكرت له كرامات . قيل انه مرة لم يجد المعدي فالتقى له البران . توفي في حدود السبع مائة . - وزرنيج - قرية من قرى إسنا بالبحر الشرقى

باب الطاء المهملة

- ١٩٥ طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ولى الدين . ابن قاضى القضاة تقي الدين . سمع الحديث من العز الحرائى . وابى بكر ابن الانماطى . وسامية ابنة البكرى . والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى . والحافظ عبيد الاسعدى وغيرهم . وكان من الفقهاء الشافعية النبلاء الاذ كياء . كان فى أول عمره اهمل الاشتغال واخبرنى بعض اقاربه ان والده الشيخ تقي الدين قال له اشتغل بصناعة ولا تبق كلاً على الناس اذ لم تشتغل بالعلم . فقام من وقته وقال لاختيه محب الدين : اعطنى التعجيز . فقال له ادرج فماذا عشت فاستعار تعجيزا ولم يخرج من مسكنه الى ان حفظه . ثم تفقه ولازم الاشتغال حكى لى صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الاسناتى سمعت الشيخ بهاء الدين القفطى يقول : قال لى الشيخ تقي الدين عن ابنه ولى الدين هذا انه يعرف مذهب الشافعى واجازه الشيخ بهاء الدين واراد ان يدرس بالمدرسة الفاضلية عن ابيه فقام عليه شيخنا اثير الدين وتحدث فى ذلك مع قاضى القضاة ابن بنت الاعز فارسى منه من ذلك . ورأيت خطه على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ ابى القاسم ابن عساكر وكتب عليه انه اتقى منه . ورأيت خطه على كتب قد حشاها تحشية مفيدة . ورأيت بخطه ايضا الاذ كارلنوى وعليه حواشى له حسنة . ولما ولى والده القضاء ناب عنه وسار سيرة حسنة وكانت ايام ابيه فى حال حياته مضبوطة . وتوفى

وفيه شوية في سنة ست وتسعين وسمائة . ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وسنتين نقلته من خطه . وقال رأيت بخط ابى . وبلغنى ان والده وجد عليه وحصل له الم
شديد . وله نظم يسير . روى عنه الفاضل فتح الدين اليعمرى . والمحدث زين الدين عمر
الدمشقى وغيرهما .

باب العين المهملة

١٩٦ عامر بن محمد بن على بن وهب ، ينعت بالعز . ابن الشيخ تقي الدين القشيري .
سمع الحديث من العز الحاراني . وابن الانماطى وغيرهما . وتعدل وجلس بحوائث الشهود .
ثم خالط أهل المعاصى فاثرت الخلطة فيه . وخرج عن طريق أبيه ، واستمر على ذلك ،
وتماذى في سلوك هذه المسالك ، حتى ان أباه جفاه ، وودعه وقلاه . ولما ولي أبوه القضاء
أقامه من الشهود لماعلم منه . وأبعده عنه . وتوفى بالقاهرة فيما بلغنى في سنة احدى عشر
وسبعمائة .

١٩٧ عبدالله بن أبى بكر بن عرام ، الاسوانى [المحتد] . الاسكندراني الدار والوفاة .
اشتغل بالنحو والتصريف والتصوف . سمع الحديث وصحب الشيخ أبى العباس المرسى
وأمه بنت الشيخ أبى الحسن الشاذلى . وكان يذكرك عنه كرامة وصلاح . ولد بد منه ور سنة
أربع وخمسين وسمائة . وتوفى في شعبان سنة احدى وعشرين وسبعمائة بالاسكندرية
فيما ذكر لى ابن أخيه . وذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً وقال درس العربية بالاسكندرية .

١٩٨ عبدالله بن أبى عبدالله ثابت بن عبد الخالق بن عبدالله بن رومى بن ابراهيم بن
حسين بن عرفة بن هدية ، النجيبى . أبو ثابث الشهورى . خطيب شهور . أديب شاعر
سمع منه شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى . قال أنشدنى لنفسه قوله :
لقد جدت حتى قيل أى سحاب * وعلوت حتى قيل أى شهاب

وعلمت ان المال ليس بخالد * فجعلت تعطيه بغير حساب

قال وسألته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمسمائة بشهور . وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة . وذكره الشيخ في الوفايات والمعجم - وشهور - بفتح الشين المعجمة وبعدها نون قرية قريبة من قوص من قبلها بشيء يسير وتقدم ذكرها .

١٩٩ عبدالله بن أبي بكر بن عقيل ، ينعت بالزين القوصي . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة .

٢٠٠ عبدالله بن احمد بن سلامة ، أبو محمد الاسواني . الفقيه . ذكره ابن عرام في مدائح بني الكثر . وقال لم أرفى مدائح مافيه روح سوى هذه القصيدة واني لاتهمه فيها وهي قوله :

لا تطلبن هوى بغير شبيهة * فتروم صعبا منه غير ذلول
ان الشباب لدولة محمودة * لو انها سلمت من التبديل
لله أيام سلفن وعيشة * ما كان أطيبها بشاطى النيل
حيث الخوافق والربا مخضرة * فيها لنا والربع غير محيل
ولسوق أشجار الرياض خلاخل * منه وفي الايدي مثال حجول
قضب الزبرجد قد حملن لآلئنا * وحكت نحولا عند ذاك نحول
وتعاقق الزهر النضير فأمتعت * أفواهه الأفواه بالتقييل
وكأنما الاطياف فوق غصونه * همز على الالقات في التمثيل
مالعيش الا في الرياض ومسمع * عود وساق طائف بشمول
ومديح كنز الدولة بن متوج * سبب المراد وغاية التأميل
ذى الهمة العليا والمجد الذي * طاب الفروع له بطيب أصول
من قاس جودك بالنعما فانما * ساوى ضياء الشمس بالقنديل

وكان في المائة السادسة . وذكره ابن الزبير وقال أصله من انجاية ^(١) .

٢٠١ عبدالله بن احمد بن اسماعيل ، القوصى ^(٢) . [ينعت بالتاج] . سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشر بن وسمائة .

٢٠٢ عبدالله بن جعفر بن يوسف ، التميمى القوصى . ينعت بالتاج . ويكنى أبا محمد . كان متصدرا بجامع قوص . قرأ القراآت على ابن اقبال . قرأ عليه عبدالسلام ابن حفاظ وغيره .

٢٠٣ عبدالله بن حسن بن على بن سيد الاهل ، الاسوانى . ينعت بالزين . ابن أخى الشيخ حسين . قرأ القراآت على أبيه . وثقه على عمه . و [على] يونس القلقشندى وغيرهما . وجلس بحانوت الشهود . وأمّ برباط معاوية الخادم بمصر . وكان إنسانا حسنا متدينا . وطلب بسبب شهادة تتعلق بركة معاوية فارجف به فحصل عنده خوف . وتوفى بمصر يوم الاحد حادى عشر المحرم سنة أربع وثلاثين وسمائة .

٢٠٤ عبدالله بن عبد الرحمن بن جبريل ^(٣) ، الاسنائى . زين الدين . أسلم ابوه فتابعه . واشتغل بالفقهاء على الشيخ بهاء الدين الفقضى واجازة بالفقوى . وولى قضاء طوخ وجرجا من عمل اخيم . وتولى الحكم بافيو وهى المريج وسمهود من عمل قوص . وكان فقيها حسنا . توفى سنة تسعة عشر وسبع مائة في شوال .

٢٠٥ عبدالله بن على بن الحسن بن محمد بن عبدالله ^(٤) ، ينعت بالبهاء القوصى . قرأ القراآت وثقه على مذهب الشافعى . وتعدل بقوص . وتوفى بها في العشر الاول من شهر ربيع الآخر سنة سبع مائة .

٢٠٦ عبدالله بن عبد القادر ، الدندرى . الفقيه المالكى . قرأ مذهب مالك على

(١) فى ١ : من انجاية وفى ٢ : انجاية . (٢) فى ٢ : القاضي . وفيها وفى ١ : ربيع الاول .

(٣) فى ٢ : ابن حزقل . وفيها توفى سنة ٧١٧ . (٤) فى اوج : ابن عبدالظاهر .

الشيخ ابى الحسن البجائى بقوص وتفقه . وقيل لشيخه : من ينتفع به من اصحابك . قال
من المالكية عبدالله ان عاش . فمات بعد ايام لطيفة حكى ذلك القاضى عز الدين بن
النعمان قاضى هو .

٢٠٧ عبدالله بن عمر بن احمد بن ناشى ، ينعت بالامين القوصى . قرأ قراءة أبى عمرو
على الفقيه عثمان بن الصباغ . وسمع الحديث على الحافظ عبد المؤمن الدمياطى . وابو الربيع
البوتيجى . والشيخ ابو الفتح محمد بن الدشناوى . وكان له مشاركة فى النحو . وكان انسانا
حسنا خيرا . مضى على جميل . وتوفى ببلده سنة ثلثى عشرة وسبعمائة .

٢٠٨ عبدالله بن محمد بن زريق ، ابو عبدالله الاسوانى . ذكره ابن عرام فى جملة من
مدح بنى السكتر وذكر له قصيدة طويلة اولها :

بالسفع من ربع سلمى منزل دثرا * فاسفح دموعك فى ساحاته دررا

١٠

واستوقف الركب واستسقى الغمام له

واثم صعيدا تراه الاذفر العطرا

واستخبر الدارعن سلمى وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خيرا

وكيف تسأل دارا لم تدع جلدا * لسائليها ولا سمعها ولا بصرا

اقصمت لو كان فى الماضين مولده * لا نزل الله فى اوصافه سورا

١٥

كانه الحرم المحجوج يقصده * وفوده لا يمل الورد والصدرا

ومن قصيدة له أيضا قوله :

منعمة يسبى الحليم حديثها * اذا طارحته يوم هو مقالها

يميل بها سكر الصبا ونسيمه * فالله ما شهى نسيها أمالها

خضعت لها والذل من شيمة الهوى * غداة أرنتى دلاها ودلاها

٢٠

الاعداء عن ذكر الغوانى فانه * غواية نفس ما أشد ضلالها

نهانى النهى والشيب عن كل عادة * فلست وان أصبت أريد وصالها

٢٠٩ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، القرطبي . ثم القوصي . كان فاضلاً وزهداً . وله نظم . روى عنه أخوه على شيئاً منه . قال الحافظ عبد العظيم المنذرى رحمه الله تعالى : أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القرطبي أنشدني [أخى] عبد الله بنزله بقوص وقد انقطع فيه قريبا من ثلاثين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً لنفسه :

مضى تفنن تعش ملكاً كريماً * يذل للملك الملك الفخور
قنعت بوحدتي ولزمت بيتي * فطاب العيش لي ونبي السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقاتل مادمت حيّاً * أسار الجيش أم ركب الأمير

٢١٠ عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون^(١) بن عمن، الهكاري . القوصي . ينعت بالزين . ويعرف بابن الشجاع . سمع الحديث على أبي عبد الله بن النعمان . واشتغل بالفقه على الشيخ [محيي الدين] بن زكير . والشيخ نجم الدين عبد الرحمن الأسفوني . وتفقه . واجازه الشيخ محيي الدين بالتدريس . وعرض عليه القضاء بدمامين فلم يفعل . وكان انساناً عاقلاً خيراً عادلاً ومضى على جميل . توفي بمدينة قوص في سنة ثمان وسبع مائة . وكان يحفظ التنبيه والتصحيح للنووي .

٢١١ عبد الله بن نصر بن سعد ، القوصي . النحوي . المنعوت بالرشد . قرأ النحو ونصدر لا قرائه مدة . وتولى عدة ولايات . وسمع الحديث وحدث . ولد بقوص سنة ست مائة . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وست مائة . ذكره السيّد الشريف عز الدين أحمد الحسيني في وفائاته . وذكره الفقيه الحديث عبد الغفار بن عبد الكافي في معجمه . وقال عنه : اللغوي ويعرف بالهزيع . وقال : كان اماماً في اللغة . وقال انه ذكر انه وهو صغير سمع كتاب الترمذي من أبي الحسن ابن البنا . وقال قرأت عليه الجزء الأول منه .

٢١٢ عبد الباري بن أبي [علي] الحسين بن عبد الرحمن ، ينعت بالكمال . ويعرف بابن

(١) في : سحنون . وفي ج : جشنون . وقوله : بمن في د : يمكن . وفيها ابن ركين بدل زكير

الاسعد . الارمتى . القرشى البكرى . سمع الحديث من ابن النعمان وغيره . وكان فقيها
مالكيا اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشافعى . وحفظ الكتاب ابن الحاجب فى
مذهب مالك . والتعجيز فى مذهب الشافعى . ذكر لى جماعة من قوص ان قاضى القضاة
أبو الفتح القشبرى قال له : اكتب على باب بلدك انه ما خرج منها فقه منك . وكان متورعا
من هذا . عنده قمح قد انتقاه بغسله بالماء ويزرع فى أرض اختارها ويحصده ويطحنه بيده .
وعنده طين طاهر يعمل منه آنية بنفسه ويحترز فى الطهارات . لكنه حصل له تغير مزاج
فقطع الى المنبر بقوص عقب صلاة الجمعة وادعى الخلافة . ثم بعد ذلك صلح حاله قليلا
وتوفى بقوص سنة ست أو سبع وسبعمائة . وكان يحضر معنا الدرس ويبحث جيدا
وينقل ويعلق بعد تغير مزاجه . مات بلسعة ثعبان .

٥

٢١٣ عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، الفرجوطى . ينعت بالثقى . خطيب
فرجوط . كانت له مشاركة فى الفقه والنحو والادب . تأدب على أبى الجود^(١) الفرجوطى
وقرأ عليه النحو . وله خطب ونظم ومدائح نبوية . توفى ببلده فى سنة أربع عشرة وسبعمائة
فيما أخبرنى به القاضى الفقيه سعد الدين سعيد الفرجوطى .

١٠

٢١٤ عبد الحق بن الحسن بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، الثعلبى . الادفوى .
ابن عمى . حفظ كتاب الله العظيم . واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى . واقام بقوص
معنا بالمدرسة . ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها . والاقوات والامامة بالمدرسة
النجمية . وكان كريما مع فاقة جوادا . كثير التعمد متدينا . حفوظا وادب أصحابه . مساعد
بما تصل اليه قدرته . معانقا للفقير . صابرا راضيا . توفى باسوان^(٢) . وقلت فيه ارثى :

١٥

أبكى عليه وما انفك ذا ألم * مدى الزمان وما انفك ذا شجن
وما تذكرته الا أهاج لى الـ * تذكر نار الاسبى والهـم والحزن

٢٠

٢١٥ عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، القوصى الدار والوفاة . ينعت بالفتح .

(١) فى ١ : على أبى الحزم . (٢) سقط تاريخ الوفاة من سائر النسخ .

كان من الصالحين المعروفين بالكرامات . صاحب الشيخ على الكردى وشهد له بالفتح .
سمع الثقات من الشيخ تقي الدين القشيري . وتوفى بقوص في حدود الثمانين وسبعمائة .

٢١٦ عبد الرحمن بن ابراهيم بن على ، الشنهورى . الخطيب . اشتغل بالمدرسة
النجيبية بقوص وتفق . وكان متدينا صالحا . اظنه مات بعد عشرة وسبعمائة ببلده .

٢١٧ عبد الرحمن بن أبى الفيض ، القوصى . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن
مدح ابن حسان الاسنائى وأشهد له قوله :

هل الحب إلا لوعة ونحيب * أو العيش إلا نزهة وحبيب
خليلى عوجا بالديار وناديا * ألا هل لداعٍ فى الغرام محب
فيالهف من أمسى رهين قطيمة * تحكم فيها ^{١١} حاسد و رقيب
صباية قلب ليس بنحو سعيها * ووجد له بين الضلوع ديب
يُجرّد من سحر الجفون قواصيا * وبهزمنه فى الكثيب قضيب
يعيش الفتى خلوا من الهم فى الصبا * ويفقد صفو العيش حين يشيب
(هنا لك خلقت الهوى لمريده * وأصبحت فذا فى البلاد اجوب)

٢١٨ عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، التنوخى . الموفق
القوصى . الناسخ . سمع الحديث من أبى عبد الله بن النعمان بقوص سنة أربع وسبعين
وسبعمائة .

٢١٩ عبد الرحمن بن حاتم ، المرادى . مولى مراد . نسبته ابن الجوزى الحافظ
فقال الفقهى وذكره فى الضمفاء . وذكره الحافظ عبد الرحمن احمد يونس فى
تاريخه ولم ينسبه وقال : يكنى ابا زيد تكلم وافته . وذكره وذكر انه توفى ليلة السبت
سبع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين . قال وانا أعرفه .

٢٢٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان ، القنائي . تفقه على الشيخ محمد الدين القشيري وأجازته . وقرأ عليه شرح التنبيه لابن بونس بكاله رأيت خط الشيخ عليه . وتوفي ببلده ليلة الاحد ثاني عشر من شهر رجب سنة اثنين وثمانين وسمائة .

٢٢١ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن رافع ، العثماني . السديدي الكيزاني . سمع الحديث من شيخه محمد الدين القشيري . والشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . والحافظ عبد العظيم المنذري وغيرهم . وقرأ مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين القشيري . وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين القشيري ينسبط معه وينشده :

بين السديد والسادد سد * كسذى القرنين أو أشد

ولد بقوص سنة أربع وعشرين وسمائة . وتوفي بهامنتصف رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة^(١) فيما أخبرني به ابنه التقي .

٢٢٢ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب . المنعوت بالزكي . المعروف بابن وهيب . القوصي الاصل . المصري المولد والمنشأ . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفايات وقال : قرأ الادب على شيخنا أبي الحسن يحيى بن عبد الحق^(٢) النحوى . وقال الشعر الجيد . وكتب الخط الحسن . وكان حاد القريحة وحدث بشيء من شعره . سمعت شيئاً منه وسمعت مني . وتوفي بحماة سنة احدى وثلاثين وسمائة^(٣) . وقال الشيخ أنشدنا نفسه :

أسر غامى وهو من مدمعى يبدو * وبعد ثبوت الحق لا ينفع الجحد
فلا سر بعد اليوم قلبي يحبها * واحلى الهوى ماشاع عن أهله الوجد
تبدت فما البدر المنير شديدها * وماست فما العصن النضير لها ند

(١) في : سنة ٧٠١ هـ (٢) في : ابن عبد الله . (٣) الذي في فوات الوفيات : توفي بحماة مخزومة بعد الاربعين وسمائة .

أورى بذكري للعقيق وبانه * مخافة ان يغرى بها الخلد والقدر
وذكره ابن سعيد . وقال : لم يزل يصحب ولاية قوص ويكتب عنهم ويمدحهم . وله
رسالة في حريق خان السلطان بقوص من اعجب الرسائل . ثم انتقل الى القاهرة واشتهر بها
الى ان استوزره الملك المنظر صاحب حماة قبل ان تحصل له المملكة ووعده أنه اذا
ملكها اعطاه ألف دينار . فلما ملك حماة انشده :

مولاي هذا الملك قد نلته * برغم مخلوق من الخالق

والدهر منقاد لما شئت * وذا أوان الموعد الصادق

فدفع اليه ألف دينار فاقبها ولم يحصل بيده زيادة فضجهر وقال :

ذاك الذي اعطوه لي جملة * قد استردوه قليلا قليل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المنظر فاسر هاني نفسه وأخرجه من دار اسكنه فيها . فقال :

أأخرجتنى من كسريت مهديم * ولى فيك من حسن الثناء بيوت

فان عشت لم اعدم مكانا بضمي * وأنت ستدرى ذكر من سميت

فجسه وأمر بخنقه وكان ذلك سبب وفاته .

٢٢٣ عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين ، القوصي . ذكره الشيخ عبيد

الكريم الحلبي في تاريخه وقال : حدث عن أبي الحسن بن البنا المكي . قال : وقد ذكره
المسعودي في معجمه .

٢٢٤ عبد الرحمن بن عمر [بن علي] بن الحسن بن علي ، التيمي (١) . الارمني .

المنعوت بالكمال . ويعرف بالمشارف . كان كريما جوادا كبير المرؤة ، كثير الفتوة ،

أديبا شاعرا . تقلب في الخدم الديوانية . وكان فقيها حسن السيرة . اجتمعت به في أرمنت
وقد افتقر فضيفناه ولم استشهده . وانشدني عنها ابنه الحسن قاضي أرمنت قصيدة مدح بها أحمد

ابن السديد الاستثنائي أولها :

المّ به داعي المهوى فاجابا * وأذكره عهد الصبا فتصابا
واصبح في شرع المحبة والهوا * يرى النوى في دين الغرام صوابا
اذا باكر الوسميّ أطلال رامة * تذكر من ذاك الرباب ربابا
منها في المدح :

وكم صحبتك البيض والممر للعدا * تحاول منهم أنفسهم ورقابا
فما رضيت الا بأشلائهم ^(١) قرا * ولا استعذبت غير الدماء شرابا
وأنشدني له ^(٢) :

حرّمت جفني على الارق * نعمات الورق في الورق
وانعطاف الغصن صيرني * واختلاف النور في نسق
هائما لم أدر ما فعلت * يد هذا البين بالافق
وأنشدني له هذا الخمس :

دليلي لما ألقى من الشوق أدمعي
وفي عبراتي ترجمان لاضلعي
وفي لحظات الخمر دالبيض مصرعي

اذا قيل لي ان الجنان بمسمى ^(٣) * فن لي بالخاط العيون القوار
بنفسي غزال يوسف في جماله
يفوق على البدر المنير كماله
اذا ما بدا لي خده ودلاله

أقول تعالى الله جل جلاله * غزال من الفردوس في زى شاطري ^(٤)
وأنشدني له أيضا وظني سمعته امانه بارمنت قوله ^(٥) :

(١) في اوج : بارواهم . (٢) سقطت هذه الايات من ج . (٣) في د : آلا في سيل الحب والعشق مطمئ . (٤) في الثلاثة : في ذي ناظر . (٥) سقطت هذه من ج .

ذا الاسـمر * بالعوينات السود يسـحر
 ذا الاهيف * كم على ضعفى يتصلـف
 لو أنصف * كنت أجنى الورد المضعف
 وأترشف * من رضا بو العذب القرقف
 الى ان أسكر

الى كم دا * تتبع صدك والهجران
 وتعددى * ونعانـد فيك السلطان
 مما زدا * وتعاملنى بالاحسان
 عسى نعدـر * وأنغنى لك بالمـزهر
 ذا الاسـمر * بالعوينات السود يسـحر

وأنشدنى أيضا :

أحظك فيه سـحر أم حسام * وخذك فيه ورد أم ضرام
 ونغرك فيه در أم اقاح * وما فى فيك شهد أم مدام
 خطرت فكاد من فرط الثنى * يغرد فوق عطفـيك الحمام
 أيا من خص بالتعذيب قلبى * اما فى الوصل بعدك لى مرام

توفى سنة تسع وسبع مائة فيما أخبرنى به ابنه القاضى شرف الدين حسن ببلده .

٢٢٥ عبد الرحمن بن محمد بن على بن يحيى ، القوصى . ينعت بالشمس . ويعرف بابن
 الجلال ابن الضياء أمين الحكم . اشتغل بمدينة قوص وثقته . ورحل الى مصر . واشتغل
 بفنون وفضل . وكان جيد الفهم طلق العبارة . وتوفى بمصر سنة عشرين وسبع مائة ^(١) .

٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بن على بن احمد ، أبو محمد وأبو القاسم . الادفوى . سمع
 الحديث من أبى الطيب احمد بن سليمان الجرجاني ^(٢) . ومن ابنه أبى بكر محمد . روى عنه

(١) في ١ : سنة ٧٠٦ . وسمت هذه الترجمة من ج . (٢) في ١ و ج : الحريرى .

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (الفاضي) . أخبرتنا الشيخة عائشة بنت علي ابن عمر الصنهاجي قراءة عليهم ونحن نسمع أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وأبو الطاهر بن ^(١) عزون أخبرنا الشيخ الصالح سيد الأهل هبة الله بن علي بن سعود ^(٢) الانصاري الخزرجي البوصيري قيل له أخبركم الشيخ الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى الصوفى فاقره قال أخبرنا الفاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي اجازة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الادفوى حدثنا أبو لطيب أحمد بن سلمان الجرجري اجازة أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري أخبرنا ابن أبي القيس حدثنا أحمد بن راشد البجلي أبو عاصم ابن بنت مالك ابن مغول أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال ولا أراه الا قدر فعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة وأنى أن يعطى الآخرة على نية الدنيا . وأبو محمد هذا ابن أبي بكر الادفوى .

٢٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعي ^(٣) . القوصى . ينعت بالعماد . كان رئيساً فقيهاً . تولى الحكم بالأعمال القوصية . والخطابة بقوص . والتدريس بالمشهد الجيوشى . وكانت له صدارة ورياسة ونفاة .

١٥ يحكى عنه : انه كانت تأتى اليه الفتوى ورجله فى الركاب . فيكتب عليها الكثرة استحضاره للنقل . توفى بمصر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ^(٤) . فيما أخبرنى به حفيده ودفن بترية أولاد اللبيب بالقرافة . وهو وهم رأيت مكتوباً بتعاقب به أعذر فيه اليه حيث ذكر عن بعض بنى عبد الظاهر انه رافضى ثم حكم بسقوط عدالته . ثم توجه الى مصر فى سنة سبع وأربعين وأظنه توفى بها .

٢٢٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو القاسم . الفقيه المقرئ .

(١) فى ١ و ٢ : أبو الطاهر عزون (٢) فى ١ و ٢ : ابن مسعود وفيهما الصعيدى بدل السعيدى . (٣) فى الثلاثة : الجعفى . (٤) فى ٢ : سنة ٢٧٣ وهو خطأ لقوله فيما أخبرنى به حفيده . وفيها : توجه الى مصر فى سنة ٧٧ بدل ٤٧ .

المنعوت بالوجيه . القوصى المولد . تفقه على مذهب (الامام أبى حنيفة . وسمع من أبى محمد بن برى النجوى . وأبى الحسن على بن هبة الله الكاملى . وأبى الفتوح محمود بن احمد الصابونى . وأبى المظفر عبد الخالق بن) فيروز الجوهري . وأبى الغنائم المسلم بن علان . والحافظ أبى محمد القاسم بن على الدمشقى . وأبى الطاهر اسمعيل بن صالح بن ياسين وجماعة . وأخذ القراآت على أبى الجيوش عساكر . وجاور بمكة شرفها الله تعالى ودرس بها . ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة . وحدث ودرس وصنف وكان أحد الفقهاء . ولد بقوص فى احدى الجمادين سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وتوفى بالقاهرة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة . ذكره الشريف فى وفياته . وروى عنه الحافظ المنذرى . وقال توفى يوم الثلاثاء . وروى عنه أيضاً الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وقال : كان فاضلاً شاعراً ^{١)} .

١٠

٢٢٦ عبد الرحمن بن محمود ، القوصى . ينعت بالجد . ويعرف بابن قرطاس ^{٢)} . أديب شاعر فاضل . سمع الحديث بالقاهرة من المتأخرين . وقرأ النحو على شيخنا أثير الدين أبوحيان . وتأدب على الطوفى الحنبلى . والشيخ صدر الدين ابن الوكيل . والامير مجير الدين ابن اللمطى . ونظم ونثر . وأنشدنى من شعره مرثية فى مجير الدين عمر بن اللمطى القوصى اولها :

١٥

كأس الحمام على الانام يدور * يُسقى به ذو الصبحو والمخمر
يزهى به النعش الذى هو فوقه * وكذلك يزهى بالامير سرير

وفيهانوار رخ . وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص . وكان صوفياً . توفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وعلق تعالىق كثيرة . واختار دواوين . ووقف كتبه بالمدرسة السابقة بقوص .

٢٠

٢٣٠ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى .

(١) سقطت هذه الترجمة من ج . (٢) فى ج : قرطاش بالشين المعجمة . وفيها : وتوفى سنة ٧٢٣

تُعت بالأمين . تفقه على مذهب الامام الشافعي . وأعاد بالمدرسة النجمية بقوص .
وناب في الحكم عن قاضي عيذاب . وأمّ بجامع قوص . وصحب الشيخ مسلم . وكان
متدينا . توفي بالتاكة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(١) .

٢٣١ عبد الرحيم بن احمد بن حجّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر
ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، التّزغى ^(٢) المولد . السبتي الاصل .
وترّغا من عمل سبته وقيل انه غماري . ذكره الحافظ الرشيد بن المنذري وقال :
قال لي ابنه الحسن نحن من مسداه ^(٣) . وهو شيخ مشايخ الاسلام ، وامام العارفين الاعلام ،
وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين على ما حكا به بعضهم . ثم قدم قنّان عمل قوص
فاقام بهاسنين كثيرة الى حين وفاته . وتزوج بها وولده [بها] أولاد . وهو من أصحاب
الشيخ أبي يعزى . وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمة لاهله ، اغترفوا من بحر علمه
وفضله ، وانتفعوا ببركانه ، وأشرقت أنوار قلوبهم لما دخلوا في خلوانه ، اتفق أهل زمانه
على أنه القطب المشار اليه ، والمعول في الطريق عليه ، لم يختلف فيه اثنان ، ولا جرى فيه
قولان ، ولو لم يكن من أصحابه الا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ لسكفاه من
سائر الامم ، ولئن بهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ، فان سر الشيخ رحمه
الله ظهر فيه ، حتى نطق في المعارف بل فيه ، وأبدى من سره ما كان يخفيه ، وكرامات سيدي
عبد الرحيم مستغنية عن التعريف ، تكثر [عن] أن يسعها تأليف أو يقوم بها تصنيف ، وقد
ذكر الناس منها ما يشفي الغليل ، ويرى العليل ، فاكثفت منها بدليل القليل

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته ، معظّمه معترفا ببركانه

٢٠ فقال: الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان أحد الزهاد المذكورين ، والعباد المشهورين ، ظهرت

(١) سقط من تاريخ الوفاة . (٢) في هامش د: ترغما من غمارة بمقربة من سبته وهو غامر الموحد بن
من المغرب الاقعي والسيد عبد الرحيم من بني عموان في ترغمة غمارة وهي قبيلة السيد أبي الحسن الشاذلي
رحمه الله اه (٣) في ا: من مسرانا وفي ج: مسرا كلاهما بالراء .

بركاته على جماعة من أصحابه . ونخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه وللشيخ عبد الرحيم مقالات في التوحيد منقولة عنه ، ومسائل في علوم القوم تلقيت منه ، وكلمات لا استفاد من كلمات الاعراب ، وأحوال هي في نهاية الاغراب . وكان مالكي المذهب كتابه المعونة . حكى لي الشيخ الصالح الفاضل الثقة العدل ضياء الدين منتصر بن الحسن خطيب ادفو عن الشيخ العالم العارف كمال الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر نزيل اخميم .
 وحكى لي [أيضاً] ابنه . الشيخ العارف ابو العباس بن الشيخ كمال الدين المشار اليه انهما سمعا الشيخ كمال الدين يقول : زرت جبانة قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم واذا يد خرجت لي من قبره وصاغتني . قال وقال لي : يا بني لا نعص الله طرفه عين فاني في عليين وأنا أقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

- وأهل بلادهم متفقون على تجريرة الدعاء عند قبره يوم الاربعاء . يمشي الانسان حافيا
 مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدعاء الذي سنده . ويدعون انه ما حصلت
 لانسان ضائقة وفعل ذلك الا وفرج الله عنه وهم يرونه عن الشيخ أبي عبد الله القرشي .
 وقالوا قال القرشي من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليسب القرشي . قال يصلي ركعتين
 ويقرأ أشيئاً من القرآن ويقول : اللهم اني أتوسل اليك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 وبابينا آدم وأمانحوا وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبعبدك عبد الرحيم اقض حاجتي
 ويذكر حاجته . حكى لي الشيخ محمد بن حسن القزويني المحتد . قال : كان بقوص وال
 يقال له الزرد كاش فحمل على ابني فضر به فجئت الى أمه بنت أخي الشيخ عبد الله الاسواني
 فاخبرتها فتألمت كثيراً فذكرت لها هذا الدعاء فتوجهت الى قنا وفعلت ذلك فلم يقم والي الا
 أياما يسيرة وتوفي . وجماعة كثيرة يذكرون مثل ذلك حتى حكى لي بعض الفقهاء الحكام
 وكانت به حمية الربيع وقلق منها . انه توجه الى قنا وطلع الى الجبانة وفعل ما ذكره وان الحمي
 أقلمت عنه . وله ولا مثاله من العارفين أحوال تلقى بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم .
 ومما نظمته وقد جرى بيني وبين شخص محاورة في ذلك فقلت :

ألا ان أبواب المعارف سادة * سرائرهم لله في طيها نشر

هم القوم حازوا ما يعز وجوده * وجاز وإبحار أدونها ووقف الفكر
أطاعوا إله العرش سرّاً وجهرة * فكأنهم ^(١) حتى غدا لهم الأمر

فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى

وهم في سماء المجد أنجمها الزهر

فطف بحمام وأسع بين خيامهم * ولانستمع ما قال زيد ولا عمرو

إذا طفت بين الحى نحى وتقى * بأسياف عزم دونها البيض والسمر

ومن يعترض يوما عليهم فانه * يعود ومن نيل المنى كفه صفر

واذا وقعت العناية ، وثبتت الولاية ، وصحت الرواية ، ونازع منازع بعد ذلك في

أمر اجازة العقل ، ولم ينعه الشرع ، كان النزاع غواية ، فنسأل الله التوفيق والهداية .

أخبرني اقضى ^(٢) القضاة شمس الدين بن القماح . قال قال الى الشيخ العلامة ضياء الدين

جعفر بن محمد بن سيدى عبد الرحيم المذكور : ان الشيخ القرشى وصل الى قنات زيارة

الشيخ عبد الرحيم فجلس على الباب يوما وثاني يوم ولم يؤذن له وغيره يدخل قال فذكر انه

فكر في سبب ذلك فقام في خاطره انه انما منع بسبب انه جاء على انه شيخ يزور شيخا

وقال : لو جئت على انى أمر يدأزور شيخا لأذن لى . فنويت ذلك والخادم خرج وقال

بسم الله ادخل . ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن أيضا . وكراماته كثيرة .

والمشهور في وفات الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا بركانه انه توفى في شهر صفر سنة اثنين

وتسعين وخمسة يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من الشهر المذكور . وذكر ذلك

الشيخ علم الدين المنفلوطى في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة أصحابه . وقال الشيخ

عبد العظيم في أحد الريعين والاول هو الصواب وقد رأيت مکتوباً على قبره [ورواية]

الشيخ على ما بلغه . وكانت [وفاته] بقنا . وقبره بجبانها زار ولا يكاد يخلو من زائر قاصد

أوعابر ، تقصده العباد من أقصى البلاد ، وتأنى اليه الخلائق من كل فج وواد ، وتزدحم الناس

في الدفن عنده ، ليستمن حوارفده ، حتى ان القاضي الرضى بن أبى المننا أعطى جملة على ذلك

(١) في اوج : فقر بهم الخ (٢) في الثلاثة : قاضى القضاة .

قيل الفدينار ولكل امرئ ما نوى . زرته مرات كثيرة والله الحمد والمنة . وعلى تلك الجبانة نور وبهجته يدركان بالبصر ، وفيها روح يعرف بالفكر والنظر .

٢٣٢ عبد الرحيم بن حرمي ، هذا الذي اشتهر في اسم أبيه . وانما هو أبو الحزم^{١)}

مكي بن ياسين . ينعت بالفطرب القمولى . خطيب قمولا . كان من فقهاء المشكورين الطريقة ، المحمودين عند الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . والنجيب أبي الفرج . وثقه بالشيخ محمد الدين القشيري بمدينة قوص . ثم رحل الى القاهرة ولزم درس الامام أبي محمد بن عبد السلام . ثم رجع الى وطنه بكتاب قاضى القضاة لتولى القضاء . فتولى الحكم بالا قصرين وبأرمنت وقمولا . وكان متعففا فقيرا أصابرا . توفى بقمولا سنة تسع وثمانين وستائة

٢٣٣ عبد الرحيم بن عبد العليم ، الدندري . يعرف بالقصيح . له نظم . وكان بمدح الاكابر وفيه لطافة وخفة روح . وله قصيدة مدح بها قاضى القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة وقد قصد التوجه الى قوص . سمعها منه صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين الدشناوى وأشدها لنا عنه . أولها :

أيا سيداً فاق كل البشر * ومن علمه في الوجود اشتهر

ويابجر علم غدا فيضه * لورّاده من نفيس الدرر

أيادى ندّا عمنا جودها * كما عم في الارض جود المطر

وفي روض أيامك المونقا * تأنزه طرف المننا بالنظر

توفى في سنة أربع وسبع مائة ظنا .

٢٣٤ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نحر الدين . الاسنائى . فقيه نحوى

شاعر عدل عاقل . توفى فجأة سنة خمس وتسعين وستائة يوم الجمعة سلبخ جمادى الآخرة .

له خط حسن ونظم . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطى . وحرّز بالخاء المهملة والزاي

(١) في اوج : أبو الحزم بالراء المهملة .

٢٣٥ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين بن الاثير الارمنى .
كان فقيها شافيعاً . وقصد أن يكون خطيباً ببلده فنوزع . وتولى الحكم بالاعمال القوصية .
وهو من بيت علم وحلم ورياسة . توفى بقوص ودفن بحاجر هارجه الله تعالى ^(١) .

٢٣٦ عبد الرحيم بن الحسن بن زبد ، نحر الصنائع ^(٢) القوصى . سمع الحديث من
الفخر الفارسي سنة أربع وستائة بقوص . وكان رئيساً . وولى وكالة بيت المال بالاعمال
القوصية .

٢٣٧ عبد الرحيم ^(٣) بن علي بن الحسين بن اسحاق بن شيث ، أبو القاسم . الجمال
الاسنائى . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان . قال : وكان ممن حلت فيه عند
الولادة روح الفضيلة ، ومزجت له الرضا عة بدرها كل خلة جميلة ، فنشأ والفضل له طبع
وروح العلم له ملة وشرع ، وتضلع من الامور الشرعية ، وشهر في الآداب الادبية ، ونظم
ونثر وهو فى عنفوانه ، وأفضى به ذلك الى علوشانه . وذكره أبو شامة وغيره . وكان عالماً
فاضلاً . بارعاً فى العلم والادب . ديناً خيراً ورعاً . حسن النظم والنثر . ولى نظر الديوان
بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس . ثم ولى كتابة الانشاء للملك المعظم . ثم وزير . وكان
موصوفاً بالمروءة وقضاء حوائج الناس وهو أموى . وذكره الحافظ المنذرى وقال عنه :
فاضل مشهور ، وكان مذكور ، وله رسائل ونظم . وكان الحافظ المقدسى يصصفه بسرعة
النظم . وحدث بمصر بشىء من شعره . وكتب عن بعض أصحابه شيئاً من شعره ورواه
عنه . [وذكره ابن سعيد فى الحظ الاسنى فى حلى اسنا وقال : قال ابن] أبى المنصور فى
كتابه البداية أنشدنى لنفسه فى شمة :

وشمة فى المنجنية * ق و هى فيه تشرق

كانها من تحتها * شمس علاها شفق

(١) سقطت هذه الترجمة والى تلها من ح (٢٠) فى : فخر الصايغ (٣) الذى فى فوات الوفيات :
عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث ، القاضى الرئيس . جمال الدين الاموي الاسنائى القوصى صاحب ديوان
الانشاء للملك المعظم عيسى . ولد باسنة ٥٥٠ الخ فانظره فى ج ١ ص ٢٦٩

وله أيضا في شمعته :

وأنيصة باتت تساهر مقلتي * تبكي ونورى فعل صب عاشق
سرت دموعى والتهاب جوانحى * فقدا لها بالقطّ حد السارق
وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني أولها :

أنجج حياً والدموع شهوده * وتنكر قتلا بالغرام شهيدة
رعى الله أياما مضت فكاً * زمام فؤادى فى يديها تقوده
هزمتنا بهاجيش الزمان ولم تكن * لتعلم أن الحادثات جنوده
عفا الله عن قلب بصد^(١) عن الهوى * وأشارك الحاظ الغلباء تصيده
بنفسى حبيب مبدى لى جفاؤه * وان كنت أبدى حبه وأعيد
أغار اذا هبت شمال بذكره * فيقوى بقلبي أن تهب^(٢) وقوده
اذا فرّ فرّ الصبر عنه وان نأى * دنالى من صرف الزمان بعيد
تبعده الايام عنى ولم تزل * تبعّد عنى كل أمر أريده

ومنها :

خليلى آتبه كي تنظر الليل هادئاً * وقد لاح من جيش الصباح عموده
ولا تطلبن إلا بلادك نزهة * ففيها وربى للشقى سعوده
فاسنا غدت تحكى العراق وقد غدا * أبو الفضل ذو الفضل الجزيل رشيدة^(٣)
سحاب ثناياه بها البرق لامع * لنا وبّله اذ للغداة وعوده
تجدد منه كل ربّ فضيلة * وربّ بها من كل يوم جديد^(٤)
وهل يظلم الدين الذى جمعفر له * سراج ولا ينحط وهو مشيد
ألا أيها الحبر الذى عاش إلهه * سروراً به اذ مات غيظاً حسوده

(١) في ا وج : بعيد عن الهوى (٢) في د : اذهب وقوده (٣) في ا : ذو الري الرشيد رشيد
وتقدم في ص (١٧) فانظر (٤) في ا وج :
تجدد منه كل رث فضيلة * ورث بها من كل لؤم جديد

تهن بشهر حزت أجر صيامه * فبديته فضلاً عليك يُعيدُه
ولست أذم الدهر أن كنت لي به * وإن كان مذموماً لدى حميده^١
وأنشد له أيضاً :

ديارهم ابن البدور الطوالع * نأوا فسقامى بعدهم متتابع
لقد ألفت عيني البكاء لفقدهم * فلم يبق لي بعد الفراق مدامع
رعى الله أياماً لنا فيك قد مضت * بها العيش غص والزمان مطاوع
مع الآ نسات الناهبات قلوبنا * فقيهن من كل الجمال بدائع
ظباء ولكن الغصون قدودهم * لهنّ بقلبي ما حيت مراتع

ومنها :

وتقطع طيب العيش من غير رية * وتشهد عنا بالعفاف المضاجع

ومنها :

إلى كم أمني القلب في طلب الغنا * وأطلبه والدهر عنه يدافع

ومنها في المدح :

رئيس باسنا قاطن ونواله * واحسانه بين البرية شائع

له راحة مبسوطة بنواله * فلو رام قبضاً لم تطعه الاصابع

ولد باسنا واقام بهامدة وانتقل الى قوص ثم مصر . وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس
وعشرين وستمائة . ودفن بتربة له بدمشق .

٢٣٨ عبد الرحيم بن علي بن الحسين (بن محمد) بن عبد الظاهر ، القوصي . ينعت
بالفخر . الفقيه المقرئ . قرأ القراآت وتفقه وكان من العدول . وقفت على مكتوب تركيته
والشهادة له بالاتصاف بصفات العدالة والاشتغال بالقراآت والعلم . واثبات الحاكم
بقوص في سنة ثمان واربعين وستمائة .

٢٣٩ عبد الرحيم بن نحر ، هذا المشهور في اسم أبيه . وقال ابنه : اسمه عبد الرحيم بن علي بن هبة الله ، الاسنائي . الصوفي . كان من أصحاب الشيخ الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القنائي . وكان نحوياً شاعراً . رأيت مرّات وسمعت يقرئ^(١) المختصر الفقيه شيث . وجمع في النحو كتاباً سماه المفيد . وله قصائد مدح بها [سيّدنا] رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان متعبداً . أنشدني ابنه الفقيه الفاضل محمد أنشدني والدي لنفسه :

الى نحو طيبة لم ألف صبراً * ولم يهن لي العيش حلوا ومرّاً
ولم يلج النوم لي مقلة * الى ان اقضى فرضاً ونذراً
ايا حاديات يحسدو بنا * يجوز الفيا في سهلا وعرا
الأوقفة نحو دار سمت * بخير البرا يا سموّاً وقدرّا
وأنشدني له أيضاً^(٢) :

١٠
أهاجك برق بالمدينة يلمع * ويبيض بعالييل سوارٍ وطّع
تراهنّ يهمين الحيا فكأنه * على وجنات الارض درّ مرصّع
كانّ تراها عند مامسها الحيا * سحيفة مسك نشره يتضوّع
على جنبات الغد زهر تفتّت * لما في شعاع الشمس لون منوع
توفي باسنا في حادى عشرين شهر رمضان سنة تسع وسبع مائة .

١٥
٢٤٠ عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، الاسنائي . ينعت جمال الدين ابن الخطيب القرشي . كان من الفقهاء الصالحاء . تولى الحكم بارمنت وبادفو وبهو وقولا ودشنا وفاو . وكان فقيهاً عابداً صالحاً متعقفاً يركب دابة . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . أخبرني عمي اسماعيل رحمه الله . قال : كتبت فتوى وقدمتها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عنكم باسنا لم تسأله ، أخبرك انه فقيه جيد وكرها . رأيت بادفو حاكماً بعد التسعين وستمائة . وتولى هو وتوفي سنة ثلاث وسبع مائة . حكى لي ابن اخته بهاء

الدين قال : رأيت في المنام معه درج ورق يقرأ فيه فقلت : يا خالي ادعولي ، فلم يجبني . ثم ألححت عليه . فقال : يا بني لي مدة مشغول حتى قرأت خمس دروج . فاصبحت حكمت ذلك للشيخ تاج الدين بن الدشناوي . ففكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات .

٢٤١ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، المخزومي . التقي . البنجاوي الخطيب خطيب بمان . كان فقيها فاضلا نحويأ أدبيا شاعرا . قرأ النحو والادب على الشمس الرومي . وأنشدني قصيدة امتدح بها والى قوص طقسبا وشكى فيها حال اسوان وأولها :

لعلا جنابك كل امر يرفع * واليك حقاً كل خطب يرجع
ما كان يفعله الشجاعى سالفاً * في مصر في اسوان حقاً يصنع
وضاعت له سكينه لطيفة فوجدها مع ابن المصوص الاسناني فنظم بليقة أولها :

انك قد أرى في المصوص * يا ابن المصوص *
خنجرى كان في الطبق * ومنتصر في القول صدق
وأنت أخذته بالسبق * لعب القصوص *

وكان لطيفاً خفيف الروح منظر حاً . توفي باسوان في سنة خمس أوست وسبع مائة وثمانين قرية من قرى اسوان . وأصله من اسنا و ولد باسوان ونشأ بها . وأقام بمان .

٢٤٢ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم ، القوصي . ينعت بالصدر . ويعرف بابن المحقر^(١) . كان فقيها صالحاً متحرزاً . وتولى القضاء باسنا سنين وبسمه وود البلينا سنين كثيرة . وتولى ارمنت وتولى هو . وكانت سيرته حميدة ، وطريقته سديده ، وكف بصره بآخر عمره . وتوفي بقوص سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

٢٤٣ عبد الرحيم بن محمد بن يوسف ، السهمودي . الخطيب بها . كان فقيهاً [عالم]

(١) في بابن المحقر ولعله (المجتز) وسقطت هذه الترجمة من نسخة ج . وكذا اللتان تليها من ج .

شافعيًا . أديبا شاعرا نحويا . رحل الى دمشق واجتمع بالفتية العالم الشيخ محي الدين يحيى النووى . وحفظ مختصر المحرر تأليف الشيخ محي الدين . وقرأ الفقه على الزكى^(١) عبدالله السمر بائى . واقام مدة بالقاهرة . حكى لى رحمه الله تعالى انه كان بالقاهرة تحصل له ضائقة وتلجئه الحاجة والفاقة فيأخذ ورقا ويكتب فيه « قلقطريات » وبعته ويبيعه بشىء له صورة . وحكى ذلك أيضا شيخنا اثير الدين وكان صاحبه . وكان لطيفاً ظريفاً خفيف الروح جارياً على مذهب اهل الادب ، فى حب الشراب والشباب والطرب ، وكان ضيق الخلق ، قليل الرزق ، اجتمعت به كثيراً ، فرأيت له أدباً جماً وشعراً غزيراً . وأنشدنى من شعره أشياء لم يعلق بخاطرى منها الاقوله :

قال لى من هويت شبه قوامى * وقد اهتز بالجمال دلالا

قلت غصن على كتيب مهيل * صاحته يد النسيم فالالا

وقوله :

كانما البحر اذ مر النسيم به * والموج يصعد فيه وهو منحدر

بيضاء فى ازرق تمشى على عجل * وطى اعكانها يبدو وبستتر

وقال لى : حضر الى بعض اصحابى وسألنى ان أمضى الى زوجته لاصالح بينهما .

فصبت [معه] فشكت زوجته من أخلاقه . وقالت : « أبصر ما فعل بى ضربى وكسر

معصمى » . وكشفت عن معصم حسن نهاية فى الحسن معتدل متناسب فنظمت :

قالت وقد كشفت عن كسر معصمها * انظر الى فعل من قد جار وابتدعا

فأرأيت به للكسر من أثر * لكن رأيت عمود الصبح منصبدا

وأنشدنى ابنه فيما كتب الى به من سمع ودل عليه المذكور قوله :

وروض حللنا فى رباه خمالا * ينبه منها النشر غير نبيه

فغنت لنا الاطيار من كل جانب * بمر تجل تختاره وبديه

واضح لسان الزهر فوق غصونها * يخبر بالسرى الذى هو فيه

(١) فى ١ : على الولي عبد الله السمر بائى .

قال : وله جواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض أصحابه . فاجابه والدي فقال :

و افا كتابك بعد هجر سالف * كوجوه غيد أقبات وسوالف
 فطويت حزني إذ سررت بنشره * ونشرت من معناه حسن مطارف
 وشهدت انك روض كل فضيلة * تأتي زهر معارف وعوارف
 وأنشدني له أيضاً فيما كتب به الى ابنه المذكور قوله :

يا مالكي ذلي لحسنك شافعي * فاشفع هديت الحسن بالاحسان
 من قبل ان يأتي ابن حنبل آخذا * من وجنتيك شقائق النعمان
 قال وكتب اليه بعض أصحابه كتابا فيه شعر . فكتب اليه والدي جوابه :
 و افا نظامك فيه كل بديعة * أخذت من الحسن البديع نصيبا
 فلقد ملكت من البلاغة سرها * وحويت من فن البيان غريبها
 ونصبت من بيض الطروس منبرا * أضحي يراعك فوقهن خطيبا
 تبدى ضروب محاسن اسنانري * بين الوري يوما لهنّ ضربا
 قال وله :

وهيفاء صدت بعد وصل وإلفه * وغادرت المضيى طريح غرام
 اسائها يا من سبي القلب حسنها * متى يشتفي بالوصل منك سقام
 فقالت مضي الوصل الذي كان بيننا * وأنت أخو وجد بنا وهيام
 ويكفيك ان تلقى خيالي نائما * فقلت لها هيهات أين منام

ومما رأيت بخطه قصيدة يمدح بها الامير جمال الدين محمد بن رمضان والى قوص
 ويعرف بابن والى الليل أولها :

لو انهم للمستهم أنجدوا * ما انهموا بقتله ^{١)} وأنجدوا
 وخلفوه في الديار بعدهم * ينشدنا آثارهم وينشد
 بروم ان يجحد آثار الهوى * هيهات آثار الهوى لا تجحد

(١) في : ما أنهموا بقلبه وأنجدوا .

ايقن اذ لم تنفطر فؤاده * يوم النوى ان الفؤاد جامد
 لا تجمد الدمة في جفونه * كلاً ولا نار الغرام تخمد
 وهو باحكام الغرام مؤمن * فكيف في نار الهوى يخلد
 يا جيرة الحى اجير واساهراً * اقسم بعد بعدكم لا يرقد
 لا تلزموه بعدكم تجلداً * اول شىء خانه التجلد
 وهو على الحال الذى عهدتم * باقى فهل أتم على ما بهد
 ولى غزال اغيد يغار من * فتور عينيه الغزال الاغيد
 قضيب بان أمد يحسده * عند تشنيه القضيب الامد
 مورداً لخد الاصيل كم دم * اسال ماء خده المورد
 في جفنه من لحظه مهتد * يفعل ما لا يفعل المهتد
 يجرح وهو مغمد قلوبنا * والسيوف لا يجرح وهو مغمد
 فاق الملاح كلهم كمثل ما * فاق الولاة كلهم محمد

وهي قصيدة طويلة . ورأيت أيضاً بخطه قصيدة في الملك المظفر صاحب اليمن أولها :

هم القصدان حلوا بنعمان أوساروا * وان عدلوا في مهجة الصب أوجاروا
 تعشقتهم لا الوصل ارجو ولا الجفا * اخاف وأهل الحب في الحب اطوار
 (وآثرتهم بالروح وهي حبيبة * الى وفي أهل الحبة ايشار
 الا ليت شعري هل الى الخيف عودة * فتقضى لبانات وتذكر أوطار)
 وهل سحر ولى بنعمان عائد * وكل ليالينا بنعمان أسحار

وهي قصيدة طويلة وله خطب ورسائل . وكان يقرى العروض والنحو والادب .

- ٢٠ كتب عنه شيئاً من شعره شيخنا أنيرالدين ابوحيان . والشيخ الحداد قطب الدين عبد
 الكريم بن عبد النور الحلبي وغيرهما . وتوفي بسمه يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر
 جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة ^(١) .

٢٤٤ عبد الرحيم بن مظفر بن صارم ، أمين الدين الاسنائي . فقيه شاعر لطيف . توفي في شوال من شهر سنة تسع عشرة وسبعمائة . رأيته وصحبته وكان ظريفاً خفيف الروح . وله قصائد ومدايح . وكان مقبول الشهادة عند الحكام ببلده .

٢٤٥ عبد الرزاق بن حسام ^(١) بن رزق الله بن حاتم ، ينعت بالشمس . ويعرف برزق . كان مقبياً بقط وأصله من البهنسا كذا قال الشيخ عبد الغفار بن نوح . وقال غيره انه من البلينا . ونشأ بقط . وتولى الحكم بها وتركه زهداً وتصوف . قال عبد الغفار : وكان صوامقوا ما أقام عندي أربعة أشهر ما رأيت وضع جنبه الأرض . وكان يتورع . وله طاحون يا كل منها . وله امرأة بسببها يقع بينه وبين الناس . قال ومذعر فته لا يكاد ينقضي يوماً الا ويحضر من ققط ليجمع بي الى الليل ثم يتوجه . ولا يأكل شيئاً الا ويحضر لي منه ويوم لا يحضر يحضر رسوله . قال ومن حكاياته : ان شخصاً غريباً جاء الى ققط وطلب من شمس الدين عبد الرزاق هذا عتبة يجعلها في داره التي بناها . فطلب له عتبة فلم يجدها فارسى خلف البنا وخلع عتبة داره وسيرها الى ذاك الرجل وجعل مكانها خشبة . قال وأخبرني ان الشريف الاحمر جاء اليه ومعه بدوى . فقال لعبد الرزاق : اشتى ان تقرضنا دينارين أو قال تقرض هذا دينارين وتركب معنا الله تعالى أو كما قال . قال فدفعتهما دينارين وركبت معهما فسمعتنا في الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لي الى أين تطلب بنا . فقال : هذا البدوى كان أودع ناساً من العرب سبخة في الحجاز من احدى عشرين سنة وهو يطلب وديعته . قال : فقلت له ضيعت على دينارين وأتعبتنا . فقال الدينار الواحد معي والاخر اشترى به هذا الحمار . إن وجدنا شيئاً والاردنالك رحلك . فسرنا الى أبيات عرب هناك فجلسنا بعيداً وتقدم الاعرابى ونادى يا أبا فلان فكلمه انسان فقال له من تكون أو قال من تريد فقال الله تعالى يعلم انى كنت أودعت لكم بوادى الصفراء فى الحجاز فى السنة الفلانية سبخة قال فجاء الرجل الذى كلمه ونحى القرمزية عن رأسه يعنى البدوى صاحب السبخة ونظر الى شجرة فى رأسه وقال : والله أنت هو وأبو فلان مات وأنا اخوه اقمه حتى

روح ابلنا . ففعدنا حتى راحت عليهم ابلهم فعزل البدوى منها تسع نوق وقال الله تعالى يعلم
 ن السخلة ولدت وولد اولادها فبعناها واشترينا تلك الناقة فولدت وتولدت فالذى
 كان منها ذكور ابعناه وابقينا الاناث واخرجنا عنك الزكاة واخرج صرة زرقاء مر بوطه
 بخيط من شعر . فقال هذا من ثمن الذكور . ففتحنها فوجدنا فيها اما قال تسعة عشر
 دينارا او قال اثنين وثلاثين دينارا غاب عنى ايها قال لطول المدة . فقال الاعرابى : اما هذا
 الذهب فخذوه ولا حاجة لى به وتكفيى النياق . فقلنا والله ماناخذ الا الدينارين فاخذناهما
 ورجعنا . وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها عليه النصيبى بقوص
 اولها :

طوبى لسكان القبور فانهم * حلوا بساحة أكرم الكرماء
 فازوا بتمجيل القرى من ربههم * فى خفض عيش دائم النعماء
 نالوا المنى فى قربه وجواره * وتخلصوا من منة الغرماء
 منها :

ما خص بالاحسان من هو محسن * بل عم اهل بصيرة وعماء
 ادناهم لطفًا واكرم نزلهم * فجلهم بالقرب فوق سماء
 لانحس يا من حل ساحة ربه * شيئا من الباساء والضراء
 ومنها :

ان الكريم له عموم تفضل * يفتى ويحمل حملة الضعفاء
 وهى طويلة توفى فقط سنة ثمان وثمانين وستائة فيما أخبرنى به خطيبها مقتولا^١ .

٢٤٦ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجود حفاظ ، القوصى .
 الشيخ الصالح المقرئ العدل . نجم الدين . كان من العدول الاثبات ، والقراء المتقنين
 الصالحين . قرأ القراآت على الشيخ الصالح ناشى بن عبد الله . وعلى أبى محمد عبد الله بن
 جعفر . عن ابن اقبال عن الخضر بن عبد الرحمن . وتصدر للقراء بمدينة قوص .

١ فى ا : بقولا : وفى ج : مقبولا وهما تصحيف .

ودارت عليه القراءة بها . وكان مقبول الشهادة عند القضاة . مبعجلا معظما . من أصحاب الشيخ محمد الدين القشيري . أخبرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين بونس بن عبد الحميد الارمني قاضي^(١) قوص رحمه الله . أخبرني الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ قال : كان الشيخ محمد الدين ابو الحسن علي بن وهب القشيري رحمه الله تعالى يقول لنا يوم الثلاثاء حين نقصد زيارة الشيخ مفرج الدماميني : « يا أصحابنا أتتم مشون الى رجل لاقرأ فقها ولا علما وانما هو عبد أنعمنا عليه فنروح في صحبة الشيخ الى دمامين فنجد الشيخ مفرج في ظاهر البلد [واقفا] فيسلم على الشيخ محمد الدين ويقول ياسيدي تنقل هذه الخطوات الشريفة الى رجل لاقرأ فقها ولا علما انما هو عبد أنعمنا عليه » . توفي بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . [وقيل ست] .

٢٤٧ عبد العزيز بن الحسن ، القاضي المفضل الاسواني . كان رئيسا كريما . ولما توفي ولده آجراملا كهو رحل من اسوان الى مصر للاشتغال بالعلم الى ان حصل مقصوده . وتولى الحكم باسوان أربعين سنة الى ان توفي بها سنة أربع وخمسين وستمائة .^(٢)

٢٤٨ عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، الاسواني . ينعت بالجلال بن بدر الدين [ابن] المفضل^(٣) . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان خطيبا ببلده ، ورئيسا بها . واشتغل بالفقه وكان ظريفا . ويكتب خطا حسنا . اجتمعت به مرات . توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٢٤٩ عبد العزيز بن يحيى بن ابى بكر ، القمولى . ينعت بالعزيز . كان فقيها مالكيًا وكان من الصالحين . كثير التباعد كثير الخلوة والانتفاع بالدراسة النجيبية . وكان متصدرا بها لاقرأ مذهب مالك ومعيد ابهامه . وكان جالسا بسوق الشهود بقوص عاقدا لانكحة . وكان فقيرا . ومع ذلك فكان قليل التحمل للشهادة جدا وكثير الاحتراز في العقود يترك كثيرا

(١) في ١ : قاضي قضاة قوص . (٢) في ج : سنة ٦٥٣ . (٣) سقطت هذه الترجمة واللذان تليها من ج .

منها . وكان يقول كل مسألة مذهب الشافعي فيها خلاف مذهب مالك ما أدخل فيها . صحبتته مدة . وكان حسن الاخلاق وفيه بسطة مع تقشفه . قال له بعضهم : لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز العقبى للعودة . فقال ان شاء الله تعالى لكن لا تكون من البر ولا من البحر . وقال : التزمت اني اذا جئت من الحجاز لا أشرب الا ماء البئر ف قيل له فماء البحر قال اسقى به القطائف . توفي بقمولا في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٢٥٠ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم ، الارمطي . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان متعبدا سئل ان يتعدل فلم يفعل . واخبر عنه ابنه القاضي شمس الدين محمد انه اقام اربعين سنة يختم الختمة الشريفة بالجامع ^(١) . توفي بقوص سنة اربع وتسعين وستائة . وله بها اولاد من اهل الخير .

٢٥١ عبد الغفار بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، الدروي المحتد . الاقصرى المولد . القوضى الدار . الشيخ عبد الغفار بن نوح . صاحب الشيخ ابا العباس [احمد] المثلث والشيخ عبد العزيز المنوفي . وتجرد زمانا وتعب . سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمي اطي بالقاهرة . وحدث عنه بقوص . وسمع بمكة من العلامة الحب الطبري . وصنف كتابا سماه الوحيد في التوحيد . وكان له شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال في السماع . وينسب أصحابه اليه كرامات . رأيت مرارا وسمعت كلامه . رأيت بصلي صلاة خفيفة جدا ويدعي انه يراعي الحضور وكان فيه انكار لكثير من المنكرات . وأمر بمعروف . فصيح اللسان ، قوى الجنان ، ومن اراد معرفته حاله ومعتقده ينظر الى كتابه وحزبه ^(٢) فقد ذكر فيه ما يعرف به . وذكر فيه جماعة ممن يحبهم ولقيهم . سمعت من شعره ما كتب به لجعفر المزمم ليلحن فلحنه وغناه له وهو هذا ^(٣) :

٢٠ أنا افقي ان ترك الحب ذنب * آثم في مذهبي من لا يحب

(١) في ا : يحكم بالحكمة الشريفة بالجامع (وهذا نسخ من الناسخ) . (٢) في ا و ج : وجزئيه . (٣) سقط من ج : هذا الشعر الي قوله وكان النصاري بقوص .

ذق على امرى مرارات الهوى * فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب ليس فيه ساكن * صبوة عذرية ما ذاك قلب
وكتب عنه من شعره شيخنا أنير الدين ابوحيان . والشيخ عبد الكريم . والشيخ
الامام شيخنا علاء الدين على بن اسماعيل القونوى وغيرهم . قال الشيخ عبد الكريم
أنشدنى لنفسه :

بقاء نفسى فى يوم النوى عجب * لان موتى من بعض الذى يجب
وما بقيت وروحى لست أملكها * وليس لى فى حياتى بعدهم أرب
رضاء قلبى ان يرضوا بسفك دمي * هم هم ان رضوا فى الحب أو غضبوا
والقرب والبعد ما شأوا فديتهم * هم الاحبة ان شطوا وان قربوا
وهم نهاية آمالى ومرتجى * اليهم آل قصدى وانتهى العطب
كرر حديثهم يأسعد فى اذنى * فلست انسى ولكن هزنى الطرب
وانشدنى بعض اصحابنا له شيئاً ذكرانه عمله فى الكعبة المعظمة أوله :

دعنى اعفر جبهتى بترابها * واقبل العتبات من ابوابها
خود رأيت البدر تحت نقابها * سلبت رجال الحى عن ألبابها
(فالكل صرعى دون رفع حجابها)

وكان النصرارى بقوص احضر وارسوما ان تفتح الكنائس فقام شخص فى السحر
بجامع قوص وهو جامع تجتمع الناس فيه فى السحر من كل نواحى البلد وقرأ : « ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم » . وقال : يا اصحابنا الصلاة فى هدم الكنائس فلم يأت وقت
الظهر إلا وقد هدمت ثلاث عشرة كنيسة . ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ عبد
الغفار . ثم حضر بعد ايام عز الدين الرشيدى استاذ الدار نائب السلطنة الشريفة الامير سيف
الدين سلار . فنزل اليه شخص من النصرارى اسمه النشوكان يخدم عندهم فتكلم فى القضية
فاجتمع العوام ورجعوا وصل الرجم الى حرافة [الرشيدى] فاتهم الشيخ عبد الغفار فى ذلك
وسافر الرشيدى الى القاهرة . ثم بعد ايام حضر امير الى قوص ومسك جماعة من الفقراء

وضربهم واخذ الشيخ عبد الغفار وتوجه الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى الصعيد . ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدي مرض وتهاوس وتلاشى حاله واستقر في انحس حال الى ان توفي فقال من يحب الشيخ : انه انما اصابه ذلك بسبب تشويشه على الشيخ . وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة . وبلغنا انه اوصى اذا جعل في القبر ان يزرع عنه الكفن ويبقى بالشداذة بغير كفن عريانا ليلقى الله مجردا . وانه فعل ما وصى به واشترى كفنه بجملة خمسين مثقالا . وله بظاهر قوص رباط كبير حسن البناء اقام الشيخ فيه سنين كثيرة . وكان الشيخ فقيرا فقيل ان المعين له على بناء الرباط الزين ضامن الجوالى كان يصحب الشيخ وكان الشيخ يحبه ويثني عليه ويعتقد فيه . ذكره في كتابه واثني عليه وله قوص احوال معروفة ، ومقالات موصوفة عفا الله عنه ورحمه . وبعد مدة لطيفة قتل النشوانصراني وهو مما يحسب من بركات الشيخ .

٢٥٢ عبد الغنى بن عمر بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن سعيد ، الخولاني . الاسواني . الجلال . يكنى ابامحمد . ذكره ابو القاسم بن الطحان وقال حدثنا عنه .

٢٥٣ عبد القادر بن ابى القاسم بن على ، الاسناني . المنعوت ناصر الدين . ويعرف بابن المؤدب . موقع الحكم العزى بالقاهرة . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعى على الشيخ بهاء الدين القفطى . ثم استوطن القاهرة ولزم الاشتغال بالمدرسة الشريفة . وكان من جماعة قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز . وسمع الحديث من الشيخ الامام أبى الفتح القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . واشتغل بالعربية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهاني . وكان فقيها جيد الذهن . دينا كثير الحج والعبادة . رضى الاخلاق كثير الصدقة فى السر . عاقلا ليبياً^(١) بجانب للشر . محببا الى الخلائق . ثقة

عدلا . ناب في الحكم بالمنافاة من الجيزة . وبالحسينية ظاهر القاهرة . وعرض عليه الحكم مرات بالأعمال القوصية وغيرها فلم يخر ذلك . ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق قريبا من ثلث ماله بنفسه في مرضه . ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة . وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة . وكانت له عصبية باسنا مشى بنفسه في حياته وأثبت محضر أعلى قاضي القضاة متضمنا أسماهم طبقة بعد طبقة . وترك بنتا واحدة وعصبية ووصى لاولاد بنت له كانت وتوفيت قبله بمال مواساة لهم . ولولا ذلك المحضر ما حصل لعصبته شيء . وكان في آخر عمره قلل من كتابة التواقيع وقال لي اني ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بعدالة ولا شيئا أظن فيه شيء أكرهه .

٢٥٤ عبد القادر بن عبد الملك ، ينعت بالشراف الاسفوني ^(١) . يعرف بابن الغضنفر . كان شاعرا أدبيا خفيف الروح . أنشدني من شعره صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين علي بن احمد بن الشهاب الاسفوني من قصيدة مدح بها احمد بن السديد الاسناني . وكان قد توجه من اسنا الى القاهرة وعاد اليها فنظم ابن الغضنفر هذه القصيدة أولها
صبَّ يميل به التذكار كالثلج * لطيب مامرَّ في أيامه الاول
مع كل ظبي نحيف الخصر ذي هيف * مثر من الردف ما بين الملاح ملي
ان قابل البدر عاد البدر محتشما * وليس محتشما لسن من الخجل
أو قابل الظبي قال الظبي من كلف * سرقت من لخط هذا كحلة المقل
منها في المدح :

ما كل من سار للعلاء احمدها * وليس كل رئيس في الدنا بن علي
فالشمس ما غاب عن اسنا المنقصة * لكن حتى أتاه وهي في الحمل
وأنشدني له خبيا :

هل قدك قد من الاسل * أم سيفك سسل من المقل

أم خدك مختضب بدم * أم حمرة ذاك من الخجل
 * يا بدر ألم بأسعده * ياخوط البانة في الميل
 ياطعمة شمس ضحى طلعت * للأعين في شرف الحمل

وهي طويلة . ورأيت له مرثية في عز الدين قيس المظفرى أمير العرب بمدينة ادفوا ولها :

الربيع العسلا من العز خالى * عبثت فيه حادثات الليالى

وهي طويلة غريبة في نوعها ولم أقف عليها بعد رؤيتها ولم يعلق بذهنى منها الا هذا البيت . وكان شرف الدين هذا كثير المحجون والخلاعة يحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة حكى لى صاحبنا علاء الدين ابن الشهاب قال : كان شرف الدين بن الغضنفر هذا جالس على باب مسجد اسفون وقد أذن العصر وشخص من اهل اسفون نوضاً وجاء ليدخل المسجد فوجد شرف الدين فقال العصر أذن به وأنت قاعد ما تقوم نوضاً . فقال له شرف الدين : قعودى خير من صلاتك بغير وضوء فنفض هذا المتوضىء لحيته وهي مبتلة بالماء ليريه انه متوضىء . فقال له شرف الدين نجستى وحكاياته كثيرة . توفى بعد الثمانين وسبعمائة وله مشاركة فى النحو قرأ عليه السراج عمر الاسفونى وتأدب به .

٢٥٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر ، الادفوى ، ابن عمى . كان زكيا جواداً

متواضعا . رحل الى قوص للاشتغال بالفقه حفظ أكثر التنبيه ولم ينتج فيه . وكان
 ١٥ اسماعيلى المذهب مشتهرا بكتاب الدعائم تصنيف النعمان بن محمد متفقه فيه . وكان
 فيلسوفا يقرأ الفلسفة ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب البلوخيا^(١) وكتاب التفاحة
 المنسوب الى إرسطو كثيرا . وذكر لى بعض أصحابنا ممالأتهم بكذب : انه تعسر عليه
 قفل باب فذكر اسماء وفتحها . وأنهم قصدوا حضور امرأة فهمهم بشفتيه لحظة فحضر
 فسألوه عن ذلك . فقالت : انه حصل عندها قلق فلم تقدر على الإقامة . وكان مؤمنا بالنبي
 ٢٠ صلى الله عليه وسلم منزلا له منزلته ويعتقد وجوب أركان الاسلام . غير انه يرى انها تسقط

(١) فى الثلاثة : الموحيا وفى بعضها المرحيا ولعله : انولوجيا الذى فسر السكندى فى الاخلاق .

عن من حصل له معرفة برَّه بالادلة الذي يعتقدها . ومع ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام الا انه بصوم بما يقتضيه الحساب . ويرى ان القيام بالكليف الشرعية تقتضى زيادة الخير وان حصلت المعرفة . وكان يفكر طويلاً ويقوم ويرقص ويقول :

ياقطع من أفنى عمره في المحلول * فاته العاجل والآجل ذا المهول
ومرض فلم أصل اليه . ومات فلم أصل عليه ، وسار الى ساحة القبور ، وصار الى
من يعلم خاتنة الاعين وماتخفى الصدور ، وأظن وفاته في سنة خمس أو ست وعشرين
وسبعمائة . وقال لي جماعة انه توفي في سنة خمس لا غير .

٢٥٦ عبد القوى بن علي بن زيد بن جعفر بن الحسين ، المنعوت نجم الدين ابن
الثقة الاسناني . كان فقيهاً شافعيّاً متعبداً صالحاً . حسن السمعة . تولى الحكم بفرجوط .
وكانت سيرته حسنة ، وطريقته فيه مستحسنة . وكان يخطب باسمنا نيابة عن احمد بن
السديد رأيت^١ وسمعت خطبته وكان عليها روح . وكان يعيد بالدرسة الافريقية باسمنا .
حكى لي صاحبنا الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال قال لي الامير جمال الدين بن
محمد بن رمضان بن والي الليل . قال : كان ابن الثقة هذا جاراً لنا بفرجوط وكان يقوم الليل
ويلبس جبة سوداء . فلما عزل منها قالت لي زوجتي : كنت أرى كل ليلة في هذا المكان
الجوار لنا خشبة سوداء قائمة ما رجعت أراها . فقلت لها . ليست خشبة ولكنه القاضي
الذي كان بجوارنا كان يقوم الليل . توفي باسمنا سنة أربع وسبعمائة في شعبان .

٢٥٧ عبد القوى بن عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن
الحسن بن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن
مروان ، الاموي . ينعت بالنجم الاسناني . كان فقيهاً فاضلاً نحوياً . تولى الخطابة
باسمنا بعد أبيه . وناب في الحكم بها . ثم عمل بنو السديد عليه في الخطابة وأحضر وامن

شهد عليه انه عاق لوالديه^(١) . وآخر الامر استقر احمد بن السديد في الخطابة . واستقر هو في الامامة اماما فحضر للصلاة فلم يصل أحدهم ، ثم صلى ابن السديد فصلى جمع كثير . فقال : يا جماعة ما أنا مسلم . وتوجه الى الكرك صحبة الشيخ شمس الدين الاصبهاني فتاب عنه في الحكم . ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بنى السديد كلام وحضر قاضي قوص ليفصل بينهما واستقرت الخطابة لابن السديد . وكان نجم الدين متدينا خيرا توفي ببغداد سنة ست وثمانين وستمائة .

٢٥٨ عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . ينعت بنجم الدين . [ويعرف بابن معين و ابن أبي جعفر . فقيه شافعي . اشتغل بالفقہ على الشيخ ابن النجيب بن مفلح . وعلى الشيخ بهاء الدين هبة الله الفقطي . وناب في الحكم العزيز . ودرس بالمدرسة العزمية بمدينة قوص . وكان خفيف الروح ، حسن الخلق ، مرناضا ، محبا للسماح . ١٠ حتى بلغني انه أوصى أن يخرج جنازته بالدفوف والشباب ، وتمنع التناحرات والباقيات عليه . وأخبرني بعض أصحابنا انه حضر خصامه مع نجم الدين بن الثقة المترجم قبله . فقال ابن الثقة يا نجم انا أعرفك كلك شر . فقال : وأنا أعرفك كلك خير . فكشف ابن الثقة رأسه واستغفر له . رأيته بادفوف مررات فانه كان يصحب أهلى . وسأله عن بعض مسائل في الفقه والفرائض . وكان يذكر انه ملتزم أنه لا يبحث مع قاض وقال : سبب ذلك اني بحثت مع قاض في خلوة فاسمعني ما أكره ، وحمدت الله اذ لم يكن أحدا حاضرا . وتوفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان وتسعين وستمائة في جمادى الآخرة .

٢٥٩ عبد الكريم بن علي ، السهروردي^(٢) المحتد . القوصي الدار والوفاة . أديب ناظم . ينظم الشعر والزجل . ولا أحفظ من شعره الا ماله في هجو بعض التجار ٢٠ وقد طلب منه جوزه هندية فلم يرسلها له فكتب اليه :

طلبت منك جوزه * منعتني من قربها

(١) في د : من يشهد على أبيه انه عاق له . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج .

وكم طلبت زوجة * منك فلم تبخل بها

وله أيضاً في الهجو:

وكرشة مملوءة * من الخرا مطيَّبة

شبهتها مرمية * بدمها مختضبة

قيامة القاضي الشم * أب بن النجيب بن هبة

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصوف . ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بمدائح يرجي لها الخير . ومات بقوص بعد السبع مائة . وله أزجال مشهورة ذكرت منها في كتابي المسمى أنس المسافر نبذة .

٢٦٠ عبد المحسن بن إبراهيم بن فتوح ، المكتب . القوصي . أبو محمد المشطاوي ^(١) .

سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهسكوري الحكي . ومعلي بن حميد . روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وسمع منه عبد الملك ابن احمد الارمقي . والشيخ سراج الدين موسى القشيري . وأبو العباس احمد بن السكيتاني ^(٢) وغيرهم سنة سبع وخمسين وستمائة . أخبرنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المتقن مفتي القرين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن علي بن أبي العطايا وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري رضي الله عنه في يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمائة بمنزله من دار الحديث الكامليسة [بالقاهرة] المعزية املاء من لفظه . أخبرنا الشيخ الاجل ابو محمد عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح المكتب القوصي بهاهو المشطاوي . قلت له أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد ابن صالح الهسكوري الحكي قراءة عليه وأنت تسمع قدم عليهم قوص . أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن أبي بكر الكاملي . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع . أخبرنا ابو الوليد يونس

(١) في ١ : المشطاوي بالمهلة . هنا وفي أساقي (٢) في ١ : السكتاني

ابن مغيث بن ابي عيسى يحيى بن عبد الله عن ابي مروان عبد الله عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن ابي طلحة عن أنس بن مالك انه قال: كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر. وبه الى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توضأ واغسل ذكرك ثم نم. وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل.

٢٦١ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون، البكرى. الجلال الارمنى. اشتغل بالفقه على الشيخ محمد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري وأجازه بالفتوى بذهب الشافعى. ومات في سنة أربع وتسعين وستمائة. وكان قد رأى فى المنام شيخه محمد الدين. فقال: يا جلال نجىء عندنا فاصبح مسرورا بحكى^(١) ذلك. فقيل له: تفرح بالموت. فقال: ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ. ثم سافر ورجع فتوفى بالبحر بالقرب من أحميم. فلما وصلت المركب وجدوا الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر بالساحل ينتظره فصلى عليه. ثم سافرت المركب فروح^(٢) فاخذوا دوابا وحملوه فلما وصلوا الى قناقصدوا دفنه فناموا فلم يشعر واحدا حتى وصلوا الى قوض، فصلوا عليه. ودفنوه بالقرب من الشيخ حكى الى ذلك لى غير واحد من العدول. وكان يجمع الایتام بكرة النهار ويطعمهم، فلقيه بعضهم أبا المتاعيس.

٢٦٢ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد، الكندى الدشناوى. أخو الشيخ جلال الدين. سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى^(٣) سنة خمس وأربعين وستمائة.

٢٠

(١) فى د: فحكى ذلك. (٢) كذا فى سائر النسخ ولعله أراد ان تشرت راجعته.

(٣) فى اوب: الجيزى وسقطت الترجمة من ج.

٢٦٣ عبدالحسن بن عيسى بن جعفر ، السكّال الارمقي . فقيهه ، خير ، متدين ، عاقل تولى الحكم بموضع . ومات بقوص سنة تسع وعشرين وسبعمائة ^(١) .
(ووصى بوصية للفقراء)

٢٦٤ عبد الملك ^(٢) بن أحمد بن عبد الملك ، الأنصاري الأرمقي . المنعوت
٥ تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المفتين ^(٣) . سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن
وهب القشيري . وابنه الشيخ تقي الدين . ومن عبدالحسن بن إبراهيم المكتوب وغيرهم .
وحدث . وله أرجوزة في الحلال ورجز تاريخ ^(٤) مكة الازرق . وله شعر . وأجازه شيخه
مجد الدين بالفتوى وغيرها . وأخذ الفقه عن شيخه مجد الدين المذكور . وكان شاعرا
أديباً ، خفيف الروح ، كبير المرؤة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس خصوصاً الفقهاء وطلبة
١٠ العلم ، مساعداً لهم على المناصب ، معيناهم على نيل المراتب وبلوغ المطالب . اجتمعت
به زمانا طويلا وأنشدني من شعره لكن أنشدني نزارا يسيرا وشبثاً قليلا . وله خط لا يحسن
استخراجه إلا الفرد الشاذ من الملاء ^(٥) حتى كان بعض قضاة قوص اذا جاءته ورقة
بخطه يقول لصاحبها أحضره يقرأها . وأنشدني لنفسه بمدينة قوص :

قالت لي النفس وقد شاهدت * حالي لا يصلح أو تستقيم

بأى وجه تلتقى ربنا * والحاكم العدل هناك الغريم

فقلت حسبي حسن ظني به * ينبئني منه النعيم المقيم

قالت وقد جاهرت حتى لقد * حق له يصليك نار الجحيم

قلت معاذ الله ان يتبلى * بناره وهو بحالي عليم

ولم أفه قط بكفر وقد * كان بتكفير ذنوبي زعيم

وأنشدنا أيضاً لنفسه في لزوم سوق الوراق ^(٦) :

(١) في ج : سنة ٧٣٩ . (٢) في الثلاثة : عبد المحسن . (٣) في الثلاثة : المعينين .

(٤) في ج : في الحلى واريخ تاريخ مكة النخ (٥) في اوج : الاستاذ من الملا .

(٦) سقطت هذه الايات من ج .

- أياسائلى حالى بسوق لزمته * يسمونه سوق الوراقه مايجدى
 خذ الوصف منى نم لا تلو بعدها * على أحدم سائر الخلق من بعدى
 (يكسب سوء الظن بالخلق كلهم * وخسة طبع فى التقاضى مع الحق)
 وينقص مقدار التقى بين قومه * ويدعى على رغم من القرب والبعد
 وان خالف الاحكام فى أمر أمرهم * يرى منهم والله كل الذى يردى
 ولا سيما فى الدهر ان رسموالنا * باربعة فى كل أمر بلا بدى
 ويكفيه تعبير النقيب وكونه * يشنط بين الرسل فى حاجة الجند
 وان قال انى قانع بتفردى * فهذا معاش ليس يحصل للفرد
 فبالله إلا ما قبلت نصيحتى * وعانيت ما يغنيك عنه وما يجدى
 وان كنت مقهوراً عليه لحاجة * فصابر عليه لا تعيد ولا تبدى
- ١٠ توفى بمدينة قوص سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومولده بارمذت سنة اثنين وثلاثين
 وسبعمائة .

- ٢٦٥ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، التقى . الاسنائى . كان أديبا شاعراً .
 قرأ النحو والأدب على الشمس الرومى ورد عليهم اسنا . وله ديوان شعر . اجتمعت
 به كثيرا ولم استنشده . وكان متهماً بالتشيع مشهورا به . وأنشدنى له بعض الاسنائية
- ١٥ جواب كتاب له أوله :

وفا كتابك لى فلم أرقادما * من قبله اهدى الى سرورا
 فرأيت نور غرائب ابدعتها * فيه وبعده انور اهدى نورا
 بات الفؤاد به حليف مسرة * لما أتى والطرف بات قريرا
 وأنشدنى له أيضاً قوله :

٢٠

رفقا بصب يا أهيل العقيق * دموعه تجرى عليكم عقيق
 سقيتم كاس هواكم له * صرفا من سكرته لا يقيق
 وكأما فاح شذا حبيكم * فالقلب مأسور ودمعى طليق

طريق أشواق لكم سالك * وما الى السلوان عنكم طريق
 زوروا ولو بالطيف مضى بكم * اذا هجرتم هجركم لا يطيق
 وله أيضاً قوله ^(١) :

لا تلم من تحب عند سراه * فغرام الحبيب قد أسراه
 جذبت به يد الغرام لمن به * واه فاعذره في الذي قد عراه
 راح بطوى نشر الليالي من الش * وق اليه ووجده قد براه

وأنشدني صاحبنا (ناصر الدين محمد) بن الثقة الأسنائي قال أنشدني [الاعز]
 لنفسه قوله :

جفوني ما تنام * الا العلى ان أراك
 فزرنى قد برانى * الشوق يا غصن الارك
 وطرفى مارأى مثلك * وقلبي قد حواك
 فهو لك لم يزل مسكن * فسبحان الذى أسكن * وحسبك كم به افتن
 * وما قصدى سواك *

حبيبي آه ما أحلا * هوانى فى هواك

نفلى الصد والهجران * ولا تسمع مسام
 وصلنى يا قضيب البان * ففى قلبى ضرام
 وجد للهائم الوهبان * يابدر التمام *
 وزر ياطلعة البدرى * ودع يا قتلى هجرى * وارفق قد فى عمرى
 * وعِدْ أيام وَاك *
 واسمع ان أقبل * بامليح بالله فاك

اذا ما زادنى وجدى * ولا القى معين

وصاردمعى على خدى * كالماء المعين
أفكر التيك عندى * يطيب قلبى الحزين
لأنك نزهة الناظر * وشخصك فى القوادحاضر * وحبى فىك بلا آخر
* وقولى قد كفك *

خُـدِ واعدل * وصل وأوصل * رضاي من رضاك

جبينك يشبه المصباح * بنوره قد هدا
وريقك من رحيق الراح * به يروى الصدا
وخذك يشبه التفاح * مكل بالندى
سباني لونه القانى * نخلانى كئيب عانى * تجا فى النوم أجفانى
* فهل عيني تراك *

فذاك اليوم فيه خدى * اعفر فى تراك

عذولى لا نطل واقصر * ودع صبا كئيب
تأمل من هويت وابصر * الى وجه الحبيب
وكن يا صاح مستبصر * ترى شيئاً عجيب

ترى من حسنه مبدع * كبدر التم اذ يطلع * تحارلم تدر ماتصنع
ولا تعرف هداك

وتبقى مفتكر حيران * إلا إن هداك

وأنشدنى صاحبنا الاديب الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب الادفوى قال

أنشدنى [ابن الاعز] لنفسه :

صيرت صبرى فى هواك جُذاذا * واطلت هجرى والبعاد لِمَاذا
ونقيت عن عيني المنام وأهملت * فىك المدامع وابلا ورذاذا
والشوق اشحذ من جفوت مداهلى * حتى غدت كبدى به أفلاذا
فارفق بصيب مذهوىك سهاده * معتاده ومنامه مالاذا

مذ كان مانبذ العهد فلم ترى * بعد الوفاء لعده نبأذا

يا بدر تم ان ثنى أوزنا * من ذاوذا أرجوا كون مُعاذا

وهي طويلة وكانت وفاته باسنا في سنة سبع وسبع مائة فيما أخبرني به صاحبنا الفقيه

العدل جلال الدين بن المغيرة .

٢٦٦ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو^(١) القاسم القرشي . القوصي . التميمي

سكن قوص وحدث بها فنسب إليها . وهو مدني ذكره المنذري .

٢٦٧ عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، التقى . قاضي عيذاب والخطيب بها .

أقام حاكما بها وبالقصرين وطود ستين سنة أو ما يقاربها . وكان فيه نفع للحجاج والوارد .

قوى الحرمة ، نافذ الكلمة . ويقول شعر آيّن بعضه . توفي في شوال سنة اثنين

وثلاثين وسبع مائة^(٢) وقد جاوز الثمانين .

٢٦٨ عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القفطي . القاضي الموفق . سمع من الفخر

الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وثمانين وسبعمائة^(٣) .

٢٦٩ عبد المنعم بن علي بن يحيى بن خمسين ، ينعت بالزكي . القوصي . المقرئ .

قرأ القراءات على أبي محمد عبد الله البكراوي . وعلى الكمال الضري . وعلى ابن حفاظ

القوصي . وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين القشيري . والنجيب الحراني . وكان

يجلس بمحانوت الشهود بقوص . وكان كثير الخشوع رأبته يحضر سماع الحديث فيكثر

البكاء . تصدر بقوص للاقرع سنين وقرأ عليه جماعة كثيرة . توفي ببلده سنة خمس أو

ست وسبع مائة . ومن قرأ عليه الفخر الفاوي . والجمال الدشناوي^(٤) . وقرأ عليه بالقاهرة

الجمال السملوطي .

٢٠ (١) في أ وب : ابن القاسم وسقط من ج . (٢) في أ : سنة ٧٣٣ . (٣) في أ : سنة

٦٠٤ وسقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج . (٤) في أ : والكمال الدشناوي . والكمال

السملوطي .

٢٧٠ عبد المنعم بن علي ، النبيه الاسفوني . شاعر ماجن لطيف . وله حكايات

مع قطنية ^(١) . ولا أحفظ له الا بيتان قصيدة طلب من بعض القضاة ان يندبه في قبض شهادة الغلة فنظم أبياتاً منها ما أنشدني ابن بنته ^(٢) الفاضل علاء الدين وهو :

شهادة القبض مع ما انتي رجل * مامثله في شهود البسط من رجل

• واتفق انه تخاصم مع عامل أرض تعرف بالجليلين [فقد تم قطعها فركب يلقاه وأنسه
فلما وصل الأمير الى الجليلين] قال له هذا العامل يأكل جبلاً ويعطى للأمير جبليين ويعد
الأمير الجبال فعدّها . فلما نزل الأرض طالب العامل بالحساب وأوله حساب الجليلين . فرماه
وضربه . ويقول : انا عددتها ثلاثة . فيقول العامل للنبيه يا مولانا نبيه الدين ما تعرفه .
فيقول عرفته . وكان فاضلاً وله ديوان شعر . توفي في حدود السبعين وستائة .

٢٧١ عثمان بن أبي الحسن ، ينعت بالفخر القوصي . عارف بالمواقيت وما يتعلق
بذلك . وكان رئيس المؤذنين بجامع قوص . توفي سنة ثلثي عشرة وسبع مائة .

٢٧٢ عثمان بن أيوب ، الفرجوطي . يعرف بابن مجاهد . وينعت بعون الدين .
مقرئ اديب شاعر لطيف ، ظريف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس . رأته
بفرجوط مرات وأنشدني قصيدته السينية التي أولها :

١٥ يارب طيبة لي اليك رسيس * وقف عليك هذا الزمان حبيس
ساعات قربى منك هن سعادة * وشعاب بعدى عنك هن حبوس ^(٣)
سقى لا يام الوصال وطيبها * والحي والمنفى الغنى أنيس
ما نذكرت لياليا بك ان مضت * الاوبت وفي القواد وجيس
ما كنن الا مثل أيام حلت * حتى خلت ونعمها مخلوس
٢٠ يامضعف جسدي بضعف صدودهم * لفضنا كموا بوصالكم ان توس

(١) في ا و ج : قطنية . وفيهما : ان نبيه . بدل يندبه . (٢) في د : ابن نبيه الفاضل
(٣) في ا : وسعاد يمدى عندهن نحوس . وفي ج : ساعات يمدى الخ وأسقط الناصب باقى القصيدة
وما بعدها من الشعر الى آخر الترجمة .

وجدى يجسده الغرام لنحوكم * وقشيب صبرى بعدكم مدروس
 حدث الحداة بذكركم فاستحدثت * منا قديم هوى له تأسيس
 وجرت أحاديث الحما فكأنما * دارت علينا عند ذاك كؤوس
 فعدت مطايانا نجد بوجودنا * ونميد من طرب بنا وتميس
 ونحن حين نرى القباب وترعى * ومن العجائب ان نحن العيس
 ياسائق الوجناء ألا أعدت لى * ذكر الحما كما يزول البوس
 وعسى بذكر أهيله وأئيله * تراح أرواح لنا ونفوس
 وهى طويلة آخرها :

واذا القصائد طرزت بديحه * يوما فعمد نظامهن نفيس
 فعليه من رب العباد تحية * يعالوه منا حليلة ولبوس
 وصلاته لضر يحه وصلاته * يختصه أبداً بها القدوس
 ومما كتب به الى قصيدة أولها :

الأنفى سبيل الحب ما الوجد صانع * بقلب له من وشكة البين صانع
 يكابد من أجل البعاد هلوعه * وان قلا الاحباب للصب هالع
 ويقلقه داعى الهوى ويقيمه * فيقعه العجاز والعجز مانع
 ويصبو فتنصب الدموع صبابة * ولا غرو ان صبت لذك المدامع
 اذا فاح من اكناف طيبة طيها * تحركه شوقا اليها النظامع
 وان ذكرت نجدا وجرعاء رامة * فله كم من لوعة هو جارع
 منها :

هل الدهر يوما بعد تفرق شملنا * بذالك الحما النجدي للشمل جامع
 وهل ماضى من عيشنا بر بوعكم * وطيب زمان بالتواصل راجع
 عدوا بالتلاقى عطفة وتكرما * على فاني بالمواعيد قانع
 وان تسمحوا بالوصل يوما اميدكم * فهذا أوان الوصل آن فسارع

أهيل الحماهل منكموا لى راحم * وهل فيكم يوما لشكواى سامع
فهذا لسان الحال يرفع قصتي * لديكم عسى منكم لبلواى رافع
وهى قصيدة طويلة وله نظم كثير . وكان ملازما للتلاوة عديما للطلاب مع فاقة . قانعا
بالقليل من الرزق . توفى ببلد فى مستهل شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٧٣ عثمان بن جعفر بن بردويل^(١) ، القوصى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين
ابن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . ورأيت سماعه بخط الشيخ تقى
الدين القشيرى .

٢٧٤ عثمان بن ذى النون ، الشنهورى . اشتغل معنا بالققه على أشياخنا بقوص
وتفقه . ثم طلب الرزق فصار بزازا . وكان عاقلا متدينا فيه مكارم . توفى قريبا من سنة
عشرين وسبعمائة .

٢٧٥ عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب ، التميمى . الاسوانى . له شعر أنشدنا محمد
ابن العريف^(٢) له من مرثية رثى بها القاضى شمس الدين بن المفضل وقد دفن عند أخيه
بدر الدين [محمد] . قال :

أفيضى دما ان الدموع قلائل * ولا يشعلنك اليوم يا عين شاغل

أعيني اذ خرتى الدمع الا لمثلها * فجودى به قد اعوز الناس وابل

منها :

عجبت لهذا القبر كيف ظلامه * وفيه غدا للنيرين منازل
توفى فى حدود السبعمائة .

٢٧٦ عثمان بن عتيق بن نابت ، الفاوى . قرأ القراآت على ابن خمسين . والسراج
الندرى . وكان مشارفا لاقواف الحكيم بقوص . وكان فيه مكارم . توفى بقوص

(١) سقطت هذه الترجمة والاربعة التى بعدها من ج . وفى ا : الحبري بدل الجيزى .

(٢) فى ا : محمد بن العتيق . وفيها : أبو الفضل . بدل ابن المفضل .

سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . ونابت في اسم جدوده بالنون .

٢٧٧ عثمان بن محمد بن صالح ، القوصي . ينعت بالفخر . كان تاليا لكتاب الله تعالى متقنا رواية أبي عمرو من الطريقين . انتفع عليه الخلائق طبقة بعد طبقة . قرأ عليه الانسان وابنه . وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبي عبد الله بن النعمان . وسمع المقامات من أبي الحزم مكي بن عبد الله . وأجاز به منصور بن محمد عرف بالمزدوجة . وحدث بالمقامات . وله حظ من العربية والخط الحسن والنظم . وكان مباركا صالحا . ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري القضاء حسن له بعض الناس التعديل والجلوس بقوص فتوجه الى القاهرة وكان أولاد الشيخ قرؤا عليه فكتب بتعديله . وكتب الشيخ بين سطور الكتاب : « عثمان لم يزل مشكورا غير أننا كنا لاننكر من حاله الامحوازته الحد في ضرب الصبيان فان كان قد تاب واناب فليعمل بما في هذا الكتاب » . فجلس بقوص ثم ترك الجلوس ومضى على جميل . وتوفي بقوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومولده بها في سنة ست وأربعين وست مائة فيما أخبرني به العدل كمال الدين عبد الرحمن عن أبيه شيخنا ناج الدين محمد الدشناوي .

٢٧٨ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن بونس ، الدولي . ابن الحاجب أبي عمرو . ولد باسنا . وقرأ على الشاطبي بعض القراآت . وقرأ على أبي الفضل الغزنوي . وعلى أبي الجود اللخمي . وسمع الحديث على الشاطبي . وأبي القاسم البوصيري . واسماعيل بن يس . وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارناحي وجماعة . روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري . والحافظ منصور بن سليم الاسكندراني . وعبد المؤمن الدمياطي الحافظ . وأبو علي بن الجلال . وأبو الفضل الذهبي وغيرهم . وأخذ الفقه عن أبي منصور البيهقي وغيره . وتأدب على الشاطبي وغيره . وصنف في الفقه والاصول والنحو . وبرع في علوم كثيرة . كان صحيح الذهن ، قوى الفهم ، حاد القرينة . قال الشيخ الامام أبو الفتح محمد بن علي القشيري عنه : هذا الرجل يسرت له البلاغة فتفيا أظلمها الظليل ، وتفجرت

- ينابيع الحكمة ، فكان خاطره بطن المسيل ، وقرب المرمى خفف الحمل الثقيل ، وقام
 بوظيفة الایجاز ، فناداه لسان الانصاف ، ماعلى الحسين من سبيل . وكان رحمه الله من
 الحسين الصالحين المتقين . تصدر بالمدرسة الفاضلية مدة . ثم توجه الى دمشق [ولما
 حصل للشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام ما حصل بدمشق] كان الشيخ ابو عمرو
 يسعى في امره ، ونصرة قوله . وذكر ابن خلكان واثني عليه ثناءً جميلاً . وقال : سألته
 عن مسألة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاماً كثيراً . انتفع الناس بتصانيفه لما فيها
 من كثرة النقل مع صغر الحجم ونحر باللفظ . منها المقدمة في النحو . والمقدمة في التصريف .
 وشرحهما . وكتابه في الفقه جامع الامهات . وكتابه في العروض . وكتابه ^(١) في اصول
 الفقه . وشرح مقدمة الزخشرى في النحو . وله تعليق في النحو وفوائد مجموعة تسكلم فيها
 على آيات وأحاديث . وكلها متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق . ولد باسنانى أو اخر سنة
 سبعين وخمسمائة . وتوفي بالاسكندرية في يوم الخميس سادس عشرى شوال سنة ست
 وأربعين وستائة . أنبأنا الشيخة أم محمد وجيهة ابنة على بن يحيى بن سلطان الاسكندرية أخبرنا
 الامام ابو عمرو وعثمان اجازة أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن على بن مسعود قراءة عليه وأنا اسمع
 أخبرنا مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى بقراءة الحافظ أبى الطاهر السلفى عليه فى ذى الحجة
 سنة ست وعشرين وخمسمائة أخبرنا على بن محمد بن محمد الخرانى قراءة عليه وأنا اسمع
 حدثنا حمزة بن محمد الكنانى الحافظ املاء فى شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة وفيها مات أخبرنا عمران بن موسى بن حميد حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا
 الليث ^(٢) بن سعد عن عامر بن يحيى المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى ^(٣) قال سمعت
 عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصاح برجل من امتى يوم
 (١) فى الثلاثة : وكتابه والصحيح انها كتابان المنتهى وقد سير الله لى طبعه ومختصر المنتهى وقد طبع
 مرارا مجردا ومثروحا . (٢) فى د : هكذا : الامام سعد بن عامر . وهو خطأ من النسخ . (٣) فى
 الثلاثة : الحبلى وتكرر الاختلاف بين النسخ فى اسمه والصحيح الحبلى . وهو عبد الله بن يزيد
 المعافرى الحبلى أبو عبد الرحمن مصرى من التابعين توفى بأفريقية سنة مائة . وقوله فى متن الحديث تسعة
 وتسعين . فى اوج : تسعة وتسعون .

- ٢٠ فى الثلاثة : وكتابه والصحيح انها كتابان المنتهى وقد سير الله لى طبعه ومختصر المنتهى وقد طبع
 مرارا مجردا ومثروحا . (٢) فى د : هكذا : الامام سعد بن عامر . وهو خطأ من النسخ . (٣) فى
 الثلاثة : الحبلى وتكرر الاختلاف بين النسخ فى اسمه والصحيح الحبلى . وهو عبد الله بن يزيد
 المعافرى الحبلى أبو عبد الرحمن مصرى من التابعين توفى بأفريقية سنة مائة . وقوله فى متن الحديث تسعة
 وتسعين . فى اوج : تسعة وتسعون .

القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها ما ذا البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له أتذكر من هذا شيئا فيقول لا يارب فيقول بلى لك عندى حسنات وأنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه [البطاقة مع هذه] السجلات فيقول انك لا تعلم . قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة . قال حمزة : لا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم أبو عبد الله فى المستدرک . وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي فى تاريخه : أنشدنا الجلال اسماعيل بن احمد بن اسماعيل القوصى هذين البيتين عنه :

كنت اذا ما أتيتُ غيًّا * أقول بعد المشيب أرشد

فصرت بعد ابيضاض شبى * أسوأ ما كنت وهو أسود

وكان أبوه صاحب موسك الكردى وقال الكنجى فى تاريخ القدس : سمعت الفقيه الامام المقتى الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول لم يكن أبوه حاجبا وانما كان يصحب بعض الامراء فلما مات كان أبو عمرو صبيا فرباه الحاجب فعرف به والاول هو المشهور . ومن نظمه أيضا ما أخبرنا به الفقيه المقتى أبو العباس احمد بن الصفى الاسكندرى بها أنبأنا الحافظ منصور بن سليم أنشدنا أبو عمرو وعثمان بن عمر بن أبى بكر بن الحاجب لنفسه مما كتب الى به :

ان غبتمُ صورة عن ناظرى فإ * زلتم حضورا على التحقيق فى خلدى

مثل الحقائق فى الازهان حاضرة * وان ترد صورة فى خارج تجبد

وله بيتان فى معناهما السكينة قلبهما فى قافية أخرى فقال :

ان تغيبوا عن العيون فانتم * فى قلوب حضوركم مستمر

مثل ما ثبتت الحقائق فى الذه * ن وفى خارج لها مستقر

ولما مات رثاه الفقيه العالم أبو العباس احمد بن المنير بايات فقال :

الايها المختال فى مطرف العمر * هلم الى قبر الفقيه أبى عمرو

ترى العلم والآداب والفضل والتقى * ونيل الما والعزغبين في قبر
وتوقن ان لا بد يرجع مرة * الى صدف الاجداث مكنونه الدر

وذكره ابن مسدى واثني على دينه وعلمه وقال أنشدني لنفسه قوله :

قد كان ظني بان الشيب يرشدني * اذا أتى فاذا غيبي به كثيرا

ولست اقنط من عفو الرحيم وان * اسرفت جهلا فكم عافواكم عفرا

ان خص عفو إلهي المحسنين فن * رجو المسيء ويدعو كلما عثرا

وخصه بثنائه ومدحه ، واعفاه من ذمه ووقدحه ، وذلك من كراماته ، واحد بركاته ،

رحمه الله تعالى .

٢٧٩ عثمان بن محاسن بن يحيى ، نعت بالنفيس . الفقيه المقرئ . كان متصدرا

بجامع قوص لاقراء القرآن الثمانية . فرميه جماعة منهم محمد بن علي بن عبد الظاهر وأجازه
١٠ بالقرآن سنة احدى وأربعين وستائة ووقفت على مكتوب الاجازة .

٢٨٠ عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمرو والقشيري . ينعت بعلم

الدين . ابن الشيخ أبي الدين . سمع من أصحاب البوصري وكان من الفقهاء القضاة .

درس الفقه بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة . ودرس بقوص وولى بها وكالة بيت المال . وكان

١٥ ذكي القطرة . أجازه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى بالفتوى . وكتب له في اجازته :

« وقد أجازه غرس مجده ، وتلميذ جده » . وكان حاد القريحة . حاضر الجواب .

حدثوني عنه بقوص أنه تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كثرتم إلا انك ابن دقيق

العيد^(١) . فقال له علم الدين : نعم كل قدح منا يحيى ألف قرصة منكم . فقال ابن قرصة :

جواب مسكت . توفي بقوص سنة احدى وتسعين وستائة^(٢) .

٢٨١ عثمان بن مفلح ، أبو عمرو^(٣) . ينعت بالنجيب . فقيه فاضل . أخذ الفقه

٢٠

(١) في ١ : كبرتم . ٢ : لا انك ابن دقيق العيد . (٢) في ١ : سنة ٦٩٢ هـ : سنة ٦٩٣ هـ .

(٣) في الثلاثة . ابن عمرو .

عن الشيخ علي بن وهب بن مطيع القشيري . وأفتى ودرس وتولى الحكم باسنا وادفو
واسفون والاقصر . حكى أنه كان يتكلم على الوسيط كلاماً جيداً . وأنه بحث مع
شخص مرة فإراد ذلك الشخص أن يسكته فقال له : أنت ابن من . فانمفلح والده مولى .
فقال له الشيخ النجيب : أنا ابن العلم . واشتغل عليه جماعة باسنا وتخرجوا عليه . وتوفي باسنا
في شهر ر سنة ثمان وستين وستائة . وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدلته ويجلس
بقوص فتم صلب جماعة من أكابرها حسداً واستحقاراً فتوجه إلى مصر وحضر عند قاضي
القضاة اذذاك وجلس آخر الناس فوقه بحث فقام واقف وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك
مرات والقاضي يرفعه فلما انتهى المجلس سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته . فأخبره
وقص عليه القصة . فقال : لا كيد ولا كرامة . وكتب بتعديله وإكرامه وإجلاله فتوجه
وقضيت حاجته . وتولى تدريس المدرسة العزبية باسنا . وكان الشيخ بها الدين الفقطنى معيدا
عنده ^(١) .

٢٨٢ عثمان الشوصى ، ينعت بالفخر . قرأ القرآن على ابن فارس وغيره . وعاش
نحو من تسعين سنة . وكان امام الظاهرية بدمشق . وتوفي بدمشق بالمراستان يوم الثلاثاء
ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مائة ذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي
ولم ينسبه إلى بلده ^(٢) .

٢٨٣ عتيق بن محمد بن سليمان ^(٣) ، الخزومي . الدماميني . ينعت بالتاج . سمع
الحديث واشتغل بالفقه بقوص . وحفظ التنبيه . واستوطن الاسكندرية وانتهت
اليه رياستها . وكان ذكياً كثير العطاء وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالمرجانيين
بالشعر ووقف أوقافاً كثيرة . ولما قدمت الشعر أضافني وأهدى إلى وأحسن . جزاه الله
الحسنى . توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبع مائة .

٢٨٤ عزام ^(٤) بن ابراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن علي ،

(١) في اوج : يقعد عنده . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج . (٣) في ج : ابن سلطان .
(٤) في ا : عزام ونسبه إلى اسفون وفي ج : عنام ونسبه إلى اسوان . وكلاهما تصحيف .

الاسواني المولد والدار . الحجازي المحمد . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : كان من التجار الرؤساء ، ومن أهل العلم . وكان الملك الكامل يحبه . [ولد] بأسوان وله دار كبيرة على شاطئ النيل . وبها كانت وفاة عبد الكريم وعبد الكريم المنعوت كلاهما كريم الدين . دخلتها وقد صارت ملكا لابن يحيى التاجر . وعرام له في الرياسة والادب شهرة

- ٢٨٥ عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر ، الحميري . المنعوت نور الدين . ابن الثقة الاسناني . كان فقيها فريضا . ويعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين . أخذ الفقه والقراءات والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين [هبة الله] القفطي . وأقام بالمدرسة الافتريسية بأسناستين سنة أو قرىباً منها منقطعا لا يخرج الا للصلاة في مسجد له أو لضرورة . وليس عنده الا عمامة وفوقانية طاقى وفرة وشملة . وهو معانق للفقير مع انشراح بحاله . اجتمعت به كثير أو سمعت كلامه في فنونه أخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين بن مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في القراءات والجبر والمقابلة . فقال : ما ظننت ان في كيمان الصعيد أحده هذه المثابة . أخذ عنه القراءات والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الاسناني . وكان سليم الصدر جدا قال لي صاحبنا علاء الدين على الاسفوني قلت له مرة : يا سيدنا أبو بكر المؤذن (١) طلق زوجته . فقال : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قلت له : لكن صارت بكرأ كما كانت . ١٥ فضحك وقال فتبول من أين . وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين يجمعها فسرقت ، فقصد الى ان يمسك إنسانا بسببه فلم يوافق . وحكى لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يمسون أصبعي ويقولون هذا أصبع عطاء الله . توفي رحمه الله تعالى بأسناستين ثمان عشرة وسبعمائة . وكان يوم موته مطر كثير . أخبرني انه قال : أنا موات في هذا اليوم فان والدتي أخبرني اني ولدت في يوم مطر .

٢٠

٢٨٦ عطاء الله بن محمد بن عقيب ، الاسناني . ذكره صاحب كتاب الأرج الشائق وأنشد له شعراً . ومما أنشد له قصيدة ، مدح بها ابن حسان أولها :

(١) في ج : أبو بكر المدني .

عيون المها أوقعنني في الحبال * وعذبن قلبي بالجفا المتطاوّل
 وانحلن جسمي بعدما كان منعما * وما كان من قبل الجفاء بناحل
 رماني الهوى منك بعدة أسهم * فلم يك سهم^(١) عادلاً عن مقاتل

٢٨٧ علوي بن حميد بن علي بن معلى^(٢) بن الحسين، ينعت بالرضى . وكنيته أبو الفتح .
 القوصي الفقيه النحوي . قرأ النحو على الفقيه شيبث القفطي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .
 رأيت خط الفقيه شيبث له بالقرأة عليه .

٢٨٨ علي بن إبراهيم بن عبد الملك ، نور الدين . أمين الحكم بقوص . كان من
 عدولها ومن الاختيار . سمع الحديث وتوجه الى الحج فرض بمكة ووصى للايتام بما
 تناوله من الجامية وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة^(٣) . روى عنه عبد العزيز بن
 عبد الرحمن بن السكري . وكان من العقلاء ومع هذا فطلق زوجته فتر وجت بالخطيب
 محيي الدين بقوص فغاب عقله وخرج عرياناً الى الشارع وأخبروا الخطيب بذلك فاخذوها
 مع نسوة فحضرت عنده وكلمته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وتركته فرجع عقله . وكان
 من عقلاء الناس عدلاً ثقة .

٢٨٩ علي بن إبراهيم بن عبد الله^(٤) ، الاقصري . ينعت بالبدري . سمع من قاضي
 القضاة أبي الفتح القشيري في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٢٩٠ علي بن إبراهيم بن مروان ، الضرير القوصي . سمع الحديث من أحمد بن
 ناشي القاضي . والاديب الزاهد عمر الحريري القوصيين في سنة احدى وثمانين وسبعمائة
 بمدينة قوص .

٢٩١ علي بن إبراهيم بن الزبير ، الاسواني . والد القاضي الرشيد أحمد . كان
 فاضلاً شاعراً رئيساً . وحدث بشي من شعره . روى عنه ابن أخيه القاضي الموفق

(١) في ج : فلم يك منها عادلاً عن مقاتل . (٢) في ا : ابن يعلى . (٣) في ج : سنة ٦٥٩
 وهو غلط . وفيها : ابن البكري بدل (السكري) . (٤) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن الراعى قوله :

ياسائلى عما لقيت من الأسى * لعراقكم ما الشوق مما يوصفُ
حقى متى يتجلد التعلق الحشا * والى متى يتكف المتكفُ
أحبابنا والله مالى حيلة * فى البعد إلا أننى اتشوفُ
انا من عرفتم لأميل عن الهوى * عن من عرفت به لمن لا أعرفُ
لتطب نفوسكم الغداة فإن لى * نفسا تفيض مع الدموع وتزرفُ
قالوا بكيت دما فقلت وهمم * ما كنت إلا من جفونى أرعفُ
لو لم يكن قلبى قتيلا هواكم * لم تمس أجفانى جراحا تنزفُ
توفى ببلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

٢٩٢ على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي^(١) ، خطيب فقط . أبو الحسن القفطى .
ذكره صاحب القفطى فى تاريخ النحاة . وقال : مارأيت أكمل منه أدباً ، ولا أغزر
فضلاً وذكاءً ، اشتغل على صالح بن غازى^(٢) بالنحو ووصفه بالمكارم والإحسان .

٢٩٣ على بن أحمد بن الحسين ، المنعوت علاء الدين . الاسفونى . كان من الاذكياء
الادباء الشعراء . خفيف الروح . حسن الاخلاق . كريماً جواداً . اشتغل بالفقهاء
على الشيخ بهاء الدين القفطى . وتأدب على ابن الغضنفر الاسفونى . والجلال بن شواق
الإسنائى وغيرهما . وله بدى الحساب . صحبتة دهر اطويلا ، فرأيت منه كراماً جزيلا ،
وفعلاً جميلاً ، لطيف حتى كأنه خلق من النسيم ، بهوى الجمال المطلق فيأخذ بمجامع قلبه
كل وجه وسيم ، لا يرى إلا وهود وارتياح ، يميل طرباً ويميد كما يفعل الفصن الرطيب
عند هبوب الرياح ، وهو فى الآداب فارس ميدانها ، وفى القصائد أخوخسانها . أقام عندنا
بإدفوسنين كثيرة لما كان أبوه شاهداً ديوانها ، وكان الإجماع به يذهب الآراح ، ويحلب
الافراح ، وكانت فيه فتوة ، ومرؤة وإنسانية ، والجاهة المكارم الى الدخول فى الخدم
السلطانية فما غيرته عن حاله ، ولا احالته عن جميل خلالة ، ولا انحرفت به الى الخيف ،

ولا أطمعته في مطلوبها ولوان الوقت سيف . أنشدني من شعره ، وذكري نبذاً من نثره . فعمّا
أنشدني رحمه الله تعالى لنفسه :

ياهاجرين اما كفى هجران * ذلّ الهوى في الخاليتين هوان
نتمّ قرير بن الجفون من الكرى * والطرف ساهٍ بعدكم سهران
ما أنعمت * نعمّ عليه بنظرة * يوما ولا رقت له نعمان
بالله يا حادي اذا جئت الحما * عرس فتمّ تعرس الاطعان
واستقبل الوادي بكل لطيفة * فعمى تميل لنحوك الغزلان
وقل المقيم جاءكم مستغفرا * ومن الأحبة يُعرف العفران
فاذا تصالحت القلوب على الوفا * نخذ الفؤاد فانه شكران

ولما بلغه شعر الشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي أوله :

ما في المناهل منهل مستعذب * إلا ولى فيه الالدّ الاطيب
انا بلبل الافراح املاً ودوحها * طربا وفي العلياء باز أشهب
فنظم صاحبنا علاء الدين وأنشدني لنفسه قوله :

ما في الموارد مورد يستنكد * الأولى فيه الأمر الانكد
انا قنبر الاحزان املاً طلحها * حزنأ وفي السفلى غراب اسود

وأنشدني له ^(١) صاحبنا بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوى وكان من
خواص أصحابه ، وجملة احبابه ، مما ذكرانه أنشده :

دعاها فداعى الهوى قد دعاها * وكفّا الملام ولا تعذلاها
فقد شاقها منزل بالما * وقد ساقها للمعالي ^(٢) هواها
فان سكرت من خمار الهوى * فزدها فانّ دواها دواها
ارحها فسائقها وجدها * وملّ باللوى فالصلى مداها
وماراقها زهية بالنقا * ولا شاهدت في سواها سواها

(١) سقطت هذه القطعة من ج ٢٠ في : للمعاني .

نهم إذا ذكرت طيبة * وتطرب ان فاح منها شذاها
ففي طيبة كل ماتشهي * من العفو والامن من آل طه
بها أحمد المصطفى نازل * فيا ليت كحل جفوني تراها
ولما ولي السقطى قوص في سنة احدى عشرة وسبعمائة . وكان بصره ضعيفاً جداً
حتى قيل انه لا يبصر به وكان نحر الدين محمد ناظر الجيش قد قام في ولايته وجماعته فنظم
علاء الدين يقول :

قالوا تولى الصعيد أعمى * فقلت لا بل بألف عين

واشترى له أبوه كساء يتغطى به فطلبه منه شخص فاعطاه له . فاشترى له أبوه كساء آخر
فحضر آخر فاخذه . فقال أبوه يا على لا تقول إلا اذا جاءك من تحبها كيف تعمل . فقال
انعطى معها بردائها . فقال : اذا لم يكن لها رداء . فقال أقول لها : روحى الى الصيف . ولما
طلع داود الذى يدعى انه ابن سليمان ومن نسل العاضد الى الصعيد في سنة سبع وتسعين
وسمائة وتحركت الشيعة وبلغ علاء الدين انه قال لبعض أهل أسفون انه يتحمل عنه
الصلاة . فنظم علاء الدين هذه الابيات وأنشدنيها لنفسه :

ارجع ستلقى بعدها أهوالا * لاعشت تبلى عندنا آمالا
يا من نجم فيه كل نقيصة * فلا ضربن بسيرك الامثالا
وزعمت انك للتكلف حامل * وكذا الحمار يحمل الانقالا

وكان رحمه الله تعالى واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، متواضع النفس . جلس شاهدا
بالوراقين بقوص ثم بالقاهرة . وبارش شاهد ابتداء . وقف خدام ^(١) الضريح النبوى
عليه الصلاة والسلام الى ان توفي بها في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة .

٢٩٤ على بن أحمد بن على (بن المشير) ، الاسوانى . ولد الرشيد . ذكره العماد
الاصمهانى . وقال : رأته بالقاهرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ^(٢) وقد وقف ينشد
الملك الناصر قصيدة ، قد اتخذها قصيده ذريعة ، وكشفت بجواره عوار أذنه ، وما أحاطت

(١) كذا في الاصول كلها ولعله وقف خادما للضريح الخ . (٢) في أوج : سنة ٥٣٣ .

معرفة له بمعرفة، ولا حصل لي من قدر قدره برق رمق في معرفة، لكنني لكونه ولد ذلك الكبير، اوردت من القصيدة أيا نانا سب عرف العبير منها :

تخضر أكناف أرض انزلت وان * نازلت تحمر أرض السهل والجبل
مازلت افرى دجى الليل التمام سرى * ونور وجهك بهديني الى السبيل
بكل مهممة يبكي الغمام لها * خوفوا ويخفق قلب البرق من وجل
تخشى الرياح الدواري من مهالكها * فما تهب بها إلا على مهل
ومنها :

حتى انحت المطايا في ذرى ملك * يبشر النجح في تأمله أملى

ومنها :

خدمتمكم ليكون الدهر بخدمني * فما أحواله عن حاله حيل
ان لم يكن بكم حالي مبدلة * فما انتفاعي بعلم الحال والبذل

١٠

٢٩٥ علي بن احمد بن عبد الوهاب (بن علي) السديد، الاسناني . اشتغل بالفقه وتفق ودرس بمدرسة عم أبيه باسنا . وناب في الحكم عن أبيه باسقون . ثم حضر الى القاهرة للسعي في نيابة الحكم فجلس بها فاقام مدة لطيفة وتوفي بها في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وسنه قريبا من ثلاثة وعشرين سنة . وكان عفيفا ساكنا .

١٥

٢٩٦ علي بن أحمد بن عرام بن أحمد، أبو الحسن . الربيعي . الاسواني . ذكره الخافظ المنذري فيما نقلت من خط المقراني . وقال : ذكره أبو عبد الله الانصاري انه كتب عنه باسوان وقال : لم أرفى أرض مصر من يدانيه في فضله ، ويضاهيه في نبلة . قال وله تصانيف كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمس مائة^(١) . وذكره العماد في الخريدة وقال : شيخ من اهل الادب باسوان سألت عنه بمصر في سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة . فقبل لي إنه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الى بعض

٢٠

أصدقائي من أهلها ديوانه ، فوجدته حاكياً في سماء السحر كيوانه ، فجمعت شارد حسنه
 وغبطت عليه اسوانه ، وجلوت بكر نظمه وعوانه ، ووضعت لمأدبة أهل الادب من
 اخوانه خوانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقدماً وردت جملة من نظمه الفائق الرائق ،
 ولفظه الرائع الشائق ، مما اذا حسر سحر ، واذا أصحرا حصر ، واذا أنشد نشد ضالة
 ماني ، واذا أقرت نور هاله المعاني ، فلا بن عرام ، في ميدان النظم وانتكار المعاني •
 الحسان غرام ، ولرؤيته في اذ كاء نار الذكاء ضرام ، والمملوك باصطناع أمثاله يقال لهم
 الاكرام . قال ومن شعره قوله ^(١) :

كم ليال نعمت فيها بخود * فاقت البدر في السنا والسنا
 ذات جيد كالريم حلالة عقد * حلّ فيه يحل عقد عزاء
 وترشفت من رضاب برود * فاق طعم السلافة الصهباء
 وتزهت في رياض حسان * غايات عن صوب ماء السماء
 بين ورد ورجس وأقحاح * فقوادي مقسم الاهواء
 وله أيضاً :

الا من مبلغ سعادتي بأني * ظمئت الى مرآشفها العذاب
 واني والمهيم من ذنات * من الشوق المبرح في عذاب
 وله أيضاً :

أغرّك من قلبي انعطاف ورقّة * عليك وان تحبني فلا أنجب
 فلا تأمني حلمي على كل هفوة * ولا تحسبيني ان لي عنك مذهب ^(٢)
 فكيف وعندي فضيلة من جلادة * تعلم اصلاذا الصفا كيف تصلب
 وله تهنئة بمولود :

قد اطلع الله لنا كوكبا * أضاء شرق الارض والمغربا
 قادم سعاد يمتضى سعادته * سعادة الوالد إذ أنجبا

(١) سقطت هذه الايات من ج ٢٠ في ا و ج : ولا تحسبي ظلمي كما أنجب .

والاصل ان طاب يرى غرسه * أثمر فرعاً مثمراً طيباً
 موهبة خص بها الله من * أصبح للنعمة مستوجبا
 قدم قرير العين حتى ترى * خلقك من اخوته موكبا
 قال وله قصيدة في الامير مبارك بن منقذ. اولها :

على امتداحي للكرام المناصب * والا فلا زال الزمان مناصبي
 منها :

صحائف في أيديهم أم صفائح * فهم بين كتب تقتنى أو كتائب
 هوام على ان المآرب جمّة * صرير يراع أو صليل قواضب
 وجادوا بفضل باهر وفواضل * عطائين من علم وفيض مواهب
 ومنها :

فديتك فاشرب من مديحي قهوة * تلذّذي سمع ونشوان شارب
 قال وله من قصيدة :

الوجد للذنف المعنى فاضح * ودليله بادٍ عليه ولائح
 أن يس قلبي وهو صب نازح * فلأن من أهواه عنى نازح
 كيف السبيل له الى كتمانه * والدمع والسقم المبرح بائح
 فجوارحي وجدا عليه جريحة * وجوانحي شوقا اليه جوانح
 وله مرثية في ابن عمه عبد الله بن علي بن عرام، وكان شاعرا مجيدا. اولها :

كلّ حتى الى الفناء بصير * وبهذا قضى اللطيف الخبير
 فاغبط الفتي بدنياء نقص * ومواعيدها غرور وزور
 فتصير تسلم هديت واني * يبصر الرشد جاهل مغرور
 ومنها :

من لسو الخطوب غيرك يحلو * ها وقد غاب عنك بدر منير
 من يحوك القريض مثلك بسـدـد به على خيرة به وينـير

ليس في العيش بعد فقدك خير * حبذا وافر الردى لو يزور
فوقاني من الوفاء كما أن حيائي غدر لعمرى كبير
كان ظني اذا المنايا أتننا * إنني أول وأنت الآخر
خافني الدهر فيه أمر وما ^{١١} * كنت عليه وغرني المقدور
كيف لي بالسلاوة عنه وطى القلب من فقدته جوى منشور
فسقى قبره نداء فقيهه * لثأرهنا ورى غزير
وله أيضا :

كرهتم مقامى فارتحات ولم يكن * مسيرى عنكم لا ملالا ولا بغضا
فلوقد صبرتم فرّق الدهر بيننا * بموت الى أن لا يرى بعضنا بعضا
وله قصيدة مدح بها مالك بن محمد بن شيبان الطودى :

وعهدى بر يا وهى شمس منيرة * عات غصن الدنا يمس على ثقا
خلعت عذارى وأدرعت بحبها * فظلت أسيراً فى الحباله مطلقا
تلاحظنى احداقها فى حديقة * بها الحسن من كل الجوانب أحدا
تمايلت الاشجار فيها كأنما * سقمها يد الانواء خمرًا معتقا
فصاح فصاح فى الغصون فخلتها * فتاة تغنى لاحماما مطوقا
اذا مانسب هب ألقيت عرفها * لمشتاقه من مسك دارين أعبقا
بها الورد غضّ والاقاحى مفلج * وزجسها برنو اليك محددقا
كان هدير الماء عولة لوعة * لصب مشوق لا يطيق التفرقا
يفيض على تلك الرياض انسكابه * كجود ابن شيبان اذا ماتدققا
كان دخان الند فى جنباتها * ضباب وماء الورد غيث تررققا

وله من قصيدة فى مدح الملك العادل سيف الدين أخى صلاح الدين . أولها :

أحبب بعصر الصبا المأثور والغزل * أيام لى بالغوانى أعظم الشغل

وإذ غري غرام لست افتر من * أوصافه وعذابي فيه يعذب لي
 من لي بعود شيباب منذ فارقتي * لم ألق لي عوض عنه ولا بدل^(١)
 لبست برد الصبا حيناً بجذته * وأخلق البرد حتى صار في سمل
 كم ليلة نلت من نيل المني وشفقت * بذلك الوصل ما بالصب من علل
 علقها غرة غراء غرتها * كالبرد حنف بلبل فاحمر رجل^(٢)
 صدت وكم قد تصدت للوصال وما * يرجي انعطاف لمن قد صعد عن ملل
 وله قصيدة في كثر الدولة ابن متوَّج أولها^(٣) :

أطلت من اللوم المردّد والعدل * فأقلل فاني بالغرام لني شغل
 فما الحب الا النار والعزل عنده * هواء به يزداد في قوة الفلعل
 رضيت بسلطان الهوى متسلطاً * على مهجتي في الحكم بالجور والعدل
 بقلبي سهم لا بقلبك صائب * رميت به عن سحر أعينها النجل
 ينام خلى البال مما يحسه * شج كحلت عيناه بالسهد لا الكحل
 وان غزالا كالفزاة وجهه * ضعيف القوى سطو بليت الى شبل
 وفي خدّه ماء ونار شيبية * وما اجتمع الضدان الا على قتلى
 ومشمولة أسسقيتها من رضا به * ومالى سوى تقبيل خديه من نقل
 فمن شفتيه كاسها وحباها * ترى عقد ثغر عقده غير منحل
 وانى وان شبيب لا عن شيبية * فذهب قوم في القريض مضوا قبلي
 أخطى في قصدى واحظى لصبوة * وجامعة الستين قد جمعت رحلى
 ومنها يصف بستانا :

كان خير الماء في جناباته * أنين لم يجور يحن الى وصل

- (١) في اوج : من لي بعود زمان منذ فارقتي * لم ألق من عوض منه ولا بدل
 (٢) في اوج : علقها غرة غراء غرتها * كالليل جن بلبل فاحمر وحل
 (٣) سقطت من : هذه القصيدة وما يليها من الشعر الى قوله وله في الهجو .

جدا وله تجرى عيونا كأنها * نصول سيوف لامعات من الصقل
وقد غردت أطياره فكأنها * قيان تطارحن الغناء على مهل
تصب على فسقية ذوب فضة * تفيض كما فاضت يمينك بالبذل
بساحة بستان أنيق مجاور * ندى الوصف مخضر الجوانب مخضل
بنفسجه أنار قرص بوجنة * كحسنا تاهت بالدلال وبالذل
ونرجسه المنبوت فيه كأنه * عيون عذارى ناظرات الى خل
وفي خذ ذلك الورد حصباء لؤلؤ * بروقك أهدته اليك يد الطل
وفوق قوام العصن لام كهمة * على الف للقطع تثبت لا الوصل
وطابقها الدولاب في حسن رمزه * مطابقة الشكل المطابق للشكل
وأظهرت الاستحار سر نسيمها * بوسوسه كالخط يعرف بالشكل
فلذلنا ذلك النسيم كأنه * سرار تهاداه الاحبة بالرسـل

وله من قصيدة :

لا تطلين على الرحيل ملامى * فلامر آمر كرهت مقامى
أى خير في بلدة يستوى ذوال * نقص فيها بغاضل الاقوام
ان في الارض غير اسوان فاهرب * من اذا هم الى بلاد الشام
فالرحيل الرحيل عنهم سرىعا * فهم من لثام هذا الانام
وله في الامير مبارك بن منقذ . من قصيدة طويلة أولها :

اقلى ملامى واطراحي وجفوتى * هما أوجبالى ان أفارق دارك
أأوطان أهلينا وأوطارنا بها * قليتك حتى قدر فضت ادك كارك

منها :

أقول انفسى اذ تزايد ظلمهم * فرارك من دار الهوان فرارك
فللموت خير من مقام مذمم * ترين به بين اللثام احتارك
وفي غير اسوان مرد ومذهب * فلا تجعلى شر النواحي قرارك

نخير بلاد الله ماصان عن أذى * وأضحى محلا للامير مبارك

ومنها :

يقول له من جاء يطلب رفده * ونجدته أنعش بالذى وتدارك

ويشركه في ماله كل قاصد * ولكنه في المجد غير مشارك

وله في الهجو :

عناصر الانسان من أربع * وخالد عنصره واحد

فن كثيف الارض تكوينه * فهو ثقیل يابس بارد

وله أيضاً في الهجو :

شاءرنا ذو حيلة * قد عرضت وأنفسحت

حيلة تيس صلحت * لفقحة قد سلحت

وله أيضاً :

انّ تمادى الهجران منك اتصال * صيرّ الحب بيننا ذا انفصال

وصدود الضلال ان زاد أفضى * بك عندي الى صدود الملل

واعتقادی ان لو صيرت قليلا * فرقت بيننا صروف الليالى

وله أيضاً :

بلغت بسعد الجدا أسنا المكاسب * فناج اذا ماشئت زهر الكواكب

برعت الى جرنومة من خؤولة * نمتك واعمام كرام المناصب

اذا وعدوا أوفوا وان واعدوا عفوا * وان سئلوا أعطوا جزيل المواهب

فآراهم تسكني النضال نصالهم * كما كتبهم تغني عناء الكتائب

لئن سبقوا واستأثروا بفضائل * وقت مجدهم فيما مضى عيب عائب

فإنك قد شيدت ببيان مجدهم * وبرزت عن غاياتهم في المناقب

وله أشياء أخرى ذكرت نبذة منها في مجموع لي سميته زاد المسافرين .

٢٩٧ على بن ثعلب^(١) بن احمد بن جعفر [ابن احمد بن جعفر] بن يونس ، ينعت بالعماد . الادفوى الثعلبي كان رئيسا ببلده وحاكما بها . ووقفت على تقليده الحكم من الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذى القعدة سنة تسع وأربعين وستائة (وكان حسن السيرة . محترزا . وتوفى في حدود الستين وستائة) .

٢٩٨ على بن الحسن بن عتيق ، العميد . أبوهاشم الاسنائي . ذكره ابن شمس . الخلافة وقال : هومن رجال الادب الذى أخذوا منه باوفر نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وآدب نفسه فى أدوات الفضل وحقائقه ، وسلك فى معرفته أوضح طرائقه . وأنشدله من قصيدة فى ابن حسان يهنيه بعيد الفطر أولها :

عيد يعود باجزل النعماء * [فى كل عام زائد بصفاء]
منها فى المدح :

١٠ يبقى جلالك كل يوم عندنا * عيد وحق مكوّن الاشياء
أنت المجمال كل عيد وافد * لازلت محفّوفا بكل هناء
يانجل حسان الموفق عزمه * فيما يحاوله من الاعباء
فقت الكرام من الاوائل فى العطا * حتى لقد عدّوا من البخلاء
مغنناك منتجع الوفود وطالما * شدّت اليه رواحل الشعراء
١٥ بك مفخر لذوى الرياسة والحجى * وأولى النهى والسادة النجباء
يامن له القدح المعلى فى العلا * كم عندنا لك من يد يضاء

٢٩٩ على بن حسن بن محمد^(٢) ، القفطى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت سماعه فى طبقة السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى .

٢٠ ٣٠٠ على بن حميد^(٣) بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ القوصى . شيخ الدهر بلا منازع ، وواحد العصر بغير مدافع ، صاحب المعارف والعارف ،

(١) سقطت من ج ٢٠ (٢) سقطت من ج ٣٠ (٣) فى ج : على بن احمد .

واللطائف والظرائف ، والمناقب الماثورة ، والكرامات المشهورة ، ذو علم وعمل ، وطريق
 لا خبل ^(١) فيه ولا خلل : سر الشيخ عبد الرحيم ، وهو أحد مشايخ الأقليم ، ولولم يكن
 من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع ، لكان في فضله قانع ، فكيف وله أصحاب
 كالبدور ، والاتفاق على أنه القطب الذي عليه المعارف في زمنه تدور ، وأنه له تصرف
 • ويمكن ، وتصلع في المسكارم وتفنن ^(٢) ، والذي اختص في زمنه بهذه الطرائق ، ودارت
 عليه الحقائق ، وانتفع ببركته الخلائق . قرأ القراآت على الفقيه ناشئ . وسمع الحديث
 من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وقد ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال :
 اجتمعت به في قناسة ست وسمائة وظهرت بركانه على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا
 كثيرا . قال : وكان حسن التربية للمريدين . ينظر في مصالهم الدينية وتكثيرها
 والثبات عليها . وانتفع به جماعة . وذكره الشيخ علم الدين أبو الطاهر إسماعيل المنفلوطي
 في رسالته . وذكر شيئا من أقواله وأحواله . وقال : دخلت عليه في مرضه فسألت عن
 حاله فسمعت يقول : « سألت ما الذي بي . فقيل لي ابتليناك بالفقر فلم تشك ، وأفضلنا عليك
 النعم فلم تشغلك عنا ، وما بقى الامقام أهل الالبلاء ، لتكون حجة على أهل البلاء » . قال
 وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الكريم تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده
 مرارا في مرضه : « السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى » . قال : وكان يحب في
 مرضه الخلوة ، ويأانس بالوحدة ، ولما كان عند وفاته كرر الشهادتين ثم قبض . قال
 وسمعت فقيرا من أصحابنا يقول : حضر قوال ودف وشبابة وعملوا والشيخ في ناحية فانشد
 القوال :

أغضبت إذ زعم الخيال بانه * اذ صار صادف جفن عيني مغمضا
 لا تغضبني ان زار طيفك في الكرى * ما كان الا مثل شخصك معرضا
 وافى كلح البرق صادف نوره * غسق الدجنة ثم للحال انقضا
 فكأنه ماجاء الا زائرا * للقلب يذكرك من وصالك مامضا

(١) في اوج : لا دخل فيه ولا خلل . (٢) اوج : وتيقن .

وحياة حبك لم أتم عن سلوة * بل كان ذلك للخيال تعرضا

ياضرة القمرين من كنف الجما * وربية العالمين من وادى الغضا

قال فلما أنشد البيت الثالث (وافي كلمح البرق) قام الامام للسمع وقام الفقراء لقيامه وخلع على القوال رداء كان عليه . ثم خلع الجماعة أنوابهم . وله رحمه الله تعالى أصحاب انتشروا في الآفاق ، وكرامات تضيق عنها بطون الاوراق . وصحبه جماعة من العلماء كالشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري . والشيخ أبي القاسم المراغي . ورفاعة . وابن عبيدس . وله كلام في التوحيد والحكم

أخبرنا الشيخ الفاضل المقرئ المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراغي . قال سمعت سيدي الشيخ أبالحسن ابن الصباغ يقول : العقل القامع قل من يؤتاه . وسمعته يقول : يرزق العبد من اليقين بقدر ما رزق من العقل . قال وسئل عن التوحيد فقال : اثبات الذات تنفي الجهة ، واثبات الصفات تنفي التشبيه . قال وقال الشيخ : كناية المبيت بعرفة في سنة من السنين وكان ذلك بالمقام المالكي فغربت الشمس ودخل الليل فقال بعض الحاضرين تيمم ونصلي . فقلت : ما تيمم حتى أجد الماء أتوضأ فإذا برجل يسوق جملا فأشار إلي فأخذت ركوة وخرجت إليه فمسح الأرض بيده فنبعت عين ماء فتوضأت وملأت الركوة ثم مسح الأرض فستر العين ومشي ولم يعرفني بنفسه . ومن ظهرت عليه بركانه الشيخ أبو يحيى . والشيخ علم الدين المنفلوطي . والشيخ المفاوري . والشيخ أبو اسحاق بن عبيدس . ورفاعة . وخلق كثير يطول ذكرهم ، ويعسر حصرهم . قال الشيخ زكي الدين المنذري . توفي منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة ^(١) . زاد الشيخ علم الدين البرزالي عند طلوع الفجر رحمه الله تعالى وأعاد عليهما من بركانه . ودفن بقناتحت رجل شيخه [سيدي] عبد الرحيم [القناوي] . زرتهم مرات كثيرة ، ودعوت عنده بدعوات ، وطلبت حاجات فقضيت ، والحمد لله على نعمه . وذكره أبو سعيد في المغرب وقال : أنشدني له بعض من يحفظ الادب من أهل الصعيد قصيدة طويلة منها :

(١) في ١ : سنة ثلثي عشرة وستمائة

باكرت والشمس في خدر السماء وقد * نادى على الصبح أصوات العصفير
وأنشده يتأواحد أيضاً :

تجردت من دنياي والسيف لم يكن * ليبلغ نجح القصد حتى تجردا
وأشدها المحدث المسند المقرئ الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المرائي^(١)

٥ أنشدنا الشيخ الامام العارف أبو الحسن علي بن الصباغ لنفسه :

عليك هذا بعلم الواحد الاحد * تحبني ثمار جنات الخلد لا بد
واجمع همومك فيه لا تفرقها * لعل انك تحظى منه بالرشد

٣٠١ علي بن صالح ، الادفوى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق . وأنشد
من شعره يمدح ابن حسان .

١٠ دعاني فداعى الهوى قد دعاني * وكفنا الملام ولا تعدلاني

قدمي ييوح بسرى المصون * ووجدني بثوب الضنا قد كساني

أيا قلب قصر عنك الهوى * فقد حل بي منك ما قد كفاني

وخذي مدح أخى المكرمات * وخذي المعالي ورب المعاني

إليه فاني بقصدي له * أمنت الانام وجور الزمان

وأصبحت في مدحه في الانا * م قوى الجنان جرى البنان ١٥

٣٠٢ علي بن عبد الرحيم بن الاثير ، السكال الارمنقي . فقيه شافعي . تولى القضاء

باشموم الرمان والشرقية . أخبرني القاضي زين الدين أبو الطاهر اسماعيل بن موسى بن

عبد الخالق السفطي قاضي قوص . قال : كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قد عزل نفسه

ثم أعيد الى القضاء فولاني بلبس وقال لا تعلم أحد أو توجه اليها عجلاً . فتوجهت نائي يوم

٢٠ الولاية اليها ولم يشمر أحد . فلما جلست للقضاء بلغ السكال^(٢) الارمنقي وكان قاضياً فلم

يصدق . وأرسل الى أصحاب الشيخ فسألهم فسألوا الشيخ هل عزله فقال : ما عزلته

(١) في اوج : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المرائي .

فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم . فلما بلغ الشيخ قال : أنا [ما] عزله وانما اعزل
 لعزلي ولم أوله . فلما طالبت أمين الحكم بالحوصل ادعى ان القاضي اقترض شيئاً . فقلت
 ما أعرف أنا إلا أنت فطالبه . ثم لما توفى الشيخ تولى اشهموم من جهة شيخنا قاضي القضاة
 بدر الدين بن جماعة مدة . ثم بلغه ما اقتضى عزله من تلك الجهة فتوجه الى الامير ركن الدين
 بيبرس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام فشق عليه وعيظ عليه .
 وكانت نفسه عزبة فتألم لذلك وبلغني انه مات في أثر ذلك . وكانت وفاته في سنة ست
 وسبع مائة بمصر ودفن بسفح المقطم . وهو من بيت رياسة واصالة بالصعيد . وكان أبوه
 حاكماً بالأعمال القوصية .

٣٠٣ علي بن عبد الرحيم^(١) بن علي بن اسحاق بن علي بن شيث ، ينعت بالعلاء .
 الاسناني المحتد . المقدسي المولد . سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن احمد
 القطيعي . وأبي النجا^(٢) بن اللقي . وبدمشق من ابن الخريستاني وحدث . سمع منه جماعة
 وأجازة الشيخ علم الدين البرزالي وذكره في [تاريخه] . وتوجه الى اسنا بلد أبيه وأقام بها
 مدة . وتوفى بالقاهرة سنة أربع وسبعين وستمائة^(٣) في سادس عشر رجب . ودفن
 خارج باب النصر . ومولده سنة احدى وستمائة . وهو أكبر من أخيه الكمال . وذكره
 الشريف في وفياته .

٣٠٤ علي بن عثمان بن علي ، الشوصي . سمع الحديث من شيخنا محي الدين أحمد
 ابن القرطبي في سنة خمس وسبع مائة . وكان يشتغل معن بالغة بالمدرسة . وكان فيه صلاح
 وتعبد .

٣٠٥ علي بن عمر بن علي ، الاموي . الاسناني . فقيه فاضل مشارك في النحو .
 وكان خطيباً باسنا يخطب من تأليفه . وكان كاتباً . أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي
 ورد عليهم اسنا . وكان قتيلاً حكي ابنه العدل الثقة سراج الدين : ان امرأة احضرت له دنانير

(١) في اوج : عبد الرحمن . (٢) في اوج : وابي المنجي بن الليث . (٣) في ج : سنة ٦٧٣ .

في شهادة وقالت : اغسل بها ثيابك . فقال قولي : ستختم بها ثيابك وردها .

٣٠٦ علي بن عمر^(١) ، أبو الحسن الهاشمي . ذكره العماد في الخريدة وقال : شاب بقوص ، له بالادب خصوص ، انشدني ابن عم له من قصيدة له ليس فيها نقطة أولها :

أطاع^(٢) مسعاه الاصم ملاما * ام هسل كراه اعاره إلاما
كلّا واحور كالمهاه مصارم * كلّ اطاع له هواه وهاما
واعدت عام وصاله لك ساعة * واعد ساعة صده لك عاما
انحرّما وصلا اراه محلا * ومحلا لصدا اراه حراما

وذكره ابن سعيد في الحظ الأسنى في حلى مدينة اسننا . وقال : وجدت في تاريخ الرشيد ابن الزكي انه كان من مدّاح العادل بن أيوب وأنشد له قصيدة أولها :

عيناه تسند لي الحديث البابلي * وري فؤادي كيف وقع النابل
ظبي يلاقى الليث وهو مدّرع * بأساور وخالخل وغلائل
وأنشد له ابن سعيد أيضاً :

عدا طوره حنقا وآدعي * فخاراً وقد ججدته المعالي
وقال الم ابلغ الفرقدي * ن فقلت بلي بقر ون طوال

٣٠٧ علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر ، ويأتي بقية نسبه في ترجمة ذخيرة الدين محمد جد جده القرشي . الهاشمي . الجعفري . الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر القوصي . نزيل اخميم . شيخ دهره ، وواحد عصره ، جمع بين العلم والعبادة ، والزهادة ، حتى تحققت بركانه ، وظهرت كراماته ، رفض رياسة الادب والجدّ وجد في الاجتهاد ، وعمل بما علم ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد ، وعلم ان الدنيا دار رحلة فزود التقوى والتقوى خير الزاد .

سمع الحديث من الشيخ الملقب أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع . واشتغل بالفقهاء [علي الشيخ] مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري المذکور . وأجازه الشيخ

(١) سقطت من ج ٠ (٢) في ١ : ألام مسعاه .

بالتدريس على مذهب الشافعى . وقتت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى مؤرخة بشهر ربيع الآخر من شهر سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وله نظم انشدنى ولده الشيخان أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد قالا : سمعنا والدى غير مرة ينشد لنفسه هذا الدوييت وهو :

يا عين بحق من تحبى نامى * نامى فهو اه فى فؤادى نامى

والله وما قلت ارقدى عن ملل * إلا لعسى تربه فى الاحلام

وله غير ذلك . ثم صحب الشيخ على الكردى قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي أبو الفتح محمد القشيرى . والشيخ جلال الدين احمد الدشنائى . والشيخ كمال الدين هذا . وعبد الحق ^(١) بن التقي نصر وجماعة آخر . ولازموا الذكر بمسجد الجلال بقوص . حكى لى القاضى نجم الدين احمد القمولى ان الشيخ كمال الدين رأى مرحاضاً قد أخرج ما فيه ووضع بجانب المسجد . فقال فى نفسه : لا بد ان احمل هذا فإنا زعته نفسه فى ذلك فانه من بيت رياسة واصالة وسيادة وعدالة . فقال لا بد من ذلك ثم استدرجه الى ان حمله فى النهار ومر به فى حوانيت الشهود حتى تعجبوا منه ونسبوه الى خبل فى عقله . ثم سافر من قوص الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابراهيم الجعبرى ولزمه وانفع به . ثم استوطن إخميم وبنابهار باطا وظهرت بركانه وانتشرت كرامانه .

حكى لى صاحبنا التقي الفاضل العدل علاء الدين على بن احمد الاسفونى رحمه الله وكان ثقة فى نقله . قال : كنت بادفوا أخذت فى العبادة ولازمت الذكركم مدة حتى خطر لى أنى تأهلت . قال وكان أخى جلال الدين غاب عنا مدة وانقطع خبره فحضر شخص واخبر انه قدم من الواح ونزل مدينة اسبوط فسافرت الى اسبوط فلم اجده فصحبته شابا امرداً نصرانيا ورافقتة فى الطريق الى سوهاى المقابلة لآخيم وصار ينشدنى طول الطريق شعرا وكان جميلا [جداً] قال فقارقتة من سوهاى ووجدت الماء كثيراً لفارقتة فدخلت الى آخيم وعندى وجد بذلك النصرانى . فحضرت معاد الشيخ كمال الدين

ابن عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته . ونظر الى وقال : لا اله الا الله ثم اناس يعتقدون انهم من الخواص وهم من عوام العوام . قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يعصوا من ابصلاهم » . والنحاة يقولون من للتبعض ومعنى التبعض ان لا ترفع شيئاً من بصرك الى شئ من المعاصي . ثم قال : حكى لي فقير قال كنت في خدمة شيخ فر رابدار واذا بامرأة جميلة ورأسها خارجة من طاق تتطلع الى الشارع . فوقف الشيخ زمانا يتطلع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمرأة نزلت وقالت : شهدان لا اله الا الله . واشهدان محمد رسول الله وكانت نصرانية قال فالتفت الشيخ الى الفقير . فقال : نظرت الى هذا الجمال . فقال اتقذني من هذا الكفر فتوجهت اليه . فالشيخ ما نظر الى حسن الصورة [وانما انظر الى صورة الحسن في حسن الصورة] فن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا . قال علماء الدين : فصرخت ووقعت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلا احدا الا كابر العدول بقوصي . قال : [حضرنّا] في اجميم في شهر رمضان في العشر الاخير من الشهر ليلة عند الشيخ كمال الدين ونحن جمع كثير وفيما شرف الدين بن والي الليل فقرأ شخص بحضرة الشيخ كمال الدين « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً » [انه هو الغفور الرحيم] . فقال الشيخ : انا قلت ان الله قد غفر لكم جميعاً . قال جمال الدين فقلت في نفسي : وشرف الدين بن والي الليل قد غفر له . فالتفت الشيخ الى وقال الرحمة اذا جاءت كالسيل لا تبقى حجراً ولا مدرأ ولا قدراً .

وحكى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين ^(١) محمد بن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي . قال : كنت عند الشيخ باخيم وكنت يوماً في خلوة وعندى بعض ضعف أجده في نفسي والشيخ كمال الدين يتكلم في الميعاد . فقلت : ان كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً يرسل الى الساعة قطعة سكر ونارنجة من هذه الشجرة واذا بابنه الشيخ أبو العباس احمد احضر الى زبدي وفيها سكر ومعها نارنجة فسألته عن ذلك . فقال : نحن في الميعاد والشيخ أسر الى أن آخذ سكرًا

وأخذ من هذه الشجرة نارنجية واحضر ذلك اليك .

- وحكى القاضى الفقيه العالم تاج الدين ^{١١} يونس بن عبد المجيد الارمنى قاضى قوص . قال لما وليت إخميم اجتمعت بالشيخ كمال الدين فاعطاني نقاحه . فقلت ياسيدي : كاني ما اعجبك . فان هذه اشارة الى سنة فتبسم واعطاني أربع نقاحات فاقت باخميم أربع سنين .
- قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذى الحجة فقصدوا ٥ ان يعيدوا . فارسل الوالى الى فقلت نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا وتحدثنا في ان نعيد على حكم الثبوت فتحدثنا مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما بعيد غد احد في بلد ولا قرية . ثم قال واكشف لكم عرفة والله ما وقف احد . فبطل العيد . ثم بعد ذلك سئل من ردمن البلاد فكان كما قال الشيخ . وجاء الحجاج ووافقوا على ما قال . وقال لى الشيخ أبو العباس ابنه زيادة على ما حكاها الشيخ سراج الدين سألت أبى كيف قال ذلك . قال : يا بنى ١٠ الضرورات تبيح المحظورات . لاشك إن أهل المعاصى يتوقون عشر ذى الحجة فاذا عيدوا أخذ بعضهم فى المعاصى و [قد] اتفق باخميم ان شخصاً زنا بامرأة يوم عرفة فالتصقوا واخرجوا لتصقين وماتوا وعمل بذلك محضر اعلى الحاكم فبهذا السبب اظهرت هذا الحال .
- وحكى لى صاحبنا محمد بن العجمي وهو من أصحاب أبى عبد الله الاسوانى وقر يسه قال : كنت أقول لزوجتى وهى بنت أخى الشيخ أبى عبد الله عن الشيخ كمال الدين فتقول : ١٥ اناما اعتقد الأعمى . فتخاصمت معها يوماً خصماً ما شديداً وأخرجت فأثبت رباط الشيخ كمال الدين فوجدته فى خلوة فلما رآنى قال لى يا محمد ادخل فدخلت عنده . فنظر الى وقال محمد قلت لبيك قال : المرأة فقيرتك ومسكينتك واسيرتك وضلع أعوج والله يسأل عن حجة ساعة بحياتى قم اليها واصطلح معها والشكر ان على . فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلى فقبلت رأس الزوجة . فقالت ما هذا الحال أنت خرجت مغضبا فكيت لها الحكاية فقالت ٢٠ أشهد على أنى اعتقدت الشيخ . فرجعت اليه فوجدته فى مكانه فقال لى يا محمد : حصل الصلح قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد أيضا . ثم قال لاسماعيل خادمه بحياتى كم معك قال عشرين

درهما قال اعطها محمد فاعطاني الفضة فاشترت بها كتنا وناو حصل منها ما شورنا به البنت ^(١).

وحكى الى الشيخ محمد أيضاً قال : نزل عندنا سراج الدين الكارمي المعروف بابن عفانة

برباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر الحرم . ثم قال لي يا محمد : امض معي الى المنشية نشتري

غلة فتوجهت معه فاشتري ثلاثمائة أردب قمح وخزنها . ورجعنا مشاة وهي مسافة بعيدة .

فلما أتينا أجمع قلت له : غدا عاشوراء فرق فضة على الفقراء . قال لي الذي أعطيه للفقراء

أعطيه لأمي أمي أحق فلما أصبحنا صلينا [الصبح] وقال : قم بنا نحضر ميعاد الشيخ

كمال الدين فتوجهنا الى الرباط فجا سراج الدين فجلس مقابلاً للشيخ فلما خرج الشيخ

قال : بت البارحة وعندي ضعف ما كان عزمي ان أخرج . ولكن جاءني عاشوراء وقالت

أخرج عرف الناس مقدارى فانهم ما يعرفون قدرى . فاحتجت ان أخرج . ثم تكلم في

فضائل عاشوراء زمانا وحصل له حال فقام ودور عمامته ومشى الى عند سراج الدين . وقال :

يا خري برأئك واجب عليك والذي لله شئ آخر ^(٢) يا أحمأنا قالوا له اعط شيئاً لله قال

الذي أعطيه لله أعطيه لأمي قم قم . فصحف ^(٣) سراج الدين حتى خرج . فتبعته فقال

يا شيخ محمد ايش ضرورة الانسان يجرم اجرامه كذا ويحبي يقعد عند واحد كذا . ثم

وزن ثلاثمائة درهم ثم مشيت معه حتى فرقها واعطى والذي منها خمسين درهما .

وحكى لي أيضاً قال : عمل سماع في دار ابن أمين الحكم وحضر الشيخ ورؤساء البلد

وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحصر القوال وهو مظفر وكان يغني بالشابات

والدفوف وقال أشياء ثم قال :

من بعد ما صد حبيبي ومار * جا ايوم وزار *

ابصرت ما كان ابركوا من نهار

جاني حبيبي وبلغت المنا * وزال عن قلبي الشقا والعنا

(١) في ا و ج : البيت . ومعني شورنا : زيننا البيت والبنت . (٢) في ا : والذي لله خير وأبقى .

(٣) كذا في الثلاثة : ولعله تصحيف صحف بمعنى الحزي والكسوف أو سحق كزحف بمعنى

ودار كاس الانس ما بيننا

الكاسات علينا تدار * في وسط الدار

وانا ومحبوبى نهار جهار

فقام الشيخ وقال : أى والله انا ومحبوبى نهار جهار أى والله وطاب وخلع جميع

- ما عليه نخلعوا الجماعة جميع ما عليهم ولم يبق كل منهم الا بلباسه ثم أرسلوا واحضروا ثيابا وقال الشيخ : يا مظفر . قال ليك فقال ثيابى وثياب الجماعة الجميع لك . فشد كارات . فقلت : يا مظفر لولا رأس هذا المنسر معك ما قشطت ثياب الجماعة . فبلغت الشيخ فضحك . وما قل عنه أكثر من ان يحصر ، واشهر من ان يذكر . وامتدحه الشيخ تاج الدين الدشناوى بأبيات منها :

- ١٠ محبك هذا العارف العارف^(١) الذى * تبدى بوجهه بالضياء مكل
حليف التقى والشكر والذكر دائما * فله هذا الشاكر اذا كر الولى
عزائم العليا تضاهى مقامه * ومقداره والسر اسمه على^(٢)
ألا إن لله الكمال جميعه * وما لسواه منه حبة خردل
قال وكان وفاته رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر رجب^(٣) سنة احدى وسبع مائة
ودفن برباطه باخيم وقبره بزار زرته كثيرا رحمه الله تعالى وقع ببركته . ومولده سنة ثمان
١٥ وثلاثين وست مائة بقوص .

- ٣٠٨ على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حنبل ، الشريف
فتح الدين . ابن الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين القنائى . سمع الحديث من أبى
بكر الانماطى^(١) . وخاله قاضى القضاة أبى الفتح القشيرى . وغيرهما . وكان من الفقهاء
لفضلاء الادباء الشعراء . مرناض النفس . ساكنا عقيفا كثيرا لاتضاع . جمع وألف
٢٠ وكتب وصنف . واختصر الروضة . رأيته مرات ولم أستنشده . ودرس بالمدرسة

(١) فى ١ : هذا العارف الفارق الذى الخ . (٢) فى ١ : ومقداره والنيران اسمه على .

(٣) فى ١ و ج : سادس عشر رجب (٤) فى ١ : أبى بكر بن الامباطى . وفى ج : الديماطى

العزبة بأسنا مدة . وكان مقبلا بقوص الى أن توفي . وله يد عليا في حل الالغاز وله فيها نظم كثير . كان شيخنا ناج الدين الدبشتائي يكتب اليه بالالغاز ويحلها . وكذلك علم الدين يوسف المنا . ومن الغازه لغز في كمن أنشده لى جماعة منهم كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الدبشتائي قال أنشدنا الشريف لنفسه :

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شىء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة * كما يرى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره ما أنشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوى قال أنشدنا الشريف

فتح الدين على نفسه :

بعادك علم الطرف السهادا * ونقر عنه في الليل الرقادا

وبات بليلى أرمد ليس يرجو * لليل بات يسهره نقادا

كأن الليل فارقه حبيب * فلم يزرع لفرقه الحدادا

فما للدهر لا ينفك بهوى * مخالفة الذى أهوى عنادا

يباعد من أريد له دنوا * ويدنى من أريد له بعادا

كأن عليه ميثاقا ووفى * به ان لا يلفنى مرادا

وأنشدنى أيضاً له مما أنشده له لنفسه :

بشط غدا بمن تهوى المزار * وتبعد منهم عنك الديار

وقد سلبوا فؤادك قبل بين * فكيف يكون ان ظعنوا وساروا

أعندك عنهم فى البين صبر * بعيد أن يكون لى اضطبار

ترى يقضى لفرقتنا اجتماع * ويرد من غليل الشوق نار

وتجمعنا ليالٍ قد تقصت * بمن أهوى وأيام قصار

فلى مذ بأت الاحباب قلب * حزين لا يقر له قرار

واجفان قريحات الماتى * مدامها لقد هم غزار

ورأيت له بخط شيخنا ناج الدين الدبشتائي بيتين وهما :

كم من خليلين صح الود بينهما * دهرأودا ما على الانصاف وانفقا
رماهما الدهر إماما بالمنية أو * بالبعد أو بانصراف الود فافترقا
ووجدت بخطه أيضا له :

مابل ايسلى أمسى لانقاده * وكان قبل النوى فى غاية القصر
ولم يخص النوى دون اللقاسهر * حتى أعلل طول الليل بالقصر
وانما عيشى الصافي بقر بكم * تبدل الآن منه الصفو بالسكدر
ووجدت بخطه قال أنشدنا لنفسه قوله :

أيلتنا بالوصل هل لك عودة * وان لم أكن قضيت منها المأربا
اذا مابد الى النجم بالشرق طالعا * بها لاح لى فى الحال بالغرب غاربا

وقال مرة : انا أعمل قصيدة واجعلها فى ديوان أبى تمام وأعطه للناس فليميزوا قصيدتى
من قصائده . فقال له زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين : أنت ماتمدح
شعرك وانما تدم الناس . توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص فى شهر رمضان سنة ثمان
وسبعمائة .

٣٠٩ على بن محمد بن ابراهيم بن مرام^(١) ، النجيب . ابو الحسن الارمنى . يعرف
بالازرق . أقام حاكما بارمنت ثلاثين سنة ثم كف بصره فى آخر عمره .

٣١٠ على بن محمد بن جعفر ، الاسنائى . المكنى بابى الحسن . المقرئ الاديب
كتب عنه ابو الربيع سليمان الرىحانى وقال أنشدنى لنفسه بمدينة قوص فى سنة تسع
وسمائة^(٢) قوله

جمعت من جنس الهوى كتابا * وجئتكم من غير ذنب تائبا

ياراغبين فى البعاد والقلى * مازلت فى الوصل اليكم راغبا

٣١١ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، حب الدين بن الشيخ تقي الدين ابن

(١) سقطت من ج ٠ (٢) فى ١ و ج : سنة ٧٠٩ . وفى ج : يراغبين فى التناء والى الخ .

الشيخ محمد الدين القشيري . سمع الحديث من أبيه . وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر .
وسمع الزاهد عمر الحريري القوصي . وحدث بالقاهرة . سمع منه المحدث أمين الدين محمد
ابن الواني ^(١) الدمشقي وغيره . وكان فقيها شافعي المذهب فاضلا علق على كتاب التعجيز
شرحا جيدا لم يكمله قرأ على قطعة منه . وناب في الحكم بالقاهرة في زمن أبيه . ذكر لي
بعض أقاربه ان الخليفة هو الذي ولاه النيابة عن أبيه فانه كان تزوج بنت الخليفة أبي
العباس احمد العباسي . ودرس بالمدرسة الفاضلية والمدرسة الصالحية نيابة عن أبيه . ودرس
بالمدرسة السكهرية والسييفية ^(٢) . وكان عزيز النفس مترفعا . حكى لي القاضي سراج الدين
تونس بن عبد المجيد الازهري . قال : كنت حاكما بباخميم عن أبيه الشيخ تقي الدين فصحب
محب الدين شخصان أهلما وطلب كتابا منه الى في حاجة لذلك الشخص فرسم بكتابه فلما
كتب قال له ذلك الشخص : ان أراد سيدنا ان يقضى حاجته يكتب له « المملوك » فلم يوافق
فخلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لا بد أن نكتب فكتب « المملوك لله » .

وكان يقال عنه انه لا يقبل هدية في حال نيابته ويأخذ ^(٣) معلوما على السعي عند والده في
الحاجات . فاما الهدية فاذا لم يكن للمهدي خصومة أو كانت له عادة فالمشهور عند الشافعية
جوازه بشرط ان لا يزيد على ما كان قبل الولاية وان لم يكن عادة وليس ثم خصومة فالمعروف
التحريم . وفي كلام بعضهم الكراهة وبالجملة فهي مسئلة خلاف . وأما السعي واخذ
الاجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له اهلا لما طلبه . وجزم الماوردي انه
اذا اخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم . وبالجملة فان مسائل الخلاف فيها
اتساع لا سيما للمقلد . توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة قيل ثاني عشر رمضان وقال البرزالي يوم
الاثنين تاسع عشر رمضان قال وقيل العشرين سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده
بقوص في ثاني عشر صفر سنة سبع وخمسين وست مائة .

٣١٢ علي بن محمد بن علي ^(١) المنعوت بنور الدين القمولي . نزيل القاهرة . كان

(١) في اوج : الوزاني (٢) في هامش ا : لعلها الجارية السييفية . وفي ج : الجارية السنية
(٣) في الثلاثة : ولا يأخذ معلوما . (٤) سقطت من ج .

فقيها مالكيًا . وكان من الشهود بالقاهرة . وكان انسانا حسنا عفيفا متدينا . توفي بالقاهرة سنة عشرة وسبعمائة .

٣١٣ على بن محمد ، ابو الحسن . المعروف بابن البرقي القوصي . ذكره العماد في الخريدة وأمية بن أبي الصلت [في رسالته] وكان بينه وبين ابن النضر صداقة وأورد له شعرا :

- ٥ رماني الدهر منه بكل سهم * وفرّق بين أحبّائي وبينى
ففي قلبي حرارة كل قلب * وفي عيني مدامع كل عين
وأشدّله ابن ميسر مما كتب به الى ابن النضر لما كتب اليه يعنفه أبا نائما :
لا تكذبن فما كنا لنوجب من * حق وأنت تراه عنك قد سقطا
وليت عصر شبّاني شاغلا أملي * بك اغتباطا وهافودي قد شعثا
ومنها أبياتا كثيرة جيدة . وأنشد له ابن سعيد في المغرب وذكره في شعراء اسوان وذكر له قوله :

- ولي سنة لم أدر ما سنة السرى * كان جفوني مسمع والكرى العذل
وذكره غيره لغيره . وذكر ابن الزبير في الجنان توفي في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين
وسمائه ^(١) نقلته من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي ^(٢) وقال علي بن علي . وذكره ابن ميسر
وقال علي بن علي أيضا وقال توفي في شهر ربيع الاول . وكذا ذكر الحافظ ابو الحسن علي بن
١٥ المقضل المقدسي وقال حدثنا عنه العثماني .

٣١٤ علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن علي بن محمد بن الحسن ، الاسنائي . ينعت
بالسدر . القاضي أبو المظفر بن النضر . كان رئيسا خطيبا ببلده . ناب في الحكم بها سنة
ست وعشرين وسمائه . وبنوا النضر باسنا بيت رئاسة .

- ٢٠ ٣١٥ علي بن محمد بن نابت ، القاوي . ينعت نور الدين . اشتغل بالفقه على

(١) في ١ : سنة ٥٢٢ وفي ٢ : سنة ٥٦٦ (٢) في ١ : وذكره ابن مبر وقيل علي بن علي وكتب
في هامشها لعله ابن ميسر . وفي ٢ : ابن مبر أيضا .

مذهب الشافعي على الشيخ محي الدين يحيى بن دكين ^(١) . وتولى الحكم بالدير والبلاص ثم بدمامين . وتوفي بقوص سنة سبع أو ثمان وسبعمائة . ونابت أبوه بالنون .

٣١٦ علي بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، ينعت بالنور الثعلبي القوصي . سمع [الحديث] من الشيخ تقي الدين كثيرا . وكان جده النجيب رئيس قوص . وتولى الحكم بها يوما واحدا وعزل نفسه . وهو الذي بنى المدرسة النجيبية التي هي أصل الخير . وله آثار حسنة وحكايات في الخير . وتوفي جده النجيب المذكور في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وستمائة بقوص .

٣١٧ علي بن محمد بن محمد بن النضر ، الفقيه . العالم الاديب النحوي . روى عنه من شعره ابن بري النحوي وقال : أحد قضاة الصعيد . وعلى بن عبد الصمد الكامل . وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم المقرئ الكيراني . وأبو بكر محمد بن الحسن بن يحيى الداني الحافظ ^(٢) . وذكره العماد في الخريدة وقال : القاضي ابو الحسن المعروف بالاديب من الصعيد الاعلى انتهى . ورأيت ما يدل على انه من أهل اسوان فقد ذكره ابن عرام في سيرة بني الكنز . وأثنى العماد عليه وقال : من الافاضل الاعيان ، المعدودين من حسنات الزمان ، وقال الحافظ ابن بشكوال أخبرنا ابو الوليد صاحبنا وكتبه لي بخطه وقرأه لي من لفظه أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن الداني الحافظ أخبرني الامام الاديب ابو الحسن المذكور قال : أملت سنة وكنت احفظ كتاب سيبويه وغيره عن ظهر قلب حتى قلت ان حرفة الادب أدركتني فعزمت على أن أقول شعرا في والي عيذاب أمدحه فاستجده فاقمت الى السحر فلم يساعدنني القول وأجرى الله القلم فكتب :

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم * أدنى من الناس عطفًا خالق الناس
ولو علمت لسعي أو لمسئتي * جدوى أيتهم سعيًا على الراس
لكن مثلي في ساحات مثلهم * كمزجر الكلب يرعى غفلة الناس

(١) في ١ : يحيى زكير وسقطت هذه الترجمة من ج ٢٠ في ١ : الداراني . وفي ج ١ : الداراني .

وكيف أبسط كفى بالسؤال وقد * قبضتها من بنى الدنيا من الناس
تسليم أمرى الى الرحمن أمثل بى * من استلأى كف البر والقاسى
قال ففنت نفسى وما أفتت الاثلاثة أيام وورد كتاب والى عيذاب يولبنى فيه خط^(١)
الصعيد وزادنى اخيم ولقبى بقاضى القضاة . وأنشد له العماد فى الخريدة وغيره من شعره قوله

بين التعزز والتدال مسلك * باد المنار لعين كل موفق
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب * كبر الابى وذلة المتملق
ولقد جلبت من البضائع خيرها * لاجل مختار وأكرم موثق
ورجوت خفض العيش تحت ردائه * لابد ان تفت وان لم تنفق
ظنا شبيها باليقين ولم أخل * ان الزمان بما سقانى مشرق
ما رتدت الا خير مرناد ولم * أصل الرجاء بحبل غير موثق
واذا أبى الرزق القضاء على امرى * لم تكن فيه حيلة المسترزق
وله أيضا :

يا نفس صبرا واحتسابا أنها * غمرات أيام تمر وتنجلي
فى الله هلك ان هلكت حميدة * وعليه أجرك فاصبرى ونوكلى
لا تياسى من روح ربك واحذرى * أن تستقرى بالقنوط فتخذلى
وله أيضا :

يا ليت شعرى هل الايام مسعفة * يوما فتجمعنا فى ظلكم بلد
ما فتؤ^(٢) الدهر لى نفس بساحتكم * مقبلة ولديكم خالدا خلد
وما أعرفكم ما تجهلون ولكم * نراحة النفس فى ابداء ما نجد
قال العماد ولم يوجد له الايات يسيرة فى التعزل منها :

قتيل سحر المقتلين بصول من * لحظاتهم على القلوب برهف
حييت ندمانى بوردة خده * ورشفت من فيه بحاجة قرقف

(١) فى الثلاثة : قضاء الصعيد . (٢) فى الثلاثة : ما غير الدهر .

وملأ عاذلة قد ابتكرت به * سحرا الى سجع الحمام الهتف
يا هذه اسرفت في عدلى وما * لعزيمتى عن حبها من مصرف
نغذى اليك اللوم عنى اننى * نبا سيعرف بعد هذا الموقف
لاصاخن يد الخطوب برحلة * تجالو دجنتها بغرة يوسف
وأشده مرثية رثى بها الرشيد ابراهيم بن الزبير جدا القاضى الرشيد اولها :

يامزن ذا جداث الرشيد فقف معى * نسفح بساحته مزاد الادمع
وامسح باردان الصببا اركانه * كما تمر به سحوب البلقع
وتود تقسى لو سقيت ترابه * دم مهجتي ودفتيه بالاضلع
عكفت عليه مراحم كففت لمن * واريت جملته يبرد المضجع
وتنفست قبل الصببا مفتوقة * بنسيم مسك رياضها المتضوع
او ما عجت لطود عز شامخ * مستودع فى ذى الثلاث الاذرع
ولقد وقفت على ربوعك با كيا * وبها الذى بي من جوى وتوجع
فخدمت طرفى كيف أنجذنى بها * وذمت قلبى كيف لم يتقطع

وهى طويلة رأيتها فى ديوانه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الحلبى . وقال : على بن محمد بن محمد بن النضر أبو الحسن القوصى القاضى الاديب له ديوان
شعر وقيل انه كان يحفظ كتاب سيبويه . قال وتولى قضاء الصعيد واخيم . وذكره
أبضا ابن سعيد . وقال : كان أحد عمال الديار المصرية فى زمن الافضل شاهنشاه . وذكره
ابن الزبير فى الجنان وقال هو من الرؤساء القضاة ذوى النباهة فيهم . وكان متصرفا فى علوم
كثيرة ، وله من الادب مادة غزيرة ، قال وقد وقفت على ديوانه وأكثر شعره فى تشكى
الزمان والاخوان . وذكره أبضا أمية بن أبى الصلت فى رسالته وعظمه ووصفه بمعلوم
وأشده قطعة من شعره منها فى صدر رسالة له :

وافى كتابك عن سخط فآنسى * بما تضمن أنس العين بالوسن
فضضته عن سموط من كلامك قد * فصلتته بانواع من المسنن

قرأته فخرت في كل جارحة * منى معانيه جرى الماء في الفصن
فما أقول بعثت الروح فيه الى * قلبي ولكن نفخت الروح في بدني
وله أيضا :

ان تنأى عنك اقدار مفرقة * فان لى فيك آمالا واوطارا

وان اسر عن بلاد انت قاطنها * فالقلب فيها مقيم بعد ماسارا

وقد وقتت انا على ديوانه وفيه مدائح في الاعيان . وفي جماعة من بنى السكتر . وبنو
النضر بيت رياسة باسنا وعلهم منهم . وفي ديوانه كتب الى كثر الدولة من اسنا . وفيه
ايضا انه لما امره كثر الدولة بالارتحال عن اسوان مدح ابن شيبان وبالجملة فهو من اسوان
او اسنا وقد كرت قطعة من شعره في كتابي البدر المسافر عن انس المسافر .

٣١٨ علي بن محمد بن عبد المنعم ، الدندري . ينعت بالنجم . الفقيه الشافعي المعيد
بالمدرسة العزية بظاهر قوص . كان فقيها حسنا خيرا عاقلا . حضرت عنده في الاعادة مدة
ومضى على جميل . ولد بدندرا . وتوفي بهوسنة تسع عشرة وسبعمائة ^١ .

٣١٩ علي بن محمد ، يكنى ابا الحسن . ذكره ابو القاسم بن الطحان . وقال : الامام
بالبلينا . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الاحمسي الزاهد .

٣٢٠ علي بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب . الاسناني . ذكره صاحب كتاب
الارج الشائق في جملة من مدح سراج الدين بن حسان الاسناني . وقال : له ادب بارع ،
وفضل رائع ، لم يقل الشعر الا لصللة اسباب المودات ، لالمواصلات الافادات ، وأنشد
له من قصيدة في ابن حسان الاسناني أولها :

ما غردت في اعالي الدوح أطيار * الا وهاج بقلب الصب تذكار

ولا تأودغصن ناعم سحرًا * الا طوت لى اغراض وأوطار

وكنت اخفى الذي بالقلب من كلف * فكيف يخفى ولى بالدمع اقرار

بان الخليلط فبان الصبر يتبعه * صباحا فقيه طلوع الفجر انذار

منها :

ان قصر النيل في ذا العام ان لكم * من سحب كف سراج الدين امطار

والبدر من وجهه والغيث من يده * فمنه للخلق أنواء وانوار

٣٢١ علي بن محمد ، أبو الفضل الاسنائي . ذكره مجد الملك أيضا في الارج الشائق

فيمين مدح ابن حسان . وقال : ممن قرأ كتاب الله العز يزفاحسن وأجاد ، وانبعث طبعه
الى القرىض فباغ ما أراد ، حتى أر بي على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ، وبرز سابقا
في ميدان البراعة ، ان نسب اطرب ، وان تغزل أعجب ، وأنشده من قصيدة أولها .

يمينا بن احيا المشوق محيّاها * ومن بذات في طاعة الحب يحياها

منها :

وقد فاح عن انقاسها ارج الصبا * واغنت عن الصبها نوافج رباها

الا يارعا الله الوصال وطيبه * واسخن عين المهجر عنا واعماها

اخاف عليها من تضرع مهجتي * حريقا وقد اضحجت من الشوق سكتها

وان رام قلبي الاقلاب عن الهوى * الى النسك ايماننا ثنته ثناياها

ومنها :

وقد وسوست تلك الغصون كانها * حبائب يبت بعضها بعض شكواها^(١)

٣٢٢ علي بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير^(٢) ، الارمني . ينعت بالقطب . اشتغل

بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس . وتولى الحكم بسمه وود غيرها .

وكان يحضر معنا الدرس . وهو شيخ حسن توفى بقوص سابع عشر جمادى الاولى سنة

ثمان وسبعمائة^(٣) .

٣٢٣ علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن بونس ، الثعلبي

(١) في ا و ج : جنائب ثبت الخ (٢) سقطت من ج .

الادفوي . ينعت بالعلم . جدوالدي . كان من الاعيان يبده وعدوها . وفيه فضيلة
وديانة . ومعرفة بالعلوم القديمة من فلسفة ونحوها . وكان كثير الانقطاع قدّم أخوه
الضياء نوفل للملاقات الناس وانقطع في سواقيه : « بالصيف بساقية الروزي وفي الشتاء
الجديدة (١) » . وتوفي ببده أظنه في حدود الخمسين وستائة . وكان والده حاكما بادفو وتوفي
بها في ثامن جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستائة .

٣٢٤ على بن منصور بن حاتم بن احمد بن علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن حديد،
أصله من القير وان . وأقام بالصعيد وتولى القضاء باسنا . كتب عنه ابن مسدي وقال
سمته يقول : دخل النبيه على خطيب أرمنت على والدي وكان والدي حاكما باسنا
وأعمالها وقد ولي أخى عليا قضاء أرمنت وكان هذا الخطيب يلقب بزحل . فانشد أبى لما
دخل عليه هذا البيت :

ومن يربط السكب العقور ببابه * فعقر جميع الناس من ذلك السكب
فقال لابي اسكت وأنشده ارتجالا :

كذلك من ولي أبنه وهو ظالم * فظلم جميع الناس من ذلك الاب
فأشهد ابى على نفسه في الحال بعزل ابنه على . هكذا حكى عن ابن مسدي الشيخ
عبدالكريم والذي رأيت من كلام ابن مسدي : ان منصور كان قاضي اسنا وولى ابنه عليا .

٣٢٥ على بن منصور بن محمد بن المبارك ، الاسناني . ينعت بالشمس . ويعرف
بابن شواق . اشتغل بالفقه وناب في الحكم باسفون وغيرها . وأخذ الطب عن ابن
بيان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والخلق فيطلب من الاماكن البعيدة بسببه . وكان الحكيم
المكرم باسنادونه في المعرفة وكان يستبارك بطبه دون الحكيم شمس الدين . ف قيل له في ذلك
فقال : المكرم يَطِبُّ في ابتداء الامراض والامور السهلة وانما اطب الا اذا أيس من
المريض أو كان المرض مخوفا . وكان حسن الخلق له اصالته ورياسة . توفي سنة ثمانين

(١) في ج : بساقية الدورتي وفي الشتاء بساقية الجزيرة .

وستائة يبده فيما أخبرني به العدل قطب الدين ابن أخي الحكيم المذكور . والصواب انه توفي في حدود الستين .

٣٢٦ علي بن منصور ، الارمنقي . و يعرف بالهواس ^(١) . كان أدبيا فاضلا شاعرا . أنشدني صاحبنا العدل الفقيه علاء الدين علي بن الشهاب الاسفوني عنه مرثية رثي بها ابن يحيى كبير ارمنت أولها :

شقت لاجل رحيلك الالكباد * و هت لعظم مصابك الاطواد
وتعطل الوادى فلا لنسيمه * أرج ولا لظلاله استقداد
وأنشدني بعض الارامته له :

أهيل الحمى رقا والحلى والشكوى * فان فؤادى للصبا لا يقوى
وقلبي وطرفي في اشتغال كلاهما * سفوح وذامن نار جمره يكوى
وصبرى عزيز عن لقاء أحبتي * وعيشهم لا أضمرت نفسى السلوى
منها :

أقول وقد لاحت بروق على قبا * وعنق اشتياقي عن رفاقي لا يلوى
وحادى المطايا بالركائب قد حدى * بسفح اللوى وهنا يرئم بالشكوى
أأحبا بنا بالبيت بالركن بالصفاء * بزعم أزيجوا ما قلبي من البلوى
وهي طويلة وله شعر جيد أجود من هذا لم يعلق بذهنى منه شيء . وتوفي بارمنت في سنة خمس وتسعين وستائة فيما أخبرني به بعض الارامته وكان ينسب الى التشيع .

٣٢٧ علي بن نوقى ، ^(٢) أبو الحسن الاسناني . كان شاعرا أدبيا . ذكره صاحب الارج الشائق وأنشدله :

ماذا أقاسى فى الغرام من القلا * لما برى جسمى السقام وأنحلا
بمقل أحوى وتغسر أشنب * ينسبك طعم رضابه طعم الطلا

(١) في ا : بالهواس بالشين المنقوطة . (٢) في ا : ابن نوقى . وسقطت الترجمة من ج .

برنو فيبدو من محاجر طرفه * سيف تقديهِ الجماجم والطلا
 كم نظرة أهدت الى لشقوتى * صرف الردى والعين من عيني طلا
 فالحب نار والحب متى يُرد * اطفاءها فكأنه قد اشعلا
 وله شعر أجود من هذا .

- ٣٢٨ على بن هبة الله بن على السديد ، بنعت بالشرف الاسناني . كان من
 الرؤساء الاعيان انتهت اليه رياسة بلده . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري
 بقوص وحضر مجلس املائه في سنة تسع وخمسين وسمائه . واشتغل بالفقة في القاهرة مدة .
 وتولى الحكم بأسفون وناب في الحكم باسنا . وكان متصداً تصدق مرة في العيد بتسعين
 أردب غلة . ثم دخل في الخدمة الديوانية وياشر باسنا وادفونظرا . وتوفي ببلده سنة ست
 وتسعين وسمائه عاشر ذي القعدة . ومولده سنة ست وسمائه فيما أخبرني به بعض احفاده . ١٠

- ٣٢٩ على بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة ، الاسناني . المنعوت بنور الدين
 ويعرف بابن الشهاب . شيخنا كان من الفقهاء المفتين . سمع الحديث على الشيخ الامام
 الحافظ ابى الفتح محمد بن على بن وهب القشيري . والشيخ الحافظ عبدالمؤمن بن خلف
 الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفاني .
 وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ عبدالمعظم المنذري . واخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين ١٥
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي . والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن
 الدشناوي . وبرع في الفقه . ولما حج كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو
 اول من ادخلها قوص . وكان يستحضر ثقلها اوغالبه . وتولى الحكم بادفونظرا . وكانت
 طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة . وكان يدرس بالمدرسة العزية بظاهر قوص .
 والمدرسة المجدية . ورباط ابن الفقيه نصر . ودرس بدار الحديث بقوص . ودارت عليه ٢٠
 الفتوى . وكان مشددا في الفتيا بحبته مدة طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة . وكان
 قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وله بالليل تهجد . وكان مهيبا مع انه كان متواضعا

وكان قد تزوج باخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الاسفونى . ولما توفى الصاحب وطلب
اصحابه هرب شيخنا نور الدين سبعين يوماً حفظ فيها المنتخب فى الاصول .

ومن حكاياته رحمه الله تعالى : انه بلغه ان حراقه وبها خمر فنزل اليها وارق ما فيها .
فقال له من بها انها للامير طقصباء الى قوص . وكان شديد البأس ، صعب المراس . فتوجه
الى الامير وقال : ياخوند بلغنى وصول خمر فى حراقه فتوجهت اليها فقصد الرئيس ان
يتجوه^١ وقال : هذا للامير سيف الدين . قلت : حاشا الامير يكذب البعيد وارتقت الخمر .
فقال الامير : أفلحت .

وكان بعض النصارى أسلم وله ولد نصرانى وأولاد ولد أطفال . فقام فى الحاقهم بجدهم
وأفتى به متبعاً ما حكاه الرافعى عن بعضهم وقال انه الاقرب وجرى فى ذلك صداع كثير
وألحق بعضهم بجدده . فقيل ان النصارى تحيلوا حتى سقوه سماً فحصل له ضعف واسهال
توفى به .

حكى لى رحمه الله تعالى : ان بعض أولاد الشيخ تقي الدين القشبرى نقل عنه لجده الشيخ
تقى الدين كلاماً من جملة ما انى قلت : انا افقه منه . قال وصرت أحضر عند الشيخ الدرس
وارى فى نفسه منى شيئاً . فقال الشيخ يوماً فى الدرس وقد ذكرنا موانع الميراث : ثم مانع
آخر وأمهلتكم فيه شهراً . قال فأخذت فى استحضار القرآن الكريم فى الحديث النبوى
فجرى على ذهنى قوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لانورث . فقلت : ياسيدى
ولو كان مفقوداً فى زماننا . فشرأتى عرفته فقال قل فقلت النبوة .

وكنتم اتنازع انا وابن ابنة فى التدريس فى مدرسته فلم يساعده الشيخ على . وكان
رحمه الله فيه احسان لطلبة العلم والتقديم لهم . وكان يصحب قاضى القضاة شمس الدين
الحنفى السروجى فكان اذا سافر الى القاهرة يذكر له كل سفرة جماعة من الطلبة المعروفين
بالخير ويحضر سجالاً لهم من غير أن يسألوه .

وكان اذا كان بالقاهرة وقصد شخصاً من رؤسائها يقول لعلامه قل له : «مفتى قوص على

الباب . فبلغ ذلك محيي الدين يحيى بن زكير وكان قرينه في التدريس والفتوى . فقال له :
 يا نور الدين كيف تقول كذا . فقال : اذا احتاج الانسان عرف بنفسه قال الله تعالى
 حكايه عن يوسف عليه السلام : « قال اجعلنى على خزان الارض انى حفيظ علم »
 وانا فسرت لمصلحتى . (واذا رحت أنت الى مصر فسر^١ أنت الآخر عن مصلحتك) .
 ولما جئت الى قوص مقبلا للاشتغال ذكرنى له الفقيه العالم نجم الدين القمولى وكان من
 الصالحين انا وجماعة فزلنا فى مدرسته بغير طلب وأكرمنا وأحسن الينا جزاه الله خيرا الجزاء .
 وكانت وفاته بمدينة قوص سنة سبع وسبع مائة^٢ .

٣٣٠ على بن هبة الله بن حسن بن هبة الله بن جعفر ، الانصارى . الارمنى .
 الخطيب . أبو الحسن . كان فاضلا أديبا ناظما ناثرا رئيسا . رأيت بخطه صداقيه أدب
 جيد . توفى ببلده فى سادس عشر ربيع الاول سنة خمس وأربعين وسمائة ، نقلت
 وفاته من لوح على قبره .

٣٣١ على بن هبة الله بن محمد ، الارمنى . ذكره صاحب الأرج الشائق وأنشد
 له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني أولها :

أرى الظبي من بعد الزيارة مُزورا * وأبدا من الاعراض والصد ماضرا
 وفوق من قسى الحـواجب أسهما * وجرد للعشاق من لحظه مبترا
 وقد بذاك القدّ قلبى تعمدا * ولبلى لى البلبال اذ بلبلى الشعرا
 ولما أبدا لى أنه غير منصفى * رأيت قصارى ما فوز به نورا
 صرفت اهتامى بالمديح لسيّد * يزيد امتداحى فى مناقبه فخرا

٣٣٢ على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، القشيري . الشيخ محمد الدين
 أبو الحسن المنفلوطى ثم القوصى . الشهير بابن دقيق العيد . جمع العلم والعمل والعبادة ،
 والورع والتقوى والزهادة ، والاحسان الى الخلائق مع اختلافهم ، وبذل المجهود فى
 (١) فى د : فشرت . وفتير (بالشين المنقوطة) . (٢) فى د : سنة وسبع مائة .

اجتماع قلوبهم واثلافهم ، أتى الى الصعيد ، فى طالع لاهله سعيد ، فنمت عليهم بركانه ، وعمتهم علومه ودعوته ، وكان مذهب الشيعة فاشيا فى ذلك الاقليم ، فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكيم ، وزال الرفض وانجاب ، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك ولا ارتياب ، وارتحل الناس اليه من سائر الاقطار ، وقصدوه من كل النواحي والامصار ، وتخرج عليه جماعة حتى عدوا من أعيان الفقهاء الافاضل [الامائل] ، وبرعوا فى الفضائل حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا مماثل . حكى لنا أن النجيب بن هبة الله القوصى لما بى مدرسته التى بقوص سنة سبع وثمانمائة : اشار عليه الشيخ الامام أبو الحسن على بن الصباغ ان يحضر اليه الشيخ محمد الدين . وأشار باحضاره أيضا الى قوص الشيخ المقترح ^(١) فارسل اليه فحضر ، وجرى من الخير بسببه ما جرى به القدر .

سمع الحديث على شيخه أبى الحسن بن المفضل المقدسى الحافظ وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام مالك فالاصول . وسمع على الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعى . وحدث عن شيخه المقدسى . وعن ابن روح عبد المعز بن محمد بن ابى الفضل الانصارى . حدث عنه ولداه الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى . وتلميذه الشيخ بهاء الدين القفطى . والعلامة جلال الدين احمد الدشناوى . [والحافظ منصور بن سليم . والحافظ عبد المؤمن الدمياطى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . والشيخ تاج الدين محمد الدشناوى .] والشيخ الماهر المسند أبو نعيم أحمد بن التقي عبيد وغيرهم .

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتى المسلمين محمد بن الشيخ الامام العلامة مفتى المسلمين جلال الدين احمد الدشناوى وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام العالم الزاهد محمد الدين مفتى المسلمين أبو الحسن على بن وهب بن مطيع القشيري وهو أول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ الامام أبو الحسن على بن المفضل المقدسى الحافظ مفتى المسلمين وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتى المسلمين أبو الطاهر أحمد السلفى وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا الشيخ أبو محمد جعفر بن الحسين بن السراج اللقوى

- ببغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا سفيان ابن عيينة وهو أول حديث سمعته عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم في السماء . هذا حديث حسن أخرجه الترمذى وأبو داود . وقد اتفق فيه تسلسل من وجهين أحدهما بالاولية والثاني انه وقع فيه أربعة من المفتين اثنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ السافى شافعيان وشيخ شيخنا محمد الدين وشيخه أبى الحسن المقدسى المالكيان .
- حدثنا الشيخ المسند المعمر أبو نعيم أحمد بن الحافظ عبيد ^(١) الله بن محمد بن عباس ١٠ الاسعردى قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا المجذبان دقيق العيد أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل الانصارى اجازة أخبرنا أبو القاسم تميم بن سعيد بن أبى العباس المقرئ الجرجاني قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبى حفص بن مسرور حدثنا الشيخ أبو عمر واسماعيل بن احميد بن أحمد بن يوسف السلمى أخبرنا يوسف بن يعقوب بن القاضى أخبرنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضحى ١٥ عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى . هذا حديث صحيح أخرجه البخارى في صحيحه عن حفص بن عمر .

- حدثنا شيخنا العلامة أبيه الدين محمد بن يوسف الغرناطى حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتقن مفتى الفريقين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد الدين أبى الحسن على بن أبى العطايا وهب بن مطيع بن أبى الطاعة املاء من لفظه يوم الاحد ثانى شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمائة بتزله
- (١) كذا في النسخ وتقدم انه ابن عبيد (الله) .

من دار الحديث الكاملية بالمعزية اخبرنا والدي رحمه الله اخبرنا الحافظ أبو الحسن علي
ابن الفضل المقدسي اخبرنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العناني اخبرنا أبو عبد
الله محمد بن منصور الحضرمي اخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ اخبرنا
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري اخبرنا أحمد بن محمد المكي حدثنا
القعنبي عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين يتي
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي . وبه الى الجوهري اخبرنا محمد بن أحمد
لذهلي اخبرنا أبو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل كتف شاة ثم صلى ولم
يتوضأ . وبه الى الجوهري اخبرنا أحمد بن محمد المكي أنبأنا علي أنبأنا القعنبي عن
مالك عن زيد بن سلم عن أبي وعلة المضري عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : اذا دبغ الالهاب فقد طهر . الحديث الاول ايضا وقع فيه اربعة
علماء بعضهم عن بعض شيخنا اثير الدين عن شيخه تقي الدين عن والده مجد الدين عن الحافظ
المقدس .

وللشيخ مجد الدين احوال نشير الى بعضها . كان رحمه الله تعالى كثير الشفاعة حتى
ميل انه تردد الى والي قوص مرات كثيرة في يوم وهو لا يقبل شفاعته وانه في آخر شفاعته قال :
هذا الرجل ما يشفع إلا لله رددت شفاعته مرات وهو يعود . حتى حكى بعض أصحابنا ان
ولاد الشيخ عز عليهم كثرة رده الى الولاية في الشفائع وقالوا هذا فيه بهدلة خذوا به الذي
يخرج به اخبؤه ففعلوا ذلك . فجاءه شخص وشكى له حاله وسأله ان يتوجه معه الى والي
فطلب ثوبه فلم يجده . وعرف الخبر فتألم لذلك الشخص . فقال الشيخ : انت تعرف انه
متى توجهت معك بنقض شغلك . فقال : والله يا سيدي متى رحت معي حصل المقصود
فمشي معه بثوبه الذي هو عليه . فقال اولاده : هذا ما لنا فيه حيلة خلوه على سجيته .

واخبرنا شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الدشناوي . قال : ورد الى قوص

ناظر الديوان السلطاني فكان الشيخ مجد الدين يتردد اليه في حوائج الناس . فقال له مرة :
اشتهي ان انظر اباك تقى الدين فاراد مرة التوجه اليه فقال لابنه : يا محمد هذا الرجل
تكر رطله لك امشي معي فمشي ومشيت معهم ما فدخلنا على الناظر فسرّ بالشيخ تقى
الدين وكان يوما شاتيا شديد البرد وكان أول النهار . قال : فنحن في الحديث والمقدم دخل
عليه وقال عن بعض أصحاب المكوس انه ما يعطى شيئا . فقال الناظر : خلوا الوالي بضربه
و يستخرج مال المقطعين . فبكى الشيخ مجد الدين وبأس ركبة الناظر وقال : بالله لا تضربوه
في مثل هذا الوقت البارد . فقال الناظر لا نودوه للوالي .

وحكى لى تقى الدين عبد الملك الارمنى ان شيخه مجد الدين مرّ وتقى الدين عبد الملك
هذا معه فرأى كلبه قد ولدت ومات فقال ياتى هات هذه السجادة فحمل الجراء
وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبنا يستقمها حتى كبرت .

وأخبرني تقى الدين أيضا : ان الشيخ خرج يوما وقال ياتى الدين تعرف بيت المستوفى
وكان بقوص نصراني مستوفى له صورة وجاه . قال فقلت ياسيدى انت تريد تمشى الى بيت
نصراني أنا أروح أحضره اليك . فقال . لا : فمشينا الى بيت المستوفى فطرت الباب
فخرجت جارية فقلت لها قولى ان الشيخ المدرس على الباب . فدخلت واذا بالمستوفى قد
خرج حافيا فقال : ياسيدى كنت ترسل خلفي فقال جئت في حاجة هذا فلان الشهورى
عليه راتب في الزرع وهو فقير وقد عجز عنه . فقال ياسيدى احو اسمه منه وفعل ذلك .
وقال لى شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكنتاني رحمه الله تعالى : دخلت
عليه منزله بقوص فرأيت عليه قميص برّ ثوب جنسدى . فسأله شخص عن ذلك فقال
دخل على فلان ورأيت عليه ثوبا خلقا عورته تبدو منه فقلت ثوبى أعطيته وجعلت على
ملحفة فدخل فلان صاحبنا الجنسدى وأعطاني هذا الثوب فلبسته .

وحكى عنه تلميذه الامام العلامة بهاء الدين هبة الله القفطى : انه كان في سنة حصل فيها
غلاء كبير حتى ان أكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول يقات به قال : فسأل شيخنا مجد
الدين عن حال الناس فذكر والله انهم يقاتون ببعض البقول . فالزم انه لا يأكل الامميا كل

الناس وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق . قال وقال لى : يا بهاء الدين رُفعت عني شهوة الماء كل فلا أبلى ما أكلت ، وشهوة الملبس فلا أبلى ما لبست ، وشهوة الجاه . وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى : حكى أصحابنا انه كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض أصحابه : يا سيدى هذا فيه قلة دين لينقصه عنده فقال الشيخ : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنا نشفق عليه من جهة الدنيا صرنا نشفق عليه من جهة الدين .

وكان رحمة الله بسعى لطلبته على قدر استحقاقهم فن يصلح للحكم سعى له فيه ، ومن يصلح للتعديل سعى له فيه ، ومن لم يصلح [لهما] سعى له في امامة أو في شغل ، والا أخذله على السهمين راتباً حتى جاء بعض الناس وشكى له ضرورة . قال له : اكتب قصة للقاضي فانا أتحدث معه فكتب المملوك فلان يقبل الارض وينهى ان المملوك فقير الحال ومضروور وقليل الحظ وكتب «مضروور» بالطاء وقليل «الحض» بالضاد وناولها للشيخ : فتبسم وقال : يا فتية ضرك قائم وحظك ساقط .

وكان فيه مع نورعه وتشفه بسطة حكى لى صاحبنا القاضي الفقيه العالم ناصر الدين عبد القادر بن أبى القاسم الاسنائى قال حكى لى شيخنا بهاء الدين القفطى قال : وجدت مسألة خلافية في كراسية فعلق بابي ونظرت فيها وكان يوم النوروز والطالبة يلعبون ويبتلون بالماء وطلبوا مني الخروج اليهم ومواقتهم فامتنعت واشتغلت بالمسئلة فصاروا يصبون الماء في منزلى حتى خشيت من ان يصل الماء الى فكتبت ورقة للشيخ وناولتها للجارية فدخلت ثم رجعت الى وقد كتب الشيخ : هذا جزاء من ترفع على أصحابه . وجاء بعض الطالبة اليه وقال : يا سيدى هؤلاء الفقهاء يلقبونى بوجه سبع الحوض فنظر اليه الشيخ وقال : « ما أبعدوا » .

وكان كثير الاحسان الى الخلق من عرف ومن لم يعرف . حكى الشيخ عبد الغفار بن احمد بن نوح ان صهر الشيخ مجد الدين وهو جمال الدين بن التيفاشى قال له : جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً ويعيده في الحصاد وكان الناس يودعون عند الشيخ فاعطاه فلما كان الميعاد لم يعط ذلك الشخص شيئاً فبعد مدة سنة حضر ذلك الشخص وطلب منه شيئاً

ليعيده مع الماضى وقت الحصاد واعتذر عن الاول فقال صهره قال لى الشيخ ادخل واعطه .
فقلت ياسيدى . ما كفى ما انفق فى الماضى . فقال : سبحان الله لو كانت الحاجة لك كنت
تقول كذا وأعطاه .

وكان مستمتعاً فى الفكر فيما ينفعه فى الآخرة حكى التقي عبد الملك : انه لما دخل
الشيخ على زوجته كان عندهم ملاهى قال فتمعجينا من الشيخ فلما أصبجنا قلنا له عن ذلك
فقال : كان عندهم شىء . منذ دخلت انا اشتغلت بقراءة القرآن فقرأت كذا وما سمعت
شيئاً . ومناقبه كثيرة ، ومواده فى العلم غزيرة ، وكان يقرأ المذهبين مذهب مالك والشافعى
والاصولين . واختصر المحصول اختصاراً جيداً . وحكى عنه أصحابه انه كان يحفظ فى
الآدب زهر الآداب .

- ١٠ وكان له شعر قدمت منه شيئاً فى ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى .
ورأيت بخطه هذين البيتين وأنشدنيهما الشيخ أنير الدين ابوحيان محمد بن يوسف أنشدنى
ابو الفتح موسى بن على بن وهب بن مطيع أنشدنا والدى لنفسه هذين البيتين قوله :
وزهدنى فى الشعران سيجى * بما استجيد الناس ليس تجود
ويأبى لى الختم الشريف رديه * فاطرده عن خاطرى وأذود
وانشدنى شيخنا أنير الدين أيضاً أنشدنا أبو الفتح موسى أنشدنا والدى لنفسه :
أقول لدهر قد تناها اساءة * الى ولكن للاحبة أحسننا
الأدب على الاحسان فبمن نجبهم * فانهم الاولى ودع عنك أمرنا
وله نثر جيد وقفت على عدة أجاز لطلبته نثر فيها نثراً جيداً ومن أحسنها اجازة شمس
الدين عمر بن المفضل بالقتوى والتدر بس نقلتها من خطه [ابتدأها] بعد سؤال شمس
الدين له بالاجازة فقال :

٢٠

استخير الله تعالى فى الايراد والاصدار ، واعتصم به من آفى التقصير والا كثار ،
واستغفر الله فيما فرط فى الجهر والاسرار ، وأقول : انى ذا كرت فلانازينه الله بالقتوى ،
وحرصه فى السر والنجوى ، فى فنون من العلوم الشرعية ، العلمية والنقلية ، فالفيتسه يرجع

الى معية قول صحيح ، ومنقول صريح ، واطلاع على المشكلات ، واضطلاع بحل
المعضلات ، لا سبيل الى فقه المذهب ، فانه أصبح فيه كالعلم المذهب ، وقام بعلم العربية
والنفس ، فصار فيها الفاضل النحرير ، وقد أجبته الى ما الناس ، وان كان غنيا بما حصل
واقبس ، فالدرس مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لطالبيه ، وليجب المستفتى بقلمه
وفيه ثقة بفضل الباهر ، وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة ، والمعيتة المتقادة ، والله تعالى ينفعنا
واياه بما علمناه ، ويرفعنا بذلك لديه في القصد سواء .

وتخرج عليه خلق كثير منهم اولاده الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى
والشيخ ناج الدين احمد . وتلامذته الائمة الشيخ بهاء الدين الففطى . والشيخ جلال
الدين الدشناوى . والشيخ محب الدين الطبرى . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن
عبد الرحيم الحسينى . والنقيب بن مفلح . كل هؤلاء علماء فضلاء شيوخ . ويليهم
جماعة [قضاة] كالقاضى شمس الدين احمد بن قدس . والقاضى الفقيه سراج الدين بونس
الارمنى . والقاضى نجم الدين احمد بن ناشى كلهم أيضاً فقهاء مفتيون . ومن الغريب انه مالكي
المذهب والذي نخرجوا عليه شافعية لا يعرف مالكيًا انتفع به ذلك الانتفاع .

وكان رحمه الله كثير الصوم بصوم الدهر . ملازم لقيام الليل . كثير التلاوة حتى حكي
عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين انه كان كل يوم يختم القرآن العظيم مرتين مع شغله . وتولى
الحكم بأسىوط ومنفلوط وعملهما رأيت مكتوباً عليه في سنة ثنى عشر وستائة . ولما ولى
السبكي ^(١) قضاء القضاة بالديار المصرية ففوض الى الشيخ ما فوض اليه . وصنفت تلامذته
في حياته وصنف الشيخ بهاء الدين في حياته شرح الهادى . ورأيت خط الشيخ على
تصنيفه ونفع الله به خلقا كثيرا ، وأظهر به فضلا كبيرا ، وكشف به غما ، وأثار به أبصارا
عميا ، وأسمع به أذنا صما . ولد بمنفلوط في شهر رمضان المعظم سنة احدى وثمانين وخمسمائة .
وتوفى بقوص يوم الاحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وستائة . وقبره
بظاهرها يزار زمرته مرات والحمد لله . وأخبرني بعض الجماعة انه قبل موته بأيام نذاكره

وأحبابه جماعة ممن مات فلما بات تلك الليلة رأى قائلاً ينشده :

أعد كثرة من يموت تعجبا * وغدا العمرى سوف تحصل في العدد

ولما مات قصد وادفنه بقنا فاجتمع الناس بقوص على ان لا يخرج من عندهم وصارت ضجة فدفن بظاهرها . وسبب تسمية جده - دقيق العيد - انه كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض فقال بعضهم كانه دقيق العيد فلقب به رحمه الله تعالى .

وكان من الاولياء حكى تلميذه البرهان المالكي انه توجه في خدمته الى الاقصر لزيارة الشيخ أبي الحجاج فقدموا وقت المساء . فقال الشيخ : ما تقدم على الفقراء عشاء فزلوا في مكان فلما كان بعدليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبا الحجاج . فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الفقيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه . وقد حكاه الشيخ عبد الغفار في كتابه . وفضائله لا تحصر ومناقبه أشهر من ان تذكر رحمه الله تعالى .

٣٣٣ علي بن يحيى بن خير ، العباسي . أخو المحي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي في سنة خمس وأربعين وستائة . وجده خير بالخاء المنقوطة .

٣٣٤ علي بن يوسف بن علي ، المنعوت كمال الدين . الاسنائي القرشي . يعرف بابن الخطيب . قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي . واعداد بالمدسة المجدية ببليده وناب في الحكم عن قاضي ارمنت . وكان فيسه دين وعفة وتحرز . توجه الى الحجاز الشريف فتوفي بمكة في ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وهو من بيت رياسة وعدالة وعلم باسنا كما قدمنا .

٣٣٥ علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق ابن محمد بن ربيعة ، الشيباني . القفطي . الوزير جمال الدين ابو الحسن . سمع الحديث من ابي الطاهر بن بنان بمصر . وبحلب من جماعة . وروى عن الحافظ ابي الطاهر السلفي بالاجازة . قال الحافظ ابو عبد الله محمد البغدادي : اجتمعت به فوجدته جم الفضائل ، ذافنون غزيرة ، وفواضل مستثيرة ، عظيم القدر ، سخي الكف ، طلق الوجه ، حلو الشائل ،

مشار كالارباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القراآت والاصول والمنطق
والنجوم والهندسة والتاريخ انتهى .

قرأ النحو على الشيخ العالم صاحب بن غازي وذكر في كتابه انباء النحاة انه انتفع به . وله يد
في الادب وكان ممد حامد حه ياقوت الحموي وغيره . وولى الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع
عشرة وستمائة ثم عزل ثم أعيد وله تصانيف في فنون منها . كتاب أخبار المصنفين وما
صنفوه . وكتاب انباء الرواة في انباء النحاة . وكتاب تاريخ اليمن . وكتاب تاريخ مصر الى
أيام الملك الناصر صلاح الدين . وكتاب تاريخ بني بويه . وكتاب تاريخ الملوك
السلجوقية . وكتاب اشعار الزيد بن وغير ذلك . ولد بقط سنة ثلاث وستين وخمسمائة
ومات بحلب سنة ست وأربعين وستمائة . وله شعر وأدب ذكره الحافظ عبد المؤمن فحين
أجازله . وذكره ابن سعيد وقال نظم بيتين في جارية اشتراها وهما :

تبدت فهذا البدر من كلف بها * وحقق مثلي في دجى الليل حائر

وماست فشق الغصن غيظا ثيابه * ألت ترى أوراقه تتناثر

قال وزعم انه لا يؤتى لهما بثالث فانشدته في الحال :

وعاجت فالتى العود في النار نفسه * كذا نقلت عنه الحديث الجامر

وقالت فغار الدر واصفر لونه * لذلك ما زالت تغار الضرائر

٣٣٦ عمر بن ابراهيم بن عمران، البهنسي . ثم الصعبي . ينعت بالنجم . اشتغل
بمصر مدة وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين المهلبى الى قوص . وتولى الحكم بهو واسنا
وادفو . وكان فقيها فيه فضيلة وله أدب وخط حسن . وكان عاقلا ساكنا متدينا أقام قاضيا
باسنا وادفو أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية . ووقعت باسنا تركه عبد الملك بن
الجبان الاسناني الكارمى وطلب بسببها الى القاهرة فرض بالبلينا فرجع الى قوص فتوفي
بها سنة عشرة وسبعمائة وقد بلغ سنه ثمانية وأربعين سنة .

٣٣٧ عمر بن أبى الفتوح، الدماميني . ينقل عنه كرامات، ويذكر عنه مكاشفات .

توفي بالقاهرة في العشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع وأربعين وستمائة . حكى لي الخطيب فتح الدين بقوص قال : عمل الفخر ناظر الجيوش قبرا ليدفن فيه فقال الشيخ عمر ما هذا لما يدفن فيه إلا نافات فدفن فيه . وكان يسهر الليل لا ينام منه إلا يسيراً يقطعه بصلاة وذكر رحمه الله تعالى .

- ٥ ٣٣٨ عمر بن أحمد ، عرف بالخطاب السيوطي . ثم القناوي . صاحب الشيخ أبي يحيى بن شافع وهو أمرد بسيوط وحضر معه إلى قنا وتزوج بنته . وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات . حكى لي ابنه الشيخ محمدان بنته وقعت من دارهم وهي دار عالية فدخلت إليه أمها وهي تبكي فقال ما يصيبها شيء وتكبر وتزوج وتسمعي في تزويجها كلام فكان كذلك . وحكى لي أيضاً : أنه طلب ابن شيخه أبي يحيى إلى سماع فناء عمر إليه وقال لا ربح فإقبل منه فقال له تموت فتوجه فدرس على ابن شيخه سم فأت . وسمى الخطاب لأنه كان يخرج ١٠ محتطباً للرباط . توفي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمائة ودفن بجبانته المباركة .

- ٣٣٩ عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجي بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم ، أبو الفتح . وأبو حفص الشرطي القوصي . الانصاري . كنية أبو حفص . ينعت بالبهاء . روى عن ابن طبرزد وحيل الكندي . وأجاز له جماعة منهم غيفة القارقانية . وأسعد بن ١٥ روح . والمؤيد بن أخوه . وحدث . روى عنه الدواداري . وسمع منه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي . توفي ليلة السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة بدمشق ودفن بباب القرايس . وقال الدمياطي خامس عشر ربيع الآخر وقال ليلة الثالث عشر وتقدم ذكر أخيه اسماعيل .

- ٢٠ ٣٤٠ عمر بن عبد المجيد ، الشوصي . قرأ القراآت . وكان أماً بما جامع شوص وتوفي ٢٠ بهاسنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

٢٤١ عمر بن عبدالعزيز بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن المفضل ،
 الاسوانى . القاضى . القاضى شمس الدين . كان من الفقهاء المفتين القضاة المعتمدين
 الرؤساء الاعيان . أحدكماء الزمان . رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهرة
 للاشتغال وأقام بالقاهرة سنين يشتغل على الشيخ الامام ابى محمد عبدالعزيز بن عبد السلام .
 وقرأ المأثور على الفضل الخونجى . وكانت تأتى اليه الكتب من أهله فلا يقرأها حتى
 حصل مقصوده من العلم . وكان فقيهاً نحوياً يادبها شعراً كريماً جواداً . تولى الحكم باسوان مدة
 ثم عزل وأقام بها . وكان قد استدان من شخص يقال له ابن المزوق مبالغه صورة فخر اليه
 الى اسوان ليأخذ دينه فنزل عنده وأقام مدة ثم فقدوه وجد مقتولاً فاتهم به شمس الدين هذا
 وشق عليه نسبة ذلك اليه وطلب الى القاهرة بسبب ذلك وقام معه العلماء الاعيان واثنوا
 عليه وابعدوا ذلك عنه وحالته شاهدة ببراءته . وله نظم حسن أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح
 الفاضل الثقة ضياء الدين منتصر بن الحسن بن منتصر خطيب ادفو قال أنشدنى القاضى
 الفقيه العالم مفتى المسامين عمر بن عبدالعزيز بن المفضل الاسوانى لنفسه . وقال لى أنشدنى
 الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جماعة ان يكملوا عليه البيت الذى
 أنشده الشيخ هو قوله :

لو كان فيهم من عراه غرام * ما عتفونى فى هواه ولا مواء

قال فنظمت انا :

لكنهم جهلوا الذادة حسنه * وعلمتها فلذا سهرت وناءوا

لو يعلمون كما علمت حقيقة * جنحوا الى ذلك الجناح وهاموا

أولو بدت انوار لعيونهم * خروا ولم تثبت لهم اقدام

ولجبه عزت مسراتى التى * ذلت فعندى بالفرام غرام

فقيت أنظره بكل مصور * وبكل ملفوظ له استعجام

وأراه فى صافى الجدول ان جرت * وأراه ان جاد الرياض غمام
لم يشنى عن من أحب ذوابل * سمر وأبيض صارم صمصام
مولاي عز الدين عز بك العلا * نفرا فدون جدك منه إلهام
لما رأينا منك علما لم يكن * فى الدرس قلنا انه إلهام
جاوزت حد الممدح حتى لم تطق * نظما لفضلك فى الورى النظام
لولاك عز الدين تنعش خاطرى * ما كان لى فى البلدتين مقام
فعليك يا عبد العزيز تحية * وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال لى : أنت اذا فقيه وشاعر . فقلت هذه الشهادة
من مولانا أو فى جائزة . ورأيت هذه القصيدة والحكاية بخط شيخنا تاج الدين الدشناوى
فقال انه لم يعرف للشيخ عز الدين غير هذا البيت الأول . ورأيت بخط الشيخ شمس الدين
من نظمه قوله :

أصبح القلب سليما * فى هوى حب ساجه
وغدا الحب مقيا * وسط قلبي وصمجه
يا أبنه العُربِ صلينى * أنت فى الناس كريمه
لا جزى الله جميلا * كل من ينسى قديمه

ووقفت على سؤال له سأل فيه الشيخ أبا الحسن على بن وهب القشيري أن يجيزه
بالفتوى . فيه أدب جيد وأجاب الشيخ سؤاله ومدحه ووصفه بعلوم وقال فى جملة : فاجبته
الى ما التمس ، وان كان غنيا بما حصل واقتبس . وقد تقدم فى ترجمة الشيخ . وله وقد
سأله الاديب الفاضل محمد بن ابى بكر النصيبينى عن حاله فانشدته ارتجالا :

ان كنت تسأل عن عرضى فلا داس * أو كنت تسأل عن حالى فلا حال
قد ضيَّع الحمد مال ضيعته يدي * ما أضيع الحمد ان كم يحمه المال
توفى سنة اثنين وتسعين وستائة . ومولده باسوان سنة ثنى عشرة وستائة . نقلته
من خط أبيه .

٣٤٢ عمر بن عبد النضر بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشي . السهمي .
القوصي . الاسكندراني الاصل . يعرف بالزاهد الحريري . كان من أصحاب الشيخ
محمد الدين علي بن وهب بن مطيع . وطلبته . وباشر مشاركة المدرسة النجيبية التي كان الشيخ
محمد الدين مدرسا وكان مؤذنا بها . وكان شاعرا لطيفا ظريفا . سمع الحديث من ابن المقير .
والشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي وغيرهما . وحدث بقوص ومصر والقاهرة واسكندرية .
سمع منه المحدث زين الدين عمر بن عبد الحسن بن حبيب . والفقهاء المحدث تاج الدين
عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي . والشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس . وشهاب
الدين احمد الكهاري . والقاسم بن محمد البرزالي الحافظ . والمحجب علي بن الحافظ ابني
الفتح القشيري وغيرهم . وكتب عنه شيخنا اثير الدين ابو حيان وغيره . وله ديوان شعر .
حدثنا الخطيب البليغ القاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب الصالح محي الدين ١٠
عمر بن الشيخ الامام أبي الفتح محمد بن علي القشيري بمنزله بقوص أخبرنا الاديب القاضل
عمر بن عبد النضر الحريري بقوص سنة احدى وثمانين وستمائة أخبرنا ابو الحسن بن
المقير سنة اثنين وأربعين وستمائة أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الشريف طراد الزيني
أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أخبرنا ابو علي الحسين بن
صفوان البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابني الدنيا حدثنا محمد بن عباد بن موسى ١٥
حدثنا روح بن عباد عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر^١
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل
بي كرب ان أقول لا اله الا الله الحليم الكريم ، وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين .

٢٠ ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليعمرى قال وزعم انه لا يزداد عليه
وهو قوله :

عد للحمى ودع الرسائل * وعن الاحبة قف وسائل

واجعل خضوعك والتذا * ل في طلابهم وسائل
والدمع من فرط البكا * عليهم جار وسائل
واسال مراحمهم فهم * لسكل محروم وسائل
وأشدنى صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الاخميمي الشهير بابن [القاسح] أنشدنى
عمر المذكور لنفسه :

مالا جفانى جفت طيب كراها * واستقلت بسهاد قد براها
وأباح البين لى من بينها * عبرات عبرت عما وراها
قال وقال : وأنشدنيها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ف ضرب برجله وقال : [من أين]
ألك هذا . ومن شعره الذى أودعه ديوانه قصيدته التى اولها :

- أراك نسيم الصبح زدت هبوبا * وزدت على حمل الخمائل طيبا
وأحييت اذ وافيت من قبل الهوى * وداويت من داء الغرام قلوبا
اظن رأى محبوبنا طول سقمنا * فاعطاك نشرًا جئت فيه طيبا
وحرّكت من اشواقنا كل ساكن * فصار بها بعد المزار قريبا
وحدثت ابناء الهوى بلطافة * وأعطيت كلا من شذاك نصيبا
وأنشأت فيهم من حديثك نشوة * فاصبح منها المستهام طروبا
بروح ويفدوها نأما فى غرامه * وان زاد من نار الغرام لهيبا
ولكنه من عجزه عن مسيره * الى دار من بهوى بيت كئيبا
ينوح ويكي كلما قلّ صبره * ويكثر إن غنا الحداة نحيبا
ينادى حداة العيس مهلا عسى يرى * الكئيب له بين الركاب ركوبا
وقد بات لما أنقلته ذنوبه * يصب من الدمع المصون ذنوبا
وبشجى قلوبا لازال مشوقة * لواد غدا بالابطحى رحيبا
حمى آمنا يأوى له كل خائف * ومن ذا يرّجى جاهه فيخيبا
وكيف يخيب المستجير باحمد * واحمد أضحى للآله حبيبا

وله أيضاً قوله :

المطايانا تميل ماها * أظن رمل رامة بدالها
 لآحسين ميلها عن ملل * وانما سكر الهوى أمالها
 وربما كلت ولكن شوقها * بمنعها ان تشتكى كلالها
 وكل صعب في سراهاهين * لاسيما ان بلغت أمالها
 تبدى نشاطا عند ما يطقها * حابسها بحله عقالها
 تجدد وجدا في الحزون كلما * نذكرت من يثرب أطلالها
 وان حدا الحادي بذكر طيبة * هيّج ذكر طيبة بلبالها
 فشوقها بسوقها حتى ترى * أمالها هناك أو آجالها
 ترى أراني زائرا منازلها * اقصد من كل الوري زالها
 فيها أجل مرسل لامة * كانت ترى رشادها ضلالها

٥

١٠

وأنشدني له أيضاً صاحبنا العدل كمال الدين عبدالرحمن بن شيبخنا تاج الدين محمد
 الدشناوي قال أنشدني المذكور لنفسه :

لست ممن يزور من يزدرية * فيلاقى مذلة واحتقارا
 وهو عندي أراه بين البرايا * كهباء في عاصف الريح طارا

١٥

وكان يميل الى شاب ينعت بالجلال فطلع الزاهد الميرنة ^{١١} ليسبح فسبح ساعة ثم قال :
 يا جلال يا جلال . فقيل للشيخ مجد الدين عنه فخرج اليه وهو يقول ذلك فقال : الى هنا يابني
 فقال : يا جلال من لا جلال له . رأيت الزاهد عمر بقوص مرات ولم أسمع عليه ولا
 استشهدته ورأيتة قد هرم وكبر وسمعته ينشد من شعره ولم يعلق بخاطري منه شيء . وتوجه
 الى الاسكندرية وتوفي بها ليلة الجمعة في منتصف المحرم سنة احدى عشر وسبع مائة . فيما
 بلغني رحمه الله تعالى . ومولده سنة خمس عشرة وستمائة . وأظن اني سمعته ينشد من شعره
 من قصيدة أولها :

٢٠

ماضر قاضى الهوى العذرى حين ولى * لو كان فى حكمه يقضى على ولى

٣٤٣ عمر بن على بن احمد ، الاسنائى . طيب فاضل عارف . اشتغل بالنحو على الشمس الرومى . وبالطب على ابنه المكرم . وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواق . وكان يقول عنه هو أبقراط وقته . توفى باسنا سنة خمس وسبع مائة . وأبوه المكرم على ، حكيم فاضل . حسن الملاطفة يتبارك بطبه .

٣٤٤ عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن على بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن احمد بن عمر بن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع بن عمر بن ثابت بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، التميمى . الامير مجد الدين ابن اللمطى . القوصى . رأيت نسبه هكذا بخطه . وكان فاضلا نحويا شاعرا أديبا .

١٠ سمع الحديث من الشيخ ابى الحسن على بن وهب القشيرى . وابنه قاضى القضاة ابى الفتح ولازم الشيخ تقي الدين ، وكان الشيخ يحبه ويحله . واشتغل بالنحو على الشيخ ابى الطيب السبتي تلميذ ابى الربيع . وعلى الشيخ بهاء الدين بن النحاس . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وكان شريف النفس عزيزا لا يصير على الذل . وكان كبير المروءة . كثير التعبد . بلغنى انه كان فى وقت رسم عليه فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس وليس له فى المدرسة جامكية . صحبته كثيرا ، ورأيت له بالليل تهجد او ذكرا غزيرا ، وله

١٥ أدب فائق ، ونظم رائق ، ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتخذ صناعة ، وانما دعاه اليه محبة الادب ، وسجية العرب ، وكان ثقة صدوقا أنشدنى لنفسه رحمه الله تعالى :

وما الشعر مما ارتضى كنتى به * لعمري ولا وصفى به فى الحافل
ولا قتلته كى ابتغى بمقاله * هنالك ان أجزى عليه بنائل
ولكن دعتنى شبهة مضرية * الى قوله معروفة فى القبائل
فأبدت ما قد جال فى النفس سالكا * ببدء ما أبدت سبيل الافاضل
فلا تنكروا ما أبرزته سيجية * طبعتم عليها من سجايا الاوائل

فقد تنكر^(١) الاقوام سجع حاتم * اذا هتفت في صبحها والاصائل
وانشدني ايضا قصيدة قال انه نظمها في سنة خمس وسبعين وسمائة^(٢) وسماه اندكرة
الاديب اولها :

العمر قد ضاع بين الورد والصدّر * بغير فائدة واضعية العمر
فرطت في حفظ أيا مي فوا اسفي * منها على فائت الاتصال والبر
فا التعلل بالآمال من أربي * ولست احصل من عين على أثر
هو المننا بضروب الترهات غدت * تمتاد منا ذوى الالباب والفكر^(٣)
لا تركن لبرق في مخيلتها * فانه انما يأتي بلا مطر
كم هاصر عودها يعني جنى ثمر * فعاد عنه ولم يدرك تجنا الثمر
كم طاب صفو وداد من مناهلها * فابدلته ورد الصفو بالكدر
كم مرنج ظفرا من سيب نائلها * فلم يفز من رجا المامول بالظفر
كم سالك منها بها بظن به * فوزا فاقعه في مهمه الخطر
مالي وللأمل المزرى بصاحبه * انى لقي ما أرى منه على غرر
هب انه انجز الموعد من عدنى * ونلت مانلت من آمالي الكبير
فما اغتباطى بعيش لا ثبات له * كأن ما صار منه قط لم يصر
أيالك خضراء قد غر من دمن * راق فتشاقك منها رائح النظر
دنياك دنياك لا تنجح لها فلكم * فرت ادبما بحد الثاب والظفر
ما أنس لا أنس عيشا قد لهوت به * مع فتية كوجوه الانجم الزهر
كننا قديما على حال أسره * من التواصل اخوانا على سرر
ففرق الدهر شملا كان يحجمنا * وفاجأتنا على أمن يد الغير

(١) في د : فما تنكر وهو خطأ من النسخ

(٢) في ا و ج : سنة ٦٧٦ (٣) في ا :

هى المننا بضروب الترهات غدت * تمتاد منا ذوى الالباب والفكر

صِمْصِمْ صَمَامٌ فَقَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ * وَغُودِرُوا بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَالْبَصَرِ
لَمْ يَبْقِ عَطَرُ عُرُوسٍ بَعْدَ فَقْدِهِمْ * وَلَا بُلُوغُ لِبَانَاتٍ مِنَ الْوَطَرِ
اعْزِزْ عَلَى بَنِي لَا أَرَى أَحَدًا * مِنْ بَعْدِهِمْ يَرْتَجِي لِلنَّفْعِ وَالضَّرَرِ
وَأَيُّ شَنْشَنَةٍ فِي الْحِجْدِ أَعْرِفَهَا * لَهُمْ وَمَا فَوْقَهَا خُفِرَ لِمُفْتَخِرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ دَهْرٍ تَوَعَّدَهُمْ * بِالنَّائِبَاتِ فَلَمْ يَهْلِ وَلَمْ يَذَرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ شَمَلٍ تَفَرَّقَ مِنْ * بَعْدِ اجْتِمَاعِ لَهُمْ فِي غَابِرِ الْعُمُرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ حَالٍ تَقَرَّبَهَا * عَيْنٌ لَدَى حَسَدٍ بِالْبَنَى مُشْتَهَرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّا نَاهِمٌ فَلَقَدْ * غَطَى عَلَى السَّمْعِ لَمَّانَابُ وَالْبَصَرِ
يَا أَهْلَ وَدَى مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ * حَصُولُ حَالَاتٍ لَذَاتٍ لِمُنْتَظَرِ
يَا أَهْلَ وَدَى لَقَدْ عَوَّضْتَ بَعْدَكُمْ * عَنْ لَذَّةِ النَّوْمِ فِيكُمْ مَوْلِمُ السَّهْرِ
لَهْفِي عَلَى جَبْرِ أَوْدَى الزَّمَانِ بِهِمْ * فَلَيْسَ عَنْ فَعْلِهِ فِيهِمْ بِمُعْتَذِرِ
لَهْفِي عَلَيْهِمْ إِذَا مَرَّ أَذْكَارُهُمْ * وَخَصِنَابُ شِدَامِنْ عَرَفَهُ الْعِطْرِ
لَهْفِي عَلَيْهِمْ إِذَا ضَوُّ الصَّبَاحِ دَنَى * وَجَاءَنَا بِتَبَاشِيرٍ مِنَ السَّحَرِ
لَهْفِي عَلَيْهِمْ إِذَا غَنَّتْ مَطْوِوْقَةٌ * عَلَى الْغَصُوفِ فَاهْتَنَّا عَنْ الْوَرِ
قَدْ هَانَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَ فَقْدِهِمْ * فَلَسْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي
مَضُوا وَخَلَّفَتْ فِي قَوْمٍ طَوَيْتُهُمْ * عَلَى مَلَاهِمٍ ^(١) فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ
أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا فِي كُنْهٍ حَالِهِمْ * فَاسْأَلْ جَهَنَّمَ كَيْ يَأْتِيكَ بِالْخَبْرِ
حَلَبْتُ يَا صَاحِبَ دَرِّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ * قَدْ مَا فَادَرَ كَتَمُ الشَّهْدِ وَالصَّبْرِ
فَهُمْ سَوَاسِيَةٌ فِيمَا عَابَتْ كَأْسُ * نَنَانِ الْحِمَارِ فَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى حَذَرِ
الْمَرْءِ فِيهِمْ بِثَوْبِيهِ يَفْضُلُ لَا * بِاصْغَرِيهِ لِسُوِّ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ
وَقِيعةُ الرَّجُلِ الْمَرْمُوقِ مَامْلِكْتُ * يَدَاهُ لَا مَا حَوَى بِالْعَقْلِ وَالْفَكْرِ
وَذَنْبٌ مِثْلِي إِلَيْهِمْ فِي الْوَرَى عَدَمِي * وَمِثْلُ ذَنْبِي إِلَيْهِمْ غَيْرُ مَغْتَفَرِ

وقد صبرت على مكر وه فعلهم * دون البرية حتى لات مصطبر
وهي قصيدة طويلة جيدة الشعر وأنشدني ايضا من شعره قصيدة أولها :

من بنى الدهر عصابة كالحمير * فمدح الشعر والقهم بالشعير
لأنخاطهم * جهارا اذا ما * رمت ان يفهموا بغير الصفير
ودع المدح والهجاء فما لك * مدح والهجو فيهم تأشير
خسرت صفقة الاديب وخابت * عند قاضيهم وعند الامير
قل لمن يدعى القضية منهم * لست في العير لولا في النفير
أين شياخنا الذين أفادوا * وافر العلم في ممر الدهور
منها :

لا أراني اقول كانوا قديما * في الدجى كالنجوم بل كالبدور
معشر زينوا الخلاق أحيا * وصاروا زينا لمن في القبور
انما وحشتي لارباب علم * لا أرى حين لا أراهم بسرور
اقفر الكون حين أضحي خلا * منهموا إذ تحملوا للمسير
طال يا صاح ما كيت على ما * فات من انسهم بدمع غزير

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها عر وضائق وافي وغير ذلك . وأنشدني أيضا لنفسه
وأنشدنا شيخنا أثير الدين أبو حيان أنشدنا الامير مجير الدين عمر بن اللطفي لنفسه :

أعيزك اني بين أهلي وجيرتي * وحيدا لديهم عادم ود مشفق
اقلب طرفي لا أرى لي مؤنسا * لعمر ك فيهم غير طرس منمق
يحدثني عن حسن أحوال من مضى * ويخبرني عن قبح أحوال من بقى

ونقلت من خطه أيضا وأنشدني شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدنا الامير

مجير الدين لنفسه :

أبالدمع الآ أن يفيض وان يجرى * على ماء مضى في مدة النأي من عمري
ومالي ان كفك كفت ماء محاجري * وقد بعدت دار الأحبة من عذري

اما انه لولا اشتياقي لذكرهم * ولا شوق إلا ما يهيج بالذكر
لما شاقني نظم القريض ولا صبا * فؤادي على البلوى الى عمل الشعر
فما لي وللآيام كدّرن موردى * وبدلني من حلو عيشي بالمر
تناهين من ظلم الى اساءة * فياعجبا من أمرهنّ ومن أمرى
وألجئني بالرغم منى لمعشر * يضيق لما لقاها من كيدهم صدرى
أقلبُ طرفي لا أرى غير كاشح * طوى مستكنات الضمير على وتر
منها :

على أى ذنب انكرتني معارف * يميلون بعد العرف منى الى النكر

ومنها :

عذيري من قوم على تخرّصوا * بافكهم المشهور في غابر الدهر
غفرت لهم ما كان الا اختلاقهم * اباطيل اقوال تشق على الحر
وقد ضقت ذرعا باحتمال اذاهم * واعوزني عن حمل آلامهم صبرى
أقابلُ بالمكروه من كل وجهة * وتطرقني الأكدار^(١) من حيث لا أدرى
أظن ليالى الدهر كانت تسرلى * على ما اعانيه ضروبا من العدر
فبدلت بعد العز منّا بذلة * وعوضت بعد اليسر في الناس باليسر
ونازعني في الأمر من كان عاجزاً * وفاخرني من كان ينحط عن قدرى
وما نالني المكروه الا لا ننى * تحببت من دون الورى طرق الشر
وعاملت ابتاء الزمان بعفة * وصفحتي لما عاملوني بالمكر
فذنبي الى الاقوام انى مبائن * لفعلمهم المحذور فى السر والجهر
وانى امرئ لا أرتضى بمذلة * تمزّق من عرضي وترفع من قدرى^(٢)
ولست أرى لى غير دين اساءة * سوى نسب بعزى الى سادة غرّ
الى الله أشكو ما يكابد منهم * فؤادى وما يلقى من البؤس والضر

يمرون بي يغون نيل اساءة * وقد سجبوا أذيل اردية الكبير
منها :

اعيدك ان القوم من كان فيهم * فقيرا رموه بالقطيعة والهجر
وعده وذانقص وان كان كاملا * وغودر فيما بينهم خامل الذكر
وقد أصبح المرموق فيهم بسؤدد * ورفعة قدر في الوجود هو المثرى
وان كان ذاجهل وجبن وخسة * وتلك ويدت الله قاصمة الظهر
لقد فسدت احوالهم بترفع الـ * أسافل منهم وانحاط ذوى القدر
مقى أرتفع الاذئاب بان برفعها * لعينيك عورات تباح مدى الدهر
فلا ساد نذل في الانام ولا على * فان علو النذل مما به يرى

١٠ وكان رحمه الله تعالى صحيح الود، حافظ العهد . كان له صاحب بقوص حصل في نفس
القاضي منه شيء وقال للجماعة : من اجتمع بفلان لا يجتمع بي . وشدد في ذلك فجاء الامير بحير
الدين الى القاضي . فقال : اسمي أن تستنيني فان له على صحبة وحقا وما يمكن ان أقطعه .
ولما مات زوجته حزن حزنا كثيرا وظهر عليه الحزن وكان يتأوه كثيرا ونظم عدة قصائد
ولم يزل كثيرا الى حين وفاته . وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ولاه النظر على رابع
الايتام بالقاهرة فلما توفي الشيخ تركه وتوجه الى قوص وأقام بها الى حين وفاته سنة احدى
١٥ وعشرين وسبعمائة في شوال . وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة .

٣٤٥ عمر بن فضائل بن صدقة^(١) ، القوصي . سمع من الفخر الفارسي سنة أربع
وسبعمائة بقوص .

٣٤٦ عمر بن محمد بن احمد ، الانصارى . ينعت بالبهاء الارمنى . تولى الحكم
٢٠ باسنا وادفو . ودرس بالمدرسة السيفية باسنا في سنة سبع وستين وسبعمائة . وكان فقيها
عاقلا .

(١) سقطت هاته الترجمة والتي تليها من ج .

- ٣٤٧ عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . محي الدين بن الشيخ
تقي الدين خطيب قوص . كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين حتى كان لا يكاد يرى الا يوم
الجمعة . سمع الحديث من أبي المنظر علي بن أبي الفرج بن الجوزي . وسمع الحديث
بدمشق في رحلته مع الشيخ تقي الدين القشيري والده . ولما بلغت والده وفاته قال : مات لي
ولد صالح . وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثاني عشر من رجب سنة خمس
وتسعين وثمانمائة يوم السبت .

- ٣٤٨ عمر بن محمد بن سليمان ، ينعت بالنجم الدمايني . سمع الحديث وحدث
بالاسكندرية . سمع شيخنا أبا الفتح محمد بن الدشناوي . ويوسف بن احمد بن محمد
الاسكندري الجذامي عرف بابن غنوم . واحمد بن محمد بن الصواف . وكان من التجار
الكرام . وكان رئيساً وله مكارم . نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له
منه مال كثير وملابس فكاتب علي باب داره عند ارتحال بيتين وهما :
نزلت بدار نجم فاق بدرأ * أدام الله رفعتـه وجاهـه
فأعذب موردى وأطاب نزلـى * واهدى لي رياسته وجاهه
توفي بالاسكندرية سنة سبع وسبع مائة .

- ٣٤٩ عمر بن محمود ، ينعت بالشرف ابن الطفال . سمع الحديث من الشيخ
جلال الدين احمد الدشناوي . ومن الشيخ أبي الفتح القشيري قاضي القضاة ورحل في
خدمته الى دمشق . وسمع الحديث معه من أشياخها . وله نظم وبلاليق توفي بقوص
سنة اثنين وعشرين وسبع مائة . ومن مشهور بلاليقه البليقة التي أولها :
في ذي المدرسا * جماعة نسا
إذا أمسى المسا * ترى فرقـه
نسا ذي الزمان * عجيب يافـلان
يكونوا ثمان * يصيروا أربعـه

٣٥٠ عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، الاسوانى المولد .
 القزوينى المحتد . ينعت بالصدر . ورد والده السديد من قزوین وأقام بأسوان وتزوج
 باخت الشيخ أبى عبد الله الاسوانى . فولدت له صدر الدين هذا فنشأ فى صلاح وعبادة .
 وقرأ القرآن وكتب الخط الجيد . ثم تصوف وأقام بالخانقاہ بالقاهرة امام الصوفية بها
 بصفة^(١) صلاح الدين . وله أدب ونظم وكرامات . أخبرنى ابن أخيه الشيخ محمد بن حسن
 قال أخبرنى جدتى والدته الشيخ صدر الدين هذا انها كف بصرها فبلغه ذلك فتوجه من
 القاهرة اليها ثم الى قوص . فقالت له : يا بنى اشتهى ان أبصر ككما كنت أبصر . فلما
 كان بالليل توضأ وتوجه ثم قال لها ياسيدتى قومى صلى ركعتين شكراً لله تعالى فقامت
 وقالت : يا بنى أرى النجوم واستمرت تبصر الى حين وفاته .

وأخبرنى أيضاً قال كتبنا بالخانقاہ فاجتمع الشيخ حسن شيخ الخانقاہ بالشجاعى . فقال له :
 من بالخانقاہ زار . فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين فتوجه اليه بحبة الشيخ حسن
 فلما رآهم أغلق الباب فطلعا اليه فلم يفتح لهما فكلما الشيخ حسن فى ذلك وقال انا الذى
 أحضرته وحلف لابدان يفتح له ففتح فدخل وجلس قدامه ساعة وهو ساكت فقال له
 ياسيدى ادعولى . فقال : الدنيا حصلت لك والآخرة ما تحبى بدعائى تظلم الناس وتفعل
 كذا قم عنى فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا والله ما بقيت أعود اليه .

وكتب اليه خاله الشيخ ابو عبد الله لما توفى خاله وخالته كتابا يعاتبه فكتب جوابه :
 ورد كتاب الحبيب القالى ، فقرأته وفهمت ما أملى لى ، وسار فؤادى عريامن السرور
 وخالى ، لما انضم من عتب سيدى وخالى ، ولكنى استبشرت بكونى ممن يحسب ، ومن
 جملة من اذا أسى يعتب . وفيه نظم وأدب .

ولما بلغت الشيخ أبى عبد الله وفاته قال : فى صدرى سكن . وكان أبوه صوفيا صاحب
 السهر وردى ولبس منه خرقة التصوف وأقام بقوص الى ان توفى بها وتوفى صدر الدين
 بالخانقاہ بالقاهرة ليلة الجمعة سادس جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة .

(١) كذا فى أوج : وفى د : لعمه (كذا) مهمة ولم انهم مراده .

٣٥١ عمر بن محمد بن نحر الصنائع^(١)، نعت بالكمال . سمع الثقات من الشيخ
تقي الدين . وكان من عدول قوص وفيه سكون . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٣٥٢ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن المنفضل ، الاسواني . نعت بالشمس .
اشتغل بالققه بقوص وبالقاهرة . وشارك في الادب . وأعاد بالمدسة النجمية باسوان
وناب في الحكم بها . وتولى الخطابة وانتهت اليه رياستها . وكان كريما جوادا فيه معرفة .
لهمة واكرام لمن يرد ، وتلقى لمن [عليه] يقد . توفي ببغداد في شهر ربيع الاول سنة اربعين
وسبعمائة^(٢) . ومولده في رمضان سنة احدى وسبعمائة وله نظم ونثر .

٣٥٣ عمر بن يوسف ، ذكره صاحب كتاب الارج الشائق وكناه بأبي حفص
وقال : انه اسعردى وكان خطيب أرمنت . وذكره قصيدة مدحها سراج الدين بن حسان
الاسنائي أولها :

بين جزع الهوى وجزع الحميم * صرّم الود من طباء البصر
آه كم ليلة تقضت لنا * فبين مع ظبية رداح وريم
حبذا العيش في زمان التصابي * وشبابي وصاحبي وحميمي
وزماني طلق الحيا كاخلا * ق السراج الندب الكريم الحليم
بازل المال في صيانة عرض * صانه أهمل بيته من قديم

٣٥٤ عيسى بن ابراهيم بن عقيل بن يعقوب بن عيسى بن ابراهيم ، نعت شهاب
الدين . النحوى الدندري . سمع من أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وحدث بكتاب
الاحياء للامام الغزالي في سنة خمس عشرة وستائة . سمعه منه الشيخ الحسن بن عبد الرحيم
القناني .

٣٥٥ عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام ، الاسواني . أديب شاعر كتب الى محمد
ابن علي بن البرقي شعراً أوله :

(١) في ١ : الصائع . وسقطت من ج . (٢) في ١ و ج : سنة ٧٤٣ .

ياقلب ان الدهر أحسن مرة * فاحلني منكم باعذب مورد
وتحققت نفسي الحياة بقر بكم * إذ كنت قبل الى لقاءكم صدى
وظفرت منكم بالذي أملت * وتمسكت بعزيمة منكم يدى
حتى اثنى عجا يلوم طباعه * بتفرق وتشتت وتبـدد
وظللت بعدكم كظلمان لقي * سرب الرفاق وخلفته بفدود
بمحمد وعلى أعطف عطفة * يادهر وادن على ابن محمد

٣٥٦ عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزر ج، أبو القاسم بن أبي عبد الله
الانصارى . الاسوانى . الحاكم الخطيب الشافعى . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى
وقال : حدث عن أبي الفضل بن أبي الوفا قال وسمعتة يقول : مولدى فى الثانى والعشرين
من شوال سنة سبع وخمسين وخمسمائة باسوان . وتوفى باسوان ليلة السبت الثامن من شوال
سنة أربع وأربعين وستمائة وذكره الشريف فى وفائنه أيضاً وقال : حدث عن أبي
الفضل منو جهر بن محمد بن تركان شاه وأجاز له .

٣٥٧ عيسى بن ملاعب بن عيسى ، الاسنانى المحدث . الاسوانى المولد والدار .
ينعت بالعزيز . كان معيدا بالمدرسة النجمية باسوان . وناب فى الحكم بها . توفى سنة اثنين
وتسعين وستمائة باسوان .

باب الغين المعجمة

٣٥٨ غشم بن عز العرب بن عبد الواحد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن شبل ، الغساني . ينعت بالكمال . كنيته أبو القوارس . ويعرف بابن الارجواني .
لادفوى ثم الاسناني . كان أديبا شاعرا . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وغيره
وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوى .
صيدة أولها :

١٠ طرقت والليل مسبول الجناح * مرحبا بالشمس من قبل الصباح
سلم الأيماء عنها خجلا * حين ما كان بها السر مباح
غادة تحمل في أجفانها * مرضا فيه منيات الصباح
كالقضب اهتر والبدر بدا * والكتيب ارتج والعنبر فاح
وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف الفرناط أنشدني الأديب حسام بن
عز العرب أنشدني اسماعيل بن عبد الحكم أنشدني الأديب غشم بن الارجواني
الصعيدى لنفسه قوله :

١٥ ما لراحي في سوى الراح ارب * فأسقيتها بنت كرم وعنب
ضحك المشرق بالبرق رضى * فبكى المغرب بالغيث غضب
وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي بن الخطيب
أنشدني والدي أنشدني الأديب غشم لنفسه بمدح أبا الفضل جعفر بن حسان بقوله :
إذا مارحاء أغير دارت على الورى * فانك منها قطبها وعمودها
٢٠ أبوك الذى أنشئ السماحة والندى * وجدك مبيدتها وأنت معيدها
ومما تنشده [له] الاسنانية ونقلته من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم

المنذرى قال أنشدنى أبو المظفر نصر بن على بن رضوان الحلى الشافعى قال أنشدنى
غشم لنفسه :

سقتك العوادى بارد المزن يا نجد * وحياداداسا كنك وان صد
ولا برحت تلك المعاهد بالحى * تروح وتغدو بالعهاد لها عهد
رعى الله ايامى باكتافك التى * مضت وسلمى لم يشط بها البعد
وانى وإياها اذا ضحنا الدجى * ببرده سيفان حازهما غمد
وبانت فبان القلب طوعاً لبينها * كأنهما حلقان بينهما عهد
بى الم الضدان من بعد بعدها * فمن مقلتي ماء ومن كبدى وقد
ويشتاقها قلبى وطرفى كأنما * بها أبدا فى كل جارحة ود

وذكره ابن سعيد فى كتاب معاشرته من يصفو فى حلى ادفون كتاب المغرب
وذكرانه انتقل من ادفو الى اسنا وكان يقيم بها كثيرا وقانه وانشد له قوله :

وكيف لا أغرق فى حب من * تضطرب الامواج من ردفه
وكيف لا يبلغ فى الفتك بى * طرف حوى القدرة مع ضعفه
وله أيضاً :

ان الحدود اذا بدا توريدها * أنارت قلوب العاشقين وقودها
كادت تسير مع النسيم نفوسنا * شغفا بها لولا الجفون تقودها
توفى بأسنا فى العشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة .

باب الفاء

٣٥٩ فرج بن عبدالله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفونى . سمع الحديث من العزالحرانى وغيره . وقيل : ان الشجاعى اعطاه الف دينارواعطاه سماً ليدسه على سيده ففعل . فلما توفى سيده قال له الشجاعى : انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره . وضربه حتى مات فى سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٣٦٠ فرج بن عبدالله ، فنى الكمال بن البرهان القوصى . سمع من ابن النعمان بقوص سنة اربع وسبعين وستمائة ^(١) .

٣٦١ فرج ، مولى ابن عبدالظاهر القوصى . سمع الحديث من ابن النعمان فى سنة اربع وسبعين وستمائة . وكان من الصالحين يحب الشيخ على الكردي وفتح عليه . وله رباط بقوص .

٣٦٢ فضيل بن عربى بن معروف بن كالب ^(٢) ، الجرفى . مطوع مبارك . حكى الى الجماعة عنه مكاشفات قال الى بعض الجرفية [زرعت] انا وهو مقتاة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بعض الفلاحين [يشتمى] ان يسرقها ويخشى من الغفير فقطعها الشيخ فضيل ودفعها اليه وقال : خذها حلالا . وحكى الى تقيس الخولى وقد اسلم وحسن اسلامه قال : رأيت نعبانا كبيرا فى النوم قصدنى ثم صار لانا وقال الى تب عن القضية الفلانية . فوقع فى نفسى انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورأيت قلت يا شيخ فضيل انا من قبيل ان تعاملنى بهذه المعاملة . فقال لى ما هى القضية الفلانية قلت نعم . قال انا هو . وحكى الى بعض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى أن وصلوا الى قلاوة الكوم [وهى] ارض كشف فوقف فى مكان وحق حواقة وقال ادفونى هنا . ثم توجه الى بيته فاقام ثلاثة أيام أونحوها وتوفى

(١) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج . ٢ في ا و ج : ابن كلاب .

ودفناه بتلك البقعة وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة . توفي فيها أخبرني به ابنه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . والجرف من نواحي ادفو .

٣٦٣ فقير بن موسى بن فقير بن عيسى بن عبد الله ، الاسواني يكنى [ابا] الحسن ^(١) . ذكره ابن يونس وقال : رأيتُه وقد قدم علينا القسطنطيني . وروى عن [أبي] عبد الله ابن أبي مريم ولم يكن له بأس كانت كتبه جيادا . وذكر أنه توفي بانصنا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة . وروى عن ابراهيم بن موسى القاضي الاسواني . وذكره ابن نقطة وقال : حدث بمصر عن محمد بن سليمان ابن أبي فاطمة . وذكره الامير ايضا في الاكمال ^(٢) وقال : روى عنه الحسن بن رشيق . وروى عنه أيضا أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي يعرف بابن أبي الزمزم القاضي فهاذ ذكره الكنانى . وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى الحافظ . وأبو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني .

باب القاف

٣٦٤ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس ، مولى الانصار . يكنى أبا الطاهر . من أهل البليتنا . ذكره ابن يونس وقال : يروى عن أبي مصعب احمد بن أبي بكر . وعن عمه محمد بن مهدي . قال وقد قدم علينا القسطنطيني فسمعت منه ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد قال وكان من جلة أهل بلده وأهل النعم وكانت كتبه جيادا . وتوفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شوال سنة أربع وثلاثمائة . وذكره ابن عدي . قال : وكان بعض شيوخ أهل مصر يضعفه قال وهو عندي لا بأس به . والبليتنا في أول البرافري من عمل قوص وليس قبلها من العمل الا برديس كما قدمنا ^(٣) .

٣٦٥ قاسم بن علي ، الفرجوطي . التاجر . سمع الثقفيات من الشيخ تقي الدين

(١) في ا : يكنى أبا اسحاق . (٢) الاكمال في أسماء الرجال للامير ابن ماكولا الحافظ . منه نسخة في مجلدات بالمكتبة الخديوية بمصر . (٣) في ا و ج : وليس بحريها من العمل الثم .

القشيري بقوص في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة^(١) .

٣٦٦ قحزم بن عبدالله بن قحزم ، الاسواني . يكنى أبا حنيفة مولى خولان .

روى عن الشافعي . قال أبو رجاء الاسواني : كان عالماً أديباً كره ابن يونس وكره الأمير في الأكمال روى عنه فقير بن موسى الاسواني توفي بأسوان في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين . وكان من جملة أصحاب الشافعي وأما إجماعه أسوان وأقام بها وكان يفتي بها ويدرس سنين . وبأسوان ساقية تعرف بالقحزمي قيل نسبة إليه . وقال ابن عبد البر : كتب كثيراً من كتب الشافعي وذكر أن أصله من القبط . وقحزم بالقاف والحاء المهملة والزاي .

٣٦٧ قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ،

الاسفوني . ينعت بالعلم . كنيته أبو المعالي . ويعرف بتعاسيف . كان عارفاً بالقراآت .

١٠ فقيهاً حنفي المذهب . عالماً بالرياضات^(٢) اشتغل [بالرياضات] بالديار المصرية والشامية .

وسمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الأنباري . وأبي الفضل محمد بن يوسف

الغزنوي وغيرهما . وبحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي . وحدث

بمصر ودمشق . قال ابن خلكان : قال لما انتقلت العلوم الرياضية تأقت نفسي إلى

الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس فسافرت إلى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي .

١٥ فقال : تريد أي الفنون . فقلت الموسيقى . فقال : مصلحة . فقرأت عليه أكثر من

أربعين كتاباً في مقدارسه . وكنت عارفاً بها لكن كان غرضي الانتساب إليه . ثم إنه أقام

بحماء وأقبل عليه ملكها وأحسن إليه وولاه تدريس النورية . وعمل للسلطان الكرة عظيمة

صور فيها الكواكب المرصودة . وعمل له طاحوناً على العاصي . وبني له أبراجاً وتحجیل

فيها بحيل هندسية . ولما وردت أسئلة الأنبرور^(٣) صاحب صقلية في أنواع الحكمة

والرياضات على الملك الكامل كان هو المعين للأجوبة عنها فإنه كان المشار إليه في ذلك . وتولى

٢٠ نظر الدواوين بالقاهرة . قال الشريف : ولم تشكر سيرته . ومولده بأسفون سنة أربع

وسنتين وخمسمائة . وتوفي بدمشق يوم الأحد ثالث عشر رجب سنة تسع وأربعين

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٢٠ (٢) كذا في النسخ الأربعة : والمعروف بالرياضيات . وفي ١

و ج : كنيته أبو المعالي بالنون . (٣) في الثلاثة : الاتبرور وهي تصحيف .

وسمائه ^(١) . وذكره ابن واصل في أخبار بني أيوب . وصاحب حماته في تاريخ أخبار
البشر . وابن خلكان في ترجمة ابن بونس . وذكر مشايخ أسفون : أن أبا مورد عليهم
وتزوج بامرأة بأسفون وتركها حاملًا به فنشأ بأسفون وكان يكتب على قرن بها و ابن أياه أرسل
أخذه وانهم حضروا إلى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه واحضروهم عنده وسأل عن أمه وقال أنا ابن
فلانة وأرسل أخذاها .

باب الكاف

٣٦٨ كافور بن عبد الله ، القوصي . فتي التقى عبد الملك . سمع من أبي عبد الله
ابن النعمان بقوص في سنة أربع وخمسين وسمائه ^(٢) .

٣٦٩ كوثر بن الحسن بن حفص ، ذكره ابن الطحان وقال : الطودي من أهل قفط .
ويكنى أبا الرشيد ^(٣) . يروي عن أبي الربيع الجيزي . وقال حدثنا عنه .

باب اللام

٣٧٠ لؤلؤ بن عبد الله ، فتي التقى ابن الكمال القوصي . سمع من أبي الطاهر ابن
المليجي . وابن الحامض . ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم .

باب الميم

٣٧١ مبادر بن نحيب بن مريج بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن أحمد

(١) في ١ : سنة ٦٤٦ وفي ج : ومولده سنة ٥٦٢ وتوفي بدمشق سنة ٦٢٩ . (٢) تقدم في حرف
الفاء في ترجمتي فتي الكمال وفتي ابن عبد الطاهر أن تسميع ابن النعمان بقوص كان سنة ٦٧٤
فليحرر . (٣) في ج : ويكنى بالرشيد .

ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، الغساني . الاسواني . الفقيه الطيب . توفي
ببلد في يوم الاحد حادى عشر شعبان سنة ست وتسعين وخمس مائة^(١) . ودفن بمقبرة الربط
قراة نسبة ووفاته من لوح بالكوفي على قبره .

٣٧٢ مبارك بن نصير^(٢) ، الفقيه الشافعى . المعيد بالمشهد الجيوشى . كان من
الصالحين المتواضعين . يخدم الطلبة بنفسه . ويعالج المرضى . ويعمل لهم المصلوقة
من عنده . ويقوم بالوظائف من الاعادة والامامة والاذان . ولما ورد بعض القضاة الى
قوص وسأله قال : من هو القيم . فقال المملوك . ثم قال فن المؤذن . فقال المملوك . ثم
قال ومن الامام . فقال المملوك . ثم قال ومن المعيد . فقال المملوك . توجه الى الحجاز
فاخبرنى الفقيه العالم الثقة زين الدين عبد الرحمن القمولى انه قال : ما اظن انى اعود من هذه
السفرة . ففرق فى البحر فى سنة احدى وسبع مائة . وكان أبوه فقيها معيدا بالمشهد أيضا .

٣٧٣ مجلى بن خليفة ، الاسنائى . المقيم بز رنسخ من نواحى اسنا . كان من
المتطوعة الصالحاء المستجابين الدعوة^(٣) من اصحاب الشيخ مسلم . قال لى الشيخ ضياء
الدين منتصر خطيب ادفو : كان عمك تقي الدين ما ثبت شيئا من هذه الاحوال التى فيها خرق
عادة فخر جناسا فرين الى اسنا وقلنا نبيت عند الشيخ مجلى [فقال عمك ان كان مكاشفا
يعمل لنا شيئا لالا كل فقلت انا و عمك بسمع يا شيخ مجلى] نحن الليلة أضيا فك . وسرنا الى بعد
العصر او قال قرب العصر فنزلنا عنده فوجدناه يشكو عينه فخرج الينا وعلينا خرقه وفرش لنا
شيئا واحضر لنا طعاما . فقلت : ياسيدى ما هذا الطعام وعينك وجع . فقال : انتم
ماسكتم قلم : « نحن اضيا فك الليلة » . فتعجب عمك من ذلك .

وذكره لى صاحبنا الشيخ جمال الدين احمد بن هبة الله بن الشيخ شرف الدين ابن
المسكين رحمه الله تعالى . وقال : ومع ما فيه من الصلاح رأيت وقد انكر بعض مواليه الولاء
فشد على اكتافه بردعة ومشى به فى القرى على عادة العرب فى ذلك . وتوفى قريبا من سنة

(١) فى ا : سماء مبارك وفيها وى ج توفي سنة ٥٧٦ (٢) فى ا و ج : ابن نصير (٣) فى د :
الساطين الدعوى .

تسمين وسبائة . وحكى الى الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادفو : انه جرح يده فدخل عليه فبصق عليها وعركها باصبعه فبرأ من ساعته .

٣٧٤ محفوظ بن حسب الله بن جعفر ، الادفوى . قرأ القراآت والعربية على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري . وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدري . وكان جيد الفهم ذكياً يمشي ويفعل افعال البصراء . توفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة .

٣٧٥ محفوظ بن محمد بن محفوظ ، القمولى . كان يحفظ كتاب الله تعالى . كثير التلاوة [له] . سمع الحديث من ابى العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي . واشتغل بالفتنة . وتوفي ببلده في حدود العشرين وسبع مائة .

٣٧٦ محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، ابو الحسين ^(١) . القاضي الاسواني . كان جاكما بسوان . سمع من ابى الحسن على بن الحسين بن عمر القراء . وابى عبد الله محمد بن بركات السعيدى . وسمع من احمد بن على بن ابراهيم بن الزبير شيئا من شعره . سمع منه ابو البركات محمد بن على بن محمد الانصارى الحاكما بسوان . ذكره الحافظ المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي . وكان خطيب بلده وحاكما سنة ثلاث وستين وخمس مائة . وقفت على مكاتبته وكنيته رضى الدولة . وكانت ولايته من جهة العاضد ولاه اسوان واسنا وارمنت . ووقفت على مكتبته في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة .

٣٧٧ محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، السبكي . أبو الطيب المالكي تزيل قوص . كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء . سمع الحديث ^(٢) على الفقيه الحافظ أبى يعقوب يوسف بن أبى عمران موسى بن أبى عيسى . وقرأ عليه جملة من التهذيب للبرادعى ^(٣)

(١) في ا و ج : ابو الحسن . (٢) في ا ج : سمع الفتنة . (٣) التهذيب : هو تهذيب المدونة من جليل كتب الأئمة المالكية ومنه نسختان في مكتبة بلدية الاسكندرية .

وجملة من كتب مذهب مالك بسبته . وقرأ النحو بها على الاستاذ عبد الله بن أحمد بن عبد الله
ابن محمد بن أبي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيبويه . رأيت بخط شيخه
على كتاب سيبويه قرأ على الفقيه النحوى الاديب الزكى المجيد أبو الطيب محمد بن ابراهيم
أكثر هذا الجزء بلفظه وسمع سائر بقراءة غيره فى دول شتى^(١) وأوقات مختلفة . قراءة تفهم
لمعانيه ، وتيقظ لالفاظه ، ووقوف على اعتراضاته والا تفصال اليها بحسب ما وفق الله اليه .
فليروه عنى وليروه من شاء وليقره ان شاء فهو أهل لذلك . مؤرخة بذى الحجة سنة خمس
وستين وسبعمائة^(٢) . وقدم قوص فسمع بها من العالم الحافظ أبى الفتح التشيرى سنة ثلاث
وسبعين [وسبعمائة] .

وكتب أبو الطيب هذا بخطه كتاب سيبويه . وشرح ابن أبى الربيع للايضاح
واختصره فى مجلدة . وكتب شرح الحصول للقرا فى . وكتب كثيرة . وكان عالما بالهندسة
والهيئة وعلوم كثيرة . [وأقام] بقوص سنين كثيرة . ووقف كتبه بخزانة بالجامع . وكان
متورعا . واشتغل عليه بقوص طلبها فى النحو وغيره [توفى بقوص] سنة خمس وتسعين
وسبعمائة فى جمادى الآخرة . وبى حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا .

وحكى لى صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد محمد انه كان يجتاز بالفقيه عثمان باليوم
الذى فيه مولد النبى صلى الله عليه وسلم فيقول : يا فقيه هذا يوم سرور اصرف الصبيان . فيصرفنا
وحكى لى شيخنا أثير الدين أبو حيان انه اجتمع به فى قوص وقال : « لو وجدت بالقاهرة
رغيفين ما خرجت منها » . وهو الذى أدخل شرح ابن أبى الربيع ديار مصر رحمه الله تعالى .
٣٧٨ محمد^(٣) بن ابراهيم بن خالد ، الاسوانى . أبو بكر . حدث عن يونس بن
عبد الآلى وغيره . ذكره ابن يونس وقال : كان مقبول القول عند القضاة . توفى يوم الثلاثاء
سلخ شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٣٧٩ محمد بن ابراهيم بن حيدرة بن الحاج ، القفطى . أخوالفقيه شيث . ذكره

(١) كذا فى النسخ كلها . (٢) فى د : سنة ٦٠٥ والصحيح ما أثبتناه . (٣) سقطت من
ج : هذه الترجمة .

الصاحب القفطى فى كتابه انباه الرواة وقال : الفقيه المقرئ من سلمت له صناعة القراءة فى الروايات ولم يزل مفيدا للناس فى مسجد له بقط بجماعة تعرف بابن الحاج .

٣٨٠ محمد^(١) بن ابراهيم ، القزوينى . ثم الاسنائى الدار والوفاء . ينعت بالشمس . قدم من قزوين بحجة رسول . وكان فقيها كبيرا حنفى المذهب . وتزوج باسنا واقام بها حتى مات . وله بهادرية .

٣٨١ محمد بن ابراهيم بن على ، القوصى . ينعت ففتح الدين يعرف بابن القهاد . فقيه حسن مشكور السيرة . قرأ على أبيه والشيخ نجم الدين الاسفونى . كان يحضر معنا الدروس بقوص . ونولى الحكم بسمهود . ثم استوطن القاهرة وجلس بجانوت اليهود عاقداً للانسكة وعرف بها . ومضى على جميل . وتوفى بها فى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .^(٢)

٣٨٢ محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد بن أبى البركات عبد الله بن أبى اسحق بن أبى الجعد ، اللخمي . القوصى . الشافعى . ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى تاريخه فقال : رُبى فى حجر الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . قال وهو آخر من بقى من أصحابه قرأ بالاسكندرية على أبى القاسم الصفر اوى وسمع الحديث من أبى اسحق ابراهيم بن على الحلبي .

٣٨٣ محمد بن ابراهيم بن أبى المناعرف بابن صالح بن محمد ، الهذلى . القنائى . ينعت بالصدر . سمع من الحافظ أبى الفتح القشيرى . وكان حاكماً بقنا من جهة قاضى مصر . وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة فكان يرسل غلماناً يجمعون فى دهليز كل بيت من بيوت الفقراء^(٣) قادوساً محلباً وطن قصب فى ليلة القطر به . قيل لى : انهم قوم واركية البغلة والبدلة وما معها بألف دينار . وكان عزيز النفس قيل لما وصل ابن يشكور الى قنا نزل عند

٢٠ (١) سقطت من ج . (٢) فى ج . : سنة ٧٣٢ . (٣) فى ا و ج . : من بيوت الفقهاء . وفى ا : فى ليلة بقطر به . وفى ج . : فى ليلة يعطر به . والذى يتبادر للهم ان ارساله هذا للفقهاء لا للفقراء وانه خاص باول ليلة يبدأ فيها بهصر القصب فى معصرته فليحذر .

أولاد القرطبي وكانوا يعادونه فطلبه وقال : « تحمل الساعة مائة الف دينار » . فقال نعم .
 فخرج وحملهم اثم كتب الى ابيك الخازن دار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين . فكتب
 بالانكار على ابن يشكور ورسما ان يرده اليه ما أخذه . فرده اليه وقال : لم أعلمتني بهذا الجاه .
 ما كنت أنعرض لك . فقال : خشيت ان تهينني في منزل اعدائي . ثم اخذ المال وارسله الى
 النائب والصاحب . توفي ببليده فجأة بعد دخروجه من الحمام سنة اثنين وسبعين وستائة ^(١)
 فيما اخبرني به ابنه جمال الدين اسماعيل . وتولى الحكم ببليده مدة ثم عزل نفسه وقال : أنا
 لي دوايب وهذا يشغلني عنها .

٣٨٤ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن رفاعه ، القرشي القوصي . ينعت بالكمال .
 ويكنى أبا الفتوح . عالم موصوف . بمعرفة فنون من الفقه والاصولين ^(٢) والنحو واللغة
 والتفسير . تولى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة .

ومدحه الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد بن محمد الخرزجي بمدائح جمعها
 في كتاب وقفها على حروف المعجم وعمل فيها مقدمة ووصفه فيها . فقال : ان القاضي
 أبا الفتوح اطال الله بهاء اطالة تمدح باصناف البلاغات ، وتمنح بالطاف الكرامات ، ويرقي
 سعدا في أعلا المنازل ، ويبقى مجدها في امنع المعازل ، متحوفة بتحقيق الآمال ، مخوفة بتوفيق
 الاقوال والافعال :

لها في ذرى العز المقيم اقامة * وبين بيوت المكرمات مجال

يياكرها في كل يوم سعادة * ويأتى لها فيما تريد وصال

فهو المولى الذي ملأ الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلقت مكارمه
 في سماء المفاخر ، وطرزت ما آثره باعلام الكرم السائر ، واستنفدت فضائله ارواح الحابر ،
 وزانت اوصافه متون الدفاتر ، وروى محاسنه كل باد وحاضر ، واقتفى ميامنه كل ناه وآمر :

فاصبح الكرم المستفاض وقد * كاد يدوى من الذل ناصر ^(٣)

(٢) في ١ : سنة ٦٧٧ وفي ج : سنة ٦٧٣ . (٢) في ا وج : الاصول . وفيها ورتبها على
 حروف المعجم . (٣) سقطت هذه الايات من ج .

فكم كسر الدهر من همّة * فكان لها بأيديه جابر
 وكم مسرف باسآته * نعمده من أيديه غافر
 وكم أظلم الدهر في نفسه * فكان بصنع معاليه سافر
 وكم منع السحب أمطاره * فاضحى بنائله القمر ماطر
 فلن ترى إلا أبا مدحة * له ولجدواه في الناس شاكر
 فما مثله في النهي أول * وما مثله في الذي حاز آخر

واما علمه الثاقب فهو العلم الذي جمع اقاصى المعارف وادانيها ، وضم اقطار الفرائد والقوائد ونواحيها ، استوعب اصول الدين والفقه استيعاباً أتم به فرسان الجدل ، واستولى من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الامل ، وفرع من علم الفروع ما أعجز تقرّيعه السابقين ، ونوع من المسائل ما بهم تنويعه الباحثين :

فكل فقيه يقتدى بعلمه * لديه مقيم لا يطيق خطابا
 اذا جال في علم رأيت هزبره * وان قال أعطى حكمة وصوابا
 وأما أبوته فهي الابوة التي شرف غرسها ، وكرم جنسها ، واتسق أنسها ، وطهر قدسها ، وطلعت في برج الكمال شمسه :

أبوة خير أحرزت كل ماجد * حوى قصبات السبق في كل مفخر
 رجال محارب وابطال غارة * وسادة أحكام وفرسان منبر
 اذا أبدت الايام يوما جهامه * يقابلها من فضله كل مسفر
 وأما مروءته فهي المروءة التي اصبحت مرآة يطالع فيها محاسن الامور ، وبنال بهيمته صفاتها جواهر الصنع المحبوب المانور ، وتحتلى منها صورة الكمال الباهر ، ويتمجلى فيها حقائق الكرم الذي أعجز الاول والاخر :

غدت كمر اج يهتدى بضياءه * وقامت مقام الشمس في كل مشهد
 يقصر عن اوصافها كل مسهب * ويعجز عن تقرّيعها كل منشد
 اقتحم في تحصيلها عظام الامور ، وجاب في احرازها عجاهل السهول والوعور ، وتحمل

في اقتنائها أثقال المعارف، وأيقظ عزمه للاستيلاء عليها والزمان عن معاضدته نائم .
وهو كتاب كبير في مدحه . توفي بعد الستمائة بمدينة قوص .

٣٨٥ محمد بن أحمد، المنعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن القرطبي . نشأ بقنا وتوفي بها . وكان فاضلا . سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي . وحدث . سمع منه شيخنا العلامة أبو حيان الاندلسي وغيره . والفت تاريخنا في مجلدات . وكانت له رئاسة ووجاهة وكان مبجلا حتى لنا شيخنا اثير الدين أبو حيان قال : وردت قنا وسمعت عليه من أول مسلم وامتدحت به قصيدة منها :

وبيننا نسبة تُرعى وإن بمدت * لكوننا نذقي فيها لاندلس

فلم يكسر في وجهي كسرة . وكانت له مع أولاد ابن أبي المناوقائع . وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة وقد تقدم ذكر والده وابنه .

١٠

٣٨٦ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم ، أبو رجاء الاسواني . الفقيه العالم الاديب الشاعر . ذكره ابن بونس وقال : كتب عن علي بن عبد العزيز وكان فقيها على مذهب الشافعي أدبيا فصيح اللسان . وله نظم ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وذكر فيها قصص الانبياء نبيا نبيا . قال : وبلغني انه سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك . قال ثلاثين ومائة ألف بيت وقد بقي على فيها أشياء تحتاج الى زيادة . ونظم فيها كتاب المزي ١٥ وكتب الطب والفلسفة . قال وكان فيه سكون ووقار . توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

٣٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات ، القاضي شرف الدين بن أبي المناقناني .

كان من الفقهاء الشافعية . وكان أدبيا كريما . حسن الشكل والصورة . قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين ابن أحمد الدشناوي وأجازه بالفتوى . وتولى الحكم بقنا والخطابة بها . ٢٠ وله خطب ونظم حسن منه ما أنشدني عنه الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدشناوي من قصيدة أولها :

إذا عرض الحادي بطيبة أو غنى * أحنُّ إلى الوادي وأصبو إلى المعنى

أهيم فما أدرى أسـجـع حمائم * أم القيد بالالـحـان شـتـفـنـى لى أذنا
على نائبات الدهر أرجو محمدا * يسارى فى اليسرى ويمنى فى اليمنى^(١)
منأى من الدنيا زيارة أحمد * وقصدي فى الأخرى شفاعته الحسنى
وكان سريع الكتابة ثبت^(٢) عند القاضي بقنا (انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين
سطرا فى البيت الاول من قصيدة الحصرى :

يا ليل الصب متى غدّه * أقيام الساعة موعده

و بلغنى من جماعة انه انتهى فى الكتابة بمدة واحدة الى ثلاثمائة سطر أو ما يقرب منها .
وكانت وفاته ببلده فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وستمائة
وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة فيما أخبرنى به أحد بنيـه . وتوفى والده ليلة الاحد ثانى جمادى
الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة .

٣٨٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . ينعت بالتقى . رفيقنا فى
الاشتغال . حفظ المنهاج للنووى واشتغل به على الشيخ نجم الدين الاسفونى مدة
بقوص ثم أخذ الشيخ عنده بنقادة يشتغل عليه . وكان فيه مكارم وعفة وسكون . وتوفى
ببلده فى سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبع مائة .

٣٨٩ محمد^(٣) بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الخزر جى . القوصى محتدا .
القيومى مولدا . المنعوت بالتقى . قرأ القراآت على عبد المنعم القيومى . وسمع الحديث من
أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلكان المنعوت بالزبن المدرس كان بالقيوم . ومن الرضى
[ابن] راضى . وأبى عبد الله محمد بن توران شاه بن أحمد بن محمود . وسمع المقامات
والدرىدية من الهزيع . وذكر لى ابنه نور الدين : انه قرأ الفقه على مدرس القيوم ابن
واصل وتفقه عليه فى مذهب الشافعى . وانه تولى الحكم ببعض نواحى القيوم وانه حل
أوقليدس على الزبن المعرى . وانه توفى بالقيوم فى شوال سنة احدى عشرة وسبع مائة .

(١) فى النسختين : (يسارى من اليسرى ويمنى من اليمنى) (٢) فى د : بيت عند القاضي
بقنا أنه كتب الخ . وقوله فى البيت الاول يريد أنه كتب البيت الاول مائة وعشرين مرة فى ملة
واحدة . وفى ا : توفى سنة ٦٦٢ وتوفى والده سنة ٦٥٢ . وفى ج : توفى سنة ٦٦٣ والحمد سنة ٦٥٣ .
(٣) سقطت هذه الترجمة من ج .

٣٩٠ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . شيخنا تاج الدين بن الشيخ

جلال الدين الدشناوى محدثا . القوصى مولدا ودارا و وفاة . ، نخبه الدهر و زهرة العصر ،
 فقيه . عالم . فاضل . [مقرئ] . محدث . اديب . شاعر . كريم الاخلاق ، طيب الاصول
 والاعراق ، لطيف من النسيم ، وأحسن محاسن الوجه الوسيم ، لطيف ظريف خفيف
 لا عمل عشرته ، ولا ترك صحبتته ، قوى الجنان ، فصيح اللسان ، حسن اليراد ،
 لائق بالرفاد ، له صيت باق عليه ليس له فيه من مدانى ، وصوت يغنى عن المثلث والمثنى ،
 ومقالات جمعت بين فصاحة الالفاظ و بلاغة المعانى ، ونظم أحسن من عقد جواهر
 حليت به النحور ، ونثر أبهى من در فصل بالشذور ، مع رياسة وجلالة ، وثقة
 وعدالة ، وسؤدد وإصالة ، تتجمل به المجالس والدروس ، وتحياه المعالم بعد الدروس ،
 وتزين بذكره الدفاتر وتنجلي به الطروس ، وتنشرح برؤيته الصدور وتسرى
 ١٠ تنفقا كته النفوس .

قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . وسمع الحديث على
 جماعة من الحفاظ منهم العلامة عبد العظيم المنذرى وكناه أبا الفتح . وسمع على الحفاظ أبى
 الفتح [محمد] بن على بن وهب بن مطيع القشيرى . والحافظ عبد المؤمن الدمياطى . والشيخ
 الامام مجد الدين على القشيرى الشهير بابن دقيق العيد . والشيخ أبى عبد الله بن النعمان
 ١٥ وجماعة كثيرة . وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية . وسمع منه جماعة
 كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد النور . والشيخ أبو الفتح محمد بن سيد الناس .
 والشيخ نحر الدين عثمان النويرى المالكى . وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك
 والمعين المصنفون^(١) وخلق . سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية والخبر الذى فيه موافقة
 السنن العوالى للحافظ عبد العظيم المنذرى وغير ذلك . وأخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين
 ٢٠ القشيرى . وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوى . والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى .
 ودرس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين القشيرى . ودرس بالمدرسة

العزبة التي بظاهر مدينة قوص • والمدرسة النجمية • والمدرسة السراجية • وأفقي وحدث
وأفاد ، وأجاد فيما أبدى من المباحث وأعاد .

حدثنا شيخنا تاج الدين أحمد بن محمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ ندره
الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذرى أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءتي عليه
بدمشق وفاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر
الجزيري قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة
وقالت فاطمة غير مرة أقرأه في شهر ربيع الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر الفقيه حدثنا أبو عبد الله يعني ابراهيم بن جعفر حدثنا
جعفر يعني ابن محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسماعيل
حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لو كنت آمرُ أحدا أن يسجد لا حداً لمرء المرأة أن تسجد لزوجها .
أخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان وقال حديث حسن غريب من هذا
الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأجاز لي رحمه الله • وسمعت منه كثيراً من شعره وحضرت درسه • أنشدني
رحمه الله تعالى قصيدته التي على حروف المعجم التي أولها :^(١)

أبيتُ سوى مدح خير الورى * فاصبح نظمي وثيق العُرا
بروح صفات تحلى القريض * وتسبكه ذهباً أحمر
تعينُ القريحة أنى وُنت * وتبرز ألفاظها جوهراً
ثراء الفقير امتداح البشير * فهما طرا المدح فيه طرا
جمعت السرور لسرى به * فاضحى به العيش لى اخضرا
حدوت به العيس نحو الحما * فقصرت بالمدح طول السرى
خليلى منائى وقوفى به * ترى أباغ القصد منه ترا
دعانى هواه فليتيه * فها أنا أجذب جذب البُرا

(١) سقط من ج : هذه القصيدة وما بعدها من الشعر الى قوله فيما يأتي جيت .

ذعرت بما مضى من جوى * وقد رجعت حالى القهقرا
 رعا الله من غاب عن ناظرى * وما زال قلبى له مبصرا
 زهدت سوى فى اشتغالى به * على انه باشتغالى درا
 سل الليل هل أغفلت مقالى * تحدثك صدقا بما قد جرا
 شغلت بوجدى عن العالمين * فليست سوى فى الهوى مفكرا
 صف الحال عنهم نسيم الصبا * لاهل قبا وائتنى خبيرا
 ضمنت لك الفوزان جئتهم * وبلغت عنى الشذا الاخضرا^١
 طردت همومى بمدح الذى * بدا وجهه بالهدى مسفرا
 ظفرت بمدحى هذا الرسول * ونلت به حظى الافورا
 على الجناح فصيح الخطاب * فسيمح الرحاب عظيم القيرا
 غياث الوجود وكف الوفود * أفاضت لنا كفه أبحرا
 فحدث واطنب وقل ما تريد * فقد وسع الصدر جوف القرا
 قل الحق هل رأيت العين فى * جميع الورى مثله أوترا
 كتبت بدمعى على وجنتى * من الشوق للمصطفى اسطرا
 لئن جمع الله شملى به * سجدت لمن باللقا قدرا
 مرادى زيارته بقطعة * فان لم يكن فبطيف السرا
 نعمت على عزمة عاقها * الى الهاشمى صعب الذرا
 هو المصطفى المجتبى المرتضى * يقينا وحقا بغير ام ترا
 وصلت الثريا بمدحى له * ومن قبل كنت لقي فى الثرا
 لاوصافه ارج طيب * يفوق النسيم اذا ماسرا
 ينال الرضى من بصلى عليه * وبشرب ان كثر الكوثر
 عليه صلاة شذا عطرها * اذا ذكرت تفضح العنبرا

وانشدني ابنه كمال الدين عبد الرحمن عنه هذه القصيدة واطن اني سمعتها منه اولها :

ابدا نحن لقربك الاطمان * ونهيم ان ذكر الحما والبان
ويحثها وجسد بها لنازل * قد حل فيها الا من والايمان
ياسعد عرج بالمطى لروضها * فبعرفه قد ارشد الطعان
وارفق بها فلقد غنيت بشوقها * عن سوقها لمابدت نعمان
او ما علمت بان احمد قصدها * من سيرها لا الروض والغدران
يا زائري قبر النبي محمد * بشراكم فقرأكم الغفران
ملوا نواظركم بزورة قبره * ها انقم لمحمد جيران
طبتم وحق جماله بجواره * عيشا وزالت عنكم الاحزان
يا محصرا عن سيره لجنابه * ابن النواح ودمعك الهتان
امسيت مثلى عاصيا ومخلطا * لانستقيل وعاقنا العصيان
ياسيد الابرائات شفيعنا * واليك ياوى المومنين الحيران
دارك ببر منك من لا يرتجى * بشرا سواك اذا جفا الخيلان
يا خاتم الرسل الكرام وصاحب ال * لآتى العظام ومن له السهران
نلنا بمولدك الكريم كرامة * منها عدا الشيطان وهو مهان
وترزلت اركان كسرى كلها * بوجوده وتفطر الايوان
وأضاء بالشام القصور وأخذت * بعد الوقود لفارس النيران^(١)
ولطالما نهيت ولم يحمد لها * لهب دنى ومضت لها ازمان
وتداعت الاصنام طرا نكسا * بعد السمو وخرت الاوثان
والجن قدرجت بشهب عندما * استرقت لها نحو السما آذان
وبه البشائر قد تواتت جمّة * وافت بها الاحبار والرهبان
وبدا الهدى بوجوده لما بدا * والرشد دار والضلال مبان

ياخيرهن وطئ الثرى وأجل من * فاضت له بالمكرمات بنان
يا من ساقدرأ على ملائ السما * يا من عليه ينزل الفرقان
أنت الوفى أمانة أنت التقى * سلاله ولك العسلا والشان
ونعم لك الوجه البهى وكفك الـ * رحب الندى وخلقتك القرآن
حزت الجبال مع الجليل كلاهما * فإليك بعزى الحسن والاحسان
فبمن عليك صلاته وسلامه * ولديك منه الروح والريحان
لا تنسنا من فضل جاهك عندما * تطوى السماء وينشر الديوان
صلى عليك الله ما هطل الحيا * وسرى النسيم ومات الاغصان
وعلى صحابتك الذين أتاهم * من ذى الجلال النصر والرضوان
وأنشدنى أيضاً لنفسه :

قد كان حالى بكم حالياً * لكنهما العين أصابت محال
فلذة العيش وقد بنم * عن نظر المشتاق عين المحال
والسقم لا يبرح عن جسمه * كانه خصم بدّين محال
ياسادة ذبت عليهم أسا * لما حدا حادهم بالرحال
وأوجبوا حزنى كما حرّموا * على نوى والتسلى محال
جودوا على صب معنى بكم * باقى على عهدكم ما استحال
أضحى قوى العزم فى حبكم * لكن على المهجر ضعیف المحال
وحاله أضحى بسر العدا * فالحمد لله على كل حال

وأنشدنى أيضاً رحمه الله تعالى قال أنشدنى الشيخ شمس الدين التونسى لنفسه :

اصبر على حادثة أقبلت * فهى سواء وآتى ولّت
وارهف العزم فليس الغبا * تبرى وتفرى كالتى كلّت

قال فنظمت هذه الابيات وأنشدتها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهى :

ليت بدأ صدت حبيباً أتى * للوصـل يشفى غاى غلّت

قضيت قلبها معه عيشة * ياليت فيها مدنى مدت
لؤلؤ أرض تقسى بصبر غدا * ساعة صد جنتى جنت
وأنشدنى أيضا لنفسه :

الشيخ فى الشيخ من شيب غدا كدرا * فلم تعفنه نفوس الغايات سدا
والياء من يأس ان يصبوا اليه وقد * بدت لها الحمة من شيبه وسدا
والخاء من خوف أن يقضى له فترى * ما أبيض من شعره فى جيدها مسدا
ومما نظمته أنا فى ذلك أقول :

الشيخ فى الشيخ من شين ألم به * والياء يأس من الذات والهم
والخاء من خامر الجسم الصحيح أذى * يقضى قواه ويدنيه من العدم
ورأيت بخطه لنفسه هذين البيتين :

ولولا رجائى ان شملى بعدما * تشتت بالبين المشت سيجمع
لما بقيت منى بقايا حشاشة * تحال على طيف الخيال فتقنع
ورأيت بخطه أيضا لنفسه :

عجزت عن فضة الطبيب وعن * فضة أخذ الشراب ان وصفه
والحال أبدت لمن تميزها * تعجبا ساء مصدرا وصفه

ولما تزوج زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين محمد القشيري بنت
شرف الدين بن الاصيل الكارمي كتب شيخنا تاج الدين الصداق واطنب فى المدح
والوصف . ولما قرئ . قال ابن الاصيل : « هذا فاش » . فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظم :

جلبت أذى بتصنيفى صداقا * الى تقسى فليس لى اعتذار
ونادمت الاسى ندما على ما * نظمت فغنمى فيه خسار
وخلت ابن الاصيل به يكافى * ولكن بالذى منه الحذار
وزين بنته منه شذورا * باحسن ما يزينا السوار
وطاف عليه من تقسى بخور * فظن بانه منى بخار

عقدت سكنججيل علا ومجد * فما استجلى مذاقبه الحمار
وعطّرت المجالس من ثنائى * فقال بجهله هذا فشار
فبإغ ذلك شرف الدين أبا بكر النصيبى الأديب فكتب إليه :

أسأت الى الحمار بغير ذنب * لعمري أين حملك والوقار
تشبهه باغلظ منه طبعاً * وعيشك ما بدا يرضى الحمار
نسبت إليه معنى ليس فيه * وغازك قوله هذا فشار

وكان لشيخنا تاج الدين يد جيدة في نظم الأغاز والأحاجي وحلها . وورد الى قوص
شاب ينعت بعلاء الدين الدمشقي وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد . فانشدني التقيّة العدل
كمال الدين هذا الغزل الذي كتبه للدمشقي في غلّة وهو قوله :

يا من اذا ما قصد أمّ له * تم له منه الذى أمّله
ومن حوى الفضلين فضل الندى * وفضل علم للهدى حصّله
ما أسم رشيق القد حلوا الجنا * ذى فطنة ممزوجة بالبله
ألمى دقيق الخصر قد زانه * ردف له يهز ما أثقله
اذا انقضى يعزى لواء غدا * وارده مستعذبا منه له
حل به أسنى ملوك الورى * ومن غدا بالفضل والمعدله
ان قلت صف حسنه واقتصد * قلت مجيئاً لك ما أجمله
أو قلت صف لى ملكه واقتصر * قلت أجلّ جلّ الذى بجله
أو قلت هل منّ مسترشد * قلت وللمسكين والارمله
تصحيّف ما ألغزته مودع * فى النظم فافتح بالذكا مقفله

وعكسه أيضاً بلغت المنا * مستودع فيه بما أمّله^(١)
وفضائله رحمه الله تعالى كثيرة ، وما آثره شهيرة ، وكان رحمه الله تعالى قد ضعف مدة ثم
استقل ومشى بعكاز يتكى عليه فوجدته فى الطريق فقلت له : ما أحسن قول ابن الأثير فى

(١) فى د : مستودع فيه فما أمله .

العصا « وهذه العصا التي هي لمبتدى ضيع في خبر، ولقوس ظهر وتر، وإذا كان وضعه هادئاً ليلاً على الإقامة كان حملها دليلاً على السفر ». فسكت لحظة مفكراً ففطنت لفكرته وشرعت أغالطه فشي ثم بعد ذلك بإيام لطيفة توفي . ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وستمائة . وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مائة .

٣٩١ محمد بن أحمد بن عبد القوي ، التقى بن السكال بن البرهان القوصي . سمع الحديث من العزالحراني . ومن ابن المليجي . ومن ابن الحامض وجماعة . ومولده بقوص سنة إحدى وستين وستمائة . في جمادى الآخرة . وتوفي ببغداد بعد العشرة وسبع مائة . وأظنه في سنة إحدى عشرة .

٣٩٢ محمد بن أحمد بن علي بن صدر الدين بن الشيخ تاج الدين ، القشيري . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره . وتفق وأجازه الشيخ بهاء الدين بالتدريس . ودرس عن أبيه بالمدرسة النجيبية بقوص . وكان عاقلاً متديناً . واتفق أنه رأى في منامه أنه نصارع هو والشريف فتح الدين فصرع الشريف فتح الدين ثم قام الشريف فصرعه . ثم مات هو بعده بإيام قلائل في سنة ثمان وسبع مائة .

٣٩٣ محمد بن أحمد بن يوسف ، ينعت بالنجم . ويعرف بالعطار . سمع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر . والشيخ تقي الدين القشيري وجماعة . وكان من الفقهاء الشافعية الاختيار ، القضاة الحكام . تولى هو وفرجوط وسمهود وغير ذلك . وكان وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة .

٣٩٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، القوصي المولد . الارمني الحنفي . ينعت بالتاج . كان مقرئاً فاضلاً . وله نظم جيد . وكان اماماً بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبع مائة . أنشدني الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى المناوي أنشدنا محمد بن أحمد بن قدس لنفسه قوله :

قد قلت اذ لجّ في معاتبي * وظن ان الملل من قبلي

خدك ذا الاشعري حنفي * وكان من اجد المذاهب الى
حسنك مازال شافعي أبدا * يا مالكي كيف صرت معزلي
وأنشدني أقضي القضاة ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة الشافعي أنشدنا
ابن قدس لنفسه :

احفظ لسانك لا أقول فان أقل * فقضية^(١) تخفى على الجلاس
وأعيذ نفسي من هجائك فالذي * بهجا يكون معظما في الناس

٣٩٥ محمد بن ادريس بن محمد ، القمولى . المنعوت بالنجم . كان من الفقهاء
الصالحين ما رأيت خيرا^(٢) منه في ظني . نبيل في الفقه حتى كاد يستحضر الروضة . وينقل
من شرح مسلم للنووي كثيرا . وكان يستحضر الوجيز للواحدى في التفسير . وتنبه في العربية
والاصول والفرائض والجبر والمقابلة . وكان لا يستغيب أحدا ولا يستغاب بحضرته .
قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . مضبوط اللسان . ثقة صدوقا . خير الطباع .
حمه نجا اتصل اليه قدرته . ملازم للعبادة والاشتغال بالعلوم . فهم جيد الادراك . قانعا
باليسير . متقللا من الدنيا . قليل المكافى والنظير . وأظنه لو عاش ملا الأرض علما . حج
وزار وعاد فتوفى في قوص في حادى عشر جمادى الاولى من سنة تسع وسبع مائة .

٣٩٦ محمد^(٣) بن اسماعيل بن محمد بن زرار ، ابو عبد الله القفطى . ذكره الشيخ عبد
الكريم الحلبي في تاريخ مصر وقال : سمع أبا الحسن على بن هبة الله بن سلامة ابن بنت
الجبزى بمدينة قوص . وسمع غيره . وحدث بمصر . وقال : شيخ ثقة صحيح السماع . وقد
ذكر الشيخ الحافظ ابو الفتح القشيري : محمد بن اسماعيل بن ابى بكر القفطى في جملة من
سمع على ابن بنت الجبزى في سنة خمس وأربعين وستائة وله هذا .

٣٩٧ محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، السفطى المحتد . المصرى المولد .
القوصى الدار والمنشا والوفاة . فتح الدين بن القاضى زين الدين السفطى . كان شابا صالحا

(١) فى ا ج : لا تقول فان أقل . وفى ج و د : فنصحة . (٢) فى ا و ج : ما رأيت أخير منه .
(٣) سقطت من ج : هذه الترجمة وما يليها الى محمد بن جعفر بن حجوت القنائى .

عفيفا ديننا . سمع الحديث من شيخنا محي الدين احمد بن محمد بن احمد القرطبي . ومن ابني
الربيع سليمان البوتينجي ومن غيرهما . وجلس بجانوت الشهود بمدينة قوص . وكان
ثقة صدوقا .

جلس مرة [مع] جماعة يلعبون لعبة ويكتبون ورقا في بعضها صورة شخص
صاحب متاع وفي أخرى صورة اص فاذا حصلت الورقة التي فيها صاحب المتاع يقول
يا جماعة ضاع لي كذا وكذا وأريد شخصا أو شخصين على قدر ما يخطر له يحضر لي اللص
ونم أوراق أخر فيها نقطة ونقطتان فاكثر على عدد الجماعة . فوكت الرقعة التي فيها صاحب
المتاع له وصار ساكتا ونحن نقول له : ماتكم . فيقول حتى أبصر شيئا ضاع لي فاقله ولا
يبقى كذبا . وصرنا نقول هذا لعب لا حقيقة له وهو يفكر .

وحكى لي والد قال : احضر لي نصف درهم . وقال هذا وجدته وما علمت هل هو من
دراهمي أو من دراهمك خذه . وكان متحرزا . خرج هو واخوته الى البحر فنزلوا يسبحون
فيه فقوى عليهم التيار فغرق وتوفي رحمه الله تعالى وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبع مائة .
ورثاه الاديب الفاضل سيد الدين محمد بن فضل الله برتبة جيدة أولها :

أخلاص لمن قبضة الموت كلا * فدع الفسك انه اليوم كلا

منها :

فبدون الغايات لم يك برضى * فلذا ما ارتضى سوى النيل غسلا

توفي وسنه اثنان وعشرون سنة .

٣٩٨ محمد ، أخوه . المنعوت قطب الدين . سمع الحديث من شيخنا محي الدين
المذكور . ومن ابني الربيع سليمان المذكور . ومن غيرهما . واشتغل بالفقه وحفظ المنهاج
للشيخ أبي زكريا محي الدين يحيى النووي . ومقدمة ابن الحاجب في النحو . وكتب
الخط الحسن . وتولى الحكم بدمامين ثم بتقادة . وكان حسن الشكل . كريما قليل الكلام .
وتوفي شابا في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة بمدينة قوص . ومولده بقوص في حدود
السبع مائة ظنا .

٣٩٩ محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابي النضر ، القفطى . ينعت بالتقى . ويعرف
 بابن دينار . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . والحافظ أبى الفتح القشيرى وغيرهما .
 واشتغل بالفتنة على مذهب الشافعى . وناب فى الحكم بعيد اب . ونوفى بها سنة احدى
 وسبع مائة^(١) .

٤٠٠ محمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . الفقيه الشافعى . الخطيب بها .
 اشتغل بقوص وبمصر على الشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة . ونازعه بعض الحكام بنقادة
 فى الخطابة فخرج ولم يعرف له خبر .

٤٠١ محمد بن بشار ، القوصى . ثم الاخميمى . اشتغل بالحديث وصنف فيه .
 وبني مكانا للحديث ووقف عليه وقفا . وكان فاضلا اديبا شاعرا . وباشر شاهدا عند بعض
 الامراء . ولما تغلب الشريف ابن ثعلب على الصعيد الاعلى ولاه الوزارة عنه فلما طلع
 الفارس أقطاى وهرب الشريف مسك ابن بشار ورسم بشتقه فدخلت امه على الوزير
 فقال لهم : نحن نطالب منه اموالا ومضى شتى ضاعت . فاخروا تناساه فسلم . انشدنى الاديب
 العدل ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الاجدب انشدنى الكمال بن بشار لنفسه :

حدثت فقد طاب ما تملى من السير * عنهم وقد صح ما تروى من الخبر
 وانظمت بلح كل عقد مثنى بهج * وانثر فبح كل زهر طيب عطر
 عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمة * حسا ومعنى سواد القلب والنظر
 بوانهم مهجتي دارا لحبهم * فغير ذكركم فى القلب لم يدر
 وهى طويلة وقد ذكركم فى انس المسافرين ذكركم شيثا من نظمهم . توفي بالقاهرة سنة اثنين
 وتسعين وستائة ظنا .

٤٠٢ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حججون ، القنائى . الشيخ
 الشريف تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين . كان فقيها شاعرا كريما صالحا . سمع الحديث
 من أبى محمد عبد الغنى بن سليمان . وأبى اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس . وحدث
 (١) فى ١ : سنة عشرة وسبع مائة .

بالقاهرة . سمع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة كثيرة . ودرس بالمدرسة
المسرورية . وتولى مشيخة خانقارسلان الدوادار وانقطع بها . وتزوج بعلماء أخت
الشيخ تقي الدين القشيري ورزق منها ابنين فقيهين . وكان لطيفاً خفيف الروح . وله
شعر أنشدني له بعض أصحابنا بقوص مما نظمه سنة اثنين وسبع مائة عند
ما حصلت الزلزلة . وأنشدنا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة أنشدنا الشيخ
تقي الدين لنفسه :

بحار حقيقتها فاعبروا * ولا تعمروا هونوها من*

ويا حسن بيت له زخرف * تراه اذا زلزلت لم يكن

وأنشدنا العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الدشنائي أنشدنا الشريف لنفسه

١٠ هذا الدوبيت :

من بعد فراقكم جرت لي أشيا * لا يمكن شرحها ليوم اللقيا

كم قلت لقا بي بدلا قال بن * والله ولا بكل من في الدنيا

ولد بقوص ظنا سنة خمس وأربعين وستائة . وتوفي بظاهر القاهرة ليلة الاثنين رابع
عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٤٠٣ محمد بن جعفر بن علي ، الجعفي . النبيه الارمني . كان فقيها شافعيًا . وناب
في الحكم بارمنت عن قاضيهما . وتوفي بها سنة خمس عشرة وسبع مائة . ومولده
سنة ثلاثين وستائة . وكان موفيا . وتولى خطابة^(١) الدمقرات . وفيه معرفة
رأيته مرات .

٤٠٣ محمد بن جميع ، الاسواني . حدث بأسوان عن أبي عمران محمد بن موسى .
٢٠ روى عنه العقيلي .

٤٠٤ محمد بن مكي بن ياسين ، ينعت بالصدر . الفقيه الشافعي القمولي . والد القاضي
نجم الدين . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان من الفقهاء المتعبدين

(١) في ١ : وكان موثقاً وتولى الخطابة بالدمقرات . وسقطت الدرجة والتي تليها من ج .

- المتورعين . اشتغل هو وأخوه القطب بمدينة قوص على الشيخ الامام أبى الحسن على بن وهب القشيري . وكان والدهما قد جعل عليهما وصيا خالهما الخكى لى بعض بنيهما : انهما أبتار شدهما فاخذهما خالهما ودخل الى منزله وأخرج بنتيه . وقال : خذاهما فان مالكما أطعمته لهما نين فسكتا زمانا وأشهدا على أنفسهما انه لم يتاخر لهما عند خالهما الوصى شىء وتوجه الى قوص . فخطبا لهما الطلبة بالشكر ان خرجا الى البحر مفكرين فوجد امر كبا فأنحدرا فيها ووصلوا الى القاهرة . وأقاما بالمدرسة الصالحية مدة يشتهران على الشيخ الامام أبى عبد الله بن عبد السلام وحضر عند قاضى القضاة اذ ذاك واعجبهما وقصدا أن يقتطع لهما الوجه القبلى الغربى من عمل قوص فذكر ذلك للشيخ عز الدين فقال : أنتخارا أن تنقلا فى البلاد أو تقيما ببلادكما . فقالا : نقيم ببلادنا فقال توليا من جهة قاضى [قوص] يدوم لكما الحال فاخذنا مرسوم قاضى القضاة بذلك وتوليا الكورة وصار كلا منهما ينوب عن أخيه فى ولايته . ومضيا على جميل محمودين السيرة ، مرضيين الطريقة ، وتوفى صدر الدين هذا فى سنة ستين أو احدى وستين وستمائة .

- ٤٠٥ محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حججون ، الشيخ العالم العامل السيد الشريف محمد بن سيدى الشيخ الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم التتائى . جمع بين العلم والعبادة ، والورع والزهادة ، وحسن الفاظ تفعل فى العقول مالا تفعله العقار ، مع سكون ووقار ، سمع الحديث من العلامة الملقى أبى الحسن على بن هبة الله بن سلامة . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وشيخ الاسلام أبى محمد بن عبد السلام بقراءته عليهم . وكان فقيها مالكيًا ويقرى مذهب الشافعى . نحو يافرضيا حاسبًا . محمود الطرائق ، انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلائق ، تنقل عنه كرامات ، وتؤثر عنه مكاشفات ، وكان ساقط الدعوى . كثير الخالوة والانعزال عن الخلق . صائم الدهر . قائم الليل .

- ٢٠ حكى لى الشيخ الصالح العبدل الثقة كمال الدين الدرورى قال : كنت بمدرسة ابن الاسفونى بقوص اشتغل بها وكان عندي كتاب كتبه بخطى فيه شرح الاسماء الحسنى وغيره فثقل على شخص وأخذته منى وأحضر لى ثلاثين درهما واكثر . فجعلته فى مكان

مدة وكنت أتبع فوردي الشيخ محمد ونزل المدرسة ومعه بعض فقراء . قال : فوقفت أملاً
إبريقاً وإذا بخادمه قال ما تطعم تجلس تتحدث معنا فجلست معه اتحدث بحري ذكر الزهد
فتكلمت فيه وإذا بابان فتفتح وخرج الشيخ محمد فقمته له فقال اجلس ثم قال : يا فقراء ما ينبغي
للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهما لهامة وذكر ذلك القدر قال ثم دخل
مكانه فسمعه يقول : « وما فعلته عن أمري » .

وحكى لي جمال الدين علي بن عبد القوي الأسنائي قال : وجدته مرة بالدمقرات ومعه
فقراء . وكان الغلاء فصحبتهم إلى أرمنت فنزلوا المسجد الجامع وإذا به بعض الفقراء عرايح للسوق
فلم يجد خبزاً ولا شعيراً فرجع . وإذا بالشيخ أخرج دراهم وأعطاهم لفقير وقال له : رح
من هنا واعطف من كذا إلى مكان كذا تجد الخبز . وأعطاهم الآخر دراهم وقال : توجه إلى
كذا تجد الشعير . فتوجهوا وأتوا بالخبز والشعير واشتروا حمصاً ولبناً . قال جمال الدين فنزلت
السوق وأخذت بوبصات فاني أعرف الشيخ صائم الدهر وعملت شيئاً وقلت يفطر
الشيخ عليه فلما جاء وقت المغرب صلى العشاء وقلت له . فقال : لا تعجل الساعة يصل إلينا
الطعام ويعتبونك فجلست ساعة جيدة وإذا بعلمان ابن يحيى أحضر وطعاماً واعتذروا
وحلوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ إلا بعد العصر وقالوا له الجماعة يعتبونك .

وأصبحنا الأسنائية والادفوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله . قال لي الخطيب
حسن بن منتصر خطيب أدفو : أنه سمعه يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمرّ
بالخشايش فتخبرني بما فيها من المنافع وتوفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وتسعين وستمائة^(١) بقنار رحمه الله تعالى .

٤٠٦ محمد بن الحسن [بن محمد] بن عبد الظاهر ، القوصي يكنى أبا عبد الله .
وينعت بالكمال . موصوف بفقهِ وعلم ورياسة وعدالة . توفي بقوص سنة خمسین وستمائة^(٢)
في صفر .

٤٠٧ محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، الأرمني . التقى ابن الشرف . سمع

الحديث من شيخنا محمد بن احمد الدشناوى . وشيخنا احمد بن محمد القرطبي . ومحمد بن أبي بكر النصيبني . ومحمد بن عثمان الدندري . وقرأ كشيروا وقرأ البخاري وكتبه بخطه . واشتغل بالفقه . وكان انسانا حسن امتدنا . سمعت بقراءته اكثر صحيح مسلم . ودرس بمدرسة السقراطية بمدينة قوص . وتوفي بقوص سنة ثمان وسبع مائة .

- ٥ ٤٠٨ محمد بن الحسين بن يحيى ، الارمقي . المنعوت جمال الدين . كان رحمه الله من الرؤساء الايمان ، أفراد الزمان ، لطيف الذات ، كامل الصفات ، نهاية في الكرم حتى أفضت به مكارمه الى العدم ، فقيمه فاضل ، لبيب عاقل ، أديب شاعر ، ناظم نائر ، ان ذكرت المناصب الدينية فله فيها رسوخ قدم ، أو الرياسات الدنيوية فله فيها سالف قدم ، أو الادبية فهو الموحد فيها نصبا كان في حيز العدم ، أخذ القمه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . والشيخ جلال الدين الدشناوى . واشتغل بالاصول على الشيخ شهاب الدين احمد القرافي . والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزري . وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض العجم . اشتمر انه ذكر للشيخ تقي الدين ابى الفتح محمد القشيري ذكره فقال : الفقيه محمد بن يحيى ذكرى جداً فاضل جداً كريم جداً . وتولى الحكم بادفو بلدنا وقولا . وناب بالحكم في مدينة قوص . ثم لمات قاضيا ورد كتاب قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعزان يستمر في الحكم الى أن يتولى العمل قاض . وكان خطيبا ببلده أرمنت . أجازته بالفتوى الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى . رأته مرات وقد ضعف حاله وقل ماله ومع ذلك أضاف في ضيافة أهل الثروة . وحكى لي صاحبنا الشيخ محمد بن العجمي قال : وردت عليه مرة بعد أن قل ما بيده فقال غلامه : « والله جئت جيداً بسم الله عند الجماعة » فقال لا كيد ولا كرامة . وكان عنده القمولية وقد قدم لهم خروف شواء . فلما علمت الحال قلت : ياسيدي دعني آكل مع الجماعة . فقال لا وأرسل عملي دجاجة وأكل معي وصار مفكراً فيما يعطيني واذا بعلام من غلامانه وضع بين يديه خراجا فخرج منه قصبتي من الحديد للسواقى أخذهما له بثمن في ذمته فقال والله جئت جيداً يا شيخ محمد خذهما . فقلت ياسيدي هؤلاء لكم بهم حاجة وانا مالي بهم ضرورة فحلف لا بدمي أخذهما فاخذتهما وركبت الى شطفتبه بعنهما باربعين درهما . قال

فاجتمعت به بعد ذلك مع الجماعة فقال جاء الشيخ محمد الى : « واسميته قصبتين » . فقلت :
« حديد » ياسيدنا .

وكان كثير البسط عزيز النفس . حكى لي صاحبنا علاء الدين الاسفونى قال لما توفى
بدر الدين [بن شمس الدين] بن السيد باسنا . ركب جمال الدين من أرمنت وورد اسنا ليعزى
والده ويعود خفقا . فانفق ان أدركته الجماعة فارسل اليه شمس الدين جبة هندية تساوى مائتى
درهم ليصلى فيها فلما خرج من الجامع حلف عليه أن لا يعيدها . قال علاء الدين فقلت له
ما أحسن قول فلان :

تجمل أقواما سوانا ثيابنا * وتبقى لانا ان يلبسوها صنائع
فقلعها ورمى الى بها وقال خذها لاجعل الله لك فيها بركة فاخذتها . وله نظم سائر منه
ما أنشدني بعض أصحابه اعنه من قصيدة أولها :

أنا العانى الكئيب المستهام * منامى بعد بعدكم حرام
رشقتم مهجتي بسهام لفظ * أصابت مقاتى تلك السهام
تناء الصير عني منذ رحلتكم * وحالفنى لفقدكم السقام
ورام عواذلى سلوان قلبى * وذلك فى هواكم لا يرام
أأسلو حبكم يا أهل نجد * وحش وجوارحى نار ضرام
ترى ياسا كفى وادى المصلى * اراكم قبل ينجاني الحمام
فبين قبابكم قلبى أسير * وبين خيامكم دمعى سجام
أما ترثوا لعبدكم المعنى * به زاد التشوق والفرام
ينوح اذا احدا حادى المطايا * ويندب كلما ناحت حمام

وهى قصيدة طويلة . ومن مشهور شعره قصيدته التى أولها :

اذا ما سرت نحو الحجاز حمل * ولم اقض شوقا انى لمول
وان عرّض الحادى يذكر اهنته * ولم أبكم انى اذا لبخيل
ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على دار خير المرسلين وميلا

وان نجدوا للقول وقتنا فمرّضوا * بذكري وزموا العيس ثم وقيلوا
 وحيوه حيوا الى بكل تحية * ففي حقه ماء الوجود قليل
 ترى هل اراه قبل موتى بساعة * واشكوه له ما حل بي وأقول
 ويجمعنا بعد النوى حرم الرضا * وتذهب ايام الجفنا وتزول
 واصفح الايام عما جنت به * ويخلص من أبدى السقام عليل
 وأنشد قلبا ضاع في عرصاتها * له الله دون العالمين كفيل
 وأنشد بيتا شاقني حسن نظمه * وها هو ما بين الرواة مقول
 وماعشت من بعد الاحبة سلوة * واسكنني للنائبات حمول
 ومن مشهور قصيدته التي أولها :

عريب النقي قلبي بنار الجوى يكوى * ووجدى عنكم دائم الدهر لا يلوى
 ولى مقلة تبكى اشتياقا اليكم * ولى مهجة ليست على هجركم تقوى
 نشرت بساط البعد بيني وبينكم * الا يباسط البعد قل لى متى تطوى
 بعادكم والله مرثى مذاقه * وقربكم أحلى من المن والسلوى
 ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على منزل كانت تحل به علوى
 وعوجوا على وادى المحصب من منى * فقيه المنا والسؤل والغاية القصوى
 وقولوا ابن يحيى عوقته ذنوبه * وأحشائه مما تحن لكم تكوى
 شقاوته قد أبعدته وحاله * لعمرى فى العصيان تغنى عن الشكوى
 تحمّل من ثقل الغرام وكلّله * على ما به ما ليس تحمله رضوى
 سأسعى على رأسى لرؤية قبره * وان لم أطق مشياً سمعت ولو حبوا
 شواهد حبي فيه أضحت صحبته * ويبتنى فى الحب لا تقبل الرشوى
 نبى كريم اجمل الخلق صورة * وأكملهم خلقا وأعظمهم مثوى
 وأسمهم كفا وأنداهم بدا * وأكثرهم حلما وأعظمهم عفوا

وهى طويلة . وكان مشغوقاً بحبة الشباب ، مشهوراً بها بين الأترب ، حتى قيل انه
 أعطى بعضهم جملة من المال ، وكبر فاحال عنه ولا مال ، لكنه فى آخر عمره أعرض عن

ذلك ، وسلك ما يليق به من المسالك ، وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها مع ضعف حاله .
وتوفي بارمنت في سنة احدى عشرة وسبع مائة رحمه الله .

٤٠٩ محمد ^(١) بن الحسين بن ابراهيم بن محمد (بن الحسين بن محمد) بن الزبير ،
الاسواني . كنيته أبو الفضل . تولى القضاء بأسوان في سنة ثمان عشرة وخمسمائة عن
قاضى القضاة أبي الحجاج يوسف بن أيوب بن اسماعيل متولى الحكم بالقاهرة ومصر
والاسكندرية وسائر أعمال الدولة . وقفت على مكتوب بأسوان بذلك .

٤١٠ محمد بن الحسين بن ثعلب ، الثعلبي . الادفوى . الخطيب الموفق خطيب
ادفو قرينا . كان رحمه الله من أهل المكارم والمروءة والفتوة . واسع الصدر ، كثير
الاحتمال ، وكان شاعراً ناثراً وله خطب ونظم . وكان له مشاركة في الطب . وله معرفة
بالتوثيق . ويكتب خطأ حسناً . رأته مرات وأنا اذ ذاك صغير السن . وكان يأتي الى
الجماعة أصحابنا أقر به فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتى من طريق أخرى حتى لا يفهمون انه
سمعهم . وكانت احدى بناته مزوجة بفخر الدين بن الشهاب وكان عديم الاحسان اليها
فلما توفيت أخذ الصداق وأحضره اليه وأبرأه من نصيبه مع فاقة . ووقفت له على كتاب
لطيف تكلم فيه على تصوف وفلسفة . ورأيت بخطه قصيدة مدح بها عماد الدين على الثعلبي
عمه أولها :

بانت سعاد فاضحى القلب في شغل ^(٢) * مستأثراً في وثاق الاعين النجل
حكمتها فاستعدت للنوى صلفاً * فصرت دهرى لفرط البين في وجل
حذرت من بينها دهرى فاذهانى * شيآن لم يكن من قبل في أمل
هجر وجور فهل لى من يساعدى * يالرجال لقد حيرت في عمل
إذا الخطوب ألتت بى مبرحة * فليس يكشفها الا العماد على
نوال كفيه بحر خاض لجثه * ذل العفاة قفازوا منه بالامل
وهى طويلة . وأخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال : كان الامير علاء

الدين خزن دار والى قوص جرّ دالى النوبة فاقام بهامدة ثم قدم منها ونزل بادفو وخرج
الموفق اليه وأنشده هذين البيتين :

نذرت لله نذرا * وهو العليم وادرى

اذا وصلت معافا * أصوم لله شهرا

- ٥ فقال : حياك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه ثمر للديوان وقف عليه منه
خمسة وعشرون أردافا فشد في الطلب عليه فتقدم الخطيب الى الامير وأنشد قصيدة منها :
- وقفت على من المقرر خمسة * مضروبة في خمسة لانحقر
من ثمر ساقية اليتيم حقيقة * ليت السواقى بعدها لم ثمر
ومنها :

- ١٠ حمت النصارى بينهم رهبانهم * وانا الخطيب وذمتى لا تخفر
وكان يؤم بالجامع فاجتمع جماعة الجامع وعملاوا طعاما وطلبوا المؤذن جعفر ولم يطلبوا
الخطيب فبلغه [ذلك] فكتب اليهم ورقة فيها من جملة أبيات :
- وكيف ارتضيت بما قد جرى * صحبتوا المؤذن دون الخطيب
أنتم من الاكل ان تمرضوا * وتحتاج مرضاكم للطبيب
- ١٥ ولما نوزع في الخطابة توجه الى القاهرة وأقام بها زمانا طويلا ومدح المتحدث في
الاحباس . وآخر الامر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين منتصر . وتوفى بادفو سنة
سبع وتسعين وستمائة . وكان مسنا وكان يمشى الى الضعفاء والرؤساء يطبهم من غير أجر
رحمه الله تعالى .

- ٤١١ محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، ينعت أمين الدين . الاسفونى الحنبد . السيوطى
المولد والمنشأ . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم بابى تيج . وتولى اسنا . وأعاد
٢٠ بمدرسة أسيوط . وتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . وجدأ بيه من اسفون وأقام جده
بها وانتقل الى اسيوط وتاهل بها .

٤١٢ محمد بن حمزة بن معد^(١) ، الفرجوطى . ينعت بالجد . له أدب ونظم .
 أنشدنى ابن أخيه أبو عبد الله محمد قال أنشدنى عمى محمد قصيدة فى المدح النبوى أولها :
 أنخ المطى برامة يا حادى * فهناك غاية مقصدى ومرادى
 أنزل بساحة عرب جيران النقا * فهناك بالتحقيق ضاع فؤادى
 واسأل أهيل الحى أن يترفقوا * بمتيم صب حليف سهاد
 طلق الحشا قد ذاب من ألم الجوى * وأسير هجر ماله من قادى
 وأنشدنى أيضاً قال أنشدنى عمى لنفسه^(٢) :

ياسيدا اسندنى جاهه * بجانب عزّ به جانى
 عسالك أن تنظر فى قصة * واجبة تطلق لى واجى
 أوصلك الله الى مطالب * مؤيد بالطلب الغالب
 وقال توفى ببلده سنة ثلاثة عشرة وسبع مائة .

٤١٣ محمد بن داود بن حاتم ، الثنائى . ينعت بالشهمس . ويعرف بابن الخديم .
 قرأ مذهب الشافعى على أبى المنأ وشيخنا نور الدين على بن الشهاب الاسنائى . وتوفى ببلده
 فى المحرم سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . وسنه ثمانية وتسعون سنة أخبرنى بذلك ابنه .
 سمعته يقول فى حد الماء المطلق : « هو الذى لم يحدث له قيد اضافة غيرت أوصافه أو بعضها .
 ولم يتصل بنجاسة حاله قلته ولم تستوف قونه باستعماله فى الطهارة » والله أعلم .

٤١٤ محمد^(٣) بن حيدرة بن الحسن ، العبدلى . الاسوانى . كنيته أبو على .
 تولى الحكم بالاعمال القوصية رأيت بأسوان مكتوباً عليه فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
 وبه رسم شهادة جماعة من أولاده عليه .

٤١٥ محمد بن رائق ، المسكين . أبو عبد الله الاسوانى . عالم فاضل أديب شاعر .
 ذكره أبو الحسن على بن أحمد بن عرام وأنشده قصيدة مدح بها بعض بنى السكز أولها :

(١) فى ا و ج : ابن سعد الفرجوطى .
 (٢) سقطت هذه الايات من ج .
 (٣) سقطت من ج .

بالسفع من ربع سلمي منزل دثرا * فاسفح دموعك في ساحاته دررا
واستوقف الركب واستسقى الغمام له * والتم صعيدا نراه الاذفر العطرا
واستخبر الدار عن سلمي وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خبرا
وكيف تسأل دارالم تدع جلدًا * لسائلها ولا سمعها ولا بصرا

ولمات ^١ رثاه أبو الحسن علي بن عرام بقصيدة أولها :

لطف نفسي على الذي أودى ^{١١} * ردى منه بالصدق الودود
أى دين تضمّن القبر منه * وعفاف وأى رأى سديد
فقد الشرع منه علامه البيا * رع اعزز بذلك المفقود
من يحوك القريض في سائر الـ * أنحاء منه بعد المجيد المجيد
[شاعر إذ رآه البديع بديعاً * وعبير له كبعض العبيد]
واذا همّ بالكتابة والنث * رفعد الحميد غير حميد

وكان في آخر المائة السادسة .

٤١٦ محمد ^٢ بن أبي المعالي زيد بن عيسى الشریف ، الحسيني . القنائي . سمع
الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستمائة . رأيت
سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري وذكره كما ذكرته . وكان من أصحاب الشيخ أبي
الحسن بن الصباغ وتذكر عنه كرامات .

٤١٧ محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله . القوصي . العدل .
ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن الشيخ فخر الدين أبي عبد الله محمد بن
ابراهيم الفارسي . والشريف يونس بن يحيى الهاشمي . كتب عنه الشيخ تقي الدين أبو
الفتح محمد القشيري . وسمع منه أيضاً محمد بن عيسى بن اسماعيل البكا القوصي . واسماعيل
ابن ابراهيم بن ظافر القوصي . واسماعيل بن حلا . وابنه فتح الدين احمد في سنة تسع

(١) سقطت هذه الايات من ج ٢٠ سقطت من ج هذه الترجمة وما يليها الي ابن المنير الا في .

وخمسين وستائة . قال وذكره الاستاذ ابو جعفر بن الزبير الاندلسي وقال : أجاز لي بقوص .
 وذكره الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد الكافي المقرئ (١) في معجمه وقال : ينعت بالجمال .
 وذكر ان مولده سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة .

٤١٨ محمد بن سليمان بن داود ، القوصي . الفرضي . ذكره الشيخ عبد الكريم
 وقال : ذكره ابن الطحان انه حدث عن ابي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوقاد برسالة في السنة
 ستمائة منه ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر .

محمد بن سليمان بن فرج ، الكندي . عرف بابن المنير . الفقيه الشافعي القاضي .
 سمع الحديث من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي . وأخذ الفقه عن
 الشيخ محمد الدين القشيري . وكان ديناً صالحاً ورعاً . تولى الحكم بارمنت وبادفو
 وباسوان وبقط . وهو في كل ولايته على طريق واحد من الورع والتشف . ورزق
 عشرة أولاد سبع ذكور وثلاثة نسوة . وكان وهو حاكماً يضيق عليه الرزق فيعمل

المراوح بيده وياكل من ثمنها فعرف بالمراوحى . أخبرني ابنه العدل شرف الدين موسى
 قال : أقنمارة بأسوان يومين وما عندنا شيء وإذا رسول الشرع طرق الباب وقال : حضر
 أناس بسبب عقد فسررنا . فخرج فعقده وأعطاه الزوج درهمين . ثم انه تطلع فيه وقال أي شيء
 صنعتك فقال متسبب . قال فم قال رسول في دار الوالي فرد عليه الدرهمين . فقلنا يا سيدي
 نحن مضطرون . فقال نصوم ونفطر على حرام . وله حكايات كثيرة في مثل ذلك . وأنشدني
 ابنه له ورأيت به بخطه فيما كتب به الى ابن عتيق قاصي قوص لما عاد من سفره الى مصر هذين
 البيتين وهما :

وصار الى المصريين في أمن ربه * فنال بعون الله ما قيل في مصر
 وعاد فعاد الخبير في اثر عوده * كما عاد نور الروض في اثر القطر
 وأنشدني أيضاً له ورأيت به بخطه :

الرزق متسوم فقصر في الامل * واستقبل الاخرى باصلاح العمل

وجانب النوم واخوان الكسل * واهجر بنى الدنيا رجا ووجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل * فالذل من أى الوجوه يحتمل
وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين وستمائة فيما أخبرنى به ابنه العدل شرف الدين موسى
من لسة عمرب بمدينة قوص .

٤١٩ محمد بن سليمان بن فارس ، الفقيه القنائى . أبو عبد الله . ينعت بالنجم .
سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن نبت الجبى سنة خمس وأربعين وستمائة .

٤٢٠ محمد بن سليمان بن احمد ، القوصى . ينعت بالتاج . ويعرف بابن الفخر .
سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن غالب الجيانى بمكة . ومن قاضى القضاة أبى الفتح
القشيرى بالقاهرة وغيرها . وحدث بقوص وغيرها . واشتغل بالعلم . وكان انسانا حسنا
متعبدا ممتنعا من الغيبة وسماها . ولد فى السماع حال حسن . وكتب الخط الجيد . وكتب
١٠ كتباً كثيرة فى الحديث والفقه وغير ذلك . ولما عدل بعض الجماعة بقوص فى أيام ابن
السديد قام فى ذلك وقصد ان لا يقع وتوجه الى مصر . ونظم قصيد سمعها منه أولها :
شر بعثنا قد انحلت عراها * فحى على البكاء لمارعها

وأقام مدة بمصر فتوفى بها فى سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين وسبعمائة . حكى لى انه
استؤجر ليحج عن ميت وتوجه الى عيذاب فافتكر أمرز وجته وحصل له قلق وما بقى
١٥ يمكن الرد لذهاب الفضة ليطالب بها فصار يدعو الله أن يصونها فلما دخل مكة شرفها الله
تعالى استمر على الدعاء فوجد فى بعض الايام ورقة مرسية فيها : « قد صنعتك والسلام » .

٤٢١ محمد بن صادق بن محمد ، الارمنى . العماد . سمع الحديث من شيخه أبى
الحسن على بن وهب القشيرى وغيره . وتفقه على مذهب الشافعى وأجازه بالفتوى شيخه .
وتولى العقود بقوص وامانة الحكم . وكان مشهورا بالخير . توفى بقوص سنة تسعين وستمائة .
٢٠ وكان تنصل من امانة الحكم ثم طلب منه مباشرتها فامتنع فالح عليه فاحرم للحج من قوص
تنصلا من المباشرة وتجرعن الخيط ولبى ومضى على جميل .

٤٢٢ محمد بن صالح بن عمران ، الففطى . العامرى . له أدب ونظم كتب عنه
أبو الربيع سامان الریحانى سنة تسع وستمائة . قال : وأنشدنى لنفسه قوله :
لى صاحب صاحبته * احسو مرارة كيدده
أنسى به مهما أنى * انس الأسير بقيده

٥ ٤٢٣ محمد بن صالح بن محمد ، المنعوت بالشمس . يعرف بابن البنا الففطى . كان
فقيهاً أديباً شاعراً . أخذ الفقه والاصول عن الشيخ مجد الدين القشيرى ونلميذه بهاء الدين
الففطى . وتولى الحكم بمهمود والبلينا وجر جاوطوخ . فكان الشيخ تقي الدين يكرمه
ويوصى عليه فانه كان صحبه مدة . وتوفى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وتوجه حجة الشيخ
الى دمشق فسمع منه .

١٠ ٤٢٤ محمد بن عباس ، جمال الدين . الدشناوى . صاحبنا . فقيه فاضل مقرر
نحوى . قرأ القرآن على ابن خميس والسراج الدندرى . وأخذ الفقه عن أبى الطيب السبتي .
وكتب بخطه كتباً كثيرة . وكان صالحاً دينياً يقرأ قراءة صحيحة ويقرأ الحديث قراءة صحيحة
مطربة . توفى قريبا من سنة عشرة وسبع مائة وأظنه سنة ثمان .

١٥ ٤٢٥ محمد بن عباس بن موسى ، الادفوى . سمع الحديث وحدث . سمع منه
ابو اسحق محمد بن القاسم .

٤٢٦ محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، القنائى . ينعت بالعلاء وبالفتح . كان
فقيها شافعى المذهب . مشاركاً فى النحو والادب . سمع الحديث من قاضى القضاة أبى الفتح
القشيرى [وصحبه مدة وسافر فى خدمته] . وكان صلغاً متمقشفاً . توفى بالقاهرة فى حدود
السبع مائة .

٢٠ ٤٢٧ محمد بن عبد الجبار ، الارمنى . ينعت بالمعين . يعرف بابن الدويك .
كان ينظم وأنشدنى من نظمه . وكان يعمل التقويم وأخبر فى بعض السنين بان النيل
مقصر الجأء نيلاً جيداً . فقال فيه بعضهم :

أُخْرِمَ تَقْوِيكَ يَا بَنَ الدَّوِيكَ * مِنْ أَيْنَ عِلْمُ الْغَيْبِ يَوْحَى إِلَيْكَ
تُوفَى فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ أَحَدَى وَخَمْسِينَ [وَسِتِّ مِائَةٍ] فَيَا أَخْبِرْنِي بِهِ .

٤٢٨ محمد بن عبد البر ، القناني . المنعوت بالشمس . سمع الحديث من الشيخ
أبي الدين القشيري وصحبه مدة وسافر في خدمته . قال لي : أعطاني الشيخ فضة للنفقة
فقلت ما اشتري فقال : تجنب الابان والاسماك واشتر ما شئت . وكان عاقلا ليبيبا . عدل
بقطع . تعتمد عليه الحكام . وحج فتوفى بمكة شرفها الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة بعد قضاء الفرض .

٤٢٩ محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان ، ولد بقوص . وسمع من أبي
القاسم هبة الله بن علي البوصيري . وأبي عبد الله محمد بن حمد ^(١) الارناحي . سمع من
الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . والشريف عز الدين . قال الشيخ شرف الدين :
١٠ ولد بقوص سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة . وذكره عبد الكريم الحلبي وقال : أجاز
للحافظ أبي جعفر بن الزبير وتوفى في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وستائة بمصر . وقال الشريف : النصف من رمضان .

٤٣٠ محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الارمنقي . القاضي . ينعى شرف الدين . كان
١٥ فقيها ذا ورع [وزهادة] ونزاهة ومكارم . تولى الحكم بقنا ثم ارتحل الى مصر . وتولى الحكم
باطفيح ثم غنية بنى خصيب ثم ابيار وفوة ودمياط والقيوم وسيوط . وكان شيخنا قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة يرعاه ويكرمه لما اتصف به من النزاهة . [وكان] لا يأخذ شيئا
مطلقا سواء كان من أهل ولايته أم من غيرهم . وأخبرني بعض أهل قوص انه كان مسافرا
معهم شاهد على مركب غلة تُصدّق بمكة ففرغ مأوؤه فلم يشرب لهم ماءً وأقام ثلاثة أيام وسألهم
ان يبيعوه فلم يوافقوه . وكان يباشر ربايع الايتام وبساتينهم بقوص فاذا خرج الى البساتين
٢٠ يربط الدابة حتى لا تاكل شيئا . غير انه كان يقف مع حظ نفسه ويحب التعظيم وان يقال

(١) في ١ : ابن حميد واريخ ولادته سنة ٥٥٣ . وفي د : الارناحي (مهملة) .

عنه رجل صالح . واذافهم من أجدانه لا يعتقده بحقه عليه ويقصد ضرره . ويرى انه اذا عزل من ولاية لا يتولى أصغر منها . ويعالج الفقر الشديد . وعزله قاضي القضاة جلال الدين القزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع شدة ضروره . واستمر بطا لا يعالج الضرورة الى أن توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة فيما يغلب على الظن . وكان يحفظ التنبية حفظاً متقناً معرباً . وكان قليل النقل والفهم . وله في الحكم حرمة وقوة جنان .

٤٣١ محمد بن^(١) عبد الرحمن بن اقبال ، [المغربي] المقرئ . قرأ القراءات على أبي محمد بن جعفر وقرأ ابن جعفر على الخضر بن عبد الرحمن القيسي^(٢) . وتصدر بقوص . فقرأ عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر . والعلامة الشهاب القوصي الوكيل . مولد بالمغرب سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وقدم قوص واستوطنها الى حين وفاته بها في سنة احدى وسبع مائة .

٤٣٢ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان ، الانصارى . الخرزجى . الاسوانى . خطيب اسوان . أجازله منوچهر بن تركانشاه وسمع عليه المقامات بسماعه لها من مؤلفها . ولد بسيوط .

٤٣٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد ، الدندرى . المقرئ . يعرف بالبقراط . قرأ القراءات على ابى الربيع سليمان الضرير البوتيجى . وقرأ أبو الربيع على السكال الضرير . وتصدر للقراء . قرأ عليه جماعة بدندراوهو . واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظماً وهو الآن حى . وقال في أول اختصاره للملحة :

وها أنا اخترت اختصاراً
امنحه الطلاب فهو منحة
وفى الذى اختصرته خشوسة *
ليقرب الحفظ ويبعد الغلط
وفيه أيضاً ربما أزيد *
فائدة يحتاجها المرید

٤٣٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المنعوت قطب الدين بن عماد الدين . النخعي القوصى . خطيب قوص . سمع الحديث من العلامة أبى الحسن على

(١) سقطت الترجمة وما يليها الى ابن العماد من ج (٢) في ا : العيسى .

عرف بابن بنت الجيزى بقوص فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة . وتولى الحكم بالأعمال
القوصية والخطابة . وكان رئيساً أديباً شاعراً من بيت رياسة وخطابة . وأنشدنى عنه
الخطيب عبد الرحيم السهمودى من قصيدة منها :

ولما رأيت المجلسار بخدّه * تحققت ان الصدر انبت رُمانا

وأنشدنى ابنه الرئيس بدر الدين محمد أنشدنى والدى لنفسه يرثى اخاه المجذ :

أطلب منى معشرى صفو عيشة * وكيف يهنى العيش من غاب إلهه

إذا المجذ ولى فالحياة ذميمة * وأى فقى هذا الاسى لا يشفّه

حلقت عين الله حلقة صادق * وان راق هذا الدهر أ ورق صرفه

فلا دأب لى إلا البكاء وعيشى * مكدرّة أو يفتري حثفه

وأنشدنى أيضاً قال أنشدنى والدى لنفسه :

سئمت بقاء روى بعد قوم * فقدت لفقدهم قلبى وطرفى

فكم أبكى على ألف فالف * أعز على من ألف فالف

ومن مشهور حكايته انه لما توفى أخوه رثاه بقصيدة جديدة منها :

فلا والله لا أنفك أبكى * الى ان نلتقى شعثنا عرانا

فابكى ان رأيت سواه حيّاً * وابكى ان رأيت سواى مانا

وأنشدها بحضرة جماعة فيهم الاديب الفاضل شرف الدين النصيبى . وكان قادراً على

الارتجال للشعر والحكاية . فلما وصل الى هذين البيتين . قال النصيبى : هذان البيتان

لغيرك وهما لفلان من العرب لما قتل أخوه فلان وقبلهما :

لئن قتل العداة أخى عليّاً * فقدماً طال ما قتل العداة

ألحى ان نزلت اجاج عيسى * على قبر حوى العذب القرانا

فلا والله لا أنفك أبكى

وذكر البيتين خلف القطب بالطلاق انه لم يسمع هذين البيتين وانكشف . فقال له

النصيبى : شكران . فقال نعم فقال : انا ارتجلتهما . توفى بقوص فى سنة ست وثمانين

وسمائه : واتفق انه حصل في نفس جماعة منه وفيهم الكمال ابن البرهان . فقال الكمال :
 انا أضع الخطابة في بيت لا تخرج منه فسمي في ذلك ورتب ترتيباً متقناً فاخذت من القطب
 للشيخ تقي الدين القشيري وتعصب له الصاحب بهاء الدين . فحكى لي الخطيب متصراً ان
 الشيخ خضر تعصب للقطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارسل الوزير خلف
 فقير كان يخدم الشيخ وقال له : لي عندك حاجة وهي بجوائج ان تكون الخطابة لابن دقيق
 العيد . قال فلما كان الليل جعل الفقير يكبس الشيخ . وقال له : يا سيد انا أحب اليك ان
 يكون اثنان يدعوان لك وإلا واحد عولك والاخر يدعوك . فقال اثنان [بدعوان] .
 فقال الخطابة بقوص تكون بين الاثنين وابن دقيق العيد رجل صالح . فقال : تكون بينهما
 فاصبح فقال للقطب بذلك فامتنع . فقم الامر للشيخ تقي الدين وكان محققاً له الصاحب
 على القطب انه قال هذا الشيخ تقي الدين أبوه [الشيخ محمد الدين] رجل صالح فقال
 القطب . فانا أنصراني . ثم استدرك فعلم ان سعيه لا يفيد فاستقرت [الخطابة]
 للشيخ وأولاده .

٤٣٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الاسنائي . ينعت بالبهاء . فقيه
 فاضل فرضى . تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وقرأ عليه الاصول والفرائض
 والجبر والمقابلة . وكان يقول له ان اشتغلت ما يقال لك الا الامام . وكان حسن العبارة
 ثاقب الدهن ذكياً . وفيه مروءة بسببها يقتحم الاهوال ، وأريحية يرتكب بسببها
 الاخطار ، متفعلاً يسافر في حاجه الليل والنهار ، ويقطع القيا في الانفار ، ترك الاشتغال
 بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل اليه ، بلغنا انه توفي بمدينة قوص
 ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . تبارك الله عنه .

٤٣٦ محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن
 يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي
 طائب ، القرشي . الهاشمي . القوصي . ينعت ذخيرة الدين . كان فقيهاً [فاضلاً] عالماً
 رئيساً بقوص . رأيت مكاتب قديمة شاهدة بعلمه وفضله . وبيت بني عبد الظاهر بيت

رياسة وعدالة بقوص . وهذه النسبة رأيتها بخط ابراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى المقرئ المشهدى النسابة مؤرخة بسابع عشرى شهر شوال سنة ست وعشرين وسمائة . وأخبرت انه تولى القضاء بالقاهرة .

٤٣٧ محمد بن عبدالعزيز بن الحسين ، الاسوانى . ينعت بالبدر بن المفضل . اشتغل بالفقه بمصر واقام بها سنين . وتولى الحكم باسوان . وكان له رياسة . توفى باسوان يوم الاثنين حادى عشرى شهر شعبان سنة احدى وسبعين وسمائة .

٤٣٨ محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم عبد الرحيم ، الشريف . أبو عبد الله وأبو جعفر وأبو القاسم . الادريسى . الفاوى المولد . المغربى المحتد . الحافظ . قدم أبوه من المغرب واقام بها وبعس من عمل قوص وولد له أبو جعفر هذا ذكره الحافظ الدمياطى وغيره . وقد ذكرت بقية نسبه فى ترجمة ابنه جعفر . سمع من البوصيرى . وأبى الطاهر اسماعيل بن صالح . وأبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى . وفاطمة بنت سعد الخير . وذكره الحافظ رشيد الدين العطار . وقال : سمع من الشيخ الفقيه المحدث أبو على منصور بن مخيس بن محمد بن ابراهيم اللخمي . ومن العماد الاصبهاني . ومن ابن البتيت . وابن الجلاحلى . وغيرهم . قال وحدث وسمعت منه . وسمع هو أيضا منى . وكان من فضلاء المحدثين وأعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وصنف قال : وبلغنى انه صنف كتابا سماه المفيد فى ذكر من دخل الصعيد أو نحو هذه التسمية . قال ولم أقف عليه ولا ظننه اكمله . قال وأشدنى لنفسه قوله :

ولم أر علما كالحديث فنونه * تطول اذا عددتهم وتكثر

ويحسب قوم انه النقل وحده * ونقل سرورى منه عندى أيسر

٤٣٩ قال وسألته عن مولده فقال لى فى السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمس مائة .^(١) بمدينة فاو . وتوفى بكرة الاثنين الحادى عشر من صفر سنة تسع وأربعين وسمائة بالقاهرة انتهى . وهذا الكتاب المسمى بالمفيد لم أره ولا رأيت احدا يذكرونه

(١) فى د : سنة ٥٠٨ وهو غلط .

وقف عليه الا ان الحافظ اليعمورى نسب اليه أشياء . و ذكره السيد الشريف في وفياته
وقال : قرأ الادب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ .

٤٣٩ محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، المعنوت بالجمال القوصى . ابن الشيخ عبد

الغفار بن نوح . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن الدمياطى . وسمع معنا صحيح مسلم
على أبى العباس احمد بن القرطبي . واشتغل بالفقهاء . ودرس بدرس عمه بقوص . وكان
ثقة . توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٤٤٠ محمد بن عبد القوى بن محمد بن جعفر ، الاسنائى . ينعت بالعز . يعرف بابن

النجم . اشتغل بالفقهاء على الشيخ بهاء الدين القفطى . وناب فى الحكم ببعض بلاد الواح .
وتوجه الى الحجاز الشريف فتوفي بالمدينة المنورة بعد ان حج فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين
وسبع مائة . يرجى له الخير والمساحة بما اقتترف .

٤٤١ محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، القوصى . ينعت بتاج الدين . سمع

الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بخت الجيزى بقوص فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقراءة
الحافظ أبى الفتح القشترى .

٤٤٢ محمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن احمد ، الارمنى . المعنوت بجمال الدين .

كان من الفقهاء الفضلاء المقرئين الحديثين الصالحين . قرأ الفرائد وسمع الحديث من
الحافظ أبى الفتح محمد بن على القشبرى وغيره . ولازمه مدة وصحبه . وكتب كثيرا وكانت
له مشاركة جيدة فى الاصول والعريضة وعلم الميقات . وكان حسن الديانة . خفيف
الروح . لطيفاً متواضعاً . ثقة صدوقاً . وناب فى اسوان عن قاضيه جمال الدين يوسف
ابن أبى البركات السيوطى . وكان صاحباً وكان عيلاً الى الغناء وسماعه . ولما كان القاضى
الفاقيه العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبى حاكماً بالاعمال القوصية أعجبه وظهر له دينه
فقوض الى نائبه ان يسمع بينته ويثبت عدالته . فحسده بعض القوصيين ومضى منهم ما
اثنا ليل الى القاضى وقال : يا سيدنا هذا يعنى . فقال : يعنى للناس بالاجرة وبدعونه الى

منازلهم للغناء . فقالا : لا . فقال اذا وحده أو مع جماعة من أصحابه يتزعم وينشرح فقالا نعم . فقال
وانا كذلك اذا خلوت بأهلى انشروحت . وأرسل خلف نائبه وقال عجل باثبات عدالته .
واتفق له من الحكايات انه كان بصحب الامام تقي الدين أبى الفتح القشيرى فسافر معه
فى مركب الى قوص وجعله المنفق . فصار بعض احفاد الشيخ يطلب منه شيئاً فلا يعطيه .
فصاروا ياخذون من خبز النواتية ويجمعونه فى قفة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة . فقال
الشيخ : ما خار الله لهذا الرجل فى صحبتنا ونقص عنده . فقال لى بعض أصحابنا رأيت
بعضهم بعد موت الشيخ يستحل منه .

- ولمات عثمان بن أبى الحسن رئيس المؤذنين بقوص وكان عارفاً بالمواقيت لم يوجد
أنسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثم ان شخصاً من اهل أدفو يقال له أبوا الحسن بن عبد
الملك اشتغل بشئ من ذلك ولم يظهر عليه نجابة وكان مقبلاً بالقاهرة فى صحبة الحكيم المنجم
الفارقى فلما مات شيخه تنجز مرسوما بهذه الوظيفة وحضر الى قوص . وكان القاضى بها عماد
الدين محمد بن سالم البليسى فكنهه فاختر فلم تظهر له معرفته حتى انه غيرت عليه الآلات
فاذن فى غير الوقت فحضر الفقيه جمال الدين القوصى الى القاضى . وقال أنا مالى رغبة فى هذه
الوظيفة بل تشق علىّ وما دخلت فيها إلا لتعين ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن
واختبروه . ففرفر فيه وانزعج عليه . وقصد أن يسترد منه الجامكية فى الماضى فشقى ذلك عليه
وخرج من قوص وتوجه الى اليمن فتوفى بها قريبا من عشرين وسبعمائة وأظنه خمس عشرة .
وكان ألف شيئاً على لغات الكتاب العزيز . صحبته كثيراً وأيتته على حال حسن وكان
أكولاً . وتراد مصفر الوجه غالباً . وكان صحيح الود رحمة الله تعالى . اخبرنى بعض أصحابنا
ان شخصاً ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال : انه لمات حصل مطر شديد وغسلناه منه
غسلاً جيداً .

٤٤٣ محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، القاضى شرف الدين الارمنى . قاضى
الهنسا . قاضى فقيه فاضل نحوى شاعر كريم لبيب . كثير الاحتمال . تولى عن خاله بعض
بلاد الهنسا مدة . وناب عنه فى بعض بلاد الشرقية . وتولى الهنسا سنين كثيرة . وشكر فى

ولايته وأثنى اهلها عليه . وعين للاسكندرية فطلب فحضر الى القاهرة بسبب ذلك . وحضر
جمع كثير من اهل البهنسا وأظهروا الالم وسألوا قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى أن
لا يعينه ورجع اليها ثم عين للاعمال القوصية فلم يوافق . وبنى مدرسة بالبهنسا ورباطا
ومسجدا وكان محببا الى الخلق . أنشدنى من شعره كثيرا . ومما أنشدنى قصيدته التى أولها :

جز بسفح العقيق وانشق خزامه * وفؤادى سل عنه ان رمت رامه
واذا ما شهدت اعلام نجد * وزرود وحابر وتهامه
صف لجيرانها الكرام بيونا * حالة الصب بعدهم وغرامه
ورفّق لهم وسلمهم وصالا * وقل الهجر والصدود على مّه
عبدكم بعدكم على الود باق * لم يغيّر طول البعاد ذمامه
يا كرام النصاب اتنا نراكم * حيث كنتم بكل حى كرامه
وهى طويلة . وأنشدنى لنفسه بجمع العبادة قوله :

ان العبادة الاخيار أربعة * منهاج العلم فى الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن أبى * حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد بضاف ابن مسعود لهم بدلا * عن ابن عمرو لوهم أو لا لباس
ومن مشهور شعره قوله :

أسمى المشوق تسوقه أشواقه * نحو الحمى أم كيف لا يشواقه
نادى السراة السادة العرب الذى * بهم أنيل المجد شدّ وثاقه
خير الشعوب فضيلة وفضيلة * وأولى منال لا ينال لحاقه
أبناء آباء يحساكى جودهم * جود الحيا ويفوقه اغداقه
هم رأس امرأارة الحى الاولى * بلغوا النهاية فى التفخار وساقه
عقدوا لواء المكرمات وأظهروا * نور الهدى لما خبا اشراقه
وحياة أياى بهم بالمنحنى * قسما تاكد بالولا ميثاقه
لاحات عن حى لهم أبدا ولو * ان الفؤاد يذيبه احراقه

حتى بقلبي نازل وخيامه * نصبت ببطحا طيبة ووطاقه
 قف بي دليل الظعن هذا رامهم * رواه غيم غامر مهراقه
 وأرح مطبكها هنا فالركب قد * كالت من الطالب الحديث نياقه
 هذا حمى نجد وهذى طيبة * طابت وطاب ضريحها وتلاقه
 حق الحب لها يعتر خده * ويسج من محض الدما احداقه
 ويمتع الطرف الذي جفت الكرا * اجفانه وتسهدت آماقه

وهي طويلة . أخبرني بعض عدول البهنسا انه حكى له : ان امرأة حضرت مع زوجها
 اليه ليوقع بينهم الطلاق فرأيناه لا يشتهي ذلك فكلمناهما فلم تقبل فافرقنا بينهما الفرقة
 فالتفت الينا وانشد ^(١) :

لما غدا لا كيد عهدي ناقضا * وأراد ثوب الوصل ان يتفرقا
 فارقتهم وخلعت من يده يدي * وتلوت لى وله وإن يتفرقا

اشتغل بالفقه بالصعيد على خاله القاضي سراج الدين بنون بن عبد المجيد الارمنى وتادب
 [به] ولا زمه . وأقام بمصر سنين يشتغل بهامع خاله الى أن ولى خاله فصار معه وتزوج بنته وكان
 معه حيث كان ينوب عنه . ثم اشتغل بالبهنسا وأقام بهاسنين الى أن توفى بها سنة ست
 وثلاثين وسبع مائة . ومولده بارمنت سنة اثنين وسبعين وستائة ^(٢) تقديره .
 وليس له عقب .

٤٤٤ محمد بن عبد المغيث ، يمت بالز بن القمنى . القوصى الدار والوفاة . تولى الحكم
 بمخانس وبهجورة ثم بالقصر بن ثم بالمرج ثم بالبلينا وسهمود وبردس . وكان فيه كرم وله
 همة وحرمة وزاهة . توفى بفرجوط فى رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ركب مع
 قاضى قوص عند قدومه الى البلينا فتوجه معه الى فرجوط فلحقه قولنج فتوفى بها . وكان قد
 اشتغل بالقاهر مدة ثم حضر الى قوص فى سنة خمس وسبع مائة وأنحوها .

٤٤٥ محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى

(١) في د : فالتفت الينا وأنشدت . (٢) ١ : سنة ٦٧٣ وفي ج : سنة ٦٧٦ .

أبي عبدالله . حدث عن عبدالله المنكدرى . ومحمد بن رمج وغيرهما . سمع منه ابن بونس وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين . وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عنه الطحاوى .

٤٤٦ محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث ، الفقيه الشافعى الارمنى . المعروف بابن الازرق . مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة ظنا . وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وخمسمائة . ذكره المنذرى .

٤٤٧ محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، الاسناني . القاضى جمال الدين . نشأ في رياسة وسيادة ونفاة وسعادة وحشم وخدم ، وأبناء لهم في الجاه والوجاهة رسوخ قدم ، ومع ذلك لم يمنعه ما ذكر من الاشتغال بالعلوم الشريفة ، ولا قطعه عن بلوغ رتبة المنيفة ، فاشتغل بالفتنة على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله القفطى حتى أجازته بالفتوى والتدريس على مذهب الامام محمد بن ادريس . ثم توجه الى القاهرة ، وهى اذذاك بالعلماء عامرة ، فسمع من الشيخ الامام الحافظ أبي الفتح محمد القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن ابن خلف الدمياطى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . وقرأ على شيخنا العلامة أمير الدين أبوحيان في النحو والفصول . وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزرى الاصول وأجازته بالفتوى . وكذلك أجازته الشيخ فخر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . وجد في بلوغ المآرب ، واجتهد في حصول المناصب ، وهو لا يصفوه له الدهر من حاسد ، ولا يخلو له الوقت من معاند ، فابتدأ في السعى في التعديل ، اذ هو اول المراتب الموجبة للتعظيم والتبجيل ، فانتدب له الفقيهان العدلان ، صدر الدين حاتم وشرف الدين بن العلم الاسنانيان وقال ليس هو من هذا القبيل ، وقصد أن يرده عن هذا المراد ، ويأبى الله الا ما أراد . ثم جلس بقوص وبالقاهرة وتولى العقود وتزوج ببنت بنت القاضى مجد الدين الخشاب واستعان بجاهه فاستنابه بعد وفاة ابن عمه محمد بن احمد بن السديد . وتولى الحكم بقمولا وقتنا وقتقط واسه ان . ثم ولى النيابة بمدينة قوص . وكان

٥

١٠

١٥

٢٠

فيها غير مذموم ، ولا هو في فعله ملوم ، فاقنع ولا رضى بعامعه ، بل طالب علو المنزلة وحق
 على الله أن لا يرفع شيئاً الا ورضاه ، ولما ولى القضاء بالديار المصرية قاضى القضاة جلال الدين
 محمد القزويني طالب ابن السيد رفته ، فسعى عنده . فاتفق انه قسم العمل بينه وبين شهاب
 الدين احمد بن عبد الرحيم بن حرمى القمولى . فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقى وذلك
 من البر الغربى وتزوج بنت ابن حرمى لبقى الائتلاف ، وينتفى الخلاف ، فاتفق
 الموافق ، ولا وقع بينهما اتفاق ، وقامت الحرب بينهما على ساق ، وصار كل منهما
 يعمل على صاحبه ، ويقصد ضم جانبه الى جانبه ، واقبل ابن السيد على المتجر بجملته ،
 وما عدل من انجر في رعيته ، فانسبوا اليه فيه فضائح ، وذكر واعنه قبائح ، وشدوا عليه
 في التشنيع ، ونددوا بسوء ذلك الصنيع ، واستمال ابن حرمى الى العمل بالهدايا ،
 وبكثرة العطايا ، وكان الوالى يقنع من ابن السيد بالنذر اليسير ، والشئ الحقير ، فظن
 بفلسه ، ومن ييخل فانما ييخل على نفسه ، واذا اراد الله أمراً هيا له أسباباً ، وفتح لئلا يده
 أبواباً ، واتفق انه وقع غلاء في الصعيد في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وكان عند جمال
 الدين من الغلال زيادة على التى اردب وخمس مائة ، فارسل الوالى اليه ليبيع بالسعر المعروف
 وأن يجرى على الامر المألوف ، وأراد القاضى التاخير ، حتى ينتهى التسعير ، فحمل الوالى
 الى أن كتب الى الديوان في أمره ، وأطنب في ذكره ، فبرز المرسوم السلطانى بالحوطة
 عليه ، واحضاره اليه ، فظن ابن حرمى ان سعيه مفيد ، ويابى الله الا ما يريد :

وتل للاحواسدان لا تسمتوا * فما عيشكم بعده بالحميد

واتفق لشهاب الدين ان زوجة ابن عمه نجم الدين القمولى وقعت فيه وقالت انه سقى
 ابنها سماً ، وقتلها ظالماً ، ^{١١} فطالب الآخر فحضر ، وجرى من أمره ما جرى به القدر ،
 وضرب مرة بعد مره ، وأخذ جميع ما جمعه فسار بين يديه حسرة ، وصرفا عن العمل ، بما
 قد مامن العمل ، وأعقبتهما الأيام ، جملة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكم ،
 وانقضت تلك الاحكام ، كما قيل :

(١) فى ا و ج : سقى ابنتها سماً . وقتلها ظالماً .

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكأنهم أحلام
 ثم تولى بعد سنتين وشهر بن ابن السديد النياية خارج باب النصر بالقاهرة مدة لطيفة ،
 وجلس بها جلسة خفيفة ، والدهر ان أدبر يدس عوده ، وبعد عوده ، ثم تولى قاضي
 القضاة عز الدين عبدالعزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فلم يوله أمرا ، ولا رفع
 له قدرا ، وذهب مع من ذهب ، ولا وجد من يجده بالذهب ، وما تفعه ما أهدي وما
 وهب ، ومضى وفي قلبه من القضاء نار ذات لهب ، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ،
 ولا كل حال ينصلح فيه الحال ، والولايات لها أجل ، والامور بيد الله عز وجل :

والناس فيه تباينوا وتخالقوا * مثن عليه ومن يذم رساكت

وحنى عليه شامت مماته * يابح من يخون عليه الشامت

ولد باسنا في سنة ثمان وسبعين وستائة فيما أخبرني به بعض أقاربه .

٤٤٨ محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، ابو عبد الله . الاسواني . ذكره ابو الجحد
 اسماعيل بن هبة الله بن باطنس ^(١) قال وحدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري . روى عنه
 أبو عوانة الاسفراييني .

٤٤٩ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الكدياني المحتد .
 الاسناني المولد . نعت بالعلم . ويعرف بابن أمين الحكم . صاحبنا . كان فقيها كريما خيرا
 عاقلا . تولى الحكم بشوص ^(٢) . وتوفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة شابا . وكديبة من
 عمل الاشمونين .

٤٥٠ محمد بن عثمان بن عبد الله ، ابو بكر . نعت بالسراج الدندري . المقرئ
 المحدث الفقيه الشافعي الصالح القاضي . قرأ القراآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن
 حفاظ صهره . وتصدر للاقراء بالدرسة السابقة بمدينة قوص سنين كثيرة . انتفع به جمع
 كبير قرئ عليه السبع . وكان متقنا ثقة . وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن السكوي
 والحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . ومحمد بن أبي بكر النصيبيني . وعبد النصير بن عامر

(١) في ١ : نايطس . وفي ج : نايطش . ولعله ابن باطيس . (٢) في : بسيوط .

- ابن مصلح السكندري وغيرهم . وحدث بقوص . سمعت منه جزء ابن الكرمي سمعته على ابن الكرمي بقراءة الحافظ ابي الفتح القشيري . واشتغل بالفقہ على الشيخ الامام جلال الدين احمد بن الدشناوي . والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري . ودرس وناب في الحكم بقطف وقنا وقوص . واستقر في النيابة بقوص وقطف الى حين وفاته . وكان محمود الطريقة ، جميل السيرة ، ملازماً للتلاوة والاقراء ، متعبداً بعتق بركته ويتبرك به .
- وكان يستحضر متونا كثير من الحديث . ويستحضر جملة من المفسرين واعراب القرآن العظيم من اعراب الحوفي وابن عطية والبسيط للواحدى . وينقل جملة من الفقہ لاسيما من كتاب البيان للعمراني . سمعته يقول افكرت ليلة في أعمالى وافعالى . فبت متألماً فرأيت في المنام شخصا وكان معه كتاب البخارى وقرأ الى منه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه اظنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله يدخل الجنة اقواما لم يسبق لهم عمل قط . فالتبته مسرورا وكان في آخر عمره قد اختلط في بعض الاحيان وفي بعضها يكون صحيح الذهن حاضر الفهم . حكى لي عنه صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي بن الثقة الاسناني نزيل ققط . قال : جاء نالى ققط فدخلت عليه فقال : يا ناصر الدين انا جئت هنالآى شىء . فقلت جئت حاكما على العادة . قال : لا ما اظن الا انى جئت الا فى قضية مخصوصة قلت سيدنا : الاحا كم البلد . قال : وطلبنى مرة أخرى وقال يا ناصر الدين كنت اعطيتك فضة تشتري لنا بها غلة . قلت لا والله يا سيدنا لعل ان يكون الخطيب . فارسل خلف الخطيب وسأله وصار يسأل واحدا واحداً . ثم اجتمعت انا به بعد هذه الحكاية مرات ورأيت منظم الكلام حاضر الذهن وفي بعض الاوقات يحصل منه شىء .
- توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسبع مائة .
- وسمعه يقول ان مولده سنة خمس وخمسين وسمائة أو احدى . الشك منى . واتفق ان قاضى قوص جمال الدين محمد بن عبد الوهاب ابن السيد الاسناني صلى عليه ثم قيل له : انه يدفن برباط ابن يعلا . فركب وسبق الى المسكان وتجاه المسكان تربة أخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد وهو ممن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين ويعتقد بركته . وجعل في تلك التربة مكانا يصلى فيه ويقرأ فيه الحديث وهو مكان جيد فلما وصل نعشه اشتكى ان يدفن
- ٢٠ - الطالع

الشيخ عنده فدفن عنده . فعز على القاضى كونه دفن هناك وهو متيم بالمسكان الآخر
ينتظره وقام وتوجه الى مدرسته . فلما توجه ابنه اليه وكان يصحبه . بلغنى انه اغلق الباب
فى وجهه وانزعج عليه . وقال : لا ترجع تربي وجهك . فتوجه من عنده وجرى كلام
كثير واقتضى الحال ان بعد مضى جزء من الليل اخرجوه من القبر وجعلوه فى المكان الذى
قصده القاضى . ثم ان ابنه توجه الى القاضى واصطلح معه واخبرني بهذه الحكاية جماعة
من أصحابنا الثقات واشتهرت بقوص حتى بلغت مبلغ التواتر رحمه الله تعالى .

٢٥١ محمد بن عثمان ، المنعوت شرف الدين . الدندرى . أخو سراج الدين
المذكور قبله . كان من القراء الفقهاء الصالحاء . قرأ القراءات على شيخ أخيه ابن حفاظ
المذكور . وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين أبى الفتح محمد القشيرى وغيره .
واستوطن قنا ودرس بها وناب فى الحكم عن قاضيهما . وقرأ الناس عليه القراءات . وكان
متعبداً بآمتدینا صدم وقامتقنا . ملازماً للاشتغال الى ان توفى بقنا . وكانت وفاته يوم السبت
لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مائة . وولد بدندرا . وهى بلدة قديمة
جاهلية فى الجانب الغربى مقابلة لقنا خرج منها جماعة من الفضلاء والفقهاء وقد تقدم ذكرها .

٢٥٢ محمد بن عثمان بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، القشيرى . جلال الدين
ابن علم الدين بن الشيخ تقي الدين . سمع الحديث من جده . ومن الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطى . ومن الشيخ الفقيه المقرئ تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
الشهير بالصائغ . ومن احمد بن اسحاق البرقوى وغيرهم . واشتغل بالمذهبين مذهب
الشافعى ومالك . وقرأ مختصر الحصول لجد والده الشيخ مجد الدين . وكان يذكّر بخير
وينسب الى تدين . صحبتته أياما كثيرة فى الحضر والسفر فلم أر منه الا خيراً . وكان
شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يؤثره ويبره رأيه مرة جاء اليه بودعه . وكان
مسافرا الى قوص فاعطاه فضة وذهباً من ماله وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص .
فاقام بهامدة يدرس بالمدرس النجيدية . وتوفى بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين
وسبعمائة .

٤٥٣ محمد بن عتيق بن بكر ، الاسوانى . ذكره ابواسحاق الجبال وقال : عنده
عن ابن هشام بن أبى خليفة وطبقته توفى سنة سبع عشرة واربع مائة . ^{١١} وروى عن
أبى اسحاق ابراهيم بن على بن محمد التمار حكاية رواها عن الاسوانى أبو ابراهيم اسماعيل بن
على الحسينى فيما ذكره عبد الكريم الحلبي . وذكره المنذرى فى تاريخ مصر فيما نقلته من
خط المقرئانى ايضا .

٤٥٤ محمد بن على بن ابراهيم ، الدندرى . ينعت بالجمال . سمع من الشيخ تقي
الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسمائة .

٤٥٥ محمد بن على بن أبى بكر بن شافع ، القناوى . ينعت بالفتح . سمع الحديث
من الشيخ تقي الدين القشيرى بقوص فى سنة تسعين وسمائة .

- ٤٥٦ محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو بكر . الادفوى . العالم الزاهد المقرئ ^{١٠}
المفسر النحوى . ذكره الدانى فى طبقات القراء وقال : اخذ القراءة عرضا عن أبى
القنائم المظفر بن احمد بن حمدان وعليه اعماده . وسمع الحروف من احمد بن ابراهيم بن
جامع . ومن سعيد بن السكر سمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد . وسمع من العباس بن
أحمد وغيرهم . وانقر دبالا مامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ابن سعيد وورش مع سعة علمه
وبراعته وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعانى انتهى . وقد أخذ أبو بكر ^{١٥}
النحو عن أبى جعفر النحاس وروى عنه . وعن احمد بن العباس المصرى . وأبو العباس
احمد بن ابراهيم . وروى عنه احمد بن سهل الانصارى الطيطلى أبو جعفر يعرف بابن
الحداد . واحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الاموى . وروى عنه القراءة جماعة منهم الحسين
ابن النعمان . والحسن بن سهل شيخ الدانى . ذكر ذلك الدانى ايضا . وقال : أخذت
عن عثمان بن سعيد بن حسان المقرئ . قال سأل رجلا أبابكر فى مسألة فى القرآن فى اعرابها ^{٢٠}
ومعناها فاجابه بوجه فسرته ثم قال اتحب وجهها آخر . فقال نعم فاجابه بوجه فسرته ثم قال :

(١) فى : عن ابن سهام عن الخ : وفى د : « وقال عنده عن هشام ابن أبى خليفة وظيفة » ولعل
العبارة روى عن ابن هشام وطبقته .

اتحب وجهها آخر . قال نعم فاجابه حتى ذكر له عشرة أوجه . فقام الرجل فقبل رأسه
وانشدد شعراً . وذكره ابواسحاق القرابي وقال كتبت عنه بمصر . وذكره صاحب
أبوالحسن القفطى فى كتاب النجاة وقال : كان خشاباً بمصر وله تصانيف فى التفسير والقراءة
واللغة والنحو وغير ذلك . وقد وقعت أنا على كتابه المسمى بالاستغنى فى التفسير فى مجلدات
كثيرة رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً . ويقال انه فى مائة أو مائتين . ووقفت
له أيضاً على مجلدة كبيرة فى النحو . وأخذ عنه النحو الحوفى المفسر . وكان أبو بكر من العلماء
الصالحين ممن يعتمد بركته ويزار قبره . ويقال ان الدعاء عنده مستجاب . رأيت شيخنا تقي
الدين احمد المقرئ الشهير بالصائغ مرة وعنده ألم وفكرة . ثم اجتمعت به بعد فى بقية النهار
فرايته منشراحاً وقال لى : ركبت الدابة وقصدت القرافة للزيارة والدعاء وترك الدابة تمشى
ولا اعرض لها وقلت فى أى موضع وقفت الدابة دعوت . فلم تزل ماشية الى قبر ابى بكر
الادفوى . فوقفت ودعوت ورجعت وحصل عندى سرور . ثم اجتمعت به بعد ذلك
بيوم وقال لى قضيت الحاجة .

اختلف فى مولد ابى بكر فقيل فى سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل خمس وقيل سنة أربع فى صفر
قال أبو محمد عبد الله بن على الدمياطى وهذا أصح . وتوفى بمصر يوم الخميس لسبع بقين من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وله ابن يسمى عبد الرحمن يروى
الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم . وادفون بدال مهملة لا يعرف غير هذا تلقية من أهلها قاطبة
ورأيت كذا فى مكاتبتهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسطة لا يختلفون فى ذلك . ونقل
الرشاطى عن اليعقوبى انها بالتاء المنقوطة تقطعتين من فوق . وبعضهم قال بالذال المعجمة
وكل ذلك عندى لا يعتد به لما وصفت لك . واهل البلاد اعرف ببلادهم من البعيد الدار
والموجود فى الكتب فى النسبة اليها ادفوى . وقال الوقشى أهل الحديث ينسبون اليها
ادفوى والقياس ادفى . وما ذكره من القياس صحيح . وقال الرشاطى : فيما قاله نظر .
وسألت شيخنا العلامة اثير الدين اباحيان محمد بن يوسف الغرناطى ابقاء الله عن نظر الرشاطى
فصوب ما قاله الوقشى والله أعلم .

الفقيه الشافعى المقرئ . قرأ السبعة وقراءة يعقوب على الشيخ المقرئ أبى الفتح عثمان بن محاسن بن يحيى المتصدر بجامع قوص . واستنابه فى التصدر عنه بالجامع . ووقفت [فيها] على مكتوب استنابته بخط شيخه مؤرخ يستهل رجب سنة احدى واربعين وستمائة . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى بقوص سنة خمس وأربعين وستمائة . واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين على القشيرى واجازه بالتدريس . ووقفت على اجازته بخط الشيخ مجد الدين . وقال عنه : الفقيه العالم عماد الدين محمد بدأ بالقرآن العظيم فاحكم القراآت السبع . ثم ثنى بالاشتهال بمذهب الامام الشافعى درساً وتكراراً ختم على المذهب أو أكثره . ثم اشتغل على بعلم التفسير تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حظ جسيم . ثم اقبل على قراءة علم الرقائق بصوت شج وقلب صادق فى مسجد الجامع ، ومشهد الجوامع ، وحجبنى مدة مديدة ، وسنين عديدة ، تزيد على العشرة . ثم كتب اذنه له بالتدريس وختمه بخطه وفيها شهادة الشيخين الفقيهين العالمين بهاء الدين [هبة الله] القفطى . وجلال الدين احمد الدشناوى . شهدا على شيخهما واثنى كل منهما على المجاز المذكور . وأرخ الشيخ بهاء الدين فى رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة خمسین وستمائة ^(١) .

٤٥٨ محمد بن على بن العمر ، ذكره ابن عرام وقال : ممن وفد على كثر الدولة

ومدحه واطنه من قوص واسنا وانشدله من شعره من قصيدة مدح بها كثر الدولة أولها :

اراعك فى جنح من الليل طارق * كما سل من غمد السحابة بارق
وكالليل هذا الودق يروى اباطحا * ويحرم ادنى الرى منه الشوايق
ستبقى على الايام منى ما أثر * غرائب تبقى دونهن المهارق
اذا جال فرسان العلوم فانى * بايسر تقریب هناك اسابق
وسائلة بهرام كيف لقاءه * وفى الوجه منه مخبر عنه صادق
رأك وقد طارت شعاعا قلوبهم * فطارت بهم تلك العتاق السوابق
فيا من حوى عصر الشيبة أشيبا * وحاز وقار الشيب وهو مرهق

وكان في المائة السادسة ورأيت، على حاشية مختصر الجنان للحافظ الرشيد بن الحافظ الزكي أنه توفي سنة أربع وسبعين وخمسة مائة . وذكره ابن الزبير أيضاً في الجنان وقال :
الاسناني .

٤٥٩ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجي ، الادفوي . ينعت بدر الدين . اشتغل بالفقهاء على مذهب الشافعي . وقرأ أرجوزة في الفرائض . ومقدمة في النحو . وسمع الحديث بالقاهرة من جماعة من جملتهم ابن قريش . وهو من جملة الاذكياء جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم . يحفظ الآيات الكثيرة من سماع . ويفهم الصعب الذي لا يكاد تستقل به الطباع ، مع كثرة اتضاع ، ولطف وانطباع ، واغائة الملهوف ، واسداء جميل واصطناع معروف ، وبذل الجهد في منافع أحبائه واقاربهم ، وافرار الجهد في حوائج اصحابه ، والقيام بمصالح من برء عليه ، وايصال ما تصل قدرته اليه ، واشتغال بالتصوف ولبس من أهل الطريق ، وسلك فيه السلوك الذي به يليق ، وما خرج عن الطريق الشرعي ، والامر بالمعروف والمرعي ، وبني بادر فور باطاحسنا ، ووقف عليه وقتاً مستحسناً ، وهو رئيس ذلك البلد ، والذي عليه فيه المعتمد ، وهو مع ذلك ناظم نائير ، وله من الادب الحظ الوافر ، وبينى وبينه قرابة ، وصداقة وصحابة ، وهو يكتب خطاً جيداً وله يد في الحساب والوراقة . انشدني لنفسه :

صب اضرَّ به طويل جفالك * لا يشتقي إلا بطيب اناك
يا شمس حسن في الورى وضاحه * مهلاً فقلب المستهام سماك
وترقي يا طبيب الوادى به * ودعى النفار في الحشا مرعاك
فلقد حلت من الفؤاد بمنزل * ما حل فيه من الانام سواك
فرد المتيم ماء وصلك انه * اضحى على ظمأ لرشف لماك
واقضى بماشتته في شرع الهوى * غير القلى فالحسن قد ولاك
وعدى الكئيب ولوبطيف في الكرى * فاعله عند الهجوع يراك
فهو الذي يرضى لعزك ذله * ويود ان جفونه ممشاك

وكفاه نفرا في البرية أنه * من شيعه عرفوا بصدق ولاك
وأنشدني أيضا لنفسه :

لئن حكوا في مذهب الحب بالقتل * فانهم من قتلة الصب في حل
وان رحما مضناهم وتمطفوا * عليه فهم أهل لعارفة الوصل
عريب أقاموا بين احناء ضلعي * بنيت لهم صفوا لوداد على اصل
أبي ناظري يرتو لغير جمالهم * وقد صم سمعي في هواهم عن العذل
فان انكر العذال حالي فان لي * شهود على دعوى هواي ذوى عدل
دموع وتسهيده ومبيض ناظري * وحزن به قام الدليل على ذل
وعندي كتاب بالغرام معنون * وسقى مشروح لدى الجار والاهل
حقيقته خدي وطرفي كاتب * ودمعي مداد والقواد الذي يملئ
فن رام بهوى بهجر الاهل والكري * ويسعى مجدا فاهوى ليس بالسهل
وأنشدني ايضا لنفسه :

متى غنت على دوح بلابل * تبللني باشواق بلابل
وبسلبي الكرى والصبر عطف * والحاظ لها فتكات بلابل
وأهيف كالقضيبي له اعتدال * ولكن عن وصال الصب مائل
عجبت انرجس الاحاظ غضا * ويشرب ماء قلبي وهو ذابل
شقيت من الصبا في سعيدي * وذقت المر من حلو الشائل
فيما ترى الجمال اليك ففري * تصدق باللقا فالدمع سائل
وبدر عن غاب عن نظري ولكن * له ما بين احشائي منازل
نصبت جفالك بالاغراء جزما * بافعال بنت رفع التواصل
بديوان الغرام هواك والي * وخالك مشرف والقدر عامل
وقلبي دفتر والدمع يجري * على مصروفه والوجد حاصل
وأنشدني لنفسه أيضا :

يشكو لهيما قد أضر بذاته * صب وفاء العهد من عاداته

كتم الهوى فوشت عليه مدامع * تبدى جفاء غرامه لعداته
 بهوى رشاً حارت عقول أولى النهى * لما تبدى فى بديع صفاته
 قامت نبوة حسنه بدلائل * دلت على مكنون سر سماته
 بعث النواظر خفية توحى الهوى * لما أقام اللحظ فى فتراته
 فلذا أجاب الى دواعى حبه * قلبى ولبي من جميع جهاته
 وأطاع فيه العاذلين كما عصى * العذال من لوامه ووشاته
 وأقام عذرا فى الهوى بعذار من * يبدو جنى الورد من وجناته
 وتغار أغصان النقا من قدّه * ويفوق بدر السم فى هالاته
 بهواه لا بهوى سواه وحقه * ويود منه نظرة بحياته
 وأنشدنى ايضا لنفسه :

حاديها خليها وسراها * للحمى ان شئنا أن تسعدها
 مهجة قد شفها الوجد وما * داؤها فى حبها إلا دواها
 ماسلت عن حب جيران الغضا * فسلاها عن كلاها ماسلاها
 صوت قمر بها وعرف الشيخ قد * بلغا من جهدها أقصى مداها
 غادراها وهى كالشن هوّى * أرى من شدوها ومن شداه
 كلما غنت حمام بلبلت * من بلاها ما غدا منه بلاها
 واذا مانسة نجديّة * هب منها نشرها طاب سراها
 تقنى لو سرت فى طيها * نحوهم لو أنها أعطى منها
 يا أهينل المنحنى لى مهجة * عزّها الوجد وقد عزّها
 شاقها ذكر المصلى والنقا * فصبت وجدا لتجد ورباها
 تشهى نجداً وهوى تربها * فهى لا تصبو الى مغنى سواها
 لا نرم مصر ولا روضتها * لا ولا من مشتهاها مشتهاها
 لا ولا جلق فى أنهارها * وجنى جناتها ليس منها
 انما تصبو لتجد المنحنى * ولها شوق الى وادى قباها

حرم النوم على مقلتها * فرط وجد فهو يسهولسها
 فارحموا صبا بكم ما فئيت * نفسه عن حبكم إلا قلاها
 وعدوه بوصال عله * أن يننى النفس يوما برجاها
 فلقد أوداه عنكم بعده * ونفى عن عينه طيب كراها

منها :

ولئن جرت عليه في الهوى * وعدلتم نحو عذال عداها
 فهو يرجو العفو يوم العرض عن * ماجتاه بولاه آل طه
 وهي طويلة . وكتب لى من قصيدة مدح بها قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد
 الرحمن القزوينى أولها :

١٠ كم تشتكى المهجات ضيق مجالها * وترق بالشكوى لركة حالها
 وتبوح بالألم الذى أودت به آ * أيام اذ أبلت برشق نبالها
 ضاقت من الارض القضاء عن امرء * يحتاج فى الدنيا لذل سؤلها
 يا نفس صبرا للمكاره انها * لا بد أن يقضى لها بزوالها
 لا تجزعى للممة فاعلمها * فيها أمان النفس من اوجالها
 ان نابى خطب فنفسى حرة * ساعزها وأبلها يبلاها
 ان لم أنص ركايبى وأحتمها * سعيالى قاضى القضاة جلالها
 وهي طويلة . وأنشدنى ايضا لنفسه قصيدة اولها :

٢٠ فؤاد لبعده الظاعنين تمزقا * وجفن جفاه نومه فتارقا
 وانى على بعد الديار وقرىها * لاحفظ للاحباب عهدا وموثقا
 ألا ليت شمعى هل الى الوصل عودة * وهل بعد هذا البعد يوما لنا لقا
 أحبابنا عهد الوداد مجدد * واما سلوى يوم بنتم فاخلقنا
 سلوى مجاز عنكم ونصبرى * وحبى لكم مازال امرا محققا
 يمثلكم بالفكر سرى لناظرى * فاذهل حتى أحسب البين ملتقا

وكم بت والعين القريحة فيكم * أبا الدمع منها ان يكون له رقا
وها مهجتي ذابت وقلبي تنطعت * نياط قواه حسرة وتشوقا
أيا سائق الاطمان ان جزت بالحمى * فمرّج على جيرانها برّبي النقا
وان سالوا عني فقف متفضلا * وقل قد قضى وجدابكم لكم البقا
وانشدني لنفسه وقد اهدى [له] شخص بطيخة فنظم هذين البيتين :

اهدى لنا من نخبه كرما * بطيخة جلّ قدر باريها
كان من سكر حلالاتها * أو غسل او رضاب مهديها
وله في شخص يسمى ابن نهار وانشدني ذلك :

بدرتم تحال في وجنتيه * من حياء ماء محيطا بنار
بعذار كالات حول رياض * نمت بالشقيق والجلنار
مذراه الانام ظنوه شمسا * حين وافى ضحى بغير استتار
فتأملت له وقالت لصحبي * هو بدر لكنه ابن نهار

وله قدرة على الارتجال . ورد علينا شخص مغربي كنيته ابو العباس وكان لطيفا ظريفا
حسن الاخلاق وفيه فضيلة فحصل له يوما حال فقال :

هب لنا من الحمى نسبه

فقال بدر الدين : رتحتها بوجدتها قدومه

فقال ابو العباس : نخلها ترفل في أذيالها

فقال بدر الدين : لعلها تحفاني بما ترومه

فقال ابو العباس : ما قصدتها شعب النقا والمنحا

فقال بدر الدين : ولا صبا نجد ولا شميه

فقال ابو العباس : إلا الذي لاح لها وجوده

فقال بدر الدين : فاصبحت وقلبيها كليمه

ابن بدر الدين صاحبنا خرقه التصوف من الشيخ جلال الدين بن الشيخ علم الدين

أبى الظاهر اسماعيل المنفوطى . وهو الآن بادفوى معتقدا هلهما ، واليه منتهى عقدها وحلها .
ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستائة فى شهر الحرم .

٤٦٠ محمد بن على بن عبد الله ، الاسنائى . ذكره صاحب الارج الشائق فى شعراء
اسنا فى جملة من مدح ابن حسان وأنشد له قصيدة اولها :

• أعضاء بك الايام يا وحدى العصر * لانك بين الناس كالسكب الدرى

٤٦١ محمد بن على بن الغمر ، المنعوت انجب الدين الهاشمى . أبو الغمر الاسنائى .
كذا رأيت فى الخريدة . وقال الشيخ عبد الكريم الاسوانى وأظنه وهما . وذكره ابن
سعيد أيضاً فى اسنا . قال العماد فى الخريدة : كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ،
ذكره لى بعض الكتبيين من أهل مصر وأنشدنى من شعره قوله ^١ :

١٠ الحاظكم نجرحنا فى الحشا * ولحظنا يجرحكم فى الحدود
جرحا يجرح فاجعلوا ذا بدا * فما الذى أوجب هذا الصدود
قال وذكره ابن الزبير فى الجنان . وذكر من شعره قوله :

طرقتنى تلوم لما رأت فى * طلب الرزق بالتدال زهدى
هبك انى أرض لنفسى بالسكدية ياهذه فمن أكدى
وقوله فى الخمر :

١٥ عذراء تفتقر عن دُرٍّ على ذهب * اذا صببت بها ماء على لهب
وافى اليها سنان الماء يطعمها * فاستلأمت زرداً من فضة الحب
وقوله :

أيا ليلة زار فيها الحبيب * ولم يك ذا موعدٍ ينتظرُ
وخاض الى سواد الدجا * فيا ليت كان سواد البصرُ

٢٠

(١) فى حاشية د : مانصه « هذين البيتين أوردهما الشيخ جمال الدين بن بناة فى شرح
الزهدونية لولادة ابنة المستكنى والله أعلم » .

وطابت ولكن ذمنا بها * على طيب رياه نشر السحر
وبتنا من الوصل في حلّة * مطرزة بالتقى والخفر
ونقل بها نهب سكر المدا * م وسكر الرضاب وسكر الحوز
وقد أخجل البدر بدر الجبيـن وتاه على الليل ليل الشعر
فني معتبر العاشقين * ومن حسن معناه احدى العبر
ومن سقمى وسنا وجهه * أربه السها ويربني القمر

وقوله في العذار :

وعذار خلعت عذرى عليه * فهو بادٍ لاعين النظار
دمه منه صار محمّر خدي * وسويداؤه سواد العذار
قد أرانا بنفسج الشعر بدرأ * طالعا من منابت الجلنار
وقدت نار حده فسوادا * شمر منه دُخان تلك النار

وأنشد له :

يفتر ذاك الشعر عن ريقه * درّ حباب فوق جريال
ونون صدغ المسك قد أعجمت * بنقطة من عنبر الخال

وأنشد له ابن ميسر :

وأسمّر ذنبي للعواذل حبسه * وذلك ذنب لست عنه بتائب
وعوديت في حبي له حين قبّلت * له الشفة اللمياء خضرة شارب
وقد كنت أهوى الحاجبين الذي له * فكيف وقد صارت ثلاث حواجب

توفي أبو الغمر في سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ورثاه أبو محمد هبة الله بن عرام

الاسواني يبتين وهما :

لتبك بني الآداب طراً أديهم * وفارسمهم في حلبة النظم والنثر
ولا يطمعوا في دهرهم بنظيره * وهيئات أن يأتي بمثل أبي الغمر
وذكره ابن سعيد في شعراء أسنا . وذكره ابن ميسر أيضاً . وقال : الاسناني

والله أعلم .

٤٦٢ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، بن أبي الطاعة القشيري . أبو الفتح تقي الدين
 ذانا ونعتا ، والسالك الطريق التي لا عوج فيها ولا امتا ، والحريز من صفات الفضل فنونا
 مختلفة وأنواعا شتى ، والمتحلى بالحالتين الحسنيتين صمتا وسمتا ، الشيخ الامام ، علامة
 العلماء الاعلام ، وراوي فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذوالعلوم الشرعية ، والفضائل
 العقلية ، والفنون الادبية ، والمعارف الصوفية ، والباع الواسع في استنباط المسائل ،
 والاجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير
 المشكلات وسائل ، والخطب الصادقة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الوسائل ، إن
 عرضت الشبهات اذهب جوهر ذهنه ما عرض ، أو اعترضت المشكلات أصاب شاكلتها
 بسهم فهمه فاصاب الغرض ، أو خطب اسهب في البلاغة وأطنب في البراعة ، أو كتب
 فوحى الكلام ينزل على براعه ، فله مدره إذا ارتفع بنفسه وان كان له من أبويه ما يقتضي
 الارتفاع ، وعلا على أبناء جنسه فكان من رفعة المنزلة في المكان النفع ، إن ذكر التفسير
 فحمد فيه محمود المذهب ، [أو الحديث فالتقشيري فيه صاحب الرقم المعلم والطاراز المذهب] ،
 أو الفقه فابو الفتح العزب الامام الذي اليه الاجتهاد ينسب ، أو الاصول فأين ابن الخطيب من
 الخطيب ، وهل يقرن الخطيء بالمصيب ، أو الآداب فان اقتضت قلت تابعة زمانه وان
 اختصرت قلت حبيب ، لم يشغله عن النظر في العلوم كثرة المناصب ، ولا أهله علو المراتب
 ولا صرفه عن التصرف فيه لذة المطاعم وعذوبة المشارب ، طال ما لازم السهر حتى اسفر وجهه
 الاصباح ، مشتغلا بالذكر والتفكر لا بذوات الالفاظ الفصاح والوجوه الصباح :

وتبدي له الدنيا من الحسن جملة * يهيم بها النساك لو شاهدوا بعضها

فيعرض عنها لاهيا عن جمالها * ويوسعها بعدا ويرفضها رفضا

ويسهر في ذكر وفكر وفي علا * ومن بات صبيا بالعلاج جانب الغمضا

تمسك من التتموى بالسبب الاقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي
 لا يطيقها غيره من أهل زمانه ولا عليها تقوى ، مع ترك المباهاة بما لديه من الفضائل والسلامة
 من الدعوى ، وجعل وظيفة العلم والعمل له ملة ، حتى قال بعض الفضلاء من مائة سنة

مارأى الناس مثله ، حازلها وديننا ونزاهة ، فعظام قدرا وجاها ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى اجتنى النباهة ، ذاك الذى حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فعل جميل ، والذى يقال فيه ان الزمان بمنله لبخيل .

وبالجملة فالاستغراق فى مناقبه يخرج عن الامكان ، ويحوج الى توالى الازمان ، وكتب له بقية المجتهدين وقرىء بين يديه ، فاقر عليه ، ولا شك انه من اهل الاجتهاد ، وما ينازع فى ذلك إلا من هو من اهل العناد ، ومن تأمل كلامه علم انه أكثر تحقيفا وامتن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم راقن .

حكى لنا صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علم الدين [احمد] الاسفونى قال : ذكره شيخنا العلامة علاء الدين على بن اسماعيل القونوى ^(١) . فقلت له : اسكنه ادعى الاجتهاد . فسكت ساعة مفكرا وقال : « والله ما هو بعيد » .

وقد ترجمه الشيخ الامام العالم الاديب المحدث الكامل فتح الدين محمد اليعمرى . فقال : لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه فيما رأيت ورويت ، وكان للعلوم جامعا ، وفى فنونها بارعا ، مقدما فى معرفة علل الحديث على اقرانه ، منفردا بهذا الفن النفيس فى زمانه ، بصيرا بذلك ، شديد النظر فى تلك المسالك ، بأذكي المعية ، وأزكى لودعية ، لا يشق له غبار ، ولا يجرى معه سواه فى مضمار :

إذا قال لم يترك مقالا لقائل * مصيب ولم يش اللسان على هجر

قال : وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعانى من السنة والكتاب ، باب يسحر الالباب ، وفكر يفتح له ما يستغلق على غيره من الابواب ، مستمعنا على ذلك بما رواه من العلوم ، مستبيننا ما هنالك بما حواه من مدارك القهوم ، مبرزا فى العلوم النقلية والعقلية ، والمسالك الاثرية والمدارك النظرية :

وكان من العلوم بحيث يقضى * له من كل علم بالجميع

قال : وسمع بمصر والشام والحجاز ، على تحري فى ذلك واحتراز ، ولم يزل حافظا

للسان ، مقبلا على شانه ، وقف نفسه على العلوم وقصرها ، ولو شاء العاد أن يعد كلماته
لحصرها ، ومع ذلك قلبه بالتجريد تخلق ، وبكرامات الصالحين نحتق ، وله مع ذلك في الادب
باع وساع ، وكرم طباع ، لم يخل في بعضهما من حسن انطباع ، حتى لقد كان محمود الكاتب ،
المحمود في تلك المذاهب ، المشهود له بالتقدم فيما يشاء من الانشاء على اهل المشارق والمغارب ،
يقول : لم تر عني آدب منه . انتهى ما ذكره الشيخ فتح الدين .

وأنا أشير الى شئ من حاله : ولد الشيخ تقي الدين والده متوجه الى الحجاز الشريف
في البحر المالح في يوم السبت خامس عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة بساحل
الينبع رأيت بخطه انبجى . ثم ان والده ذكر على ما اخبرني عنه بعض طلبته بقوص انه اخذه
على يده وطاق به ودعاه ان يجعله الله عالما عاملا . وقال الشيخ بهاء الدين القفطى لما سمعنا على
الشيخ مجد الدين الحديث سمعته يقول بقوله وانا دعوت به فاستجيب لي . قال فقال شيخنا
وانادعوت به فاستجيب لي . فسالنا ما الذي دعوت به . فقال : دعوت الله تعالى ان ينشئ
ولدى محمد عالما عاملا فنشأ الشيخ بقوص على حالة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم
ولزوم الصيانة والديانة والتحرز في اقواله وافعاله والبعد عن النجاسة متشدد في ذلك
حتى حكى زوجه ابيه ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت البيقاش^(١) قالت : بنى على والده
والشيخ تقي الدين ابن عشر سنين فرأيت به ومعه هاون وهو يغسله مرات زمانا طويلا فقلت
لا يبه : ما هذا الصغير يفعل فقال له : يا محمد أى شئ تعمل . فقال اريد ان اركب حبرا وانا
اغسل هذا الهاون . والدته بنت الشيخ المنذر^(٢) فاصلاه كريمة اباؤه عظيمان .

وابتدا بقراءة كتاب الله العظيم ، حتى حصل منه على حظ جسيم . ثم رحل في طلب
الحديث الى دمشق والاسكندرية وغيرهما فسمع الحديث من والده . والشيخ بهاء الدين ابى
الحسن بن هبة الله بن سلامة الشافعى . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وابى الحسن محمد بن
الانجب ابى عبد الله بن عبد الرحمن الصوفى البغدادى البغال . والحافظ ابى على الحسن بن

(١) كذا في الاصل وفي ا : بنت النقاش وفي ج : «النماس» ولعل الصحيح بنت التيفاشى .

(٢) في ا : المنذر وفي ج : المرج .

محمد بن احمد بن محمد اليميني [البكري . وابي العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي] .
وابي الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي . وابي الحسن علي بن احمد بن
عبد الواحد المقدسي . وقاضي القضاة ابي الفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي
ابن محمد القرشي . وابي المعالي احمد بن عبد السلام بن المطهر . وابي الحسن عبد اللطيف بن
اسماعيل . والحافظ ابي الحسن يحيى المطار . والنجيب ابي الفرج . واخيه العزيز الجرائني .
وخلائق بطول ذكرهم . وحدث بقوص ومصر [وغيرهما] . سمع منه الخلق الكثير ، والجم
العفير ، مع قلة تحديثه فمن سمع منه قاضي القضاة شمس الدين [محمد بن ابي القاسم بن عبد
السلام ابن جميل التونسي . وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة . وقاضي
القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان . وشيخنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء
الدين علي بن اسماعيل القونوي . وشيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي .
والشيخ نضر الدين عثمان المعروف بابن بنت ابي سعيد . وشيخنا تاج الدين محمد بن
الدشناوي . والشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليعمرى . وشرف الدين محمد بن القاسم
الاخميمي . والشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي . وجمع بطول تعدادهم .
اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه
الامام العالم الا واحد المتقن مفتي القرية بين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ
الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد بن ابي الحسن علي بن ابي العطاء وهب بن مطيع بن
ابي الطاعة القشيري رضي الله عنهم يوم الاحد [المبارك] ثاني شهر رمضان المعظم من سنة
ست وثمانين وستمائة بمنزله من دار الحديث الكاملية بالمعززة املاء من لفظه . قال : قرأت
على الامام المفتي ابي الحسن علي بن ابي الفضائل هبة الله بن سلامة الشافعي اللخمي بمصر
عن الامام الحافظ ابي الطاهر السلفي قراءة عليه بالاسكندرية اخبرنا الشيخ الرئيس ابو
عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان قراءة
عليه ببغداد حدثنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس القطان حدثنا ابو الاشعث احمد
ابن المقدم العجلي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس . قال :

٥٠

١٠

١٥

٢٠

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول اذا سافر : اللهم انى أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة
المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الازل والمال . قيل لعاصم :
« ما الحور بعد الكور » . قال حار بعدما كار . قال شيخنا أنير الدين قال لنا الشيخ
تقى الدين : هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول أخرجه مسلم من حديث
جماعة عنه وفيه نوعان من أنواع العلو أحدهما العلو الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلا ما يقع
لنا بالاسانيد الجيدة . الثانى العلو الى امام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

وبهذا الاسناد الى الثقفى قال حدثنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران حدثنا اسماعيل
ابن محمد الصنفار حدثنا سعدان بن نصر بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
سمع جابر بن عبد الله يقول : لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم « قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال : أعوذ بوجهك « أو من تحت أرجلكم » قال :
أعوذ بوجهك « أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض » قال : هاتان أهون
وأيسر . قال شيخنا أنير الدين [أبو حيان] قال لنا الشيخ هذا حديث ثابت صحيح من
حديث سفيان بن عيينة وفيه النوعان المتقدمان من العلومع كونه بدلا فان البخارى أخرجه
عن على بن المدنى عن سفيان . وفيه نوع زائد من العلو وهو المسمى بعلو التنزيل فان الثقفى
كان سمعه من صاحب البخارى .

وبه الى الثقفى حدثنا ابو عمرو^١ محمد بن محمد بن بالويه الصائغ قراءة عليه بنيسابور
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاموى حدثنا العباس بن محمد الدورى
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا عمارة بن غزيرة عن نعيم بن عبد الله
عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتمم الغرا المحجلون يوم القيامة من
اسباغ الوضوء فن استطاع منكم فلا يطل غرته وتحجيلة . صحيح متفق عليه من حديث نعيم
المجمر وهو من حديث عمارة انقربه مسلم .

(١) كذا فى ١٠ وفى د : ابو عمرو وابن محمد الخ وكتب بحاشية النسخة بالمرّة مانصه : « كانه يقول
عمرو بن احمد » .

اشتغل الشيخ تقي الدين بالفقه على مذهب الامامين مالك والشافعي على والده .
 [واشتغل بمذهب الشافعي أيضاً على تلميذ والده] الشيخ بهاء الدين هبة الله النفطى اولاً وكان
 يقول : البهاء معلى . ثم رحل الى القاهرة فقرأ على شيخ الاسلام ابى محمد ابن عبد السلام .
 وقرأ الاصول على والده . وحضر عند ^{١١} القاضى شمس الدين محمود الاصبهاني لما كان
 حاكماً بقوص هو وجماعة وكان بعضهم يقرأ والشيخ يسمع . وقرأ العربية على الشيخ شرف
 الدين محمد بن ابى الفضل المرسى وغيره . وقرأ غير ذلك وصنف وأملى ولولم يكن له الا
 ما أملاه على العمدة لكان عمدة في الشهادة بفضله ، والحكم بعلم منزله في العلم ونسبه ،
 فكيف بشرح الامام ، وما تضمن من الاحكام ، وما اشتمل عليه من القوائد النغلية ،
 والقواعد العقلية ، والانواع الادبية ، والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية ، واللطائف
 البيانية ، والمواد اللغوية ، والاجتات النحوية ، والعلوم الحديثية ، والملح التاريخية ،
 والاشارات الصوفية .

وأما كتابه المسمى بالامام ، الجامع أحاديث الاحكام ، فلو كملت نسخته في
 الوجود ، لا غنت عن كل مصنف في ذلك موجود . قال لى اقضى القضاة شمس الدين
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة الشهير بابن القماح . سمعت الشيخ يقول انا جازم
 انه ما وضع في هذا الفن مثله . ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن تيمية
 الحنبلى فيما أخبرني به بعض من سمعه منه من الثقات الاثبات . وقال لى قاضى القضاة
 موفق الدين عبد الله الحنبلى سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول : هو كتاب الاسلام .
 وقال لى الشيخ فخر الدين النويزى سمعته يقول : ما عمل احد مثله ولا الحافظ الضياء ولا
 جدى أبو البركات . وكذلك قال لى صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولى : ان ابن
 تيمية قال له ذلك . وكان كتابه الامام حازم صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه . وله
 كتاب اقتناص السوانح . أتى فيه بأشياء غريبة ومباحث عجيبة وفوائد كثيرة وموائد
 غزيرة . وله املاء على مقدمة كتاب عبد الحق . وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه .
 وله تصنيف في أصول الدين . وشرح على التبريزى في الفقه . وكتابه في علوم الحديث المسمى

بالاقتراح فى معرفة الاصطلاح مفيد . وله خطب وتعاليق كثيرة . وأخبرنى قاضى القضاة نجم الدين احمد القمولى : انه أعطاه دراهم وأمره أن يشتري بها ورقا ويجلده ابيض قال فاشترت خمسة وعشرون كراسا وجلدتها وأحضرتها اليه وصنف تصنيفا وقال : انه لا يظهره فى حياته .

- وكان كريما جوادا سخيا . أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوى رحمه الله تعالى انه كان يعطيه فى كثير من الاوقات الدراهم والذهب . وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالى : انه قدم فى الجفل فحضر عنده وتكلم فارسل اليه مائتى درهم ثم ولده النيابة بمصر . وحكى صاحبنا محمد بن الحواسينى ^(١) [القوصى] الفوصى . وكان من طلبة الحديث وأقام بالقاهرة مدة فى زمن الشيخ قال : كان الشيخ يعطينى فى كل وقت شيئا فأصبحت يوما مفلسا [فكتبت ورقة وأرسلتها اليه فيها المملوك محمد القوصى أصبح مضرورا . فكتب لى بشيء ١٠ ثم ثانى يوم] كتبت المملوك ابن الحواسينى فكتب لى بشيء . ثم ثالث يوم كتبت المملوك محمد . فطلبنى وقال لى : من هو ابن الحواسينى فقلت المملوك . قال ومن هو القوصى قلت المملوك . قال : تدلس على تدلس المحدثين قلت الضرورة . فتبسم وكتب لى . وسمعت كلا من الشيخين العالمين شمس الدين محمد بن عدلان وشمس الدين محمد بن القماح [يقولان سمعناه] يقول : « ضابط ما يطلب منى ان يجوز شرعائهم لا أبخل » .

- ١٥ • وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين من الكرامات ، وما يعزى اليهم من المكاشفات . حكى لى الشيخ المحدث شهاب الدين احمد بن أبى بكر الزبيرى . قال : كان فلان وسماه سمع كتاب صحيح مسلم وفاته ميعاد فقال للفقير العمرى أعد لى الميعاد . فقلنا ما يعاد الا أن تطعمنا كذا فدعانا وهيا لنا ما ذكرناه وحضرنا عنده . ثم غاب زمانا طويلا ثم حضر . فقلنا أبطأت قال : كنت عند صاحب زين الدين ووالى مصر عنده فحضر برىدى ٢٠ وناول والوالى كتابا فقال اطلبوا المقدم فقال له صاحب مابالك فقال طلب ان يقرأ البخارى بسبب التتار وذكر أمر الجيش . فقال له صاحب وما تريد بالمقدم . فقال : يجمع المحدثين

فقال الصاحب المقدم ما يقوم بهذا أنا أنكفل لك بهذه الفضية وأخرج البخارى فى اثنى عشر مجلدا و ذكر الجماعة . فواعدنا واجتمعنا وقرأنا البخارى وبقى ميعاد آخرناه حتى نختمه يوم الجمعة . فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقى الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال : ما فعلتم ببخارىكم قلنا بقي ميعاد آخرناه لنكمله اليوم . فقال : انفصل الحال من أمس العصر وبات المسلمون على كذا . فقلنا نخبر عنك . فقال : نعم . فجاء الخبر بعد أيام بذلك قال فقال الشيخ فتح الدين محمد بن سديد الناس وأخبرنى بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد بن على بن عبد القادر الحمدانى وذكر ان ذلك كان فى سنة ثمانين عند ما جاز التار فى البلاد وساق الحكاية وزاد فيها : ان كمال الدين قال للشيخ هذا بيقين . وانه قال له : أو يقال هذا عن غير يقين . قال فقلت له عن معاينة أو خبر . فقال بل عن خبر . ولقد كنا نخبر بقوص باخبارهم فى وقعة عين جالوت منزلة منزلة فى قدومهم وذهابهم . وأخبرنى أيضاً الزبيرى : انه لما خرج الامير علم الدين الدوادارى مسافراً توجه اليه الجماعة مودعين منهم ابو عمر وابن سيد الناس وأمثاله ودعوا له وقالوا رارك فى خير ان شاء الله تعالى وعافية . فقال هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول : انى ما أرجع . فقالوا يكذبون عليه . فلما حضر والى الشيخ أخبره وقال نعم ما بقى برجع فلم يرجع . وكان نور الدين ابن الصاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز ابن الخليلى جرى منه شئ . فتأم الشيخ منه . فاخبرنى الزبيرى ان الشيخ قال : دعوت عليه فاتفقت وفاته فى تلك المدة . وحكى شرف الدين يعقوب البياى ^١ المالكى وكان من الفقهاء العدول قال : كان فى نفس الصاحب تاج الدين من الشيخ وكان ابن الارسو فى وصى بوصية ومات . فقال الصاحب لفقير من المصريين : رح الى الشيخ واطلب منه شيئاً من الوصية وقل له كذا وكذا . فاذا قال فرغت قل له لو كان فلان القوصى وفلانة دفعتم له . ورتبه . فحضر بجامع مصر و ذكر مراتب فيه فلما فرغ وخرج رفسه بغل فمات من ساعته . وحكاية ابن القصرى مشهورة وان الشيخ قال له : نعميت لى فى هذا المجلس ثلاث مرات . فمات بعد ثلاثة أيام . وحكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال : قلت له يوم ان محبى لسيدى ليست بسبب ولاية وانما لامر آخر وأشرت

الى بركتته . فقال : اسمع شيئاً تنتفع به كان تقى الدين بن تاج الدين « يعنى ابن بنت
الانز » : منع أخى تاج الدين وقال خل اخاك يتوجه فى . وأشار الى انه تألم من ذلك . قال
فحصل له اجحاف فاشفقت عليه فتوجهت فيمن اجحف به فسمعت الخطاب انه يهلك .

وكان الشيخ يسهر بالليل : حكى الى الشيخ ضياء الدين منتصر قال حكى الى القاضى معين

- الدين احمد بن نوح قاضى اسوان وادفو وكان نمة . قال : قرأ الشيخ ليلة فاستمعت له فقرأ الى
قوله : « فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » . فما زال يكررها الى
مطلع الشمس . وحكى الى الشيخ زين الدين عمر الدمشقى المعرف بابن السكتانى رحمه الله
تعالى . قال : دخلت عليه بكرة يوم فناولنى مجلدة وقال هذه طاعتها فى هذه الليلة التى مضت
وكان له قدرة على المطالعة : رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص فيها جملة كتب من
جملتها عيون الادلة لابن القصار فى نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له . وكذلك رأيت
كتب المدرسة السابقية رأيت على السنن الكبير للبيهقى فيها من كل مجلدة علامة - وفيها
تاريخ الخطيب كذلك . ومعجم الطبرانى الكبير والبسيط . للواحدى وغير ذلك .
واخبرنى شيخنا الفقيه سراج الدين الدندرى : انه لما ظهر الشرح الكبير للرافعى اشتراه بالف
درهم وصار يصلى القرائض فقط . واشتغل بالمطالعة الى ان انهاء مطالعة . وذكر عنده هو
والغزالي فى الفقه فقال : الرافعى فى السماء . ويقال انه طالع كتب الفاضلية عن آخرها . وقال
ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود اليه .

- وفى تصانيقه من الفروع الغريبة . والوجوه والاقاويل ما ليس فى كثير من المبسوطات
ولا يعرفه كثير من النقلة . ونقلت مرة لقاضى القضاة موفق الدين الحنبلى رواية عن احمد
فقال : هذه ما تكاد تعرف فى مذهبننا ولا رأيتها الا فى كتاب سماه قلت رأيتها فى كلام الشيخ
واما قدده وتدقيقه فلا يوازى فيه . جرى [ذكر] ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين بن
الوكيل وكان لا يحبه وكان يتكلم فى شىء يتعلق به ويدكر انه ليس كثير النقل . فشرعت
أذكر له شيئاً الى آخر الكلام . ذكرت بحثاً له . فقال : لا ياسيدى أما اذا نقد^١ وحرر

فلا يوفيه أحد . وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب البا جى رحمه الله تعالى مرة عن جمع كثير : منهم الاصبهانى . والقرافى . وابن رزى . وابن بنت الاعز . والد تاج الدين . [فكان] يذكرك كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين . فقال : كان عالماً أوقال كان فاضلاً صحيح الذهن . وقال حكى لى القاضى زين الدين اسماعيل قاضى قوص قال : جاء مرة الى مصر ثم قصصدا القاهرة فقال : أمتع أحد منكم وسيط . فناولته شخص مجلدة فنظر صفحة ثم سقتا معه الدرس فالتقى تلك الصفحة بالمعنى . وسمعنا على شيخنا أثير الدين أبى حيان أبقاه الله تعالى فى خير : جزءاً أملاه عليه من لفظه فيه عدة أحاديث رواها بالاسناد وفيه اشعار وأشياء وقال : هو أشبه من رأينا به يميل الى الاجتهاد . ورأيت له بحزارة الجامع بقوص : عدة بحالس أملاها وقد حلاًها بحواهر القوائد ، وجلالها الملتطى الفرائد . وقال صاحبنا شمس الدين علي بن محمد الفوى : انه كان يعلم عليه شرح الامام من لفظه وهو الذى كتبه عنه . وكذلك حكى لنا أقضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح . قال : جلسنا عنده غير مرة وهو يعلم شرح الامام من لفظه .

وكان عزى النفس : لما وصل الشيخ شرف الدين المرسى الى قوص قرأوا عليه شيئاً من النحو فسألهم عن سؤال فسكتوا . فقال : أرانى أنكم مع حمير . فلم يعد الشيخ تقي الدين اليه بعدها . وأخبرنى بقوص انه لعب الشطرنج فى صباه مع زوج أخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذنوا بالعشاء فقاما ففصليا ثم قال الشيخ : نعود . فقال صهره : ان عادت العقرب عدنا لها . فلم يعد يلعبها . وأخبرنى الشيخ عماد الدين محمد بن حرمى الدمياطى انه رأى الامير الجوكندار أتى اليه فتحرك له تحريكاً لطيفاً وسكت ساعة . ثم مال اليه وقال : لعل للامير حاجة . وحكى الشيخ شمس الدين بن عدلان : انه كان عنده وهو متكئاً فحضر الكمالى أمير حاجب برسالة فكشف [عن] وجهه فسمعها وقال له : هذا ما ينعمل . فوقف الحاجب زماناً ثم قال ياسيدي : ما الجواب . فقال : عجب ما سمعت الجواب وغطى وجهه . ولما عزل نفسه ثم طلب ليولى قام السلطان الملك المنصور لاجين له واقبالاً أقبل . فصار يمشى قليلاً قليلاً وهم يقولون له : السلطان واقف . فيقول : ادينى أمشى . وجلس معه

على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم نزل فغسل ماعليه واغتسل . وقبل السلطان يده فقال :
تنتفع بهذا . حكاة جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن عدلان عن من حضر المجلس .
والقاضي مجد الدين ابن الخشاب . ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً على نسك وورع ،
ودين متبع ، ينشد الشعر والموشح والزجل والبليق والموالي . وكان يستحسن ذلك .
حكى لى صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين احمد بن عيسى القليوبى قال : دخلت عليه
مرة وفي يده ورقة ينظر فيها زماناً ثم ناولنى الورقة وقال اكتب من هذه نسخة . فاخذتها
فوجدت فيها بليقة أولها :

كيف أقدر أنوب * ورأس أبى مثقوب

وقال لى شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوى . سمعته ينشد هذه البليقة التى أولها :

١٠

جلد العميرة بالزجاج * ولا الز واج

ويقول : بالزجاج بانيه . وحكى لى صاحبنا الفاضل الاديب الثقة بحير الدين عمر ابن اللطى
قال : كنت مرة بمصر [فى حاجة] وطلعت الى القاهرة فقالوا الشيخ طلبك مرات فجيئت
اليه . فقال : أين كنت قلت بمصر فى حاجة فقال طلبتك سمعت انسا نا ينشد خارج الكاملية :

بكيت قالوا عاشق * سكت قالوا قد سلا

١٥

صليت قالوا زوكر * ما أكثر فضول الناس

فاعجبني . وحكى أيضاً قال : كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع بغنية يقال لها جارية النطاع
وانها تغنى غناء فى غاية الحسن فكنا نشتهى ان نسمعها . فجاءنا شخص مرة وقال هى تغنى فى
المكان الفلانى احضر وافى أول الليل . فصلينا مع الشيخ وقمنا وتوجهنا الى المسكان
سمعناها ثم جئنا وصرنا ندخل قليلاً قليلاً حتى لا يشعر بنا فيعرف الخبر ويشكر علينا . فعرف
بنا فقال : ما بالكم اخبرونى فاخبرته انا الخبر فقال : يا فتية امرها عندى خفيف . وقال لى
الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس . قال لى مرة : ما يعجبك ان تكون عندك عوادة فقلت
ما اكره ذلك وانشدته لبعضهم :

غنت فاخفت صوتها فى عودها * فكأنما الصوتان صوت العود

هيفاء تأمر عودها فيطيعها * ابدأ ويتبعها آتباع ودود

وكانما الصوتان حين تمازجا * بنت ١١ الغمامة وابنة العنقود

فقال : اعدده على قاعدته حتى حفظه . وقال لى شيخنا أثير الدين : رأيت مرة ومعى شاب

أمر دنا تحدث معه فقال : يا أبا حيان أنت تحبه . فقلت نعم . فقال : اتم يا أهل الاندلس فيكم

خصلتان محبتكم الشباب وشربكم الخمر . فقلت : أما الخمر والله ما عصيت الله به . وأما الشباب

فما أشك ان أهل مصر افسق منا . قال فتبسم . وقال شيخنا أثير الدين انشدته مرة لنفسى :

على قدر حبي فيك واقل الصبر * فلست ابالى كان وصلك أم هجر

وما غرضي إلا السلام ونظرة * وقد حصلنا والذل يا نفع الحر

ساسلوك حتى لأراك بناظري * وانساك حتى لا يمر بك الفكر

فقال : اعدده على قاعدته عليه حتى حفظه . ١٠

وكان عديم البطش ، قليل المبالاة على الاساءة . ومن مشهور حكايته في ذلك قضية

قطب الدين ابن الشامية : وانه كلمه بحضرة الناس كلاما تألم منه وقام من المجلس وظن الناس انه

يقا بله فلم يفعل . وسالوه عن ذلك . فقال : خشيت ان يغتر ١١ بذلك . ومات الشيخ

وحصل لابن الشامية من الامير ركن الدين يبرس ما حصل . فكان كثيرا [من الناس]

العارفين يجمعونه مقابلته عن الشيخ . وحكى لى صاحبنا الفقيه العدل شرف الدين محمد

الاخميمي المعروف بابن القاسح قال : كنا بين يديه والموقعون وهو بمجلس الحكم بالكاملية واذا

بشخص هجم وقصده ومنعه الرسل منعاً عنيفا فرماه يده وقال بصوت قوى : من هذا حتى

تتمعنونى منه أخليفة هذا . فنظر الشيخ الى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده فاقبل يأتى وفتح

اصابعه . وأخبرني برهان الدين المصرى الحنفى الطيب وكان قد استوطن قوص سنين قال :

كنت اباشرو قفا فاخذته منى شمس الدين محمد ابن أخى الشيخ وولاه لاخر فزعلى ٢٠

ونظمت ابيانا فى الشيخ فبلغته فاناها شى مرة خلفه واذا به قد التفت الى وقال : يا فقيه بلغنى

انك هيجوتنى . فسكت زمانا فقال انشدنى والح على فانشدته :

- وليت فولى الزهد عنك بأسره * وبان لنا غير الذى كنت تظهر
 ركنت الى الدنيا وعاشت أهلها * ولو كان عن جبر لقد كنت تعذر
 فسكت زمانا . وقال : ما حملك على هذا فقلت ان ارجل فقير وانا بأبشر وقفا أخذته منى فلان
 فقال ما علمت بهذا : أنت على حالك . فباشرت الوقف مدة وخطرلى الحج فجت اليه
 استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الى وقال امعك هجوت آخر فقلت لا ولكنى اريد الحج وجئت
 استاذن سيدى . فقال : مع السلامة ما نغير عليك . وقال لى عبد اللطيف بن القصى ^(١) :
 هجوته مرة فبلغه فلقيته بالكاملية فقال بلغنى انك هجوتنى انشدنى فانشدته بليقه أولها :
 قاضى القضاة عزل نفسه * لما ظهر للناس نجسه
 الى آخرها . فقال : هجوت جيداً . وحكى لى القاضى سراج الدين بونس الارمنى قاضى
 قوص قال : جئت اليه مرة واردت الدخول فنمنى الحاجب وجاء الجلال العسلوحي فادخله
 وغيره . فتألمت واخذت ورقة وكتبت فيها :
 قل للتى الذى اضحت رعيته * راضوان عن علمه وعن عمله
 انظر الى بابك ^(٢) * يابوح من خلله
 باطنه رحمة وظاهره * يأتى اليك العذاب من قبله
 ثم دخلت وجعلت الورقة فى الدواة وظننت انه مارآنى وقت . فقال اجلس ما فى هذه
 الورقة . فقلت : يقرؤها سيدنا . فقال اقرأها انت فكررت عليه وهو يرد على . فقرأتها فقال :
 ما حملك على هذا فحكيت له فقال وقف عليها احد فقلت لا فقال قطعها . وحكى لى أيضا
 قال ولى الشيخ السفطى بلبيس وولانى بعد ذلك البهنا . وقال يافقيه : أنا أولى الرجل
 الصغير العمل الكبير « وكان السفطى اذ ذاك فيه شبو بية » وأولى الرجل الكبير العمل
 الصغير . فقلت : ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيعمل ما شاء . وان كان يتصرف للمسلمين
 فما يخفى ما فى هذا . وحكاياته فى ذلك كثيرة .
 وله نثر أحسن من الدرر ، ونظم أبهج من عقود الجوهر ، ولولم يكن له إلا ما تضمنته

(١) فى ارج : عبد اللطيف القوصى . (٢) يابوح فى الاصول كماها .

خطبة شرح الامام ، لشهده من الادب باوفر الاقسام ، وقوله فيها : بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد : فان الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلاؤها ، ولا يحجب عن العقول طوا المعها وأضواؤها ، وارفعا بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحث عن معاني حديث نبيه المرسل ، اذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الاساس ، وعنه يقوم الاجماع ويصدر القياس ، وما تقدم شرعا تعين تقديمه شرعا ، وما كان محمولا على الرأس لا يحسن ان يحمل موضوعا ، لكن شرط ذلك [عندنا] ان يحفظ هذا النظام ، ويجعل الراى هو المأموم والنص هو الامام ، وترد المذاهب اليه ، وتضم الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأما ان يجعل الفرع أصلا يرد النص اليه بالتكليف والتحليل ، ويحمل على أبعاد الحامل لطافة الوهم وسعة التخيل ، ويرتكب في تقرير الآراء الصعب والذلول ، ويحمل على التأويلات ما تنفر منه النفوس وتستنكره العقول ، فذلك عندنا من أردى المذاهب واسوأ طريقه ، ولا يعتقد انه تحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة ، وكيف يقع أمر مع رجحان منافيه ، وأنى يصح الوزن بيزان مال أحد الجانبين فيه ، ومتى ينصف حاكم ملكته عصبية العصبية ، وأين يقع الحق من خاطر أخذته العزة بالحمية ، واتما يحكم بالعدل عند تعادل الطرفين ، وبظهر الجور عند تقابل المنحرفين ، هذا والمبارز ما أبرزته من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا للانساع ، ومقصوده موجبا لامتداد الباع ، عدل قوم عن استحسان اطابته ، الى استخسان اطالته ، ونظر الى المعنى الحامل عليه فلم يقضوا بما نسبته ولا اخالته ، فاخذت في الاعراض عنهم بالرأى الاحزم ، وقلت عند سماع قولهم شنشة أعرها من اخزم ، ولم يكن ذلك مانعا لى من وصل ماضيه بالمستقبل ، ولا موجبا لان اقطع ما أمر الله به أن يوصل :

فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

وله النظم القائن المشتمل على المعنى البديع ، واللفظ الرائق السهل الممتنع ، والمنهج المستعذب المنبوع ، والذي يصبوا اليه كل فاضل ، ويستحسنه كل أديب كامل . أنشدنا شيخنا أثير الدين [محمد] ابوحيان ابقاه الله تعالى في عافية قال أنشدنى الشيخ الحافظ

تقى الدين أبو الفتح محمد القشيري [لنفسه] قوله :

قد جرحتنا يد أيا منا * وليس غير الله من آسى
فلا ترج الخلق في حاجة * ليسوا باهل لسوى الياس
ولا نزد شكوى اليهم فلا * معنى لشكواك الى قامى
فان نخالط منهم معشرا * هو [يت] فى الدين على الراس^{١١}
يا كل بعض لحم بمض ولا * يحسب فى الغيبة من باس
لا ورع فى الدين يحميمهم * عنها ولا حشمة جلاس
لا يعدم الا تى الى بابهم * من ذلة الكلب سوى الخاس
قاهرب من الناس الى ربهم * لا خير فى الخلطة بالناس
وانشدنى ايضا ما انشده له لنفسه قوله :

وقائلة مات الكرام فن لنا * اذا عَضْنَا الدهر الشديد بنا به
فقلت لها من كان غاية قصده * سؤالا لمخلوق فليس بنا به
لئن مات من يرجي فعطيهم الذى * رُجَّوْهُ باقى فلو ذوا بنا به^٢
قال وانشدنا لنفسه قوله :

ومستعبد قلب المحب وطرفه * بسطان حسن لا ينازع فى الحكم
متين التقى عف الضمير عن الخنا * رقيق حواشى الطرف والحس والفهم
يناولنى مسوا كه فاطنه * تحيّل فى رشفى الرضاب بلا إنم
وانشدنى الشيخ العلامة ركن الدين محمد ابن القويى رحمه الله قال انشدنى الشيخ تقى
الدين لنفسه :

اذا كنت فى نجد وطيب نسمها * تذكرت أهلى باللوى فحجبرى
وان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة * الى ساكنى نجد وعيل تصبرى
وقد طال ما بين الفريقين قصى * فن لى بنجد بين أهلى ومعبرى

(١) فى اوج : كتب بدل هذه الشطرة (بياض فى الاصل). (٢) فى اوج : بيا به.

وأنشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وأنشدني ذلك الشيخ أمير الدين أبو حيان
قالا أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه :

أحبة قلبي والذين بذكرهم * وترداده في كل وقت تعلقي
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم * وجار على الابدان حكم التفرق
فما ضلنا بعد المسافة بيننا * سرائرنا تسرى اليكم فنلتقي

٥

ومن مشهور شعره قوله الذي أنشده اقضى القضاة شمس الدين ابن القماح قال
أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله :

يهم قلبي طربا عندما * استلمح السبق الحجازيا
ويستخف الوجد قلبي وقد * أصبح لي حسن الحجازيا^(١)
يا هل أقضى حاجتي من منى * وانحر البدن المهاريا
وأرتوى من زمزم فهي لي * ألد من ربق المهاريا

١٠

وأنشدني الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن محمد المعروف بابن القاسح أنشدني شيخنا
تقي الدين القشيري لنفسه قوله :

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها * أهل الفضائل مرذولون بينهم
قد انزلونا لآثا غير جنسهم * منازل الوحش في الإهمال عندهم
فما لهم في توقي ضلنا نظر * وما لهم في ترقى قدرنا هم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم * مقدارهم عندنا أولود ودهم
لهم مريحان من جهل وفرط غنى * وعندنا المتعبان العلم والمعدم

١٥

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا الشيخ رحمه الله لنفسه قوله :

كم ليلة فيك وصلت السرى * لا ترقد الليل ولا نستريح
قد كالت العيس بمجد الهوى^(٢) * وأتسع الكرب وضاق الفسيح

٢٠

(١) في فوات الوفيات : ويستخف الوجد عني وقد * لبست أثواب الحجازيا

(٢) في فوات الوفيات : وكالت العيس وجد السرى . الخ

وكادت الانفس مما بها * تزهق والارواح منها تطيح
واختلف الاصحاب ماذا الذي * يرد من أنفسهم أو يريح
ف قيل تعريستهم ساعة * وقيل بل قربك وهو الصحيح
وأنشد عنه القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبدالغفار بن عبدالكافي السعدي
وقلت من خطه قال أنشدني لنفسه قوله :

يا معرضا عني ولست بمعرض * بل ناقضا عهدي ولست بتناقض
اتبعني بخلائق لك لم تعد * فيها وقد جحت رياضة رائض
أرضيت أن تختار رفضي مذهبا * فتشع الاعداء انك رافض
ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشناوي أنشدني الشيخ اتى الدين لنفسه قوله :
تمنيت ان الشيب عاجل لمتي * وقرب مني في صباي مزاريه
لا آخذ من عصر الشباب نشاطه * وآخذ من عصر المشيب وقاره
وأنشده ابن عبدالكافي وقلت من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين ويقال
انه نظم ذلك في ابن الجوزي قوله :

دققت في الفطنة حتى لقد * أبدت ما يسحر أو يسبي
وصرت في أعلا مقاماتها * حيث يراك الناس كالشهب
وصار ماصيرت من جوهر الـ * حكمة في الشرق وفي الغرب
ثم تنازلات الى حيث لا * ينزل ذو فهم وذو لب
ثبت ما تجده فطرة الـ * عقل ولا تشعمر بالخطب
أنت دليل لي على انه * يحال بين المرء والقلب
وأنشدني شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد ابن القماح له وقال انه نظمها في بعض
الوزراء وهما قوله :

مقبل مدبر بعيد قريب * محسن مذنب عدو حبيب
عجب من عجائب البحر والبد * ورونوع فرد وشكل غريب

وأنشدني التقيہ الفاضل جمال الدين محمد بن هارون القنائي وشيخنا أنير الدين قالا
أنشدنا الشيخ تقي الدين [ابوالفتح] لنفسه قوله :

سرينا ولم يظهر لنا الغيم بارقا * ولا كوكبا نهدي به ففسير
فقال صحابي قد هلكنا فقلت لا * هلاك علينا والدليل بصير
وفضائله كثيرة ، ومناقبه شهيرة ، قدامت آلات منها الاتفاق ، وسارت بها الركبان
والرفاق ، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع ، وملا المسمع والبقاع ، ومدحه العلماء والادباء
وابناء الفضائل النجباء ، ولما كان يخطب بقوص سمعه الاديب ابو الحسين الجزار
فأنشده مادحاه :

ياسيد العلماء والادباء وال * بلغاء والخطباء والحفاظ
شغفت اسماع الانام بخطبة * كست المعاني رواق الالفاظ
ابكت عيون السامعين فصولها * فزكت على الخطباء والوعاظ
وعجبت منها كيف حازت رقة * مع انها في غاية الاغلاظ
ستقول مصر إذ رأتك لغيرها * مالدهر إلا قسمة وأحاظ
ويقول قوم إذ رأوك خطيبهم * أنسيتنا قسماً بسوق عكاظ

وبلغني انه أعطاه شيئاً له صورة . وكان كثير المسكارم النفسانية ، والحاسن الانسانية ،
لكنه كان غالباً في فاقة ، تلزمه الاضاقه ، فيحتاج الى الاستدانة ، وقد تنفضى به الى بذل
الوجه المعروف بالصيانة .

حكى لي شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن جماعة : انه كان عنده أمين الحكم
بالقاهرة وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الايتام . قال شيخنا فاحضر عندي مرّة الشيخ
تقي الدين وادعى بدين عليه للايتام . فتوسطت بينهما وقررت معه ان تكون جامكية
الكاملية للدين والفاضلية لسكفه . ثم قلت له : انا أشح عليك بسبب الاستدانة . فقال :
ما يوقعني في ذلك الاحبة السكت . وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد بن احمد الدشنواي
قال حضرت عنده ليلة وهو يطلب شحمة فلم يجد معه عنهما . فقال لا ولاده . فيكم من معه درهم .

- فسكتوا . وأردت ان أقول معي درهم فخشيت ان يذكر علي فانه كان اذ ذاك قاضي القضاة
فكر الكلام فقلت معي درهم . فقال : ماسكوك . وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذ ابيه
وابن صاحبه . والشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين والشيخ تاج الدين تزوج ابنتي
البرهان ابن الفقيه نصر . وحكى القاضي شهاب الدين ابن الكويك التاجر السكارى رحمه
الله . قال : اجتمع به مرة فرأيت به في ضرورة . فقلت ياسيد ناما تكتب ورقة لصاحب
اليمين : اكتبها وأنا اقضى فيها الشغل . فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات :
- تجادل أرباب الفضائل اذ راؤا * بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن
فقالوا عرضناها فلم نلف طالبا * ولا من له في مثلها نظر حسن
ولم يبق إلا رفضها وأطراحها * فقلت لهم لا تعجلوا السوق باليمن
- وأرسلها اليه . فارسل اليه مائتي دينار واستمر يرسلها في كل سنة الى ان مات « يعنى صاحب
اليمين » . وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصعيد وتوجه الى اسنا للشيخ بهاء الدين فاعطاه
دراهم [وكتب] . واعطاه شمس الدين احمد بن السيد شيئا له صورة .
- وكان فيه انصاف . حكى لى شيخنا تاج الدين الدشناوى قال خلوت به مرة فقال :
يا فقيه فزت برؤية الشيخ زكى الدين عبد العظيم فقلت وبرؤيتك فكر الكلام وكررت
الجواب . فقال كان الشيخ زكى الدين أدين منى نسكت ساعة وقال : غير انى اعلم منه .
- وكان يحاسب نفسه على الكلام ، وياخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ،
وذاق من حلوه ومره ، وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من علوقدره ، وحسن
الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الباس ، وحصل له من الملامة نصيب ، والمجتهد يخطئ
ويصيب ، ولو حيل بينه وبين القضاء لكان عند الناس احمد عصره ، ومالك دهره ،
ونورى زمانه ، والمتقدم على كثير ممن تقدمه فكيف باقرانه ، على انه عزل نفسه مرة بعد
مرة ، وتنصل منه كرة بعد كرة ، والمرء لا ينفعه الحذر ، والانسان تحت القضاء والقدر ،
وكان يقول : والله ما خار الله لمن بلى بالقضاء . واخبرنى الشيخ شمس الدين بن عدلان انه
قال له ذلك مرة . وقال : يا فقيه لو لم يكن الا طول الوقوف للسؤال [والحساب] لكفى .

وفي هذا المعنى نظمت أنا شعراً :

لَا يَلِينُ الدهرُ أمرَ الوري * واقنع من الرزق يبعث النوال

لوم يكن في الحشر فيه سوى * طول وقوف المرء عند السؤال

لكان امرأ مؤلماً محزناً * يلهمك عن أهل وجه ومال

٥: ودرس بالفاضلية . والمدرسة المجاورة للشافعي . والكاملية . والصالحية بالقاهرة .

ودرس بقوص بدار الحديث ببیت له . وله في القضاة آثار حسنة : منها نزاع أوقاف كانت

أخذت واقتطعت لمقطعين . ومنها أن القضاة كان يخلع عليهم الحرير فخلع على الشيخ

الصوف واستمرت . ورتب مع الأوصياء مباشرة من جهته وغير ذلك . وكان يكتب إلى

النواب يذكرهم ويحذرهم . وما اشتهر من كتبه ما كتب به إلى [المخلص] البهنسي قاضي انجم

١٠: وكان من القضاة في زمنه كتاباً أوله بعد البسملة :

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة

غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكانية إلى فلان

الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وآتاه ما يقرب به إليه قصدا صالحا ونية صحيحة ،

اصدرها إليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويمهل حتى

١٥: يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ، تذكره أيام الله تعالى وإن يوما عند ربك كألف سنة

مما تعدون ، وتحذره صفة من باع الدنيا بالآخرة فأحد سواء مغبون ، عسى الله أن

يرشد به هذا التذكار وينفعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزه عن النار فاني أخاف أن

يتردى فيها فيجر من ولاه والعايا بالله معه ، والمقتضى لاصدارها ما لحناه من الغفلة

المستحكمة على القلوب ، ومن تقاعد اللهم عن القيام بما يجب للرب على المربوب ، ومن

٢٥: انسهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها ، وعلمهم بما بين أيديهم من عقبة كؤود وهم

لا يتخلصون منها ، ولا سيما القضاة الذين تحملوا الأمانة على كواهل ضعيفة ، وظروا بصور

كبار وهم خيفة ، والله أن الأمر لعظيم ، وإن الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك أمنا

ولا قراراً ولا راحة ، اللهم الأرجل انبذ الآخرة وراءه واتخذ الله هواه ، وقصرهم وهمته

على حظ نفسه ودينياه ، فغاية مطلبه حب الجاه ، والمنزلة في قلوب الناس ، وتحسين الزى والملبس ، والركبة والمجلس ، غير مستشعر خسة حاله ، ولا ركا كة مقصده . فهذا كلام معه فانك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور ، فاتق الله الذي براك حين تقوم ، واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم ، وما انا وانتم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له قائل : « ليتنا لم نخلق » . قال : « قد وقعتم فاحتالوا » . فان خفي عليك بعد هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفتها الوطر ، فتأمل كلام النبوة : القضاة ثلاثة . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه مشفقا عليه : لا تأمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم . لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . هيهات جف القلم ، ونفذ امر الله فلا راد لما احكم ، ومن هنالك شم الناس من فم الصديق رائحة الكبد المشوية . وقال الفاروق : ليت ام عمر لم تلده . واستسلم عثمان وقال : من اغمد سيفه فهو حر . وقال علي والخزائن مائة بين يديه : من يشتري مني سيفي هذا . ولو وجدت ما اشترى به رداء ما بعته . وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فمات من خشية العرض . وعلق بعض السلف في بيته سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر : أفترى ذلك سدى ام وضح أن نحن المقر بون وهم البعدا ، وهذه والله احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات . نعم كلها تنال بالخضوع والخشوع ، وبان نظما ونجوع ، وتحمل عينيك الهجوع ، ومما يعينك على هذا الامر الذي قد دعوتك اليه ، وتزودك في سفرك للعرض عليه ، ان تجعل لك وقتا تمره بالتذكر والتفكير ، واياما تجعلها لك معدة لجلاء قلبك فانه متى استحك صداه صعب تلافيه ، واعرض عنه من هو اعلم بما فيه ، فاجعل همك الاستعداد للمعاد ، والتأهب لجواب الملك الجواد ، فانه يقول « فور بك لنساءنهم اجمعين عما كانوا يعملون » . ومهما وجدت من همتك قصورا ، واستشعرت من نفسك عما بدا لها تقورا ، فاجأر اليه وقف بابيه . فانه لا يعرض عن من صدق ، ولا يعزب عن علمه خفاء الضمائر الا يعلم من خلق ، وهذه نصيحة اليك ، وحقيقة بين يدي الله ان فرطت عليك ، اسأل الله لي ولك قلبا واعيا ، ولسانا ذكرا ، ونفسا مطهرة بجملة وكرمه .

توفي يوم الجمعة حادى عشر صفر عام اثنين وسبع مائة . ودفن يوم السبت بسفح المقطم
وكان ذلك يوما مشهودا عزى ازا في الوجود . سارع الناس اليه ، ووقف جيش مصر ينتظر
الصلاة عليه ، رحمه الله تعالى . وهو ممن تألمت على فوات رؤيته ، والتلى بفوائده وبركته ،
اسكنى انتفعت بالنظر في كتبه في الصغر ، واستفدت منها في الكبر ، وعلقت من تصانيفه
مباحث جليلة ، وقيدت من تأليفه جملا جليلة ، جمع الله الشمل بيني وبينه في دار كرامته ،
ومتعني بمشاهدته ورؤيته في جنته .

ورثاه جماعة من الفضلاء والادباء بالقاهرة وقوص منهم شعيب بن أبى شعيب .
والامير مجير الدين اللطى . وشرف الدين النصيبى .

٤٦٣ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، النخعى . ينعت بالجمال القوصى . ويعرف
بابن الحمد . سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى القفقيات . وكان من عدول قوص العقلاء
ومن أرباب البيوت [الفضلاء] . وكان متحرزا في شهاداته ومضى على جميل . توفي
ببلده سنة تسع وعشرين وسبع مائة

٤٦٤ محمد بن عيسى بن ملاعب بن على بن محمد بن ملاعب بن يحيى ، الخزومى
ينعت بالصدر . الاسوانى المولد والدار والوفاة . الاسنائى المحتد . اشتغل بالفقه
على المعين السبتي . وتولى الاعادة بالمدرسة النجمية باسوان . وتولى النيابة فى الحكم
باسوان وادفو . وتوفي سنة سبع عشرة وسبع مائة .

٤٦٥ محمد بن عيسى بن جعفر ، الهاشمى . الارمنى . ينعت بالجمال . وهو أخو
الشرىف يونس . كان من الفقهاء الاختيار . والقضاة الحكام . تولى الحكم بدشنا
واتفق ان قاضى قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة : كل نائب لى عدل . فاتفق ان
جمال الدين هذا اجتاز بسوق الوراقين . فقال له بعض الشهود : اشهدمى فى هذه الورقة
فجلس وكتب معه ولم يكن جلس قبل ذلك . فبلغت القضية ابن عتيق فنهرو بحضرة الجماعة
فقال سيدنا قال : كل نائب لى عدل . فقال قلت ذلك تعظيما لكم ما أذنت فى الجلوس . فقام

من المجلس وحظ دماومات من وقته . حكى لى ذلك جماعة وكانت وفاته فى سنة اثنين وتسعين وستمائة .

٤٦٦ محمد بن عيسى بن جعفر ، القيمى . كمال الدين . المعروف بابن الكتلتانى

الفقيه الشافعى القاضى الاخميمى الاصل . القوصى . كان فيه معرفة وسكون وفور عقل

وله يد فى التوثيق والحساب . تولى الحكم بارمنت ودما من وقنا وسمه ودو البلينا . وناب
• فى الحكم بقوص الى حين وفاته . ودرس برباط ابن الفقيه نصر بمدينة قوص فى ذى القعدة
سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . وكان يقول ان مولده سنة خمس وخمسين وستمائة أو ما يقاربها .

٤٦٧ محمد بن عيسى ، الجحى . الاسوانى . ينعت بالجمال . أمين الحكم .

سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى . وله مشاركة فى النحو والفقه قرأهما على المعين السبكي .

والقاضى شمس الدين بن المفضل . وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده . وسيرته حسنة .
١٠ وله معرفة بالتوثيق والحساب . توفى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . وقد قارب
مائة سنة .

٤٦٨ محمد بن عيسى بن يوسف ، ينعت بالضياء القوصى . سمع من الشيخ تقي

الدين القشبرى سنة تسع وخمسين وستمائة .

٤٦٩ محمد بن فضل الله بن [ابن] نصر بن ابى الرضى السديد ، ابن كاتب المرج .

١٥ القوصى المولد . أديب كامل ، شاعر فاضل ، كانما خلق خلقه من نسمات السحر ، وصور
وجهه من محاسن الشمس والقمر ، مع فصاحة لسان وقلم ، وحياء وكرم ، وصدق لهجة
يسير بها على اوضح الحججة ، وكان والده قد أعطى فى سعة العطايا ما يعز الآن وجوده ، فلا
يُضاهى عطاؤه وجوده ، فجازاه الله بما أسلف من خيرا سلاما بئانه أجمعين ، وهدام الى
اتباع سيد المرسلين ، وانتقلوا من شريعة عيسى الى شريعة محمد المختار ، وربك بخلق
٢٠ ما يشاء ويختار ، والسعادة لا تنال بالساعد ، وانما يرزقها من كان المقصد ورلة مساعدا ،
وسديد الدين هذا هو الدرّة فى العقد الثمين ، ورابة المجد الذى تتلقى باليمين ، له مشاركة فى

النحو والاصول والحكمة والطب وغيرها . قرأ النحو والاصول والفقہ على نجم الدين الطوفي
 البغدادى الحنبلى وكان قد استوطن قوص . ثم قرأ التقریب على مؤلفه شيخنا اثير الدين
 ابى حيان ابقاه الله تعالى فى خير وعافية . ونادى على ادباء قوص شيخنا ناج الدين ابى الفتح
 محمد ابن الدشناوى . ومجير الدين عمر ابن اللطى . وشرف الدين محمد النصيبى وغيرهم .
 ونظم ونثر ، ما يفوق نظم الجوهر والدرر ، وأجاد فى الادب ، حتى وصل فيه الى نهاية
 ٥ الرتب ، وبلغ فيه غاية الارب ، وجرى على مذهب أهل الادب فى أنهم يستحلون
 محاسن الشباب ، ويستحلون التشبيب بالشراب ووصف الحباب ، وقد أثبت من نظمه
 المستعذب ، وذكرت من لفظه المحرر المذهب ، ما يسحر الالباب ، ويسخر بالاقران
 والاتراب ، ويميزه على أبناء جنسه ، وهو مما أنشدنى لنفسه :

١٠ اما وطيب عشيّات واسحار * من بعدها أفلت شمسى واقارى
 بها أذ كردهرى كى يجرود بها * فلا يجرود ولا يأتى باعـذار
 لو أن تلك من الايام عدن لنا * أو الليالى ولم تحبج لتذكار
 لله ليلايتها البيض القصار فكم * سطوت منها على دهرى يتّار
 أنكرت افشاء سر كنت أكتمه * فيها ولكننى أنكرت انكارى
 ١٥ ياللعجائب ليل ما هجعت به * لنوره كيف تخفى فيه اسرارى
 ان الضناعن جميع الناس ميزنى * فكان علة اخفائى واظهارى
 فلا تقولوا اذا استبطأتم خبرى * أما النسيم عليه سائر سار
 فلو يمر نسيم بى لسار الى * مغنا كموا بى كما يسرى باخبارى
 وأنشدنى ايضا لنفسه :

٢٠ ترى هل لعينى حيلة ان تراكموا * وكيف وفيها للدموع تراكم
 أيا جيرة الوادى ولم أدر طيبه * أمن شجرات فيه ام من شذاكم
 فبالمسك مالى حاجة ان اتيتكم * ولالكم إن طيب ذكرى اناكم
 ومابى فقر إن حلات بارضكم * لان ترأى وقعة فى تراكمكم

اسير اليكم والسقام مسامري * فاما حماي دونكم اوحامكم
 فان قلت تفديكم من السوء مهجتي * فما مهجتي حتى تكون فداكم
 هويتكم والناس طرافا الذي * خصصت به حتى ولا بهواكم
 وفيم تعاديني الانام عليكم * وكلهم احبابكم لاعداءكم
 كفاني اليكم ان مالي وسيلة * ولوشئتموا أن تحسنوا لكفائي
 وكان شهابي ان غضبتكم نجبا * شفيعا الى ما أتتني من رضاكم
 وكنت أظن الشيب ينهي عن الهوى * فلم ينهي عنكم ولكن نهاكم
 وأنشدني أيضا لنفسه :

لا اكثر الشكوى له فاطيلا * وكفى على حالي النسيم دليلا
 لمس الصبا جسدي فالبسه الضنا * فنسيمها يسرى اليه عليلا
 أصبح جسمي والعهود سقيمة * وأقر أن عزم الخليط رحلا
 وأجبل طرفي والزسوم شواخص * وأرى ربوع انطاغنين طوللا
 وأرى الالهة والشمس ولا أرى * اشباه مهجتي ضجى وأصيلا
 وأروم بالظلمات عنهم سلاوة * وأرى العناق ينوب والتقيلا
 ولكم رشفت المسك أحسبه الاما * لكنني لم ألقه معسولا
 لم أدر الا كان حلما قريبهم * والبعد بعدهم أنى تأويلا
 وبهجتي الرشا الذي ولي الهوى * فنفي الكرى عن مقلتي معزولا
 من حبه قد أوقدت في أضلعي * نار الخليل ولا أراه خليلا
 ضمنت لواخطئه على ماضيت * وقوامه التجر يع والتعديلا
 ماض من حاك ملاحه يوسف * أن لو حكى في الصديق اسماعيلا
 وأنشدني أيضا لنفسه :

قالوا وقد غلطوا وألفوا زورا * ان العزيز سبا العشاق مغرورا
 والحق انك تدري ما صنعت بنا * ولو بنحمر الصبا أصبحت نمورا

فاقتل ولا تسنثر في قتلى أحدا * فما رأينا ملها امره شورا
خير من المهجرو وصل ترتضيه وما * يسر قلبي أو يلقاك مسرورا
ياسا حرا الجفن قد أظهرت سرى اذ * صيرتني بفنون السحر مسجورا
وقد لعبت بلبي اذ حسبتك في * قتل الحبين مأجورا ومشكورا
ان راح طرفي قفرا أذ رحلت فتد * غدا بسكناك بيت القلب معمورا
وأنشدني من قصيدة لنفسه :

ورد الكاس فهي نار اذا كا * ن ولا بد من ورود النار
ونحدي الذين لم يردوها * بضروب من معجزات الكبار
فاجل في الليل من سناها شموسا * وأدر في النهار منها الدراري
وأر الدر من يغوص عليه * عائما من حبا بها في التضار
انما لذة المدامة ملك * لك فاشرب وما سواها عوار

وأنشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادراني الشاعر

أولها ^(١) :

أبرق بدا من دار علوه * أوقب صب صار جذوه
فيها قلوب العاشقين * تصرمت صيدا وجفوه
اني اجتهدت فصرت في الـ * عشاق قدوة كل قدوه
لو ان قبسا مدركي * لمشي على نهجي وعروه
لا عيش من بعد الصبا * بحلوسوى مجنون صبوه
بمقهف يسبي العقول * كأن في جفنيه قهوه
أبدا قضيب القد منه * يعيل من لين ونشوه
قد أسكرت رشفاته * لكنها كالشهد حالوه
لك كل وصف يجعل الـ * سكيت منطقا مفوه

أدب وانساب وأح * ساب واحسان ونحوه
 شمري اليك جنيته * فأتى رقيق اللفظ نضوه^(١)
 وأنت قوافيه على * اعقابه فانت بقوة
 وقد اعترفت بمدح فض * لك لا باكره وسطوه
 ووفيته جهرًا ولو * أخفيته لآتاك رشوه

وأنشدني ايضا لنفسه :

أقول لجنح الليل لائحك شعر من * هويت وهذا القول من جهتي نصح
 فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه * مرارا فما حاكاه وافتضح الصبح
 وأنشدني ايضا لنفسه :

١٠ لمن اشتكى البرغوث يا قوم انه * أراق دمي ظلما وأرق أجفاني
 وما زال بي كالليث في وثباته * الى أن رماني كالقتيل وعراني
 اذا هو آذاني صبرت تجلدا * ويخرج عقلي حين يدخل آذاني
 وأنشدني ايضا لنفسه من مرثيه رثي بها شابا أمردا من أولاد الجند وكان قد اشتغل
 بالادب يقال له ابن بدران أولها :

١٥ نزل عقل فيك كالجلبل المرسا * ولانت قلوب كالخجارة أو أقسا
 وجرع كل من حمامك غصّة * وما مثلها ممن يساغ ولا يحسا
 مرضت فطمنا باخبار صحة * فيا ليتها سحت ولو أعقبت نكسا
 سبقت بطرف في يد الموت باكيا * فليتك لم تسبق ولم تدع النفسا
 ونعسا الدنيا كم أراحت وأتعبت^(٢) * وصبح فيها البشر قوما فما أمسا
 أياموت كم أبلت ثوب شيبية * فانت الذي تبلى ونحن الذي نكسا
 ٢٠ أيا من بكاه حسرة وتفجعا * لأن حل قبرام وحشاضه رمسا
 على غيره خف وحشة القبراني * رأيته في قبره دفنوا الانسا

(١) في ا و ج : ندوه . (٢) في د : وتسمي لداركم الخ .

ويا من تواسى عنه مالك والاسى * أبصرت محزوناً لدى حزن آسا
ويا من يعزى فيه هل انت بالغ * عزاء الورى لو كنت سحبان أوقسا
فان كنت عنه مسليا أو معزيا * فعز اخاه البدر أو أخته الشمس
واعجب منها اليوم اصبحت منيرة * وروى ذلك الوجه كالأهس قد أمسا
منها :

عروس البـلا طلقت عرسك بـتة * كانك ما استرضيت غير الثرى عرسا
وقبلك الديدان ميتا وكنت لا * تقبل من غيد مرأشفا اللعسا
أتدرو خليط الارض مع ما حوت من * فصاححة نطق وهى تعرف بالخرسا
وتسلب أثواب الشباب جديدة * وغيرك يتلفها ويخلقها لبسا
ليهنك لقيا الله فى شهر رحمة * تقدمت الدنيا به وغدت قدسا
ومت بذات الجنب وهى شهادة * فبعدك فيه قارن السعد لا النحسا
لئن كنت غصنا طاب أصلا ومغرسا * فكم جعلوا فى الترب غصنا وكم غرسا
ولكن عهدنا الغصن ينقل للثرى * فيزداد ترطيا فزدت به يبسا
سقاك الحيا ما طاف سعيها بكمة * الحجيح وما صلى المصلى له الخمسا
وساق اليك الله سحب مراحم * ترويك ما سافت حداة حدث عيسا
وأمرت هتانا من الامن والرضى * ليذهب عنك الخوف والسخط والرجسا^{١)}
وأشدنى لنفسه هذا الموشح الذى أوله :

افتك بنا فى السقم * والهـم كل فتك
بخمرة كالعدم * أو مرشف ابن ترك
فلونها لون الدم * والريح ريح المسك
كم صيرت ذا ألم * من كدر وضنك
والعيش منه يصف * والطيش يستخف وللسرور زحف

منه الهموم تهرب * ولو أنت في الف

يا مرحبا بالغائب * اذ جاء في العذار

يزرى بكل كاعب * تزور في الازار

فلم أكن بخائب * عليه في انتظار

ولم أقل كالعائب * أبطأت في مزار

الا التفت خلفو * وقال يشير بكفو وحاجبو والردفو

هذا الثقيل اعتب * على انقطاعي خلفو

ومدحني بموشح كتبتة استحسنانا . وأنشده لي وكتبته لي بخطه وأوله :

في مربع قد خلا * من أهله في السبب عمران

فان يكن محلا * فدمعي كالسحب هتان

سرو قطاب الشميم * وكل واد عاطر

ولى فؤاد بهيم * بالعشق وهو شاعر

يحسكى ظباء الصريم * لو صيد منهم نافر

حذرت أن لا يريم * فرام ما أحاذر

فان سرى في بهيم * ليل فبدر سافر

وان يسر عجلا * فالظي عند الهرب عجلان

أوحل وسط الفلا * فقومه من عرب غزلان

يقول خلى انطلاق * الدمع قصد الشمعة

فما لاهل النفاق * ووجنة كالجنة

فقلت دمع يراق * هل رده في الحيلة

كأفت مالا يطاق * في شرعة المحبة

ولا وعدت العناق * وقهوة الربق السق

من حاسديها الطلا * وحسن نظم الحب خجلان

لا لغو فيها ولا * بحرسها من شنب رضوان
 ليست كراح يطف * بها حراما لاحلال
 كم أمنت من يخاف * اما بحق أو محال
 وهونت من تلاف * عرض ودين بعد مال
 فدع كؤوس السلاف * واستجل أوصاف الكمال
 قائما يحتلى * على الكرام النجب احسان
 من عنده بالعلم * يستعبد الحر الابن ايمان
 انثت عليه العدا * وعددت ما أثره
 مركز بذل الجدا * ومن سواه الدائرة
 بلا حروف الندا * ليت لها القامره
 أسلف كلا يدا * حتى السحاب الهامره
 وقد ملا بالندا * كل بقاع القاهره
 حتى رأينا الملا * لفضله والادب قددان
 اذهم رعايا الملا * وجمع فربن ثعلب سلطان
 من يعاد الكلام * فما يقول الناظم
 في العلم خبر امام * وفي السخاء حاتم
 فيا أبا الفضل دام * لي بيقاك العالم
 فانت عين الانام * يقطا وكل نائم
 بك الجدود الكرام * تسر حتى آدم
 أنت لمن قد تلا * على صميم الذنب عنوان
 يا آخرأ وأولا * كانه في الكتب قرآن
 وغادت تنجلي * فينجلي القلب الحزين
 بها يُحتلى الحلى * ويسحر السحر المبين

٥

١٠

١٥

٢٠

قلت لها والخلي * لم يدر ما الداء الدفين
 بالله من ينطلى * عليك أو من تألفين
 ابن على * بعلى * قالت نعم يا مسلمين
 لولا على * انطلا * تركت أمى وابى من شأنو
 كفاه الله البـلا * بيت سواى ذا الصبي فى احضانو

وأشعاره كثيرة ، وموارده فى الادب غزيرة ، وقد ثبتت عدالته ، وكملت رياسته ،
 وتمت بالفضائل سيادته . جالس بالوراقين بقوص . وولى وكالة بيت المال بالاعمال
 القوصية ، وتقلب فى المباشرات السلطانية ، وهو فى كلها محمود الطريقة ، مشكور عند
 الخليفة ، وهو الآن مستوطن مدينة هول للضرورة ، المحوجة الى قيام الصورة ، مركز أهل
 الفضائل ، جار فى المسكارم على ما نقل من أخبار الاوائل ، صاحب ذيل البلاغة على
 سحبان وائل ، ولد بقوص سنة . . . ١١
 (ومما ينسب له ولم أظفر بجميعة :

من نام وخـلا فى ساهر * ودلى حين تعزز
 أبهى من البدر وأنور * وأشرق من الشمس وأبهج

منها :

زنى فى عشقك رجع شين * ومن جفاك حالى قد حال
 وعينى قد أصبحت غين * والف قوامى رجع دان
 يامن هواه ساق لى الحين * ومن على قتلى احتال
 كم لك قتيل فى المقابر * يامن لقتلى تجهز
 أنا القاتل المصير * ندفن بعشقتك وندرج

٤٧٠ محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن مجدة^(٢) بن معتوق ، الشيبانى . النصيبينى

ثم القوصى . الاديب الشاعر الفاضل المحدث . [سمع الحديث من العز الحرانى . وابى

(١) كذا فى الاصول وقد الحق فى نسخة دما ذكرناه بعد . (٢) فى اوج : ابن مجدة .

عبدالله محمد بن الحسين الحنبلي [. ومن ابى الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي وغيرهم . وحدث بقوص بكتاب البخارى . سمع منه قاضيهما زين الدين أبو الطاهر اسماعيل السفطى . والشيخ سراج الدين محمد بن عثمان الدندري وجماعة . وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ . ومعروفة بالبديع والعروض والقوافي . وكان كبير المروءة ، كثير الفتوة ، ظريفا لطيفا خفيف الروح ، له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر . سريع البادرة فيه . وله ديوان شعر في ثلاث مجلدات . وكان رزقه منه . يمدح القضاة والامراء والكبار والتجار . وكان ما يحصل له ينفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى أولاد ذلك الشخص . وكان مقبلا بمسجد جوار باب المدرسة الشمسية بمدينة قوص . أنشدني لنفسه قوله :

١٠

رضاك هو الدنيا اذا صح والدين * ومن لم ينل منك الرضا فهو مغبون
فتنت ومالى غير حبك فتنة * واعظم فخرى اننى بك مفتون
وحبك مفروض على السخط والرضا * على فاما ما عداه فمسنون
وقد ذكروا مجنون ليلي واكثروا * وكل زمان فيه ليلي ومجنون
وقالوا سلا عن حبه بعد ما عدا * له في مقام الحب شان وتمكين
فأما غرامى فهو أمر محقق * وأما سلوى فهو ظن وتخمين
أمثلى يسلو أو يبوح بسر * وفي قلبى المحزون سرك مخزون
تصدق بادننى عطفة منك اننى * فقير وان قصرت عنك فسكين
ولست وان طال البعاد بآس * من القرب ان البعد بالقرب مقرون

١٥

وأنشدني قصيدة مدح بها محمود الكويك بن الكارمى . وهو آخر شعر صنفه وتوفى

بعدها بأيام لطيفة أولها :

٢٠

* نال الله يا أيامنا بزود * ان كان يمكن أن تعودى عودى

ما كان أسرع ما ذهبت حميدة * فالعيش منذ ذهبت غير حميد

وكان في وقت شنع الناس بان النيل في تلك السنة ما يطلع . وقد حصل للناس يأس

وامتنعوا عن العطاء له وحصل له ضيق . فنظم قصيدة لقاضى قوص السفطى وكتب بها
اليه أولها :

نعم هي دار من نهوى يقينا * وما نخشاه ساكنها يقينا^١
انيخوا في معالمها المطايا * فديتكم لشكو مال يقينا
فانّ وقوفنا فيهن فرض * علينا مابقين وما يقينا
ذكرنا حلو عيش مرّ غضا * وما كنا له يوما نسينا
وكاسات المسرة دائرات * تحيينا شمالا أو يميننا
وقد أنحى الشباب لنا على ما * نحاول من مقاصدنا معينا
إذا في تيّل مطلوب دعونا * يقول الدهر مبتسا أميننا
وما الدينيا تسر المرء إلّا * إذا كان الشباب له قرينا
وكم من مرجف بظنون سوء * فلا صدقت ظنون المرجفيننا
بخوف من سنى جذب وترجو * دوام الخصب من رب السنينا
أنحش عيلة ونخاف فقرا * وزين الدين اسماعيل فينا

وأخذ في المدح . وانشدني له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوى

الاسناني مما كتبه عنه مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بقصيدة أولها :

تذكر بالسفح بانا وظلا * فاجرى المدامع وبلا وطلا
برجى زمانا تولى يعود * وليس يعود زمانا تولا
كئيب تحمّل مالا تطيق * له الصخر من ألم البين حملا
بييت يكابد آلامه * واسقامه وكما بات ظلا
وضيّع أوقانه في عسى * وماذا تفيد عسى أو لعللا
ويشرب من ماء اجفانه * على الظما المبرح نهلا وعللا
أحببتنا أكثر العمر راح * عتابا فلا تتبعوه الاقلا

وعودوا عسى ان يعود السر * ور فئذ توليتُم عنه ولا
 ولا تحسبوه بسلاكم * فعن مثلكم مثله ماتسلا
 ملتم دُتوى وما عادى * اذا ملنى سادنى ان أملاً
 وماخت مذ كنت ميثاقكم * ولست اخون وحاشا وكلا
 أذل اكم علىكم تعطفون * على وما شيمتى ان اذلا
 فيا بين مهلا فلو أن لى * بقية صبر لما قلت مهلا
 خفيا الحيا احدثا والبقيع * وحيا القرين ومن فيه حلا
 وسقى المدرج نم العقيق * وساعا وأرض قبا والمصلا
 منازل ما أطيب العيش فى * رباها على كل حال وأحلا
 اذا سرت عنها أرى السهل وء * را وان زرتها أرى الوعر سهلا
 وكيف أقول سقاها الحيا * واخشى عليها مدا الدهر تحلا
 وفيها الجواد الذى كفه * من السحب اندا واجدا واغلا
 أجل العباد واعلاهم * وما خلف دنيا وأخرى محلا
 نبى سعى حتى وفى * أبر البرية قولاً وفعل
 وسيم عليه يلوح القبول * وسبى السعادة مذ كان طفلا
 وخف على امه حملة * بلطف الاله فلم تشك ثقلا
 تجلى فاخجل بدر السما * وأشرقت الارض لما تجلا
 وطهره الله خلتا وخلتا * وقولا وفعل وفرا وأصلا
 وأنى بما هو اهل له * عليه وما زال للمدح اهلا
 ومعجز كل نبى مضى * ومعجزه ابدا الدهر يشلا
 ادل الملوك له ربّه * فكم بين اسرى لديه وقتلا
 وطابت بترسه طيبة * وحل بها الخير علوا وسفلا
 امات الدخول به لطفه * فلم يبق بين الفريقين دخلا

له الخوض طوبى لمن نال منه * هرباً وويل لمن عنه ولا
 وما زال يملأ ارض العدو * وفى طاعة الله خيلاً ورجلاً
 ويسقى عده كؤس الحمام * سقاه المنية دوراً ونزلاً
 ويبذل مهجته طالباً رضا * الله اذا ظهر الحق بذلاً
 فله كم من ذليل أعز * وفى الله كم من عزيز اذلاً
 وفك اسيراً وآوى طريداً * وفاقا مريضاً وأغنى مقبلاً
 وشق له القمر المستنير * والشمس ردت وناهيك فضلاً
 وسبّح فى راحته الحصا * لرب العباد تعالى وجلاً
 وحنّ اليه حنين العشار * جذع قديم وقد كان ذبلاً^١
 وناول فى يوم بدر قضيباً * لبعض الصحابة فارتدّ نصلاً
 وقد سجدت سرّحة اذ رآته * وأخرى أتته فلبّته تحملاً
 وخبر عن كل شيء يكون * بعد وعن كل ما كان قبلاً
 عجبت لمن يتعامى عن الـ * براهين وعى من الشمس أجلاً
 ويقلع فى وجهه تيار بحر * هواه عناداً وبغياً وجهلاً
 أفى الحق شك اذا وفق الا * له وقد صح عقلاً وتقللاً
 يربدون ان يطفئوا نوره * بأفواههم ضل شائيه ضلاً
 مدحت محمد المصطفى الكـ * ريم الحليم الحكيم الاجلاً
 لعلى فى حوضه فى غدا * اذا جئته ظامياً لأخلاً
 محمد نحن كما قد علمت * ضيوفك والضيف يحتاج نزلاً
 ولاذكروا عنك لافى الحياة * ولا فى الممات وحاشاك بخلاً
 هلمسوا القرا وقرانا النجاة * لذا العرض اذ يرجع العزلاً
 وقفنا ببابك نشكو اليك * من الكرب والكرب قد عم كلا

وأنى نظرت لنا نظرة * تلاشى بها كربنا واضمحلا
فلا تتخلى عن المذنبين * اذا المرة عن والديه تحلا
فصلى عليك الغفور الرحيم * وسلم ماصام عبد وصلا
ولمات الشيخ تقي الدين القشيري رناه بصيدة أنشدنها ناصر الدين المذكور أوهها :

سيطول بعدك في الطلول وقوفى * أروى الثرى من مدمعى المذروف

ابكى على فقد العلوم بأسرها * والمكرمات بناظر مطروف

أحمد بن علي بن وهب دعوة * من قلب محزون الفؤاد أسيف

لو كان يقبل فيك حتفك فدية * لفديت من علمائنا بالفوف

أو كان من حمر المنايا مانع * منعك سمرقنا وبيض سيوف

ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا * ولت محزون ولا ماسوف

سلمت عدانك لأعدائك كلها * مذكنت من مطل ومن تسويف

يا طالبى المعروف أين مسيركم * مات القى المعروف بالمعروف

المشترى العليا باغلا قيمة * من غير ما نجس ولا تطقيف

ما عتف المجلساء قط ونفسه * لم يخلها يوما من التعنيف

يا مرشد الملقى اذا ما اشكلت * طرق الصواب ومنجد الملهوف

من للضعيف بعينه انى أنى * مستصرخا يا غوث كل ضعيف

من لليتامى والارامل كافل * يرجونه فى شتوة ومصيف

لم تثن عزمك عن مواصلة العلى * حسناء ذات قلائد وشنوف

أفنت عمرك فى تقا وعبادة * وافادة للعلم أو تصنيف

وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * امواجه والناس دون السيف

وبذلت سائر ما حوت فلم تدع * لك من تليد فى العلا وطريف

يا شمس مالك تطلعين أما ترى * شمس المعالى غابت بكسوف

ولانت كنت أحق من بدر الحمى * والعلم يا بدر البجا بنحسوف

لهفى على جبلٍ تضمن جسمه * عالٍ على كلِّ الجبال منيف
 لهفى على حَبْرٍ بكل فضيلةٍ * علياء من زين الصبا مشغوف
 كان الخفيف على تقيٍّ مؤمن * لكن على الفجّار غير خفيف
 تبنى العلوم كأنها ليلي على * فقدانه وكأنه ابن طريف
 أمّنت أحاديث الرسول به من ا * تبديل والتحريف والتصحيح
 والشرع يخشى عوده النداء الذى * قد كان منه على يديه عوفى
 عمّ المصائب به الطوائف كلها * لما ألم وخص كل حنيف
 ومضى وما كتبت عليه كبيرة * من يوم حلّ بساحة التكليف
 بشراك يابن علىِّ العالى الذرى * إذبت ضيفا عند خير مضيف
 وخلصت من كيد الحسد ورؤية ا * بجاني البغيض وجزت كل مخوف
 ولقد نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤف
 صبرا بنينه قوّة من بعده * صبرا الكريم الماجد الغطريف
 والله لو وقيتم من حقه * شيئا وليس الحزن فيه موفى
 عرف الورى فيكم صفات جمّة * عرفا فكل بالعارف يوفى
 لازتموا فى عزّة وسلامة * من جور أحداث وغدر صروف
 ومن مشهور شعره مرثية المجد معالى ^(١) الكارمى وكان يحسن اليه . ومنها :
 فتى كان يغنيننا عن النيل نيله * دواما وعن زهر الربيع جلاله
 فتى لا يردّ الدهر قولا يقوله * ولا تمكن الايام الا أمثاله
 وله من مرثية فى ابن أخى المجد معالى الصفى يقول منها :

أقول وقد جاء النعى وخاطرى * بصدق والآمال تجعله كذبا
 ومات المعالى والصفى واقفرت * مغانى المعالى ياله ياله خطبا
 وله أيضا :

إذا أتسمت من الغرر البروق * تأوّه مغرم وبكى مشوق

(١) كذا فى النسخ كلها

يذكرني العقيق وأى صب * له صبرا إذا ذكر العقيق
وبسعددها على الخفقان قلبي * ويسكن وهو مضطرم خفوق
أفق يا قب من سكر التصابي * وأقسم ان مثلك لا يفوق

ورود الى قوص بعد التسعين وستائة وأقام بها الى آخر عمره . وقرأ البخاري بها

وسمع عليه . وكان يحكي انه لما جاء الى قوص وجدها الشيخ تقي الدين والشيخ جلال

الدين الدشناوي وتردد اليهما . قال فقال لي كل منهما كلاما انتفعت به . فاما الشيخ تقي

الدين فقال لي : أنت رجل فاضل والسعيد من يموت سيمآ نه بموته لان هج أحدا . فها هجوت

أحدا . وأما الشيخ جلال الدين فقال لي : أنت رجل فاضل ومن أهل الحديث ومع ذلك

أشاهد عليك شيئا ما هو بعيد أن يكون في عقيدتك شيء وكنت متشيعا فتبت من ذلك .

وكان ظريفا حكي لي : انه حضر يوما عند الشيخ تقي الدين وقد جاء اليه من أرمنت

مروحتان في غاية الحسن . فقال : اشتهيت ان آخذ منهما واحدة فرأيت وزغة في الحائط

فاخذت واحدة منهما . وقفزت وضربت الحائط ورميت بها . فقال الشيخ : ضربت

الوزغة بايها . فقلت جهات الحال . فقال خذهما فاخذتهما .

وحضر مرة عز الدين [بن] البصراوي الحاجب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه

الرؤساء والفضلاء والخطباء . فحضر الشيخ على الحريري وحكي انه رأى درة تقرأ سورة

يس . فقال النصيبي : وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء عند آية السجدة سجد

ويقول : « سجد لك سوادى ، واطمان بك فؤادى » .

وحضر مرة الشيخ بهاء الدين الفقطنى من اسنا فتوجه النصيبي اليه وعرفوا الشيخ عنه

انه فاضل فصار يسأله عن آفة فيذكر شيئا من عنده ويستشهد عليه بشعره فيكتب الشيخ

ما يقوله الى ان اجتمعت عنده كرار يس فلما قصد الشيخ التوجه جاء اليه وقال : ياسيدنا

لا نعتقد على هذه الكرار يس فاني ارتجلتها . فشق على الشيخ وغسلها . وحكا بانه وأشعاره

كثيرة . صحبته مدة وتوفى بقوص مسنهل صفر يوم الثلاثاء في سنة ٧٠٧ هـ . سبع

وسبع مائة .

٤٧١ محمد بن محمد بن احمد ، السكندی . المنعوت بالجلال . عرف بابن تاج الخطباء القوصي . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان فقيها ، فاضلا ، أدبيا ، له نظم ونثر وخطب . وكان امين الحكم بقوص وعاقدا لانسكة [فاضلا] بين الزوجين . ويكتب خطا حسنا لا يماثله احد في قوص فيه . وجدت بخطه قصائد لنفسه منها :

دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب * وكيف يسلم من أودى به الوصبُ
أضحت سلامته فيكم على خطر * لا تساموه في اسلامه نصبُ
شربت حبكم صرفا على ظمأ * وكنت غرّا بما تأتي به النوب
لا يمنعكم ما قال حاسدنا * عن الدنوا قوال العدا كذب
ونقلت من خطه أيضا من نظمه قوله :

١٠ هل الى وصل عزة من سبيل * أو الى رشف ريقها السلسيل
غادة جرّدت حسام المنايا * مصلتنا من جفون طرف كحيل
قد أصابت مقاتلي بسهام * فوقتها من جفنها المسبول
ابرزت مبدعا من الحسن يقدى * بنفوس الوري بوجه جميل
وأرت مقاتي غزالا غريرا * إذ رنت فاستعاذ منها عذولي
وهي طويلة . ووجدت له أيضا دو بيت وهو :

يا غاية منبى ويا مقصودي * قد صرت من السقام كالمفقود
ان كان بدت مني ذنوب سلفت * هبها لكريم عفوك المعهود
اجتمعت به كثيرا بقوص . ثم أقام بغرب قمولا فتوفي بها في سنة اربع وعشرين
وسبع مائة فيما اخبرني به ابنه العدل معين الدين محمد .

٢٠

٤٧٢ محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . الشيخ كمال الدين ابن
الشيخ تقي الدين . كان يحفظ القرآن ويتلوه كثيرا . وكرّر على مختصر مسلم للحافظ
المنذري . وربما قيل انه حفظه . وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم . ومن النجيب عبد

اللطيف . والعز الحرائين . وجماعة . واخبرت ^(١) انه كرر على الوجيز . وجلس بالوراقين بالقاهرة . ودرس بالمدرسة النجيبية نيابة . الا انه خالط اهل السفه والخلطة لها تأثير فخرج عن حده ، وترك طريقة أبيه وجده ، ولما ولي أبوه القضاء اقامه من السوق ، والحقه باهل التسوق . هكذا اخبرني جماعة من اهله وغيرهم .

وكان قوى النفس : بلغني ان وكيل بيت المال محمد الدين عيسى بن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيئاً يتعلق ببيت المال إلا باذنه . فجاءته ورقة وفيها خط الكمال ابن الشيخ . فطلبه وقال له : انا سمعت مارسمت به . قال نعم قال : فكيف كتبت . قال : جاء مرسوم اقوى من مرسومك وأشد . قال : السلطان رسم . قال : لا قال . فمن رسم . قال : جاء مرسوم الفقراء اصبحت فقيراً ما جديتاً وجاءتني ورقة فيها خمسة عشر درهما . فتبسم وقال : لا تعد . وحكى لي بعض اصحابنا قال : حضرنا يوم وهو من عند الشيخ عبدالغفار ابن نوح . وكان الشيخ عبدالغفار كبير الصورة بقوص . تأتى اليه الولاة والقضاة والاعيان . وكان يمدرجله في بعض الاوقات ويدعى احتياجالى ذلك . فمدرجله ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحة وضربه على رجله وقال ضمتها بلا قلة أدب . ومع ذلك فكان يلزم التلاوة الى حين وفاته وكف بصره . وتوفي بعد العشرين وسبعمائة أوفر يامن ذلك .

٧٣٤ محمد بن محمد بن احمد ، العثماني . السريسي المحتد . القنائي المولد . القوصي الدار والوفاة . ينعت بالتقي . الفقيه المالكي . كان عاقداً بقوص . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجميزي ^(٢) . وشيخه الشيخ محمد الدين القشيري وثقه به . وسمع من الشيخ جلال الدين الدشناوي . وناب في الحكم ببعض البلاد بقوص . وينسب الى تساهل . ولما تولى القضاء الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رسم ان لا يولى فيما بلغني . وتوفي بقوص في سنة تسع وسبعمائة فيما نقل لي تاج الدين الاشمونى . ورأيت وفاته بقنا مؤرخة بسادس عشر جمادى الاولى لیسلة الجمعة . اجتمعت به كثير او كان شيخنا ساكناً . وكان ولده امام رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ .

(١) في اوج : وأخبرني . (٢) في اوج : بهاء الدين القفطي الحميري .

٤٧٤ محمد بن محمد بن محمد ، العثماني . زين الدين ابو حامد ابن تقي الدين السريسي المذكور قبله . الفاضل الفقيه الشافعي . اشتغل بالفقہ على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي واجازه بالفتوى . وسمع الحديث منه . وكان له مشاركة في الاصول والنحو والادب . ويكتب خطا حسنا . وله يد في الوراقه . وتولى القضاء بادفو واسوان . وتولى فقط وقنا وهو وعيداب . وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، قائما بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويعمل في ذلك ما لا يقدر عليه [غيره] واصوله ^(١) بقلب قوى .

وكان يقوم بالليل يصلي ويقرأ قراءة حسنة صادقة . ولم أرفقها اكرم منه ولا اقوى جنانا . بلغه مرة عن جماعة من الجهلة أنهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع الشهود فخاف الشهود من ذلك وراح الى المكان وبعد ذلك فزعوا منه ودد شملهم . وكان على الايتام بادفو ما يقارب مائة أردب تمر للديوان وكان على منها تسعة ارادب وما قدر ^{١٠} القضاة على ازالتها لا الفروع ولا الاصول وكانت بلاد النائب السلطان سيف الدين سالار . فاخذ تمر الايتام وجمعه في منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان ووصل الى البلد استأدار عز الدين ايدمر الرشيدى وطالب التمر فعرفوه الحال فبطق ^(٢) اليه فجاء جوابه اني ما محل لي ان أسلم مال الايتام . وراوده الى ان سافر الرشيدى وقال انه يصرفه من البلد ويشوش عليه . ومع ذلك لطف الله وامر وترك اخذ التمر . وله في ذلك حكايات كثيرة رحمه الله .

^{١٥} وكان حسن العشرة . وفيه حفظ لاصحابه . وكان والدى بصحبه وابن عم والدى وكنت صغيرا فكنيت أروح اليه يحسن الى . ولما مات والدى وانصرف هو من البلد وتولى قنا واقمت أنا سنين ثم اقامت بقوص واشتغلت بالعلم فحضر عندنا الدرس يوما [فراآنى تكلمت وما عرفنى . فسأل عني فقيل له فقام بعد الدرس] وقصصه دنى ووقف معي ساعة وترحم على والدى واظهر السرور بي . وما زال يتفقدا اصحابنا ويحسن اليهم مدة حياته . ورأيت بخطه ^{٢٠} صداقا كتبه لبعض اقاربي وقد عمل فيه خطبة فصيحة ونثرا حسنا وانشدا بيان في الزوج وذكر بعض اقار بنا منها :

(١) كذا في سائر النسخ . (٢) كذا في النسختين بالباء الموحدة . وفي ا : فنطق بالنون ولعل الاولى من البطاقة وان صحت الثانية فتكون بمعنى بين له وأوضح .

أطل نظرا فيه فلست بناظر * نظيرا له كلاً ولست بواجد
وفزمن محيّا بالحة ناظر * تنل ما ترجى من سنى المقاصد
فكل سديد فيهم ومسدد * وكل تقى عندهم ثم ماجد
إذا ما اعتذا بمعنى بذ كصرفاتهم * يخامر قلبى سكرة المتواجد
وكان يحفظ أدبا كثيرا وينشد أشياء حسنة ويوردها إيراداً حسناً . فمن أناشيده قوله :

أقول له على مَ تَميل تيهي * على ضعفى وقدك مستقيم
فقال تقول عني في ميل * فقلت له كذا نقل النسيم

توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهر سنة خمس وسبع مائة بقنا ودفن
بجبانته .

١٥ ٤٧٥ محمد بن محمد بن محمد بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم ، القرشى ، الزهرى .
الفقيه أبو بكر القوصى . كان من الفقهاء الصالحين ، والقضاة المتقين . سمع بقوص من
أبى الفضل الهمداني . وتخاصم مع أخيه منصور فترك قوص ورحل إلى مصر فاقام بها بالمدرسة
التي بمنزل المعز بمصر . واشتغل بالعلم . وصحب قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكرى قبل ان يكون قاضيا . فتفقه [عليه] وأذن له فى الفتوى . وكتب بخطه كثير حتى انه
١٥ قيل انه كتب النهاية مرّات . وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة . وتولى تدريس
مدرسة القيوم فاقام بها فلما ولى القضاء القاضى عماد الدين بن السكرى اضاف اليه القضاء
بالقيوم فلما بلغه انه قبل ذلك سجد شكر الله . هكذا اخبرنى به ابن ابنه القاضى نظام الدين
محمد ابن قاضى البهنسا . واخبرنى انه توفي فى الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة
ثلاث واربعين وستائة رحمه الله .

٢٠ ٤٧٦ محمد بن محمد [بن محمد] بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين
ابن تقى الدين . ابن ضياء الدين بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائى . وأمه عالما بنت
الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد . فقيه شافعى المذهب . سمع الحديث من ابن الانماطى .

وخاله قاضى القضاة ابى الفتح القشيرى وغيرهما . واشتغل بالفقه على جدّه الشيخ ابى الفضل جعفر . وقرأ الاصول على شيخنا التاجى ^(١) . وتولى تدريس المدرسة القراسنقرية ^(٢) بالقاهرة . واعد بالجامع الطولونى . وتولى الحسبة بالقاهرة . وكان انسانا [حسنا] حسن الخلق . توفى بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشر من شوال سنة احدى عشرة وسبعمائة .

- ٧٧ محمد بن محمد بن نوح ، الدمامينى . ابو عبد الله . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم فى تاريخه . وقال : انه سمع من ابى الحسن بن ابى الكرم بن البنا من كتاب الترمذى . وحدث عنه بقوص باحدث من الترمذى سنة سبع واربعين وستائة .

٧٨ محمد بن محمد ، يعرف بابن الجبلى . الفرجوطى . له مشاركة فى الفقه والقرائض ومعرفة بالقراآت . وله أدب وشعر . وله معرفة بجل الألفاظ والاجامى . انشدنى الفقيه جمال الدين ابن أمين الحكيم الهوى . واطنه انشدنى ذلك لنفسه ايضا :

- ١٠ وشاعرٌ يزعم من عزه * وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر ولكنه * يحدث فيه ولا يشعر
وانشدنى القاضى الفقيه الاجل شمس الدين عمر بن المفضل الاسوانى . قال أنشدنا
نفسه قوله :

- أنظر الى الزبق فى الاغصان منتظما ^(٣) * والشمس قد أخذت تجلوه فى القضب
١٥ كأن صفرة الناظرين غدت * تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب
ومن شعره ايضا كما كتب به الى بعض اصحابنا بفرجوط يدح النبي صلى الله عليه وسلم :
أجل الورى قدراً وانداهم يدا * محمد المبعوث للناس بالهدى
بدا وظلام للضلالة مبهم * فاشرفت الارعاء بالنور اذ بدا
تساقطت الاصنام عند ظهوره * وخرت له الاشجار اذ ذاك سجدا

- ٢٠ (١) المراد به تاج الدين الدشناوى . وفى ا : الباجى . وفى ج : الباهى .
(٢) فى ا : الاقسنقرية . وفى ج : القرسنوقية . وهذه نسخ من الناسخ واذا كان الاسم اقسنقر
فتكون نسخة ا هي الصحيحة . (٣) فى ا و ج : الى التين فى الاشجار الخ .

نوى يثرب الايمان والامن مذنوى * باكنافها والسوء عنها قد اغتدى
جديد^١ اشتياقي فيه قدما وانما * لكثرة اشواقى غرامى تجددا
حنينى اليه كل وقت يحثنى * ووجدى به اضحى مقبلا ومقعدا
وهى طويلة . وكتب الى ايضا من شعره هذا الخمس وهو :

سكن الغرام بمهجتي فتجكبا
والقلب من صدع الغرام تألما
والدمع فاض من المحاجر عندما

٥

وفنيت من حر الصبا به عندما * عاينت ركبا نا تسير الى الحمى

أسروا القواد بينهم عن ناظرى
وتضرمت نار الاسى بضائرى
فوشت بما قد اودعته سرائرى

١٠

والشوق اقلقتنى وليس بصابرى^٢ * وجفى الكرا جفنى القريح وحرما
وهى طويلة . وكتب الى هذا الخمس ايضا وهو :

ما بال نومك من جفنيك قد سلبا
ودمع عينيك فى خديك منسكبا
أهل تذكّرت جيران النقا بقبا

١٥

ام شاق قلبك نشر للصبا فصبا * الى حمام فزاد الوجد والتها

وهى طويلة ايضا . وكان زكيا جدا ، جيد الادراك ، خفيف الروح ، حسن
الاخلاق . وكف بصره فى آخر عمره . اجتمعت به كثير او انشدنى من شعره والغازه . توفى
بفرجوط فى الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

٢٠

٤٧٩ محمد بن مسلم ، الاقصرى . ينعت بالشرف . قاضى عياد . تفقه فى مذهب
الشافعى على الشيخ مجد الدين القشيرى . وكان كريما يكرم الوارد . ولما ولي الشيخ الامام

(١) فى د : شديد اشتياق الخ . (٢) كذا فى النسخ كلها .

أبو محمد بن عبد السلام رسم ان لا يولى القضاء الا فقيه معروف بالفقہ فاجتمع به الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابى الفضل المرسى واخذ كتابه باستقرار قاضى عيذاب هذا . فتكلم الناس فيه فقال : اعرف انه قليل الفقه ولكنه فى تلك المنطقة يخدم الناس وكررها . واقام حاكمها ستين سنة او ما يقاربها . توفى سنة خمس وثمانين وسمائة ببلده .

- ٤٨٠ محمد بن معاوية بن عبد الله ، ابن ابى يحيى . من اصحاب ابن مسكين ^(١) .
 روى عنه ابن قديد . ذكره الكندى فى كتاب الموالى .

٤٨١ محمد بن معروف ، ابو عبد الله . الاسوانى . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الزاهد . ذكره ابو القاسم بن الطحان .

- ٤٨٢ محمد بن المفضل (بن محمد) بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج ، ينعت بالزين . الاسوانى المحتد . القوصى المولد . سمع من عمه ابى الطاهر اسماعيل . وقاطمة بنت سعد الخير . وابى الطاهر اسماعيل بن ياسين . وابى عبد الله محمد بن الاصبهاني الكاتب . واجاز له محمد بن جعفر بن عقيل . ومنوجهر بن محمد بن تركان شاه . ومحمد بن نصر بن الشعار . وعبد الرحمن بن على بن الجوزى الحافظ . وشهد عند قاضى القضاة عبد الملك بن درباس وحدث . سمع منه ابو حامد ابن الصابونى . وولده احمد . والحافظ المنذرى .
 ١٥ وعبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ . واجاز للسيد الشريف احمد بن الحسين . وذكره فى وفاته . وذكره الحافظ عبد المؤمن فى معجمه . ومولده فى السابع عشر من جمادى الاولى . وقال الحافظ المنذرى سألته عن مولده فقال فى جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وخمس مائة . وتقلب فى الخدم الديوانية بديار مصر . وكان من الرؤساء الاعيان . وتوفى بمصر يوم الخميس [قاله الحافظ الدمياطى . وقال المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي ليلة الخميس] تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين وسمائة . ودفن بسفح المقطم .

(١) فى ج : من اصحاب ابن مسكين وبكار بن قتيبة وحدث عن الحارث بن مسكين الخ
 (٢) فى ا و ج : البلباني .

٤٨٣ محمد بن مهدي بن يونس ، البليثاني ^(٢) . سمع وحدث . روى عنه ابن أخيه قاسم . ذكره ابن يونس .

٤٨٤ محمد بن محمد بن نصير ، ينعت بالكمال . ويعرف بابن الحسام القوصي . كان فقيها مشاركا في النحو ، قرأه على أبي الطيب . وتولى الحكم بدشينا وفاو وعيداب والمرج وأعمالها . وأقام بالقاهرة مدة . وتوفي بالمرج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص (يوم رحمه الله) .

٤٨٥ محمد بن موسى ، القوصي . يعرف بابن المستخره ^(١) . سمع الحديث (وتصفو) وكتب كتابا في الرقائق . وكان متعبدا ثقة . توفي بقوص سنة أربع عشر وسبع مائة .

٤٨٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعي . القوصي . المنعوت بالزبن . من بيت رياسة ونفاسة وجلالة وإصالة . وكان فقيها شافعيًا . له مشاركة في النحو والاصول . حسن الادب ، جيد الفهم ، تولى الحكم بادفو ثم تولى المرج ثم تزوج بنت الجبيلي ^(٢) الكارمي . وسافر بالكارم مدة . توفي ببده في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٤٨٧ محمد بن مقرب بن صادق ، الارمقي . ينعت بالتقي . تفقه على مذهب الشافعي . وتوفي بالبيارسستان المنصوري بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبع مائة . في احدى الجمادين . وكانت له أملاك وأموال [بقوص] فاوصى بثلث ماله للفقراء .

٤٨٨ محمد بن هارون بن ابراهيم ، الاسواني . أبو عبد الله . يروي عن احمد ابن أخي ابن وهب . ذكره ابن الطحان .

٤٨٩ محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين : القنائي . سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح القشيري وجماعة . وقرأ مذهب الشافعي والفرائض والحساب على خاله

(١) في اوج : ابن المسيخرة بالتصغير . (٢) وفيها : انجيلي .

الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ الامام عبد الرحيم القنائي . ولد بها في سنة ثلاث وسبعين وستمائة واستوطن القاهرة . وهو انسان خير عاقل عفيف . متواضع النفس . حسن الاخلاق . ينتفع الطلبة به في القراءة عليه في القرائض . حكى لي صاحبنا الفقيه العالم الفاضل علم الدين احمد بن محمد بن عبد العليم الاسفوني : انه كان في مرضة مرضها علم الدين بالقاهرة يتردد اليه ويعمل له المصـلـوقة في بيته ويحضرها اليه مع فقره وضيق حاله ويحلف عليه ان يعملها من عند^(١) ويمنع من ذلك . وعملها له مرات وأحضرها اليه . وهو صاحبنا محبنا مدة طويلة فأبناؤه على حالة واحدة من الخير . وحكى لي عنه كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شعرا كتبت في ترجمته .

٤٩٠ محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن شيدان ، الربعي . الدندري ينعت بالسراج . كنيته أبو بكر . الفقيه الشافعي القاضي . أخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين ١٠ القشيري . وأجاز به بالفتوى وبالأصولين والتفسير وغير ذلك في سابع عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين وستمائة . وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي . وتولى الحكم بادفو وبدندرا وغيرهما . وله تصنيف في الوراق . وله نثر حسن . سمع الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين . وتوفي بدندرا سنة أربع وسبعين وستمائة . فيما أخبرني به سبطه القاضي ابن النعمان الهوى قاضي هو .

٤٩١ محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر ، الشبي . الاسواني . الكنتاني . سمع أبا تمامة جبلة بن محمد الصدي . وجعفر بن عبد السلام . وبكر بن احمد .^(٢) الشعرائي . وعبد الرحمن بن عبد المنعم من بني سليم .^(٣) سمع منه عبد الغني بن سعيد الحافظ وابن الطحان وذكره في وفاته . وذكره الحبال وقال : رجل صالح سمع الكثير . وقال الكنتاني : الحافظ كتبت عنه بمصر وهو ثقة مأمون . وذكره السمعاني وقال الشبي نسبة الى الشب الذي يدبغ ٢٠ به . وذكره أيضاً الامير وقال الحبال : توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

(١) في ١ و ٢ : ويحلف عليه أن يمنعه من عنده فيمنعه من ذلك . (٢) في ١ و ٢ : يحمل الشعرائي (٣) في ٢ : ابن سليم .

٤٩٢ محمد بن يحيى بن خير ، الحبي . العباسي . بلدا . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجمزي . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وشيخه مجد الدين القشيري وغيرهم واشتغل بالفتنة على الشيخ مجد الدين القشيري المذكور . وكان كريما خيرا من العدول بقوص . وتوفي بقوص بعد سنة عشرة وسبع مائة . والعباسي نسبة الى العباسية قرية بجانب قوص . وخير جده بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء . وكان آدم كان ابنه يقول : «أبي عنقرة» . لسواده . وولد لسمع الحديث .

٤٩٣ محمد بن يحيى بن مهدي بن هارون بن عبد الله بن هارون بن ابراهيم ، التمار . الفقيه . المالكي . الاسواني . يكنى أبا الذكر . قاضي مصر . روى عن المعافا . ومحمد ابن عمر الاندلسي . ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال : توفي في شوال سنة أربعين وثلاثمائة . وصلى عليه أخوه مؤمل بن يحيى . وذكره ابن جلاب راغب ونسبه وقال : ولي قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وصرف عنه في سنة اثني عشرة وثلاثمائة . ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين .

٤٩٤ محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، الباجي المحتد . القوصي الدار والوفاة . قرأ القرآن على الشيخ عبد السلام بن حفاظ وتصدر بقوص (رأيتاه وقد كف بصره وعلت سنه) [وسمع الحديث من الحافظ أبي الفتح القشيري] . وتوفي في حدود سنة عشرين وسبع مائة . ووالده يحيى سمع من الشيخ تقي الدين في سنة تسع وخمسين .

٤٩٥ محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن ادريس ، ينعت بالصفى . كنيته أبو عبد الله . الاسواني . الهرعى . نزيل اخميم . كان مشهورا بالصالح تعتد بركته وتقبل عنه مكاشفات وكرامات . كتب عنه الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب . والشيخ أبو عبد الله بن النعمان . والشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني . والكمال ابن البرهان . وكان من أصحاب أبي يحيى بن شافع وكان يدعى أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمع به .

حكى لي شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد بن الدشناوى . قال : كنت أسمع به فاشتمى

- رؤيته فلما اتفق سفرى الى اخميم توجهت اليه فتهكم الى ان قال: « ما يبقى في النار اُحد » .
- فقلت: ولا اليهود ولا النصارى . فقال ولا اليهود ولا النصارى قال قلت له الله تعالى قال كذا وكذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . قال : كنت أعتقد ما تعتقده الى ان وجدت النبي صلى الله عليه وسلم أوقال جاء لى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لى كذا . فتأملت منه ووقت فرجعت الى قوص فاجتمعت بوالدى فقال لى وصلت الى اخميم قلت نعم قال فاجتمعت بابى
- عبد الله الاسوانى قلت نعم فقال ما قال . فحكيت له فتبسم وقال حضرت أنا والشيخ تقي الدين عنده وجرام مثل ذلك فنارز عنه أطول فقال يا أصحابنا : « ما يبقى في النار الا هذان الرجلان » . وحكى لى صاحبنا الشيخ القبيسه شرف الدين محمد بن القاسم الاخميمى قال جرى ذكر شىء من ذلك عند شيخنا تقي الدين بن دقيق العيد فقال كان فى بلدك من يقول مثل هذه المقالة فقلت من سيدى فقال عجيب تعرفنى اذ كرأحدا وبلغت مقالته بعض قضاة
- القضاة وارسل الى قاضى اخميم ان يحضره ويعمل معه الشرع وكان الخا كم بها ابن المطوع وكان عاقلا فيه سياسة فاحضره والعوام تعتقده فقال يا شيخ أبا عبد الله: امانتوب كلنا الى الله تعالى . فقال : نعم . فقال نقول كلنا : اللهم امانتوب اليك . فقال ذلك وتركه . وكتب الى قاضى القضاة انه أحضره وتاب وذ كر حاله ، قيام العوام معه وما ينقل عنه من خير وحمل مقاله من يعتقده الى ان الرحمة غلبت عليه والله بكل شىء عليم .
- وقال لنا شيخنا أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسى سمعت الشيخ تقي الدين الفشيرى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى الهرعى يقول سمعت أبا يزيد التكرورى يقول سمعت الشيخ أباه دين يقول: « كفى بالحدوث تقصا فى جميع الخليقة ومن كان معلولا ما لم يدرك الحقيقة » . وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم بن عبد النور أيضا وذ كره فى تاريخه وقال أنبأنا أبو عبد الله بن النعمان وأنبأنى أنا غير واحد عن ابن النعمان
- أنشدنى محمد بن يحيى الاسوانى لنفسه دو بيت :

من يوم الست كان منهم ما كان * وصلى بهم من قبل ابن ومكان

لا صد ولا هجران أخشاه ولا * ما يحدثه يا صاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم وأنبأنا شيخنا قطب الدين ابن القسطلاني وأجاز لي أيضاً غير واحد عنه أشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه قوله :

يا ليلنا بذي سلم * ومنى والخيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى * أقض حق العهد والذمم
لا وعيش مرّ لي بهم * انه من أعظم القسم
لست أسلو حبهـم أبداً * لو أرى في ذاك سفك دمي
يا عدولي قلّ من عدلى * وغرامى زد ودم سقى
وسقا تلك الربوع حيا * وبله من واسع الكرم

ووجدت بخط السكّال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول : دخلت دمشق
فحضرت مجلس واعظ وكان معظمها فيها فقال ايس أحد يخلو من هوى . فقال له شخص
ولارسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) فأنكرت عليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبب الى من دنياكم ثلاث فقلت هذا عليك فانه لم يقل أحببت ثم فارقه ورأيت في النوم
قائلا يقول لي أو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضربنا عنقه فخرج من دمشق
فقتل . توفي ابو عبد الله باخميم يوم الاربعاء سلخ رجب سنة ست وثمانين وستمائة . ودفن
برباطه بها . ومولده باسوان يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وستمائة . وأبوه
ابوزكر يا من الغرب قدم اسوان وأقام بها وتوفي بها سنة تسع عشرة وستمائة .

٤٩٦ محمد بن يحيى الارمنى . ينعت بالنجم . كان رئيس بلده وخطيبها وحاكما
سنيين . توفي سنة ثلاث وستين وستمائة .

٤٩٧ محمد بن يحيى بن محمد ، النخعي . القوصي . ينعت بالسكّال . سمع من
ابن خطيب المزة .

٤٩٨ محمد بن يوسف بن بلال ، الاسواني . المالكي . يكنى أبا بكر . روى

عن ابن ابى سفيان الوراق . سمع منه ابوالقاسم ابن الطحان وقال : توفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

- ٤٩٩ محمد بن يوسف بن نحرير^(١) ، ينعت بالجمال . ويعرف بابن سعد الملك . الاسوانى المولد والدار . والطنبدى المحتد . كان فقيها حفظ الوجيز . فاضلا أديبا رئيسا . ورزق عشرة أولاد وسماههم باسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم . وقفت له على مقامة كتبها لبعض الامراء يصف فيها الجوارح والخليل . منها فى وصف الامير الممدوح قوله :
- ومن انضحت نعمه سوارح ، واستعبدت رياسته القلوب والجوارح ، وأصبح اسماء الحمد مقرا ، ولغرائب الثناء والسؤدد مستقرا . ومنها : أنه خرج يوما مع أناس ، قد وصلوا برهم بيناس ، كل منهم يهتز للاكرومه ، ويأوى الى شرف أرومه ، على خيل مسومة ، مثقفة مقومة ، مابين جواد أدحم ، اذكى من فارسه وافهم ، اذازاغ عن سنان ، أو انعطف لعنان ، ظليته عند مواصلة ، أو انفصل عن مفاصله ، واستقر كالطراف ، عبل الاطراف ، وأشهب كريم ، له سالف كريم ، كأنما خلق من عقيق ، أو تردى برداء من شقيق ، ان أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكيت كالطود ، ذى وظيف كذراع العود ، ياطم الارض بزبر ، وينزل من السماء بنجر ، وهملاج أشهب ، ان زجرته ألهب ، أديمه روضة نهار ، ينظر فى ليل من نهار ، ينساب انسياب الايم ، ويعمر مرورا الغيم ، لا ينبه النائم اذا عبر به ، ولا يحرك الهوى فى سربه ، أخف وطأ من طيف ، وأوطأ ظهرا من مهاد الصيف . قال : فلم يزل بنا المسير ، وكل منا فى طاعة^(٢) صاحبه أسير ، الى أن قصدنا واديا ، كان لعيوننا باديا ، فما قطعنا منه عرضا ، حتى أتينا أرضا ، كأنما فرش قرارها بزبرجد ، وصيغت أنوارها من لجين وعسجد ، قدر قرقت فيها السحاب دمعها ، وأحسننت فى قيعانها جمعها ، نسجها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهى تهدي للناشق ، أنفاس المعشوق للعاشق .

(١) فى ا : ابن حريز ولله تصحيف حريز او جريز . وفى ج : ابن سحرير :

(٢) فى د : وكل منا فى طاعته أسير .

ومنها في وصف كلب : ذو خطم مخطوف ، ومخالب كصدغ معطوف ، غائب
الحضر ، حاضر البصر ، له طاعة التهذيب ، واختلاس الذيب ، وتلفت مريب ،
وصداقة ندر يب ، له من الطرف اورا كه ، ومن الطرف درا كه . ومن الاسد صولته
وعرا كه ، اذا طلب فهو ممنون ، واذا انطوى فهو نون .

وكان المذكور رحمه الله شجاعا مقداما غيوراً وله في ذلك حكايات . توفي باسوان بعد
الستين وستائة .

٥٠٠ محمد بن يوسف ، السهمودي . ينعت بالبدر . والد الخطيب عبد الرحيم .
اشتغل بالفقه بالمشهد بقوص . وحفظ التنبيه وتفقهه . وصحب الشيخ الحسن بن
عبد الرحيم وتصوف . واستوطن بلده الى آخر عمره . وتوفي بها في سنة ثلاث عشرة
وسبع مائة أو نحوها . وكان عليه مدار بلده في التوثيق وغيره . ومعتمد حكماها .

٥٠١ محمد بن يوسف بن محمد ، المنعوت بالسيف . ويعرف بابن القزويني .
الاسنائي المولد . الحنفي المذهب . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم باسنا وادفو
واسوان . ثم ناب في الحكم بالقاهرة . وتولى تدريس المدرسة العاشورية . ثم ترك
القضاء واعتزل . ومضى على جميل وسداد . توفي بالقاهرة في سنة سبع مائة ليلة الخميس
مستهل شهر رمضان .

٥٠٢ محمد [بن يوسف] بن رمضان ، ينعت بالشرف . ويعرف بابن والي
الليل . رأته واليا بادفو ثم باسنا . وله نظم ومدحني بقصيدة . توفي بمصر قيل وهو بجامع
في سنة تسع عشرة وسبع مائة . ومن شعره قوله :

هجرتموني بلا ذنب ولا سبب * وحبكم منتهى الآمال والطلب
ورمت بالقرب منكم راحة فعدا * قلبي ببعدهم في غاية النصب
ومذا طعت هواكم ما عصيت لكم * أمرا ولا ملت في حبي عن الأدب
فما لطرفي لا يغشاه طيفكم * بخلا على وأتم أكرم العرب

٥٠٣ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد ، الانصارى . الخزر جى . البلينائى
اشتغل بالفقه والادب . وله قصائد فى المدح النبوى . توفى فى [حدود] العشرين
وسبع مائة . أنشدنى الخطيب بالبليناء عماد الدين عبد الله بن عبد العزيز أنشدنى مسعود
لنفسه قوله :

اغضض الطرف واللسان فاكفف * وكذا السمع صممه حين تصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندى * بحقوق الصيام حقاً يقوم

٥٠٤ مظفر بن حسن ، الحجير الاسنائى . كان من الفقهاء المشتغلين . تفقه على
الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى وأجازه بالتدريس . ثم انتقل الى مدينة قوص
واستوطنها . يحضر الدروس ويجلس بحانوت الشهود . وكان فأفاء يشق عليه الكلام
وكان كثير البحث فيتكلف الكلام . وكان يحضر معنا . وولى شهادة الايتام بقوص .
١٠ توفى بمدينة قوص فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبع مائة .

٥٠٥ مظفرية بنت عيسى بن على بن وهب ، سمعت من محمد بن عبد المنعم ابن
الخيمى قراءة عمها الامام ابوالفتح القشيرى سنة تسع وسبعين وسنة ١١٠ .

٥٠٦ معاوية بن هبة الله بن أبى يحيى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى بابى
سفيان . روى عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . روى عنه
١٥ يحيى بن عثمان بن صالح وغيره . توفى فى سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان ثقة وكان القضاة
تقبله . ذكر ذلك ابن يونس فى تاريخ مصر .

٥٠٧ مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدماينى . ابوالغيث . الشيخ الصالح
العايد . صاحب المكاشفات الموصوفة ، والمعارف المعروفة ، والنسك والزهادة ،
والورع والعبادة ، ذكره الشيخ الصفى بن أبى المنصور وذكر عنه كرامات وذكر انه كان
٢٠ مجذوباً أولاً ثم صحب الشيخ أبالحسن بن الصباغ . وذكر الشيخ عبد الكريم انه صحب

(١) فى ا و ج : سنة ٧٠٩ وهو خطأ .

الشيخ ابا الحجاج الاقصرى . وذكره الحافظ رشيد الدين يحيى العطار . وقال : من مشاهير
الصالحين ومن ترجى بركة دعائه . وذكرت عنه كرامات متعددة نفعنا الله به . قال وكان قد
عمر وبلغ نحواً من تسعين سنة وكف بصره في آخر عمره .

أبنا غير واحد عن الحافظ رشيد الدين العطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول :

التقوى مجانبة ما حرم الله تعالى . وسمعت يقول : من تكلم في شيء لم يصل الى علمه ،

كان كلامه فتنه لسامعه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في

تاريخه . وقال : قال الشيخ ناج الدين ابن القسطلاني أردت ان أسأل الشيخ مفرج هل

روى شيئاً فعند ما خطر لي ذلك قال قدر وبت عن ابى الصيف كلاماً سلسلاً : « ليس

من المروعة أن يخبر الرجل بنسبه » . قال الشيخ عبد الكريم أبنا ابوالعلاء محمود بن ابى

بكر البخارى قال ونقلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابوالفتح موسى بن الشيخ اسماعيل

ابن هارون الحفاظى الدمامينى بالزاوية الجمالية ظاهر القاهرة حدثنا والدى . قال : خبرت

والدى كهكاً بدمامين وكنا يوم عرفة وكان والدى مقياً بمكة فاحبت والدتى ان يأتى كل والدى

منه فقالت للشيخ مفرج لوأكل زوجى منه فقال اكتبى كتاباً اليه وهاتى السكمك فهنامن

يتوجه . فكتبت كتاباً وجعلت السكمك فى منديل وناولته له فاخذه وكان والدى يطوف

بين المغرب والعشاء فناوله المنديل والكتاب ورجع فصرى الصبح بدمامين مع الجماعة .

فلما رجع والدى احضر المنديل .

قلت : ولا شك فى وقوع مثل ذلك عملاً ولا ورد من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن

اطردت العادة المستمرة والقاعدة المستقرة بعدم وقوع ذلك والعوائد يقضى بها فى حكم

الشرع باتفاق أئمة الاجتهاد . وبنوا عليه أحكاماً كثيرة وجعلوها ضابطاً يرجع اليه ، وحاكوا

يعول عليه . حتى قال بعض الفقهاء : اذا قال [الرجل] ازوجته إن طرت أو صعدت السماء

فانت طالق طلقت فى الحال . لاستحالة عادة ذلك ولا يتوقف على وجود المشرط بل يحكم

بالوقوع فى الحال . وكذا الزوج امرأة بالمغرب وهو بالمشرق واتت بولداً يلحق به عند

جماهير العلماء والفقهاء وان كان النسب يلحق بالامكان والشرع متشوف الى اللاحق ولا

- فرق بين من هو من اهل السكرامات أولا . والحقوا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضعيفة . وكذلك قال أر باب الاصول : انه يقطع بكذب الخبر اذا أثبتته واحد بعد ان دوت الكتب وفتش فيها فلم يوجد . ومع جواز ذلك كله شرعا وعملا فتنطوا بالكذب مع الاحتمال العقلى وعدم المانع الشرعى وقد قال الامام ابن الخطيب ^(١) فى الحاصل : ان من الجائز العقلى ما يقطع بعدم وقوعه فانا يجوز عقلا ان الله يخلق جبلا وبحرا من زئبق ومع هذا فيقطع بعدم الوقوع . وقد حكى صاحب المحيط من الحنفية و [كذا] صاحب الذخيرة انه لو قال رجل : انه كان يوم التروية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة ان هذا القائل يكفر عند محمد بن يوسف أبو حنيفة الاصغر . وقال شمس الائمة : لا يكفر بل يجهل . وقال أصحابنا : لو قال لعبد ان لم احج في هذا العام فانت حر . وتنازعا و أقام العبد بينته انه كان يوم النحر بالبصرة مثلا عتق العبد . وقال بعض أصحابنا : انه لو علق الطلاق باحياء الموتى وقع الطلاق فى الحال وان لم يقع فى مسئلة التعليق بالصعود . وكل ذلك ان الامور البعيدة لها حكم المعلوم فكما كان أبعد وقوعا كان أبعد قبولا . وأيضا فان الله تعالى قال : «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» . وسبحان تقع عند اهل العربية للتعجب وصيغة التعجب الواردة فى القرآن يقصد بها مخاطبون بمعنى انه أمر يتعجب من مثله . فامر يتعجب منه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب الآيات الباهرة ، والمعجزات الظاهرة صلى الله عليه وسلم لا تثبته بخبر واحد تروج عليه القضايا ، فذلك عندى من الرزايا ، لاسيما من امرأة لا تدرى انسيبت أم حفظت أو توهمت أو اختلفت .

- والامور البعيدة فى العادة يتعجب من وقوعها ويتوقف فى قبولها إلا اذا علم صدق الخبر ^(٢) كما فى القصص المذكورة بعد وفى قصة زكريا عليه السلام من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كبره وكبر زوجته بعد دعائه بذلك واخبار الملائكة عن الله تعالى بذلك ما يشهد بان الامور التى تجري على خلاف العادة لا تسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار .

(١) هو الفخر الرازى . (٢) فى اود : صدق الخبر .

وكذلك في قصة مريم وفي قصة امرأة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتصريحها بان هذا الشيء عجيب . والسؤال والتعجب من الجميع انما هو لبعده عادة وإلا فالقدرة الالهية صالحة ولا يتعجب مما يفعله . وقد منع الجماعة ^(١) أيضا من قبول الخبر الواحد من الثقات في اثبات الصفات لعسر العمل بظاهرها عندهم . وبعضهم ينسب الراوى في بعضها الى الوهم فان الصحابة رضي الله عنهم كبراء العبادة ، واكابر العباد ، وظهور الكرامة على ايديهم ادعى الى إيمان الكافرين ، وأقرب الى وفاق المناقنين ، ومن منع من الكبراء قال بجوازها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه اراها صا . ومع ذلك فقد قال تعالى : « ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا لآية » . فلم تطوهم الارض حتى ساروا ، ولا خفت اجسامهم حتى طاروا ، وقصدتهم الجهاد ، وردع أهل الفساد ، وهم رؤس الاولياء ، وصفية الاصفياء ، ولو وقع ذلك لتقص الله علينا انهم لما حزنوا وبكوا ساروا أو طاروا ، ولما كان في ذلك مسرة للنفوس ، وزينة للطروس ، وداعية الى ايمان ، وردع بعض اهل العصيان ، والله تعالى أعلم ، والخير كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال الشيخ عبد الكريم : وقد ذكره ابن المهدوى وقال انه أقام سنين مكابلا بالحديد مطروحا في الجب عند مواليه يتوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة ^(٢) ألقى الحديد والقيود وخرج للسياحة فاذا طلع الفجر نبع الماء فتوضأ . وهذا وأمثاله مما لا نمنعه . وحاصل الامر ان كان ما يقع مخالفا للعادة وهو قريب محتمل احتمال قبوله فالقاء القيود للصلاة قريب واما نبع الماء فيتخرج على ما اذا وقع معجزة لنبي هل يقبل . والاستاذ ابو اسحاق منعه . وأما المكاشفات فلا يمنع قبولها فانه أمر يقع في القلب ويقوى فيخبر به الولي عملا بالعادة التي أجراها الله له انه إذا وقع في قلبه شيء وقوى وصمم عليه يقع فهذا حكم بالعادة . وقد ثبت عند اهل السنة أنواع منه وقال صلى الله عليه وسلم : « كان في بني اسرائيل مكملون » .

(١) في اوج : وقد منع جماعة أيضا من قبول خبر الواحد . (٢) كذا في الاصول : ولعله فاذا صار المساء .

الحديث فالمكاشفات لا يمنع من وقوع شئ منها إلا ما كان بعيداً منها في العادة لا يعهد إلا للأنبياء . ولكنا لا نثبت الكرامة باشتهاؤها واستفاضتها عند الفقراء فان الكذب فيها كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل ونحرير الامر وكثير منهم مغفل يروى ما يسمعه ويحسن الظن بناقله . وقال الامام الحافظ يحيى بن سعيد القطان : إذا رأيت في السند رجلاً صالحاً فاقض يدك منه فاني لم أرا كاذب من الصالحين في الحديث . ثم ان اكثرها رسالة وبعضها يُبنى على التوهم . فاذاسامت من ذلك ورواها لنا عدل متيقظ ضابط يروى عن مشاهدة أو عن خبر من يقبل ممن وصفته ويسند ذلك إلى مشاهدة الناقل قبلنا ذلك كما يقبل سائر الاخبار بالشروط المتقدم . وهو أن لا يكون بعيداً في العادة وقد وقع هو أو مثله معجزة كما قال الاستاذ ومن يقول بقوله . وقد قال امام الحرمين في الشامل : انه يمنع اثبات بعض ما يجوز عقلاً كرامة ونقله عن القاضي وصححه . وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتابي الامتاع ^(١) . وكرامات الاولياء حق عند اهل الحق ^(٢) .

- ورأيت بخط الكمال ابن البرهان قال قال لي أبو عبد الله الاسواني : تحدثت مع الشيخ مفرج طويلاً فذكر احاديث وأورد اخباراً ولم يلحن في شئ منها فخطرت لي التعجب منه كونه لا يعلم شيئاً من النحو ولا يلحن . فرفعت إلى رأسه وقال : من كان صحيحاً كان فصيحاً . وحكى لي جماعة منهم جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن السديد الاسناني وهو ثبت فيما ينقله ويرويه لا سيما فيما لا غرض له فيه قال سمعت الشيخ بهاء الدين الفقفي يقول : لما قبض الملك الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل وقبض على بني الفقيه نصر ووقعت الحوطة عليهم بسبب العادل فانه ابن الكامل من جارية تسمى شمسة وكانت لا ولد لبني الفقيه نصر أولاً وكان بنو الفقيه نصر منهم جماعة بقوص وكان فيهم ميميل إلى الفقهاء والفقراء وغيرهم . توجه الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري والشيخ مفرج بسببهم إلى القاهرة وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ مجد الدين توجه في صحبته قال الشيخ بهاء الدين فكنا نأتي البلاد والفرى فنجد الناس على الساحل يقولون من هو الشيخ مفرج فيكم فنشير اليه

(١) الامتاع باحكام السماع ومنه نسخة في دار الكتب الخديوية .

(٢) في هامش د : هنا علامة توقف .

فيسلمون عليه وتأتون اليه بالضيافة فيقول الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حلك تفرغ عن تلك المرأة ويذكر الحال . فيصرخ ذلك الشخص ويقول : « الله الاحد » . من أين علمت ذلك ويتوب . قال وفعل ذلك مرات قال فلما وصلنا القاهرة كثروا الناس على الشيخ مفرج . فارسل السلطان الملك الصالح اليه يقول : لولا العوام جئت اليك وطلب منه الحضور عنده وطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصاً يقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » . ويسوق الحديث فلما رأى السلطان قال له أنت السلطان قال نعم فروى الحديث فوجم السلطان خيفة أن يشفع الشيخ في العادل وكنا نقول له في الطريق يا سيدي إذا دخلت على السلطان أي شيء تقول له فيقول : لا يا أولادي كل معي مفسود . والشيخ بهاء الدين لاشك في ثقته وثبته وضبطه وقد تابع ابن السديد على هذه الحكاية جماعة من الفقهاء العدول .

وذكر الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب اد فوحكاية الشيخ مفرج واجتماعه بالسلطان وحكى لي عن بعض اصحاب ابى السعود ان الشيخ أبا السعود قال مقامه يعنى الشيخ مفرج مقام داود^(١) الاتقنى غير انه لما اجتمع بالسلطان سبقه داود . قال الشيخ عبد الرحيم وقد شهد للشيخ مفرج شيخه أبو الحجاج الاقصرى بالمكاشفات وبركته لاشك فيها . وتوفى ليلة الجمعة ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستائة . ودفن ببلده وقبره بزار زرته مرات ودعوت عنده ورجوت بركته .

٥٠٨ مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ، الانصارى . الاسوانى المحتد . الفقيه الشافعى . ابوالمكارم . رحل الى بغداد وتفقّه على الامام ابى القاسم يحيى بن على المعروف بابن فضلان . وسمع به من منوجهر . وتوفى بالقاهرة فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمس مائة . ذكره الحافظ المنذرى .

(١) كذا في د وفي ا و ج : قال قدامه بدل «مقامه» : وفي ا : الاشبهى بدل «الاتقنى» فليحرر . وقوله : قال الشيخ عبد الرحيم كذا في ا و د : وفي ج : الشيخ عبد الكريم ولعله الصواب .

٥٠٩ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، ينعت بالموثق . الادفوي . قربينا
كان عالما فاضلا حافظا لعلوم القدماء من فلسفة وغيرها . وله ادب ونظم فن مشهور قصائده
التي أولها :

لطاقنا في عالم القدس تسبح * وانفسنا في عالم الانس تسبح

وقصيدته التي أولها :

هل النفس إلا نطفة من مشيمة * نمت بدم الاحشاء شر نماء

وهل هو إلا ظرف بول وغانط * ولو انه يطلى بكل طلاء

كنيف ولكن شذرت جدرانه * بظل قميص واستتار رداء

فيا شيخ العراق ابن ماري * فديتك بي ما أنت من نظراء^(١)

حجتك إذ عني عليها غشاوة * فلما انجلت فرغت عنك إناه

توفي في حدود الاربعين وستائة بادفو .

٥١٠ مفضل بن هبة الله بن علي ، الجيزي^(٢) [الضياء] الاسنائي . يعرف بابن

الصنينة . كان ذكيا جادا . اشتغل اولا بالفقه والاصول وتميز في ذلك . ثم اشتغل بالمعقولات

فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة . وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن

النفيس . وصنف في الترياق مجلدة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين^(٣) وستائة . وله نظم

رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الامراء أولها :

زفرات اضلعه وفيض شؤنه * تنبيك عن اشواقه وشيخونه

ذكر اللوى فاشتاق اطيّب عيشة * سلفت به فوهت عقود جفونه

صب يعالج من لواعج وجده * وجواه ماجر الغضا من دونه

دنف بكى لمصابه حساده * ورثت عواذله لقرط حنينه

يخفيه عن عواده سقم به * باد فإ يديه غير اينه

(١) قوله فديتك بي في ج : « فديتك ابن » وفي د : « فديتك من » فليحذر

(٢) في او ج : الحميري . (٣) في ا و ج : في حدود التسعين .

حسبي وشاة من دموعي بدلت * شك الرقيب وظنه بيقينه
والذنب لي لا للدموع لاني * اودعت سر الحب غير امينه
(وكان يتهم بسرقة الشعر) .

٥١١ مقرب بن صادق بن محمد، الارمني . ينعت بالسراج . فقيه [فاضل] شافعي .
تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري . وتولى الاحكام . واجازه الشيخ مجد الدين القشيري
بالتقوى . وكان حسن السيرة . وكان قاضي ادفو وتولى هو وغيرها . وتوفي سنة تسع
وتسعين وستمائة ^(١) .

٥١٢ مكرم بن عبد الخالق بن محمد ، القوصي . الحداد . سمع الحديث من مريم
بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشي في جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين وستمائة .

٥١٣ مكرم بن نصر بن مخلوف ، القوصي . سمع صحيح البخاري على الشريف
جمال الدين ابي محمديونس ^(٢) بن يحيى بن ابي الحسن بن ابي البركات القصار الهاشمي
البغدادى عن ابي الوقت .

٥١٤ مكي ، ويكنى ابا الحزم : القوصي . ذكره العماد الاصفهاني في الخريدة
وأشدله في مروحة قوله :

مامنية النفس غير مروحة * توصل للقلب غاية الراحة
تجود لكن لمساعد ولقد * تبخل ان لم تساعد الراحة

٥١٥ ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، ينعت مجد الدين . الاسواني . كان من الفقهاء
الصالحين المتعبدين الكرماء الاجواد على ضيق حاله . اشتغل بالغة ببلده على المعين السبكي
الشافعي . وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة الباناسية ^(٣) باسوان . وناب في الحكم
بادفورايته مرات وكان يلبس جبنة قطن أسوانية وعلى رأسه سمحانية اسوانى وفوطة
(١) في ا و ج : سنة ٦٩٧ . (٢) في ج : يوسف . (٣) في ا : اليأ سياسية . وفي ج : العنسية .

قطن اسوانى . وهو من طرح متواضع النفس ، ساقط الدعوى ، مكرم للوارد ، ثقة عدل . وتوفى باسوان سنة تسع عشرة وسبع مائة . وكان جده ملاعب فقيهاً أيضاً .

٥١٦ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، الادفوى . ينعت بالعلم . سمع الثقات من الحافظ أبى الوقت محمد بن على القشيرى بمدينة قوص سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

- ٥١٧ منتصر بن الحسن بن منتصر ، الشيخ ضياء الدين . الكنانى . العسقلانى . المحتد . الادفوى المولد والدار . خطيب ادفو كان من أهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحرير . سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابن على بن سرور المقدسى الحنبلى . وأبى عبد الله بن النعمان وغيرهما . واشتغل بالفتنة ثم ورد الى البلاد فقيراً من السعودية فصحبته وتصوف وعمر رباطاً بادفو . وكان كثير المكارم ، كبير المروءة والحلم ، يبذل نفسه وماله وجاهه فى حوائج الناس . مشفقاً على أهله وأصحابه ومعارفه وجيرانه . يسافر الايام الكثيرة فى مصالحهم . ودفع الضرر عنهم . متبعاً للسننة . معظماً لاهل العلم وطلبته . لا يقدم عليهم أحداً . صحيح الاعتقاد .
- وكان كل يوم جمعة يصلى الصبح بغلس ويخرج الى المقابر يزور ويقرأ ويدعو لا ينخل بذلك . ولا ينقطع عن صلاة الخمس مع الجماعة إلا لضرورة . وكان يحفظ مسائل من الفقه والكلام . ويحفظ تواريخ . ويحفظ أشعاراً كثيرة وحكايات مفيدة عن العلماء والصالحاء وزاجم الناس وأنسابهم . وكان من أحسن الناس خطابة يشجى سامعه بفصاحة وحسن أيراد وخشوع .
- قرأت عليه جزءاً من كتاب الشفا . أنشدنى الشيخ الخطيب منتصر المذكور قال أنشدنى الشيخ أبو عبد الله بن النعمان أظنه قال لنفسه :

- ٣٠ ان النواصب فى على أفرطوا * إذ أبغضوه كما الروافض قرطوا
جرحوا الصحابة عامدين فى كلهم * أهل الجهالة مفرط ومفرط
فالغوز عند الله حب جميعهم * وللاؤهم هذا الطريق الاوسط
وكان صحيح العقيدة سالماً من البدع . وكان حسن الخلق يزور المرضى . ويشيع

الجناز . ويشهد مقدم الغائب . ويودع المسافر . مثابرا على ذلك الى ان كبرم وهرم وضعف عن الحركة وهو يكلف نفسه [ذلك] ولا يخص الاغنياء والرؤساء بل يعم وكان جملة جميلة . وأخبرني انه مازال يقرأ ويذكر الى ان توفي . ومولده بادفو سنة تسع وأربعين وسبعمائة . وتوفي بها يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

حكى لي مرة انه رأى في المنام وهو بمكان الشيخ أبي السعود في القرافة أن شخصا قال له لو بعث اسحق النبي لاقتدى بهذا الولي . قال فقلت له تكذب ليس تصل [رتبة] الولي الى رتبة النبي قال ثم قصصت ذلك على الشيخ عمر السعدي فقال هذه فائدة التمسك بالشرع رحمه الله تعالى .

١٠٠ ٥١٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة ، القوصي . الفقيه المقرئ . أبو الفقيه أبو بكر . سماع من الفخر الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وسبعمائة^(١) . وثققه على مذهب الشافعي .

٥١٩ منصور بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالملخص . سماع الحديث من العز الحرائي . وكان من عدول بلده . وممن له بها وجهة .

١٥٠ ٥٢٠ مذهب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، الادفوي . ينعت بالزين . عمي . كان عدلا ثقة ثبتا . محترزا ضابطا قلا . قليل الكلام مثبتا في شهادته . حتى كان العوام يبلدنا يقولون : القاضي مذهب شهادته بشهادتين . وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة . أخذها عن عم أبيه أبي الفضل جعفر . ومع ذلك فلم يسمع منه في الخلوة ولا في الجلوة ما يخالف السنة .

٢٠٠ وكان ملازما للعبادة من صلاة وصيام [وزكاة] وذكر وتسبيح ونوافل . وكره على شهادة مخالفة لما يعلمه فلم يوافق . وحصل له ضرر . وسالته مرة أن يشهد لي بملك

وكان يباشره بعد أئى سنين . فقال أنا أشهدك باليد . فقلت له : هذا له فى يدى سنين
وأنت تعلم ذلك وانه انتقل الى من أبى بعلمك وأوقفته على النقل فى جواز الشهادة بذلك
فلم يوافق . ومضى على جميل وسداد وتوفى سنة ثمان وسبع مائة . وقد قارب الثمانين .

٥٢١ موسى بن مهران ^(١) ، الشيخ الامام السمهودى . كان من المتعبدين الصالحين

- وله شعر أنشدنى حفيده عمر بن سليمان بن موسى من شعره أبيتاً بمدح بها وهى :
- جواد اذا نبهته لمواهب * كفالك وما فى صدق موعده مطـلُ
هو البحر فاقصده اذا كنت ظامئاً * وألقى به الحاجات فهو له أهل
ودع عنك تعليل الزمان وأهله * فوالله ما يغنى عن الظلمِ الطلُ
وأنشدنى أيضاً له قوله :

- ١٠ . أحبابنا ان تنأ عنا دياركم * وحال بينى وبين الوصل أحوال
فاتم يا أحنىبائى وحقكم * فى ربع قلب قتيل الحب نزال
ما غيرتنى الليلالى عن محبتكم * يوماً ولا صدتنى بين ورحال
آه على رجعة من طيب وصلكم * يوماً ويبذل فيها الروح والمال

٥٢٢ موسى بن حسن بن حيدرة ، الدندرى . أبو عمران . سمع من أبى

- ١٥ محمد عبد الله بن عبد الجبار العثمانى بمدينة قوص فى سنة احدى عشرة وستمائة .

٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، عرف بابن الصباغ . ينعت بالظهير القوصى .

- كان من الصالحين . سمع الحديث من الحافظ منصور بن سليم السكندرى . ومن
عبد الله بن عبد الواحد بن علان . ومن أبى حامد الحمودى . ومن أبى الخطاب
محفوظ بن عمر الحامض . وأبى الفضل بحى قاضى القضاة . سمع منه شيخنا تاج الدين
الدشناوى . والقاضى شرف الدين [بن] الحسن الحريرى . وجلال الدين محمد بن عثمان
ابن محمد القشيرى . وأحمد بن الشيخ المذكور . وجماعة . وكان حسن السمعت . عليه سمية

الخير . من أصحاب أبي الحجاج الاقصرى . ووصى الشيخ تقي الدين أن يغسله ركونا اليه . وتوفي بقوص سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

٥٢٤ موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستمائة بقوص . وكان فقيها شافعى المذهب . حاكما بدشنا وندرا وغيرهما . وينعت بالشرف .

٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، الدمامبى . ينعت بالنفيس سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وستمائة .

٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية ، الدمامبى . ينعت بالنفيس . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستمائة بقوص . رأيت اسمه فى طبقة السماع بقوص بخط الشيخ تقي الدين القشيرى . وسمع من الشيخ تقي الدين المذكور فى سنة تسع وخمسين

٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، القشيرى . القوصى مولداً . الشيخ سراج الدين بن دقيق العيد . سمع الحديث من أصحاب السلفى . ومن عبد الحسن المكتب القوصى . ومن آية الشيخ مجد الدين . روى عنه شيخنا أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف . ومجير الدين ابن اللطى . وغيرهما . حدثنا شيخنا أثير الدين أبو حيان رحمه الله

١٥ تعالى أخبرنا أبو الفتح موسى بن على بن وهب بقراءتى عليه يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الاول من سنة ثمانين وستمائة قلت له أخبركم والدكم اجازة ان لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ أبو الحسن على بن المفضل بقراءتى عليه فى سنة ثلاث وستمائة أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السلفى أخبرنا أبو عبد الله بن أبى الفضل الثقفى ان ابن بشران حدثهم ببغداد أخبرنا محمد بن عمرو بن البخيرى ^(١) حدثنا محمد بن عبد الله المناوى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر

(١) فى ج : البخيرى . وفي د : غير منقوطة .

الكافر على وجهه يوم القيامة فقال : « الذى مشاه على رجله فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيامة » أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد ومسلم عن زهير بن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن يونس ويونس هو ابن [محمد] المؤذن البغدادي وشيدان هو أبو معاوية بن عبد الرحمن النخوى .

- وأخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعى عن أبيه الشيخ مجد الدين . وكان ذكى الفطرة ، ثاقب الذهن ، بحتا حتى قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين انه قال عنه : لو بحث مع أهل المدينتين يعنى القاهرة ومصر لقطعهم . وانتهت اليه رئاسة الفتوى بقوص . واشتغل عليه الطلبة وأنفقوا به . وصنف كتابا فى الفقه سماه المغنى ولا أظنه أكمله . ورأيت بعضه وفيه نقول كثيرة ، ومباحث غزيرة . ورأيت له شيئا كتبه على قاعدة مدعجوة ودرس بدار الحديث بقوص . وبالمدرسة النجيبية . وله شعر حسن أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين بن حيان أنشدنا الامير الفاضل مجير الدين عمر بن الممطى أنشدنا الشيخ سراج الدين موسى بن على بن وهب القشبرى لنفسه :

- وحبك ما عرضت نفسى ملالة * ولا انا ممن تعلمين معيق
ولكن خشيت الكاشحين لاننى * على سرنا من ان بذاع شقيق
فاصبحت كالظلمات شاهد مشربا * قريبا ولكن ما اليه طريق
توفى بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين وستمائة .

- ٥٢٨ موسى بن عيسى بن أبى النصر بن دينار ، القفطى . ينعت بالظهير . سماع الحديث من احمد بن ناشى القاضى . والزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى وثمانين وستمائة ١ .

- ٥٢٩ موسى بن نعمور بن جلدك بن سليمان بن عبد الله ، أبو الفتح . المنعوت جمال

الدين الامير . ولد بقرية بالقرب من سهو من عمل قوص تعرف بقرية ابن بعمور في
جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وسمع من أبي عبد الله محمد بن ابراهيم
الفارسي . وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني . وأبي علي الحسن بن ابراهيم بن دينار .
وأبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير وجماعة . وحدث . كان أوحدا لامراء
المشهورين ، والرؤساء المذكورين ، موصوفا بالكرم والمعرفة ، معروف بالراى والتقدمة .
توفي بالقصير من عمل فاقوس بين الغرابي والصالحية في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين
وسمائة . وحمل الى تربة أبيه بالقرافة بمصر . ودفن في رابع شعبان . ذكره الشريف
في وفاته .

٥٣٠ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسواني . الفقيه . ذكره الشيخ
عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الامام . وروى عنه
أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل القرطبي . ومولده بمصر سنة سبعين ومائتين . وتوفي
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة انتهى . وقد سمع منه [جماعة منهم] أبو القاسم بن الطحان
وذكر في وفاته وقال : كان مقبول القول عند الحكم . وكان رجلا صالحا . وحكى عنه
ان معلمه كان يعطى العلمان رفته أجرة كل واحد درهما وادنا وكان مؤمل شرط على
المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد فكان ينقصه داتين لذلك .

٥٣١ مؤيد بن محمد بن علي ، الففطي . سمع الحديث واشتغل بالفق . وقرأ
النحو على أبي الطيب السبتي ^١ وحصل منه طرفا . وتوفي بعد السبع مائة .

٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح بن أبي محمد بن علي ، القرشي .
الارمني . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال : سمع من السبط
ومولده بارمنت تقرىبا في سنة ستة عشر وسمائة ^٢ .

(١) في ج : السبكي . (٢) في ا و ج : سنة ٧١٦ .

باب النون

٥٣٣ ناشى بن عبد الله ، أبو البقا . القوصى . الضرير الفقيه المقرئ الاديب الصالح الزاهد . سمع من أبي الحسن على بن نصر بن المبارك الخلال (١) . وقرأ القرآن على أبي عبد الله بن أبي الفضل جعفر التيمى . وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن اقبال . وقرأ ابن اقبال على أبي عمر الحضرن عبد الرحمن القيسى . وقرأ القيسى على أبي داود سليمان بن نجاح . وقرأ ابن نجاح على ابن عمر وعثمان بن سعيد . وتصدر ناشى بقوص وقرأ الناس عليه وانتفعوا به وبيركته . قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . والشيخ ابو الحسن بن الصباغ وجمع كبير . وكان فيه فضل . ذكره السيد الشريف عز الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى فى وقايانه وأثنى عليه . وذكره عبد الغفار السعدى وقال : ناب فى الحكم وهو وهم وانما ناب ابنه احمد توفى ناشى سنة احدى واربعين وسبعمائة .

٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن على ، ابن ابى الفتوح القوصى . الزاهد . سمع من بعض اصحاب السلفى . وكان من الصالحين الابدال . ذكره ابو القاسم الصفراوى وقال : رأيت على ظهر كتاب له هذا البيت وأظنه له وهو قوله :

دعنى فان غريم العقل لازمنى * هذا زمانك فافرح فيه لازمنى

وقال توفى فى ظنى سنة سبعين وخمس مائة وله سبعون سنة أو نحوها . وذكره المقدسى عبد الكريم : وقال توفى فى صفر سنة خمس وستين وخمس مائة ودفن بوعدة داخل باب البحر وقبره يزار . وقال الحافظ ابن على بن المفضل المقدسى فى وقايانه : سمع معنا وكان من الصالحين . وقال هو من ولد ابى بكر الصديق رضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين . وذكره الحافظ منصور بن سليم وأثنى عليه وقال كان من الابدال .

٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك . العقيلى . الاسنائى الدار . ذكره صاحب

(١) فى ا : الجلال بالجيم وفى ج : الخلال مهملة .

كتاب الارج الشائق من الشعراء الذين مدحوا ابن حسان الاسنائي وقال : هو وان كان
من غير اسنائه ولد بغيرها وقد عد من اهلها فانه ربي بها طفلا ، وامتزج باهلها عقدا وحلا ،
وهو شاعر اشهر شعره ، وسار ذكره ، وظهرت نباهته وأربه ، وتبرز شأنه وأدبه ، مدح
وأجاد ، وتصرف فيما اراد ، ومدح الكبراء والامراء وأجاد السبك ، ورقى السالك . قال
وعاصرته باسنا وذا كرتة فرأيت من حسن بديهته ، وجميل طريقتة ، ما استدلت على ذكاء
مطبوع ، وخاطر غير ممنوع . قال ومدح ابن حسان بقصيدة أولها :

قف الركب واسأل قبل حث الركائب * لعل فؤادي بين تلك الختائب
وماذا عسى يجدي السؤال وانما * اعلل قلبا ذاهبا في المذاهب
واني امرئ يخفى على الناس مقولى * وتدرى أفانيني كرام المناصب
فوالله لولا الشعر سنة من خلا * وقسوة قوم في المصور الذواهب
لجنبت نفسي عن سؤال معاشر * يرون طلاب الجود اسنا المكاسب
وهبت لمن يابى مدحى عرضة * وان كان للمعروف ليس بواهب
وأقسمت لا أرجو سوى رفد جعفر * حليف النداء رب العلاء والمناقب
أحق فتى بالمدح برحى ويتقى * كما تتقى حتما شغار القواضب
إذا نحن شبهنا نقاعس مجده * وجدناه بالتحقيق فوق الكواكب
وان نحن رمنا وصف جدواه في الورى * رأينا نداه مثل هطل السحاب
اخوهم لم يثنه لوم لائم * وما همته غير النهى والمواهب
جواد براه الله للفضل دائما * كأن عليه الجود ضربة لازب
رقيت باحسان ابن حسان منبرا * فجئت به في اللطف احسن خاطب
وصلت على الايام حتى لقد غدت * من الرعب من دون الانام صواحب
على أننى من عظم مانلت من هوى * دريئة رام للأسى والنوايب
وما الحب شئ يجهل المرء قدره * وإن كان لا يخفى على ذى التجارب
خيلى كفا وأتركاني وخلييا * ملامى فذهنى حاضر مثل غائب

١٠

١٥

٢٠

وان كان ذنبى فرط وجدى ولوعتى * فذلك ذنب لست منه بتائب
 وليس عجيبا ذاك ان بحث عن اذى * ولكن كتم الداء احدى المعائب
 ألا ليت هل لى الى ريم رامية * وصوله أفضى منه بعض ما ربي
 وما ليت فى التحقيق إلا تعلّة * فسحقا وبعداً للامانى الكواذب
 ألمت بى الآلام شوقا ورقّة * وطاف بجسمى السقم من كل جانب
 وذلك انى فى الورى اعشق الهوى * على انه بين الحشا والترائب
 اعلل نفسى بالتمنى إلى المنسا * واعتب قلبى وهولى غير عاتب
 على اننى والحمد لله زاهد * اذا كان من احببته غير راغب
 أيا صاحبي دعنى قليلا ولا تلم * وان زدت فى عدلى فلست بصاحب
 ألم تتحقق ان تنسى أيبة * وانى لما أهوى شديد المطالب
 قال وله أيضا :

للعين فى العين مرى بارع النظر * فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصر
 ليس التغزل بالغزلان من اربى * يا عادلى فى الهوى فاعدل ولا تجر
 واسمع فكم لى لنحو الين من أرب * وكم قطعت به من مسلك وعر
 انا الغريب لما قد نلت من زمنى * من المشقة والاهوال والخطر
 لو بعض ما بى بجلود لذاب ولم * يطق بسير غرامى شدة الحجر
 انا الى الله فى حظى وقلته * وسوء قسمى بين البدو والحضر
 لو أنظم الدر فى شعرى لعاد لما * أروم بالضد عكسا لى على الاثر
 وكما عالج من صبرى على زمن * كما سا أشد مرارات من الصبر
 منها :

فقد وصلت الى مولى مغائمه * نحى الفقير حياة الارض بالمطر
 حوى مكارم اخلاق فشيدها * بنيله فسما فضلا على البشر
 أوليتنى يابن حسان الاجل ندا * غدا به غصن قدى طيب النمر

قال وقال في سنة احدى وتسعين وخمس مائة . قصيدة أولها :

دع ما يقال وخذ لنفسك ماري * فالوجد يوجد وهو مالا يُشترَا
وعليك بالهمم الجسمام مخاطرا * إن شئت ان ترقى المحل الاخطرا
واذا الخطوب أنت بكل عظيمة * يمت من دون البرية جمعفرا
مولى إذا نام الانام عن العلا * ألقته لم يدر ما سنة الكرا
لم يدن منه مؤمل ذو فاقة * إلا وآب كما نعى موسرا
كم مرة وافيت ابني قطرة * من جوده فوردت منه أبحرا

٥٣٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح . القوصي . عرف بالعميد . ذكره

الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال : حدث بقوص بإحدى من كتاب
الترمذي عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الخلال^(١) . وقال توفي في شوال سنة سبع
وأربعين وستائة .

٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي بن نخر

الفضاة ، أبو الفتح . الغفاري^(٢) . الحنفي . الكاتب . المعروف بابن بصافة . ذكره المبارك
ابن أبي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء الزمان . وقال : ولد بقوص
سنة سبع وسبعين وخمس مائة^(٣) . ونشأ بمصر واشتغل بالأدب بها وبالشام . وقرأ على ابن
أبي زيد بن الحسن الكندي . واجازله أبو الفرج بن الجوزي . وأبو القاسم يحيى بن سعيد
ابن يونس مؤمن . ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وستائة . وكتب عنه ابن النجار
الحافظ . وكتب عنه [ابن] مسدي . والحافظ ابن العمري بمصر . وابن الشعار المذكور .
وخدم في دولة الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشاء
وتقدم عندهما . قال ابن الشعار : رأيت من شئني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها
ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة ، واعرفهم بالقواعد الانشائية ، واجودهم ترسلا ،

(١) تقدم الاختلاف فيه وهنا كذلك . (٢) في : الفسائي . وفي ج : الغساني .

(٣) في . ج : سنة ٨٥٩ .

واحسنهم عبارة ، واطولهم باعا في الادب . قال وله ديوان شعر ورسائل وشاهدته بظاهر
حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وستائة . وعلقت عنه قطعة من
شعره . وأنشدني لنفسه مما كتب به لبعض الملوك وهو :

لو شرحت الذي كتبت من الله * مر عليكم مللتم ومليت
فلماذا خففت عنكم فاقه * رت ولو شئت ان اطليل أطأت
غير ان العبيد نحل عن قل * ب الموالى وهكذا قد فعلت
وذكره ابن مسدي وقال انشدنا لنفسه قوله :

بليت بنحوي يخالف رأيه * أو انا فيجزيني على المدح بالمدح
تعجبت من واو تبدت بصدغه * ولم يحظني منها بعطف ولا جمع
ومن ألف في قده قد أمالها * عن الوصل لكن لم يلها عن القطع
وذكره الاديب الفاضل المؤرخ على بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير . وقال :
رأيت كمال الدين ابن العديم يبالغ في تقديمه فاجتعت به بعدان عاد من بغداد إلى الشام
وكان أول اجتماعنا عند الصحاح كمال الدين وأورد من شعره شيئا منها قوله :

ستر الليل حسن هذى الجنان * فانه بشمس افق الدنان
وأطرح ما يقال إلا اذا كا * ن حديثا في الحسن والاحسان
واسقني من رضاب ساقى الحميا * كي أنال المنا ولى سكرتان
عدمت نفسى الشباب فصارت * ان رأته ثنت اليه عنان
وأنشدني له ايضا :

هذه سلع وهاتيك الطلول * فاحبسوا فيها المطايا وأطيلوا
واسألوا الاوطان عن سكانها * فعسى تخبر عنهم وتقول
هل إلى بان الحما من رجمة * أم إلى تلك الانيلات سبيل
كم بذاك الحى من مسئلة * لمعنى ميت الصبر يعول
اكثر العذال في لومهم * وكثير العذل في اللوم قليل

خففوا عني من لومكم * واعلموا ان الهوى عبث ثميل
 فمن المعلوم حقا انه * لا يطاع الحب او يعصى العذول
 يا أولى الامر عسى في عدلكم * ان يؤدى الدين أو يودى القتل
 بعتمكم روحى بوصل عاجل * فاقبلوا من مطالى أو اطيّلوا
 فقبّيح ان تصدوا عن شيع * ماله عن وصلكم صبر جميل
 ان موتى في رضاكم واجب * وسلوى عن هواكم مستحيل
 وعلى الجملة قلبى عندكم * ان اردتم أن تملوا أو تميّلوا
 وأنشدنى له أيضا قوله :

على ورد خديه وآس عذاره * يليق بمن بهواه خلع عذاره
 وأبذل جهدى في مدارات قلبه * ولولا الهوى يقتادنى ما اداره
 أرى جنة في خده غير انى * أرى جل نارى شب من جلتاره
 كفصن النقا في لينه واعتداله * وريم القلا في جيده وثقاره
 سكرت بكأس من رحيق رضائه * ولم أرى أن الموت عقبى نهاره
 وله من قصيدة مدح بها ناصر الدين بن العزيز بن الظاهر رحمه الله تعالى :

صليل المذاكى أو صليل القواضب * ألد لقلبي من عتاب الحبايب
 وأشهى الى سمعى من العود نغمة * أنين العوالى في صدور الكتائب
 وللمجد عرس ليس يعرج بالقتى^(١) * اليه سوى البيض الرقاق المضارب
 بغير القنا لا يرتقى درج العُلا * ولا يهتدى السارى لنجى المطالب
 شغفت بحمر البيض حمرا من الدما * فلم احتفل بالبيض سود الذوايب
 ومذ علقت بالناصر ابن محمد * يدأى نبت عنى بنون النوايب
 ولم لا وقد ادنى من البحر موردى * وأصفى من الماء الفرات مشاربى
 يباب فتى من آل أيوب زدرى * مواهبه بالمعصرات السواكب
 محاسنه قد صيرت باشتهارها * محاسن أملاك الورى كالمعائب

(١) فى ١ : ليس يفرح بالقتى . وفى ج : ليس يعرج بالقنا .

فما الوعد منه بالطويل ولا ترى * نراه على حاله بالمقارب
وكم حطب أنت عليه نواطقا * فما رضى فيه ثناء الحقائق
أباد سميت آثارها السحب فاعتدت * تعاب اذا ما شبهت بالسحاب
سيوف اذا سللت سجدن رؤسهم * لا آثار خيل شبهت بالمحارب
قال وأخبرني انه كان يعداد فخرج للشعراء من عند المنتصر ذهباً على ايدى الحجاب
ولم يخرج اليه شيء فكتب له :

لما مدحت الامام أرجو * ما نال غيرى من المواهب
أجدت في مدحه ولكن * عدت بجدى العثور خائب
فقال لى مادحوه لى * فازوا وما فزت بالرغائب
لم أنت فينا بغير عين * قلت لاني بغير حاجب
وانشد له أيضاً :

وعلى نفيس تعلقته * فزار على خلوة وأرتباع
ولم يبق في المرد الا كما * يقال على أكلة والوداع^١
فما جلته عن دخول الكنيف * بشح مطاع ورأى مضاع
ففرقني منه نوء البطين * ورواه منى نوء الذراع
قال وصبره الناصر جنديا فقال : « كنت كاتباً جيداً فصرت جندياً ردياً . ومن
مغايظ الدهر انى أفنيت عمرى في الكتابة فصرت الى الجندية وما اعرف منها شيئاً » .
ونظم في ذلك قوله :

أليس من المغايظ أن مثلى * يقضى العمر فى فن الكتابة
فيؤمر بعد ذلك باجتنا ب * لها فيرى الخطوب عن الخطابه

(١) كتب في حاشية د وبروى

وعلى تعلقته بعدما * غدا من سقطات المتاع
ولم يبق فيه على ما يقال * شيء سوى أكلة والوداع

ويطلب منه ان يبقى اميراً * بسددنحو من يلقى حرا به
وحقك ما أصابوا في حديثي * ولألى ان زكنت لهم أصابه

وقد ذكرت له أشياء آخر في مجموع جمعته قبل هذا . ومدحه الاديب ابوالحسن
يحيى بن عبدالعظيم الجزار بقصيدته التي يقول فيها :

أقول لقلبي كلما اشتقت للغنى * اذا جاء نصر الله تبت بدا الفقير

توفي بدمشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة . وقال علي بن
سميد: تسع واربعين ووافق ابن سميد الشريف عز الدين في وفاته . وياسوان بيت بصاقه
ولعله منهم .

٥٣٨ نصير الادفوى . لم اجد من يعرف اسم ابيه . كان أدبياً شاعراً ينظم

الشعر والموشح وغير ذلك . ومن مشهور نظمه هذا الموشح التي تشده له الادفوية الذي
أدركوه وهو :

باطلعة الهلالى * هل لالى * فى الحب منتظر
يا غاية الامالى * أمالى * من الهوى مفر

أما لدائى راقى * من راقى * قدرا على الأنام
زها بحسن الساقى * والساقى * من ريقه المدام
به فؤادى باقى * والباقى * فى لجة الغرام

وسست والخلاق * أخلاقى * بالصبر إذ هجر
فلذ للمذاقى * مذاقى * فى حبه السهر

هل من فقى يسعى فى * اسعافى * بالقرب من رشا
ان مال بالاردافى * أردافى * قلبى مع الحشا
مكل الاوصاف * أوصافى * قتلى وادهشا

عقلى وحكوا الجافى * الجافى * ركوبه العرر
فكم من الاسرافى * اسرافى * كفيه من خطر

أزرى الجبين الحالى * بالحالى * ممن قد اعتدا
اذ فاق بالكالى * كمالى * أشقى وأنكدا
من ابنة الدوالى * دوالى * قلبى من الردا

ومذ بذلت المالى * أومى لى * باللحظ إذ نظر
وقال إذ ألقى لى * ألوا لى * رفع له الخبير

يا غصن بان مائل * يا مائل * عنى لشقوتى
أرئى لدمعى السائل * ياسائل * عن حال قصتى
ولا تطيع العاذل * يا عاذل * وارفق بمهجتى

وان تزرنى قابل * فى قابل * أفوز بالنظر
كى ينجلي يافاضل * الفاضل * فى حالة الغير

يا منتهى الامالى * أمالى * فى الحب من محير
إرئى لجسمى البالى * يا بالى * وارحم فتى اسير
وقد بذلت الغالى * ياغالى * فى القدر يا امير

وفيك قد ألقى لى * يا قالى * هجرانك الضرر
وقطعت اوصالى * يا صالى * بقتلى سقر

ان جزت بين السرب * فسر بى * عن حيّهم قليل
ومل بهم وعج بى * فمجبى * قلبى بهم نحيل
وقف بهم يا صحبى * وصحبى * ابكوا على القليل

وان تَقْضَى نَجْبِي * فَفُتِحَ بِي * فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ
 وَاَنْزَلَ بِهِمُ وَالطَّفَّ بِي * وَطَفَّ بِي * فِي الْبَدْوِ وَالْخَضِرِ
 لَمْ اَنْسَ اِذْ عَنَانِي * اَعْنَانِي * وَاللَّيْلُ قَدْ هَدَا
 وَقَالَ اِذْ حَيَّيْتَنِي * اَحْيَانِي * رَوْحِي لَكَ الْقَدَا
 وَاهْتَرِ بِالْاَرْدَانِي * اَرْدَانِي * اِذْ قَامَ مَنَشِدَا
 وَطَائِرِ الْاَفْنَانِي * اَفْنَانِي * اِذْ لَاحَ فِي السَّحَرِ
 وَهَاتِفِ الْاَذَانِي * اَذَانِي * اِذْ نَبَّهَ الْبَشَرَ

وانشدني والدي رحمه الله تعالى في خولي بالبلد يقال له كسبتان هذين البيتين له :

ابا كسبتان الرجل ان يحمل الظرفا * لقد عدم الحسنى كما عدم الظرفا
 بسمونه الخولي وهو مصحف * الا انه الخولي الذي يا كل الحلقا

وكان في المائة السادسة واطنه مات بعد سنة خمسين . وانشدني ابني عنه اشياء لم

تعلق بخاطري

٥٣٩ نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القوصي . ينعت بالزين . اشتغل بالققه
 على مذهب الامام الشافعي . وتولي الحكم بعيداب والاقصر . ودرس بمدرسة ابيه المجيد
 بمدينة قوص . وتوفي سنة عشرين وسبعمائة .

٥٤٠ نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، المنعوت بالخلص . كنيته ابو القاسم
 جدنا الا على كان حاكما بدافو وعيداب . اخبرونا انه اقام حاكما اربعين سنة . وكان
 صواما قواما . توفي ببليده ادفو في الثلث الاول من ليلة يسفر صباحها عن خمس عشر
 شوال سنة اثنين وسبعين وخمس مائة .

٥٤١ نوفل بن مطهر ^(١) بن نوفل المذكو رقبه ، ينعت بالضياء . كان رئيس بلده
 وحاكما . وكان ممسكا وهو من اهل الثروة . فبسبب ذلك هجاه ابن شمس الخلافة . وكان
 آدمي اللون قصيرا . توفي سنة سبع وخمسين وستمائة ظنا .

✽

(١) في ا و ج : مظهر بالطاء المشالة .

باب الهاء

٥٤٢ هارون بن محمد بن هارون ، الاسوانى . يكنى أبا موسى . ذكره ابن يونس وقال : كان أحد أصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث . وكان فقيها على مذهب مالك . توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٥٤٣ هارون بن موسى بن محمد ، الرشيد . المعروف بابن المصلى . الارمنى . كان ينظم ويقع له أشياء حسنة اجتمعت به وأنشدنى من شعره ولم يعلق بذهنى منه شيء . وأنشدنى ابنه مما سمعه منه من شعره من قصيدة منها قوله :

حشا الشوق حثيثا من وراها * فتراها عانقت رب تراها
واعتراها الوجد حتى رقصت * طربا أسكرنى طيب شذاها
غنى ياساقى الراح بها * ليس يغنى فاقى الا غناها
ومنها فى مدح الخمر وذم الحشيش :

وأمل لى حتى ترانى ميتا * ان موت السكر للنفس حياها
ليس فى الارض نباتا أنبت * فيه سر حير العقل سواها
رامت الخضرأ تحكى سكرها * قتلوها قبل تقطيع قفاها

وأنشدنى عنه هذا الزجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضى أرمنت - وقبلى الديمقراطية قرية تسمى ببوية - فقال الرشيد هارون هذا فى بدوية من قرية ببوية :

بدوية فى ببويه ساكنا * صيرت عندى الحبة كامنا
اسمها ست العرب * هيجت عندى طرب

أنا قاعد بين جماعه استريح
عبرت واحداه لها وجه مليح

بقوام أعدل من العنصر الرجيح

في الملاحا زائدا * ووراهـا قايـدا * لو تـكن لى رايدا
كنت نعـطـها الف دينار وازنا * وابن داخل فى بيوتى مادنا
وترى منى العـجب * فى تصانيف الادب
نقـرت منى كـما نـقـر العـزال
وأسـفـرت لى عن جـبين يحكى الـهلال
ورنت أرمت بعينـها نبال

ثم قالت يا فلان * خـذ من أـحـداقـى أمان * معك فى طول الزمان
فانا والله مـليـحه فـاتنا * ومن الحساد ما انا آمنا
والـمـلوك واهل الرتب * ياخذوا منى الحسب
قلت يا سقى أنا هونى نموت
ادفـنـونى عـندكم جـو البيوت
والعذارى حولها يمشوا سكوت

ثم قالوا كلميه * يا غريبه وارحميه * ذا غريب لانه جريه
يشـتهـر حالـك يصير لك كابنا * يقتلوه أهـلك وتبقى ضامنا
ذى الحديث فيه العطب * ليس ذا وقت الغضب
قالت امضى لا يكون عندك ضـجـر
واصـطـبر واعـمـل على قلبك حـجـر
ما طريقى سالكـا من جا عبر

ذى العذارى بعرفوك * ما تراهم بسـعـفوك * ظالمونى وانصفوك
قم وعاهدنى فما أنا خاينا * وأنا الـليـله لروحي راهنا

مُرْ وعبي لى الذهب * فترى عقلك ذهب
عاهدتنى وبعيت فى الانتظار
واورثتنى الذل ثم الانكسار
والدجا قد صار عندى كالنهار

عند ما غاب القمر * واظلم الليل واعتكر * حف قلبى وانكسر
وعُربيا فى حديثى واهنا * آمنا فى سرها مُطّامنا

والفؤاد منى اضطرب * ونسيت ذاك الطرب

صرت نرعى النجم الى وقت الصباح

اذ بدالى الكوكب الدرى ولاح

واذا هى قد أتت ست السلاح

والعذارى فى عتاب * مع عُربيا فى ضراب * ثم قالت ذا الكلاب

ينبحوا تاتى الرجال الطاعنا * بالسيوف والرماح الطاعنا

يدركونى فى الطلب * يجعلوا رأسى ذنب

وله شعر كثير يأتى به من جهة الطمع ليس يعرف له اشتغال . وكان انسانا حسنا فيه

لطافة . توفى بارمنت سنة ثلاثين وسبع مائة أخبرنى ابنه بذلك .

٥٤٤ هـ هارون [بن يوسف] بن هارون بن ناصح ، الاسوانى . يكنى أبا على

نسبه أهل اسوان فى موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه . روى عن بحر بن نصر . ومحمد

ابن الحكم وطبقة بعدهما . وكان القضاة تقبله . سمع منه ابن يونس وأخوه على .

وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال: توفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين

وثلاثمائة .

٥٤٥ هـ هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح^(١) ، أبو القاسم . الاسوانى المولد . القاهرى

(١) فى ا و ج : هبة الله بن حجاج بن سالم . وقال فى ا : ابن الشيخ ابو القاسم . وفى د : ابن
(سبح) كذا مهملة ثم قال (ابو القاسم) الخ

الدار . الشافعي التقي . الملقب بالناصح . سمع من أبي يعقوب بن الطفيل . وأبي الحسن
علي بن الفضل المقدسي الحافظ . سمع منه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ .
وأبو بكر بن عبد العظيم المنذري الحافظ . ولد باسوان . وقدم مصر صغيراً واشتغل على
أبي القاسم الشاطبي . وتولى الخدم الديوانية . قال ابن المنذري : وكان شيخاً حسناً
ساكناً . سألته عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة ثمان وستين وخمسمائة . وقد ذكره
الشيخ شرف الدين في مشيخته والشيخ عبد الكريم في تاريخه .

٥٤٦ هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله بن
خطبة^(١) ، عرف بابن الزبير . أبو القاسم ابن أبي المعروف . الاسواني المولد . القاهري
الدار . الكويكي الاصل . الشافعي . العدل الطيب . كان من عدول مصر ونهائهما . مع
الثقة وحسن القبول . وكان قيماً في فن الطب وصناعة اليد . سمع من أبي الفخار سعيد بن
الحسن المأموني . ومن أبي المظفر اسامة بن مرشد . وأبي يعقوب بن الطفيل . ولد باسوان
قبل الخمسين وخمسمائة . وحكى ان العاضد قال له : عندي جارية تحتاج الى الفصد وهي
لا تحتمل أن ترى الحديد وقد قلقت من امرها . قال فقلت : عن اذن مولانا احتال في ذلك قال
قد اذنت لك . فخبأت مبضعاً في لطيفاً واخذت الجارية وقلت لا عليك اجس نبض
العروق فحسست ذلك ثم اومات لتقبيل يدها فقصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في فمها
على حاله . فاعجب ذلك العاضد وامرني بخلعة . وكنت إذ ذاك مراهما لم أبلغ . روى عن
الحافظ المنذري وقال : توفي سنة اثنين واربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع
الآخر . وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وقايانه وقال تولى على الاطباء
بالديار المصرية .

٥٤٧ هبة الله بن عبد الله بن سعيد الكل ، العذري . الشيخ بهاء الدين القفطي .
يكنى أبا القاسم . نزيل اسنا . قاضي [القضاة] أحد الاكابر في العلم والعمل ، والجليل
القدر الذي يرجى لدفع الجلال ، والمعتكف على الاشتغال والاشغال بغير فتور ولا ملل ،

(١) كذا في ج : وفي ا : ابن خطبة وفي د : خطبة (مهملة) .

- انفرد في ذلك الاقليم ، وتلقى الناس قوله بالتسليم ، وقابلوه بالتبجيل والتعظيم ، وهو نادرة
 الفلك الدائر ، ومرشد السالك الحائر ، وراعي المبتدع الجائر ، اشتغل اولا بالعبادة ثم جاء الى
 قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري واشتغل عليه بالعلم والاصول
 والعربية وتخرج عليه . وقرأ الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الاصبهاني
 بقوص . وقرأ على الشريف قاضي العسكر . وقرأ الفرائض والجبر والمقابلة على ابن منيع
 النخيري . وقرأ شيثا من النحو على بن ابي الفضل المرسي . وسمع الحديث من شيخه القشيري
 والعلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة . وحدث بسيرة ابن فارس عن الفقيه ابي
 مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي . سمع منه ابو بكر محمد بن عبد الباقي . وطلحة بن
 محمد القشيري وغيرهم . وكان قيما بالمدرسة النجيبية فبرع في العلم وكان يعلق القناديل والطلبة
 تقرأ عليه . ونمت عليه بركة شيخه مجد الدين فتميز على اقرانه ، وانتهت اليه رئاسة العلم في
 زمانه ، ودارت عليه الفتوى وافادة الطلبة بتلك البلاد ، فقصده اصناف العباد ، وتولى امانة
 الحكم بتلك البلاد وبقوص مدة . وانتق انه عمل الحساب للايتام فوقف عليه ثمانمائة درهم فلم
 يعرف قضية المصروفات على انه يبيع منزله ويعرم منه في ذلك . فقال له احد الشهود
 الذين معه : النفدة القلانية . فتذكرها ثم قصد التنصل من المباشرة فاجتمع بشخص في ذلك
 فقال له متى تنصلت ماتجيب ولكن اجتمع بفلان وقل له بلغني ان القاضي يريد ان يعزلي
 واظهر التألم من ذلك واسأله التحدث معه في الاستمرار ثم اجتمع بفلان وعرفه ايضا ذلك
 وسله الحديث ففعل فقال القاضي ما هذا الحرص إلا اورثني ريبة فصرفه . ثم توجه الى
 اسناحكا ومعيد بالمدرسة العزية بها وكان المدرس بها النجيب بن مفلح من تلامذة الشيخ
 مجد الدين ايضا ثم توفي النجيب واضافوا إلى الشيخ بهاء الدين التدريس فصار حاكما
 مدرسا .

وفتح اسناقانه كان بها التشيع [فاشيا] فما زال يجتهد في اخماده واقامة الادلاء على بطالته
 وصنف في ذلك كتابا سماه : «النصائح المفترضة في فضائح الرفضة» . وهو ما بقتله فخماه
 الله منهم . وما زال دأبه ذلك الى ان رجع جمع كبير عما كانوا عليه . وتفقه عليه خلق كثير منها .

وكان فيه احسان وحسن خلق وصار بنو السديد من طلبته فشدوا به . وبلغني ان بعض الاسنائية قال له : ياسيدي زال عني أمر السب واعتقدت فضل الصحابة غير اني ما قدرت على نفسي ان توافق على تفضيل أحد على علي رضي الله عنه فقال له الشيخ : « بقيت محتاجا الى م سهل » .

فهو أحد من فتح البلاد وانتفع به العباد فجزاه الله خيرا الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة من أوفى الاجزاء . واخذ عنه العلم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم الشيخ الامام تقي الدين أبو الفتح محمد القشيري ابن شيخه . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائي . والقضاة عز الدين اسماعيل . ونور الدين ابراهيم الاسنائيان . ونور الدين علي بن هبة الله . وابن عمه ناصر الدين عبد القادر بن أبي القاسم الاسنائيان أيضا . وعلم الدين صالح بن عبد القوي . وجمال الدين محمد بن عبد الوهاب بن السديد . وجمال الدين عبد الرحيم بن الخطيب . ونجم الدين عبد القوي بن الثقة . واخوه عطاء الله . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنتي . ونجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين السكدياني ^(١) الاسنائي . وشمس الدين احمد بن أبي بكر الارمنتي . وكلهم فضلاء وخلائق لا يحصون كثرة .

وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الى سورة كهيعص . وشرح عمدة الطبري ووقف عليه الفقيه ناصر الدين ابن المنير السكندري فكتب عليه بالثناء عليه . وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات . وشرح مختصر أبي شجاع . وشرح مقدمة المطرز في النحو . وكتب على الفرق بين أو وأم والمواضع التي يحسن فيها أم والتي يحسن فيها أو وجعل الكلام فيه في مطالب . [وصنف في الاصول . وشرح مقدمة في اصول الدين تصنيف شيخه مجد الدين] . وصنف في الفرائض والجبر والمقابلة والحساب والمنطق . وصنف كتابا سماه الانباء المستطابة [في مناقب الصحابة والقراة] . وحكى الفقيه العدل فخر الدين عبد الرحيم بن حرب الاسنائي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ بهاء الدين [بين يديه] يقرأ عليه هذا الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له : « احسنت أحسنت » .

وحكاة للشيخ فسر بذلك وحكى لى جماعة من الفقهاء انه كان يقول كنت احفظ عشرين علما أنسيت بعضها لعدم المذاكرة .

- وكان فيه حلم وسعة اخلاق . حكى لى صاحبنا علاء الدين على بن احمد الاسفونى . قال حضر مرة انسان أعجمى الى اسنا يتكلم فى المعقولات فجرى بينه وبين الشيخ بحث ثم قال العجمى للشيخ : قال بعض الجبرية ولا يقال ذوالجلال عاقل - و بل يقال عالم و فاعل . وقال له والعقل صفة كمال فلم لا يجوز اطلاقه عليه تبارك وتعالى قال لى علاء الدين فقلت أنا لا ما يجوز ^١ و شرعت أن أقول شيئاً فقال الشيخ لى اسكت فقال العجمى : فقل . فقلت شيئاً فقال احسبت على رغم أنف هذا الشيخ . فلم يكلمه الشيخ [كلمة] فلما قام دخل الى بيته وطلبنى وقال أنا ما قلت لك اسكت إلا ان الكلام فى علم الكلام صعب فحسبت أن تقول شيئاً غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطانى شرح الارشاد للمقترح ^٢ .
- ١٠ وملك لى . وحكى لى انه تبسم مرة فى الدرس وهو وصى فقال له الشيخ يا صبي لا تكن تضحك فى الدرس قال فقلت ما ضحكك فقال : « بلاطة » . أنا رأيتك . فقلت يا سيدى أنا اسمر وأسنانى بادية يظهرانى ضحكك وما ضحكك فتبسم الشيخ . وآسى عليه بعض الطلبة مرة بسبب ان الشيخ كان عدل جماعة من الطلبة فسأل ذلك ان يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال سيدنا لم لا عدلتنى ما بقى من لا عدلتك فى المدرسة الا ثور المدرسة . فعز على الشيخ ومع ذلك فلم يؤاخذه . وآسى آخر مرة فى مجلس الحكم فحبسه ثم طلع على السطح فرقد على تحت وتحتته نطم وكانت ليلة حارة فتقلب ثم قام على السطح وصاح من أعلا السطح : « ابصروا الى فلانا » . فاحضروه اليه . فقال اطلق فلانا من الحبس فلما اصبحت سألوه قال صعدت السطح وتحتى نطم فصرت اتقلب من الحر فقلت كيف يكون حال ذلك الشخص .
- ٢٠

وكان محسنا الى الخلق فلما اشتغل عليه جماعة ونبهوا أثبت عدالتهم فبلغ ذلك الظهير يحيى قاضى قوص فلم يعجبه كونه لم يستأذنه فبلغ ذلك الشيخ فاخذهم وتوجه الى قوص

(٢) فى ١ : فقلت اما ما يجوز و شرعت الخ (٣) فى ٢ : للمفرج .

وحضر الدرس عند القاضي فبحث طلبة الشيخ فقال القاضي ياسيدنا هؤلاء الطلبة جياد . فقال : هؤلاء طلبة الذين ربيتهم واختبرتهم وعدلتهم وهم عدول بشهادة الرسول قال صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له » . فسكت القاضي ولم يتكلم . وجاء مرة الى قوص فبلغه ان شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوى يبيع منزله وكان والد شيخنا صاحبه ورفيقه في الاشتغال على الشيخ مجد الدين فارسى فامر الشيخ الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف تبيع منزلك وتسكن أنت وعيالك فى أى مكان فقال ياسيدى عندى ضرورة فلما صم على بيعه اشتراه منه بمائة دينار ووزن له الثمن ووقفه عليه وعلى أولاده بعده فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه مجد الدين الى مصر وكان طويلا سميناً فخرج محققاً فسك وجعل مع الاسطول فى الحبس . فافتقده الشيخ مجد الدين فلم يجده فسأل وبحث حتى عرف مكانه وأرسل اطلقه فجاء الذى يطلقه فقال يا بهاء الدين القفطى فقام آخر وخرج فما زال يخرج واحداً واحداً حتى ان الوالى قال للشيخ ياسيدى أرسل من يعرفه فارسى واحداً أخذه واخرجه فقالوا له فى ذلك فقال انا أعرف انى اخرج فكلست حتى يخرج غيرى .

واجتمع بالشيخ الامام أبى محمد عبدالسلام وأثنى عليه وكذلك السيد الشريف قاضى العسكر أثنى عليه وأجازه بالفتوى . وحضر فى مجلس قاضى القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس فى أواخر الناس فلما عرض بحث بحث فاعجب القاضي فقال له الشيخ مجد الدين هذا قيم مدرستى فقال له القاضي اطلع باقيم ورفعه فى المجلس . واتفق له من الحكايات انه وجد كراسة فيها نكتة خلافة وكان يوم النير وز والطلبة يلاعبون فعلق بابه واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها فبعد أيام قلائل حضر شخص ومعه مراسيم ان يجمع له الفقهاء وينظرهم فحضر الوالى والقاضى والشيخ مجد الدين والطلبة فاستفتح ذلك الشخص وتكلم فى تلك المسئلة فقام الشيخ بهاء الدين وقبل يد شيخه وقال انا أناظره فاستفتح واعاد المسئلة والاجوبه الى آخرها ولم يتوقف الا ان ذاك المناظر قال له فى أثناء الكلام

يا فقيهه : « الله تعالى حكمان - فتوقف » . فقال شيخه أتم الكلام - نعم لله تعالى
حكمان حكم عدل وحكم فضل . وكل المناظرة وقام فرفعه العوام .

وكانت أوقاته موزعة يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قرب طلوع الفجر حضري
المدرسة وتوجه الى ان يركع الفجر ويصلي الصبح ثم يقرأ عليه شئ من الاحياء وغيره من
كتب الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يعبر الى بيته يطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج فيستكم
في الدرس زمانا ثم يقوم من يختار القيام وتجلس الطلبة تقرأ عليه عربية وأصولا وفرائض
وجبر ومقابلة الى وقت كبير ثم يجلس للقضاء الى قريب وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم
يخرج يصلي الظهر ويسأل عن فتاوى ثم يدخل ويخرج العصر يجلس للقضاء ثم يدخل بيته
ثم يخرج يصلي المغرب ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي العشاء ويقرأ شيئاً من الرقائق الى
الوقت الذي يريد .

ثم ترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة وكان مولده بقط سنة ستائة أخبرني
جماعة عنه انه قال ولدت على رأس القرن [وقيل احدى] وقيل سبع وتسعين . وتوفي باسنا
في سنة سبع وتسعين وستائة ودفن بالمدرسة المجدية رحمه الله تعالى . وكان الشيخ تقي الدين
يقول لولا البهاء بالصعيد ما تخرج أهله بسبب الفتوى وهو آخر الاشياخ المنتفع بعلمهم
وبركتهم بذلك الاقيم . وصحب جماعة من الصالحين منهم الشيخ مفرج الدماميني وغيره .
حكى أم قاضي اسوان ابنة القاضي الوجيه السمر بائي وهي امرأة صالحة فقالت رأيت في
النوم قائلاً يقول لي قد مات الشافعي فانتبهت وذكرته لبعلي قاضي اسناو بعد لحظة طرخوا
الباب وقالوا مات الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى . وفي سنة تسعين توجه الشيخ تقي الدين
من القاهرة لزيارة الشيخ بهاء الدين باسنا وقال ماجئت الا لزيارته رحمهما الله تعالى آمين .

٥٤٨ هـ - عبد الله بن علي بن السديد ، الشافعي . الاسناني . ينعت بمجد الدين .

اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين المذكور . وكان يطالع تفسير ابن عطية كثيراً . وبني
مدرسة باسنا ووقف عليها بساكنة واتفق انه عند انتهاء عمارتها حضر الشيخ تقي الدين
[ابن دقيق العيد] الى اسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين القفطي فسأله بمجد الدين

ان يلتقى درسا بها فالتقى بها الدين درسا . وكان الشيخ بهاء الدين ابن الدشناوى فى خدمة الشيخ من قوص فقال لمجد الدين : اذا فرغ الدرس قل للشيخ ياسيدى بدستور سيدى اخذ الدرس فيبقى ذلك اذن من الشيخ . فقال : لا هذه مدرستى وأنا الذى اذنت للشيخ وأقول له أنا هذا الذى قلت فيسكت أو يقول لا فينتقل عني . وكان يدرس بها ويعمل للطلبة فى كثير من الاوقات طعاما طيبا عما اذا اتفق غيبة بعضهم . يقول يا فلان فاتتك اليوم الفوائد والموائد وينشده .

ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه

وكان بعض الاوقات يذكر كلاما بصدا فى وقوعه . وكان متسلطا على الرافضة . وكان فيه مكارم . وكانت معاداته صعبة . وكان فيه مروءة وأريحية ، وقوة جنان ، وطلاقة لسان وتولى الحكم بادفو واسفون . حكى لى انهما كان قاضى اسفون جاءه شخص أسرا اليه [بكلام] . فقال : يا جماعة عرفتم منى أنى أخذ رشوة . فقالوا لا قال هذا طلب منى ان أعد له وأخذ منه كذا وكذا أريد من الشعرير . ثم قال : وهذا لى عليه حجة وما لبته لظنى فقره . وكان فيه كبس حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب المالكي المدرس وصار يبحث معه ثم انه ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به قال ياسيدنا هذا طعام حسن فقال وان سكت فى الدرس افطرك ^{١١} كل يوم بزبدية كذا . قال وسمعتة يحكى قال : جاء نجم الدين القمولى بمصر فجلس فوقى فقمت وقلت له خالفت الله ورسوله والاجماع . قال الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . وانا أعلم منك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقيم الرجل الرجل عن مكانه ثم يجلس . وأنت زحمتنى والمكان واسع من تلك الناحية . والاجماع على أن الإيذاء حرام وأنت آذيتنى . الحرام يلزمنى ان وجدت مجالا للمقال لا قولى . حضرت عنده الدرس وانتهت اليه رئاسة بلده وخطب باسفون . وتوفى ببلده فى سنة تسع وسبع مائة .

٥٤٩ هبة الله بن على بن عزام ، الاسوانى . ذكره العماد فى الخريدة وقال : أبو محمد

(١) فى د : لقطتك كل يوم الخ .

الرابعى وقال قال قاضى اسوان انه كان اشعر من ابن عمه السديد^(١) . وكان قويا فى فهمه ، جريا فى نظمه ، ماضيا فى عزمه ، راضيا بحزمه . قال العماد : ثم اهدى الى خفر الدولة ابن الزبير ديوان هذا المذكور ، فحصلت على الدر المنظوم المنتور ، وقلدت الخريدة منه كل قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما يشعر بافادة واجادة ، وهو ديوان تقحه لنفسه ، وصححه بحدسه ، وقفى قوافيه على ترتيب الحروف ، وهى للمعانى الطريفة والحكم الظريفة كالظروف . من ذلك قوله :

بحق وقد صغت فيك المديح * جعلت القبيح عليك جزائى
وصفتك فيه بما ليس فيك * وهذا لعمرك عين الهجاء
وله أيضا :

أبها العشاق هل أحد * قائم لله محتسب^{١٠}
من بحيرى من مدالة * لحظها الهندية القضب
هى بدر التم ان سفرت * وهلال حين تنتقب
سفتكت يوم الفراق دمي * فهو من جفنى منسكب
وله يذم السفر :

لا عز للمرء إلا فى موطنه * والذل اجمع يلقاه من اغتربا^{١٥}
فاقنع بما كان مما قد حيت^(٢) به * بحيث أنت وكن للبعد محتنبا
واعلم يقينا بلا شك تعالجه * بان رزقك ان لم تأتاه طلبا
وقوله :

كنت فيما مضى اذا قلت شعرا * صغته فى المديح أو فى النسيب
وأنا اليوم ان صنعت قريبا * فهو فى ذم ذا الزمان العجيب
وله فى الهجو :

كم عدلوه^(٢) على نغاه * شحا عليه فما أصاها

(١) فى ا و ج : الرشيد وهو خطأ . (٢) فى د : جيت . (٣) فى ا : عدوله .
وهو تحريف . وفى د : عدلوه . وامله تصحيف

ولورأى في الكنيف إيرا * لغاص في إثره وساخا

أعياهم دأوه صيبا * واستيا سوامنه حين شاخا

وقوله من أول مرثية :

نميل مع الآمال وهي غرور * ونطمع أن نبقي وذلك زور

وتخدعنا الدنيا القليل متاعها * وللشيب فينا واعظ ونذير

ونزداد فيها كل يوم تنافسا * وحرصا عليها والمراد حقير

ونطلب ما لا يستطاع وجوده * وللموت منا أول وأخير

وقوله :

إذا حصل القوت فاقنع به * فان القناعة للمرء كنز

وصن ماء وجهك عن بذله * فان الصيانة للوجه عز

وقوله بهجو :

يامن دعوه الرئيس لاعن * حقيقة بل عن مجاز

لست أكفيك على قبيح * منك بهجو ولا أجازي

وما عسى تبلغ الاهاجي * من رجل كله مخاز

وقوله :

أتعبت نفسي وفكري * في مدح قوم لثام

وغرّني حسن بشر * منهم وطيب كلام

فما حصلت لديهم * إلا على الاعدام

ولو جعلت قريضي * مراثيا في الكرام

لحزت ذكرا جميلا * يبقى على الايام

وقوله :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى

ما زال في فنه غريبا * ليس له في الورى مساوى

ولما نظم الانجب ابوالحسن على هذا البيت :

انحلى بعدى عنها فقد * صرت كاني رقة خصرها

قال ابو محمد هذا أبياناً وأودعها البيت المذكور وهي هذه :

وقائل عهدي بهذا الفتي * بروضة مقبل زهرها

واليوم اخنى ناحلا جسمه * بحالة قد رابى أمرها

فقلت اذ ذاك بجيبا له * والعين منى قد وهى درها

انحلى بعدى عنها فقد * صرت كاني رقة خصرها

وتوفى سنة سنة خمسين وخمس مائة . وذكره ابن ميسر في تاريخه وأنشد له قصيدة يمدح

بها رضوان الوزير أولها :

١٠ لازلت غيتا للعفاة مريعا * أبدا وليئا للعداة مريعا

بك اصبغ الاسلام طلقا ضاحكا * والعيش غضا والزمان ربيعا

جردت عزما كالقضاء مضأوه * وثبت عزما كالقضاء وسيعا

أخنى لك الدهر المنزل مذلا * وغدا لك الدهر العصى مطيعا

ياموردا اسيفه قم العدا * بيضا ويصمدرها تيج نجيما

١٥ يافارس القلم الذى بهر الورى * نظما ونثا كيف شاء بديما

اظهرت دين الله بعد خموله * وحفظت ما قد كان منه أضيما

واجبت لما ان دعاك ولم تزل^١ * أبدا كذلك اذا دعيت سميعا

بهوارس مثل الليوث عوابس * تحذوا^٢ من الصبر الجليل دروعا

وصوارم ذلق اذا هى جردت * خرّت لها هام الملوكة ركوعا

٢٠ فجدعت أنف عدوه وكسوته * بعد التعزز ذلة وخضوعا

وذكر فيها بهرام وانهزامه منه .

٥٥٠ هبة الله بن محمد بن النعمان ، الدندري . ينعت بالزبن . اشتغل بالققه على ابي

(١) في د : واجيته لما دعاك ولم تزل الخ . (٢) في ا و ج : لبسوا من الصبر الخ .

الحسن على القشيري . وله نظم انشدني عن ^(١) ابنه القاضي عز الدين شيتا مئة . توفي بهو سنة
أربع وتسعين وستمائة .

٥٥١ هود بن محمد ، الحميري . الادفوى . كان أديبا وينظم الزجل والشعر والبليق .
أنشدنا عنه الحكيم علي بن الاعز الاسنائي . توفي في حدود السبعين وستمائة .

باب الواو

٥٥٢ وليد بن بلال بن يحيى ، الاسواني . يكنى أبا الحسن . سمع الحديث . ذكره
ابن يونس وقال : توفي ليلة الجمعة لثلاث يقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
قال وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . وقد
تقدم ذكره آنفا .

(١) في ج : انشدني عنه ابنه الخ .

باب الیاء

٥٥٣ يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجّون . القنائي ، محي الدين ابن الشيخ ضياء الدين . سمع من عبد الغني بن بنين وغيره . وحدث بمصر مولده . سنة سبع أوثمان واربعين وستائة . وتوفي بمصر سنة احدى وثلاثين وسبع مائه . وكان من العدول بمصر .

٥٥٤ يحيى بن جعفر ، القفطي . يعرف بخطيب عيذاب . يروي عنه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلاني . روى عنه الفقيه شيث القفطي شيئا من شعره .

٥٥٥ يحيى بن حجازي بن مرتضى ، ينعت بالعميد الدمايني ، قرأ القراآت على ابن حفاظ . وكان متدينا مقبول الشهادة . توفي سنة احدى عشرة وسبع مائة بدمايين .

- ٥٥٦ يحيى بن رزق الله بن مخير بن مجير ، أبو زكريا . القاوي . قال الحافظ رشيد الدين يحيى العطار : الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله تعالى . يقرئ الناس القراآت احتسابا . وكان ملازما للجامع العتيق بمصر . روى عنه الحافظان عبد العظيم المنذري . وأبو الحسن العطار . قال الشيخ زكي الدين سمعت الشيخ صالح أبا زكريا يحيى يقول : سمعت من اثق به يقول رأيت الشيخ أبا الحسن يعني ابن بنت أبي سعد ^(١) في المنام بعد موت الشيخ أبو العباس يعني ابن اللهيث فقلت له مات الشيخ أبا العباس فقال كنفاني وظيفته في الدنيا ونحن في وظيفته في الآخرة . وقال الشيخ زكي الدين ذكر لي ما يدل على ان مولده سنة ثلاث أو أربع واربعين وخمسة بقاوي من صعيد مصر . وتوفي رضي الله عنه بمصر في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستائة . ودفن بسفح المقطم . وجده مخير بضم الميم وفتح الخاء المعجمة من فوق وتشديد الیاء آخر الحروف وفتحها وراء مهملة وجداً ييه بضم الميم وكسر الجيم .

٥٥٧ يحيى بن عبد الرحيم ، بن الاثير ^(١) الاثرنتى . المنعوت تقى الدين . كان من الفقهاء الشافعية المشاركين . درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة . وتولى الحكم باطفيح وبمنفلوط . وسيرته فيه حميدة . وهو من بيت علم ورياسة ، وجلالة ونفاسة ، وحكم وعدالة ، وسيادة واصالة . ومولده سنة أربع وخمسين وستائة . وتوفى بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة أخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين أحمد .

٥٥٨ يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ^(٢) ، القرشى . القوصى . ينعت محبى الدين الشافعى . كان من الفقهاء المعتمدين الفضلاء . المجيدين الادراك والفهم . سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقى الدين القشبرى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكنانى . والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى . وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى . ودرس بمدينة قوص سنين كثيرة . حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها . وكان مدرسا مفيدا فيه تحقيق وقلة لغط . ينبه ويحرر الكلام فيه . وقرأ الاصول والنحو على شيخه جلال الدين . وتولى الحكم بقنا . وناب فى قوص . وكان حميد السيرة محمود الطريقة . وفيه مكارم . وإذا استفتح الدرس بعد البطالة يعمل طعاما حسنا وشيئا حلوا للطلبة . وإذا ختمه للبطالة صنع مثل ذلك .

١٥ وانتهت اليه فى آخر عمره رياسة التدريس والفتوى بالأعمال القوصية . وكان فيه خير ومروءة واحسان الى الطلبة . ولم يحب الناس عليه الا انه كان يداوم مسألة الحيلة فى المعاملات [يبيع السجادة وغيرها بالآلاف ويشتريها بما يعطيه فى المعاملات ^(٣)] التى قررت قبل المعاقدة حتى قال عنه من شنع عليه انه باع هرّة بجملة . وكان اذا قيل له عن هذه المسئلة . يقول : « اذا طولبت بها فى الآخرة أقول هذا الشافعى وأصحابه جوزوا ذلك وأنما قد » . وأفضى به ذلك الى ان شكى للكاشف والولاء . وهذه المسئلة فى ذهن كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من تعاطاها انه مرابى . وعمل عليه بسبب ذلك وصوره وأخذ منه جملة وتضع مضاعف حاله أخيرا . وناب فى الحكم بعد ان كان تركه سنين

(١) فى ج : ابن الاسير . (٢) فى ا و ج : ابن كثير . (٣) هذه الزيادة من ج : فقط .

كثيرة . وشرع في اختصار الروضة وكتب منه جزءا جيدا . وكان يقرأه في درسه .
وتوفي بمدينة قوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة أول المحرم . وعمره سبع وستون سنة .
وله مدرسة بقوص أنشأها وأعانها على بنائها ابن نفيس المنية ^(١) الكارمي .

٥٥٩ يحيى بن عبد المنعم بن المحسن ، القوصي . ويعرف بالدشناوي . سمع البخاري

على الشريف محمد بن يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات القصار البغدادي . يروي
عن أبي الوقت .

٥٦٠ يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، الارمني . ينعت بالقطب . سمع الثقفيات من

الشيخ تقي الدين القشيري . وكان من العدول الصالحين كثير الزيادة للقبور . توفي قريبا
من عشرة وسبع مائة .

٥٦١ يحيى بن عفرج ^(٢) بن عبد الرحمن ، الاسفوني . ينعت بالسراج . كان فاضلا

زكيا شاعرا كريما انتهت اليه رئاسة بلده ممدحا . ومن مدحه الرئيس العالم محمد بن الحسين
ابن يحيى الارمني رحمه الله . وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة وسبع مائة ^(٣) .

٥٦٢ يحيى بن موسى بن علي ، القنائي . الفقيه . روى عنه الحافظ أبو الحسن

يحيى [بن] العطار . وقال عنه الشيخ أبو الحسن هذا : يعرف بين الحلوى من المشايخ

المعروفين بالزهد والصلاح . سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن أحمد بن

حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام زمانه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم : « من طلب

العلم تكفّل الله برزقه » . معناه والله أعلم يخصه بالحلل من الرزق لمكان طلب العلم . قال

الشيخ رشيد الدين : سمعت منه جزءا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم . وبلغني انه

توفي بقنا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسنائة . وروى عنه الشيخ أبو الطاهر

اسماعيل المنفلوطي كثيرا ووصفه بالعلم .

(١) في ا و د : المبني الكارمي . (٢) في ا و د : ابن متوج بالتاء (كذا) ولله متوج

بالتاء المثناة . (٣) في ج : في سنة ٧٠٠ . وفي ا : سنة ٧١٠ .

٥٦٣ يحيى بن يوسف بن نحرير (١)، الشاهد بقوص . أديب له نظم نقلت من
خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى من قصيدة له يمدح بها طلائع
ابن رزيق قوله :

عين الفخار علاك منها الناظر * والمجد غصن من جنابك ناضر
تتنافس الايام فيك تفاخراً * حتى لقد حسن الزمان الغابر
من ذابسا جلك السيادة فى الورى * الا حجود للعيان يكابر

٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عبد الله بن الوليد بن عمارة بن المغيرة ، الخزومى . القمولى . أبو يوسف . الفقيه
الشافعى الاديب . روى عنه شيئاً من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم المنذرى .
وأبو الحسن يحيى [بن] المطار . وقال الشيخ زكى الدين أنشدنا الاديب الاجل
أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله :

طريق العلا إلا عليك حرام * وكل مدح غير مدحك ذام
وكل سرى للمكارم منسجم * وأنت لها دون الا نام سنام
وما نال غايات المنى من مسود * همام وقد عزت هناك همام
وجئت اماما سابقا كل سابق * اليها وان صلى فانت امام
اليك نيت العيس تضرب ابطها * حداها عراق باعث وشام
حراجيح تحتاب المهاوى وجدّها * تساوت ذارها عندها واكام
تعز بصبر أيها الخير انما * بك السكل مؤنم وأنت امام
ولا تجزعن يفديك كل معظم * ويفدى كراما بالنفوس كرام
ولو كان فيض العين يبرد غلة * لسالت دموع لا تحجب سجام
ولا كنها الموت المفرق منهل * وبالخى من كل اليه أوام

وقال الشيخ رشيد الدين أنشدنى لنفسه قوله :

(١) و ج : ابن يحيى الشاهد .

أحد عيان ذات الميسم الرئيل^(١) * فجد وجد حب والله وهل
 جفاه لما جفاه النوم آونة * اذ ليس متصلا إلا بتصل
 تواصل الهجر فيه فهو متصل * بالسقم منه اتصالا غير منفصل
 سباه مبهمها السامى فدله * فسر في حاله كالواله النمل
 أفرقت قواه بجيد زانه جيد * عطبولة لورأها العصم لم تبسل
 حوراء خربة رودة خدلجة * تصمى بسهم ونونين من نجل^(٢)
 لمياء يشفى لها القلب غلته * وتبرى والمدنف المضنى من العلل
 فاصرف عن العذل والعذال محقرا * صنفه فليس شج في الناس مثل خل
 واخلع عذارك فيما أنت طالبه * وسام في كل ما يفضى الى الجدل
 ولا تسوف على الايام من أمل * فان للدهر وثبات على الامل
 وزد زمانك أزمان ظفرت به * ودهر الدهر ان الدهر ذاد ول
 لله أيماننا اللاتى مضين لنا * بظل عيش ظليل بارد خضل
 ندعوا المنا فتلبينا على عجل * وتارة نلتقاها على مهل

وقال: [كان] الشيخ الاديب يعقوب هذا من أفضل الفضلاء وله معرفة بالنحو

واللغة وله شعر رائق. قال بلغنى انه درس الفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسى. ومولده
 ١٥ بمولود سنة خمس وستين وخمس مائة كذا وجد بخطه هكذا رأيت في وفيات الشيخ
 رشيد الدين والذي رأيت في معجم الشيخ زكى الدين رحمه الله انه كتب ذلك وفيه قيل
 مولدى سنة ٥٦٥ قال وهذا الظاهر على لسانى فى الحفظ.

٥٦٥ يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أبى المنا، القنائى. الفقيه الشافعى. الاديب

٢٠ القاضى النجيب. المتعوت علم الدين. كان من الرؤساء الاعيان الكرماء، الاجواد الفضلاء
 الازكياء. قرأ الفقه على الشيخ الامام جلال الدين أحمد الدشناوى. وكان له معرفة جيدة

(١) في ا و ج: الرمل. وهكذا البيت فى النسخ كلها. (٢) في ا و ج: تصمى بسهم وتولى
 بين مرتحل. وفي ج: وترمى.

بجل الالغاز والاحاجي ونظم فيها أشياء كثيرة [منها] قوله لغز في لابس البيت الثاني منه :
 يبين إن صحف مع قول لا * وهو اذا صحفته لا يبين

تولى الخطابة ببلده . وناب في الحكم في مواضع شتى منها دشنا وفاو . من بلاد قوص
 والمنشأة^(١) وطوخ من بلاد اخميم . وكان بكرم الوارد . وردت عليه وهو في فاو بعد المغرب
 فصار حائراً فيما يفعله وهياً شيئاً في السحر كثيراً . بالغ في الاحسان . وأنشدني أشياء من
 شعره لم يتعلق بخاطري الا أن منها شيء الا قوله ملغز في معنى

ما اسم اذا عكسته * يطرب ان سمعته

ينعم بالوصل متى * صحفت ما عكسته

وقوله في زغل ملغز :

وما لغز اذا قشمت شعري * تراه مسطراً فيه مسمى

وان تعكسه كان من التحري * اذا حققته في البر يرمى

وفاعله اذا نموا عليه * فتخشا ان تزال يده حنا

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٥٦٦ يوسف بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . ينعت بالسراج

القوصي . تفقه على مذهب الشافعي وكان كتباً به التعجيز . ودرس بالمشهد نيابة عن أبيه .

وكان متزواجاً ببنت عمه الشيخ تقي الدين وله منها ابن وبنت . سمعت بنته الحديث من أمها

رقية . وكان قد نسب اليه شيء في عدالته فنع واستمر منعه من جهة قاضي قوص السفلى

الى وفاته في حدود عشرة وسبع مائة .

٥٦٧ يوسف بن أحمد ، [بن] السكال . الظهير^(٢) السملوطي المحتد والمولد .

الهوى الدار والوفاة . كان مقرئاً يقرأ القراآت السبع أخذها عن أبي الربيع سليمان

البوتيجي . وابن حفاظ . وله مشاركة في النحو والادب . وله شعر . وكان حسن الصوت

(١) في ج : والمنشئة . (٢) في ا و ج : الضير .

وفيه لطافة وتنسك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كاهله الاوزار ، ولزم طريق
 الفلاح ، حتى عد من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانتفعوا به وكان مدح شمس
 الدين احمد بن علي بن السديد الاسنائي لما كان السكال مقبلا بسنا بقصيدة لما ناب في الحكم
 بقوص . أنشدني منها صاحبنا العدل شمس الدين أحمد بن هبة الله بن المسكين الاسنائي
 رحمه الله أولها :

الحمد لله أهل البنى قد صدّدوا * وعن جناب الرحيم البرقدطرّدوا
 ورد كيدهم في نحرم أبدأ * وقارنتهم نحوس الدهر فانتردوا^١
 منها في المدح :

فعل سديد صبور ضيغم غدق * غشمشم بطل ليث حمى أسد
 صعب المراساة مر الجدد علقمه * حلوا الفكاهة لئين جلمد صمد
 ذوهمة أوغلت في العز فاقتنصت * شاوا يقصّر عن غاياتها الامد
 منها :

كدنا نذوب جوى شوق الرؤيته * والبدر في الليلة الظلماء يفتقد
 لولا بقايا الذي أولاه من نعم * لفارق الروح من أشخاصنا الجسد
 منها :

بالله أقسم ما الاحكام صالحة * لغيره لا ولم يكل لها أحد
 سقيا لقوص لقد جلت ما ربها * اذا وصار لها في الكائنات يد
 منذ حلّها رأيه الميمون مبتدئا * بالسعد في جحفل بالعدل منعقد
 منها :

ماذا عسى يذكر المداح في رجل * أوصافه جل ان يحصى لها عدد
 تشي عليه بما لو شاء قال لنا * كفوا فكل لسان هاهنا عقد
 وأنشدني أيضا له من مرثية رثي بها القاضي بدر الدين ابن شمس الدين المذكور أولها :

(١) كذا في د : وفي ا و ج : واحشدوا .

إِنَّهُ عَسَىٰ عَوْدَةُ يَاجُجِرَةَ الْعِلْمِ * فَالْصَبِّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَفْضَىٰ إِلَى الْعَدَمِ
مَتَوَالُوْا بَرَهَةً بِالْعَيْشِ مُؤَذِّنَةٌ * فَالْقَلْبُ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي أَوْسَعِ الْأَلَمِ
أَوْ لَا فَرَدُوا الْكِرَاءَ وَقَتَاوَلُوْا نَفْسًا * لَعَلَّ أَنْ يَتَرَأَى الطَّيْفُ أَنْ يَنْ
لِلَّهِ أَيْامُنَا الْبَيْضُ الَّتِي سَلَفَتْ * وَالْعَيْشُ ذَوْغُضْبَةٌ وَالْوَقْتُ ذَوْكُرْمٍ
مِنْهَا :

حَقٌّ رَمِينَا بِسَهْمِ الْبَسِينِ وَانْتَدَبْتَ * يَدُ الْفِرَاقِ بِالسِّيَافِ مِنَ النِّقَمِ
وَحَطَّ عَمْدًا عَلَيْنَا الْمَوْتَ كَالْكَلْهِ * فَصَيَّرَ الشَّمْلُ مِنَّا غَيْرَ مَلْتَمِ
رَمَى مَخَالِيهِ مَا بَيْنَنَا عَاقَتْ * بِوَاحِدٍ هُوَ بِالْبَاقِينَ كَلَامِ
بَدْرٍ مَنِيرٍ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ لَهَبٌ * أَرَادَ يَرْمِي بِهِ أَعْدَاءَهُ فَرَمَى
تَوَفَّى بِهُوَ سَنَةً أَحَدَى وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

١٠

٥٦٨ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك بن نحرير ، الاسنائي . قارى*
المصحف بأسوان . كان قارئاً يقرأ قراءة حسنة صحيحة له صوت شج . وله نظم منه ما
أنشدني محمد بن يوسف^(١) الاسواني قال : كنا مجتمعين فرأى البيت الثاني من هذه الأبيات
التي تذكر فقال يصلح أن نكل عليه ونجعل له أولاً وأنشدني ارتجالاً لنفسه :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَلَاقِي مِنَ النَّوَى * فَمَا حَنُّ لِي يَوْمًا وَمَا رَقٌّ لِلشَّكْوَى
فَلَوْ أَنِّي قَاضِي الْحَبِيبِينَ فِي الْهَوَى * قَضَيْتُ لِمَنْ يَهْوَى عَلَى كُلِّ مَنْ يَهْوَى
فِيَا مَهْجَتِي ذَوْبِي أَسْأُ وَصِيَابَةً * وَيَا عَاذِلِي دَعْنِي فَانِي لَا أَقْوَى
تَوَفَّى بِأَسْوَانَ سَنَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِائَةٍ .

١٥

٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدر بن حسان ، الاسنائي . ينعت بالكمال .
اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين الففطى وتفقه . وأجازته الشيخ . وقفت على إجازته
بالتدريس وقد وصفه الشيخ بالفقه والنحو واللغة . وكان كريماً جواداً . وتولى الحكم

٢٠

باسفون^(١) من بلاد قوص . وبالنشأة من بلاد اخميم . وكان أديباً له نظم ونثر ومن شعره قوله :

لا يظالبن من السواقى ثروة * يوما فمنا لفسادهن صلاح
فالشد حبلٌ والرسوم تراسم * والعشر عشر والخراج جراح
وله أيضاً بمدح موقعاً بقوله :

يامن اذا خط الكتاب يمينه * أهدي الينا الوشى من صنعاء
لم تخر كفك في البياض موقعاً * الا تجلّت عن يد بيضاء

وكان لشمس الدين بن السديد اخوان من أبيه فإنا فآتهم^(٢) بقتلهم فهرب السكّال
وكتب ورقة فيها : ولما استحسن المملوك الشربة المستعملة من دم الاخوين شرب لها
حب الغاريقون ، وقال إنا لله وإنا اليه راجعون . وله رسائل . وكان آدم اللون . توفي
١٠ بمشاة اخميم في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستائة .

٥٧٠ يوسف بن سليمان ، السهمودي . يعرف بابن شاهد الجسر . ولد بسهمود
واستوطن فرجوط . وقرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي وأجاز له . توفي بفرجوط
مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة .

٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الانصارى . أبو الحجاج . ينعت
نور الدين ابن النقي صالح . سمع من الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي . وحدث .
سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني . وقال كان شيخاً صالحاً . حسن الديانة
ثقة . ولد في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة (وتوفي
في العشر الوسيط من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وستائة) . وقد تقدم ذكر والده .
وكان قد انتفع في قرافة مصر الكبرى مدة ثم حج وعاد فتوفي بقوص .

٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب (بن يوسف) بن منجاء ، الادفوى .

(١) في ج : بـ - ران . (٢) في د : واهم شمس الدين بقتلهم .

ينعت بالجلال . تنقه على مذهب الشافعي بالشيخ بهاء الدين القفطي . وناب في الحكم
بادفوعن قاضيها . وكان عاقلا عارفا . حسن الخلق فاضلا رحمه الله تعالى ولد في سنة
خمس وخمسين وستائة . وتوفي سنة خمس وتسعين وستائة .

٥٧٣ يوسف بن عبد الرحيم بن غزى^(١) ، القرشي . الشيخ العارف الزاهد أبو
الحجاج الاقصري . كان شيخ الزمان ، وواحد الاوان ، صاحب المعارف الماثورة ،
والكرامات المشهورة ، والمكاشفات المعروفة المذكورة ، والمعارف الربانية ، واللطائف
القدسية ، والانوار التي تصير الليل في حكم النهار ، والتجليات التي بكادسنا برقها يذهب
بالابصار ، أحد الشيوخ الذي انتفع الناس ببركاته ، وصالح دعواته ، ودخلوا في خلواته ،
وعانت بركاته على ماسواها وغمرت الخلائق وعمت ، وتقدمت كرامات الصوفية اليه
فتقدمتها كراماته وأمت ، طال ما استنقذ من أترال جهل من كان موثوقا في حبالة ، وأنجد من
ضل عن طريق الهدى فهداه بعد ضلاله ، ووجد عاثر المعاصي قد احاط به جيش الذنوب
فاخذ يديه وأقاله ، ووضع في يد التقوى عقاله ، كان مشارفا فاشرف على مقامات
الاولياء فترك المشاركة للمشاركة ، فتعارف روجه وروح الاصفياء فخدمت تلك
المعارفة ، وتجرد وجرد الهممة ، فسمع طيب النعمة ، والسعادة لا تنال بالساعد ، انما
يرزقها من كان السعد الالهى له مساعد ،

١٠

١٥

فقل لقي قد رام في العصر مثله * يميننا برب الناس لست بواجب
ومن ذابضاهي حسن يوسف في الوري * ويؤتى الذي قد ناله من محامد

(١) في ١: ١ بن عربي . وفي نسخة د في آخر هذه الترجمة مانصه : حاشية رأيت في الورقة
الاولى من شرح المنهاج للاسنوى بخط احد العلماء (هذه الايات) قال ونسبهم للشيخ ابي الحجاج
المذكور :

٢٠

ولقد رأيت جماعة في عصرنا * قد كتمت احسبهم على سنن السلف
قبولتهم وخبرتهم وعرفتهم * فوجدت خلفا ما بجملتهم خلف
فنفضت كفي من آماهد وصلهم * من رام وصلهم فقد رام التلف
ورأيت اسباب السلامة كلها * في رميهم خلفا لظهر ثم كف

تقدم في الفضل على أفرانه وأزابه ، وظهرت بركانه على الجم الغفير من أصحابه ،
فانتشروا في الاقطار والاتفاق ، وقام لهم سوق الثناء ولم يكن من قبل يعد في الاسواق ،
وكان لما تجرد توجه الى شيخه عبد الرزاق ، فصحبته ودرت عليه الارزاق ، فجاد
في الاتفاق ، ولم يخش الاملاق ، وتفجرت من قلبه ينابيع الحكمة والاشراق ، ثم عاد
الى وطنه وأهله ، وربما زكى الفرع على أصله ، والمواهب الإلهية لا تنحصر ، والمعارف
الربانية ليست على شخص تقصر ، وقد تخرج عليه ، وخرج من بين يديه ، سادات
وأكابر ، نطقت بمنابحهم السنة الاقلام وأفواه المحابر ، ممن له فضل بارع ، وباع في
الكرامات واسع ، كالشيخ علي من أهل ادفو . والشيخ علي بن بدران . والشيخ شماس
السفطي . والشيخ ابراهيم القاوي . والبرهان الكبير . والبدر الدمشقي . والشيخ مفرج
ونظرائهم .

١٠

حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح في كتابه : ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان
ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذا الشيخ أبي مدين فحصل له من الخير ما حصل .
وذكر الشيخ الصفي بن أبي المنتصور : انه صحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب العجمي
والشيخ عبد الرزاق . قال عبد الغفار : حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى بن القاضي اسماعيل
التمني وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس تركن اليه قال : كنت أجيء الى الشيخ أبي
الحجاج في بعض الاوقات فاجده يتكلم وحده وما عنده أحد فربما سأله فيقول ان أحد الجن
المؤمنين كان عندي . قال وأخبرني الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن الشيخ أبي الحجاج قال
كان في سماعه وكان يصيح يا حبيب يا حبيب وخرجنا نودعه فمشى خطوات وهو
يصيح يا حبيب يا حبيب . وكراماته يصف عن وصفها اللسان ، ويعجز عن وصفها البنان ،
وقد صنف فيها بعضهم ما يشفي القليل ، ويرى العليل .

٢٠

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

لكن جهال اتباعه قد أظنوا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أن ذلك من بره ،
فجعلوا له معراجا ، ودعوا الناس الى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادعوا انه في ليلة النصف من

شعبان عرج به الى السما ، فتلقى من ربه الاسما ، واتخذوه في الصعيد ، في كل سنة كالعيد تأتى اليه الخلائق من العوالى ، ويبدل فيه العزيز العالى ، وتحضر أصحاب الشنوف ، والشبابات والدقوف ، وتختلط الرجال بالنسوان ، وتجتمع فيه الشباب والمردان ، وهى من الامور الفظيعة ، والبذع الشنيعة ، والشيخ بعيد عنها ، ومحاشى منها ، وله من المناقب ما يكفيه ، ومن الماثر ما ينطق المرء فيه بملء فيه ، قال الشيخ عبد الغفار : وكان مشهوراً بالرواية ، وله كلام يشهد له بالمعرفة والدراية ، توفى رحمه الله تعالى ونفع ببركته في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وستائة . وله قبر مشهور بالا قصر يزار ، وان بعد عن الزائر المزار ، ويرجى ان تحط عنه الاوزار ، زرتة غير مرة ، وعدت اليه كرة بعد كرة ، نفع الله به .

١٠ ٥٧٤ يوسف بن عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ، الانصارى . القاضي أبو الحاج . الاسوانى المحتشد . المصرى المولد والدار والوفاة . ذكره السيد الشريف أبو العباس أحمد الحسينى . وقال : كان أحد الرؤساء من ذوى البيوت . وحدث بشيء من شعره . توفى في سلخ جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وستائة وهو فى سن الكهولة ودفن بقرافة مصر . وقد تقدم ذكر أبيه وعمه وأبوه سمع وحدث .

١٥ ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين بن نجم الدين بن العطار . القوصى . التنوخى . صاحبنا . كان من الفقهاء النبلاء الثقات الفضلاء . اشتغل بالغة في بلده وحضر الدروس بها . ثم توجه هو وأخوه ناصر الدين الى القاهرة للاشتغال بالعلم . وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد (بن ابراهيم بن سعد الله) بن جماعة السكنانى . وسمع من غيره . واشتغل بالغة على الشيخ قطب الدين السنباطى . والشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالىسى . وقرأ الاصول على شيخنا شمس الدين محمد ابن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ النحو على جماعة . وتولى الامامة بالمدرسة الاشرفية . ومازال ملازماً للاشتغال بالعلم . ولزوم طرق الخير والديانة والعبادة الى حين وفاته . توفى

ببلاد البهنسافي ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

٥٧٦ يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن سليمان ، القاسمي . يكنى أبا الحجاج
و يعرف بالمغاوري . قدم من المغرب وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ سنين كثيرة
بقنا . وكان من المعروفين بالكرامات ، وعلو المقامات ، الموصوفين بالمكاشفات ،
المتصفيين بالجاهدات ، ذكره الصفي بن أبي المنصور في كتابه . وعبد الغفار بن نوح وأوسما
في كراماته باعا ، وحكما من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم
الشهرين وأكثر . وحكى عن شيخه أبي الحسن انه قال كل من صحبني هو محتاج الى إلا
المغاوري . توفي بمدينة قنا يوم الجمعة رابع عشرين صفر سنة تسع عشرة وست مائة .

٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبي البركات ، السيوطي . قاضي اسوان . ينعت جمال
الدين . كان من القضاة المحسنين المحمودين الطريقة ، المشهورين عند الخليفة ، وله قضايا في
القضا تؤثر وتشتهر ، وتذكر بين الخلائق فتحمد وتشكر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ،
ومروءة غزيرة ، وحسنات كثيرة . اشتغل بالفقه في بلده وبمصر . وناب في الحكم ببوتيج
وطيما وغيرهما من بلاد سيوط . ثم توجه الى مصر واشتغل بها وقرأ وكتب رأيت بخطه
الشرح الكبير للرافعي وغيره . وتزوج بنت القاضي وحيه الدين عبد الله السمر بائي . ولما
ولى قوص جاء الى البلاد فتولى القضاء بها وبارمنت ثم باسنا .

[وكان فيه قيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان باسنا] شمس الدين احمد بن
السديد كبيرها ورئيسها وله دار عالية البناء واسعة القناء ولها في الشارع مساطب فعمل
شمس الدين عليها بين احدهما من الشرق والاخر من الغرب فامتنع المارة من الاستطراق
واقفق ان كان الوالي باسنا مجدد الدين بن المعين بن باد وقع بينه وبين ابن السديد وتوجه
شمس الدين الى القاهرة فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر باحداث الدروب في
الشارع فكتب محضر بذلك وشهد فيه جمع كبير وخاف البعض من شمس الدين فانه كان
لا يعادي ويبدل المال الكثير في النذر الحقيق وحلف بعضهم بالطلاق الثلاث انه ما
يكتب ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدروب فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم

بالبلد وطلع اليها واخرق بالوالى وبالغ فى نكاله واستخرج ممن شهد اموالا . وقال للقاضى :
 ما أنت الا كثرت دراهمك ورتب مع الضمان مرافعته وانفق فى ذلك الوقت وفاة قاضى
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وخاف القاضى على نفسه فخرج بالليل من خوفه فلم تطلع
 الشمس عليه الا وهو بارمنت ودخل قوص فوجد القاضى بها مسافرا فتوجه الى القاهرة
 وكان قد ولى القضا شيخنا بدر الدين محمد بن جماعة السكنا فى فلما أعيد قاضى قوص اليها
 وهو القاضى زين الدين [أبو الطاهر] اسماعيل بن موسى السفطى ذكر لقاضى القضاة امر
 قاضى اسنا جمال الدين يوسف المذكور فرسم أن يعاد اليها فامتنع وقال قاضى القضاة لا بد
 من ذلك والاتطمع فراعنة البلاد ويؤدى الى هضم جانب الشرع فاستعفى جمال الدين من
 ذلك فولى اسوان فى سنة اثنين وسبع مائة . ثم فى سنة عشر أعيد الى اسنا وأقام مدة
 لطيفة ثم أعيد الى اسوان واضيف اليه تدرىس المدرسة البنايسية واستمر حاكما بها
 ومدرسا الى حين وفاته . ولما أضيفت اليه ادقوا الى اسنا فى سنة احدى وسبع مائة وكنت
 قد قرأت على قاضيه شمس الدين بن محمد بن عبد العلم الارمنى من كتاب التنبيه الى
 الاقضية فكلت بقيته على جمال الدين يوسف المذكور وأحسن الى وكنت تحت الحجر
 فزادنى فى النفقة فى القضاة والغلة وأشار على بالتوجه الى قوص فتوجهت اليها وأقمت بها سنين
 وحصل خير فجزاه الله عنى خير الجزاء . وكان شديد البأس صاحب همة وهيبة وله باسوان
 آثار حسنة . وكان لطيفا منشرح النفس . كثير الاحسان الى معارفه . مقصودا . توفى
 يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة أربع وعشرين وسبع مائة ودفن بجبل الفتح مجاور
 الشيخ فتح وخلفه ابنه شرف الدين فى وظائفه ومناصبه .

٥٧٨ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف ، الحامى ^١ . القوصى . سمع من

الشيخ ابى عبد الله بن النعمان بقوص فى سنة أربع وسبعين وستمائة .

٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، الاسنائى . الحسام . امين الحكم . كان فقيها

وله مشاركة فى النحو والاصول والحساب وعلم الرمل . وكان امين الحكم بقوص . وكان

(١) كذا فى د : وفى ا : الحامى بالمهملة وسقطت هاء التسمية من ج .

مشكور السيرة ولا يحاجى احداضا بطا محرز اندرة في أمناء الحكم بارمنت . توفي في آخر
الحرم سنة ست عشرة وسبع مائة . ولما مات وجد مال كل يتم وحده لم يخلطه بغيره .

٥٨٠ يونس بن عبد القوى بن محمد بن جعفر ، الاسنائى . كان من الفقهاء النبهاء
المشتغلين المتعبدين المنقطعين جيد الفهم . سمعت بخته مرات كثيرة وتوجه الى الحجاز
الشرىف للحج من بحر عيذاب فتوفي بها سنة اثنى عشرة وسبع مائة .

٥٨١ يونس بن عبد المجيد بن على بن داود ، الهذلى . القاضى سراج الدين . الارمنى
كان من الفقهاء الفضلاء الادباء الشعراء ، الحمودين السيرة فى الفضا . سمع الحديث من
الشيخ محمد الدين ابى الحسن على بن وهب القشيرى . والحافظ أبى الحسن يحيى بن على
الطار . وأبى حفص عمر بن موسى العامرى . وحدث بقوص وغيرها .

١٠ أنبأنا القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد اخبرنا الحافظ أبى الحسين على بن يحيى
القرشى حدثنا الشيخان أبو القاسم البوصيرى وابو عبد الله الارتاحى قال البوصيرى اخبرنا
ابو عبد الله بن البركات السعيدى وقال الارتاحى اخبرنا أبو الحسن الفراء قال اخبرتنا كريمة
المروزية اخبرنى الكشميهنى أخبرنا القربرى اخبرنا أبو عبد الله البخارى أخبرنا مكي بن
ابراهيم حدثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من يقل عنى ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

١٥ وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ومن غيره . واشتغل
بقوص على الشيخ محمد الدين على بن وهب القشيرى واجازه بالفتوى . وورد مصر
للاشتغال فعاصر علماءها وفضلاءها واعاد بالمدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق المعروفة
بزين التجار كان هو والشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة معيدان بها وله معه حكاية . كان
الشيخ نجم الدين يقول : كنت مرة فى الاعادة فصار الطلبة يأتون الى ولا يجلس عنده أحد
حتى وصلت الحلقة اليه فقام وجعل سجاده على كتفه وقال اروح الى الجامع آخذ درسافى
الاصول والنحو - يعنى انك ما تدري هذا . وكان حسن الحاضرة ، مليح المحاوره .
وصنف كتابا سماه المسائل المهمة فى اختلاف الائمة . وكتاب الجمع والفرق . وكان يشتغل

بآلقه والاصول والنحو وقال لى فى آخر عمره لم يكن فى الديار المصرية أقدم منى فى الفتوى
ولاه قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز القضاء باخيم وعملها واستمر مدة
ثم أقره الشيخ تقي الدين مدة ثم نقله الى البهنسا فقام بها فوق عشرين سنة ثم ولاه قاضى
القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بلبيس والشرقية ثم نقله الى قوص بعد الكمال السبكى
فانشدته ارتجالا حين خرج من عند شيخنا قاضى القضاة بدر الدين متوليا :

سراج الدين سرفى طيب عيش * قرير العين محمود الفعال
وقد كملت مسرنتكم ونمت * وقيت النقص من جهة الكمال
فقال أحسنت أحسنت . ورأيت بخطه على كتاب هذا الشعر وهو :

الحال منى يافى * يعنى عن الخبر المقيد

فبغير سكن ذبحت * وادرجونى فى الصعيد

فكان كذلك لم يخرج من قوص . وكان يروى المذهب والنبية بالسند سمعت منه وأجاز
لى وانشدنى لنفسه قوله :

كم أزمة حدثت فعند حدوثها * ألهمت رشدى فاتخذتك ناصرى

فكفيتنى الخشى من أخطارها * بلطف صنع لم يمر بخاطرى

وأيت فى أثنائها بلطائف * من كل مبدعة تروق لناظرى

فأرحت من حر الشرور ظواهرى * ومنحت من حسن السرور سرائرى

فلك الثناء على جميل مواهب * من فضلك المترادف المتظافر^(١)

وأنشدنى لنفسه فى شروط الكفاءة قوله :

شروط الكفاءة حررت فى ستة^(٢) * يلبك عنها بيت شعير مفرد

نسب ودين صنعة حرية * فقد العيوب وفى اليسار تردد

وأنشدنى لنفسه فى التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض قوله :

مجاز واضمار ونقل وبعده * اشتراك وقيل الكل رتبة تخصيص

(١) فى ١ : المتطائر . وفى ج : المتقاطر .
(٢) كذا فى د : وفى ا و ج : هكذا
(شروط الكفاءة خمسة فد حررت)

مقى ما يكن اثنان منها تعارضا * تقدم ما قدمت واحظ بتخليص^{١)}
وانشدنى ايضا لنفسه قوله :

ان ترمك الاقدار فى أزمة * أوجبها اجرامك السالفة
فافزع الى مولاك فى كشفها * ليس لها من دونه كاشفة

- ولد بارمنت فى المحرم سنة أربع واربعمين وستمائة • وتوفى بقوص بلسعة
تعبان فى خامس عشر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مائة • وكان لابنه
نظم وأدب .

- ٥٨٢ • يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، الهاشمى . الارمنى . القاضى شرف
الدين • كان من الفقهاء العقلاء النبلاء • قليل الكلام ، كثير الاحتشام ، واسع الصدر ،
محتلار رئيسا ساكنا • سمع الحديث من أبى العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي •
واشتغل بالفقه على خال أمه الرضى الارمنى • وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوى •
وتولى الحكم بمجبهات عديدة منها دشنا وفاو وادفو واسنا واسوان وقمولا ومامعها من القرى
[ونقادة] • وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وأهلها راضون عنه شاكرون له • وله
معرفة فى الفرائض على مذهب الشافعى والحساب والوراقة • ودرس بالمدرسة العزبية
بظاهر قوص • وأعاد بالمدرسة الشمسية مدة • وكان حلواخلوة ينبسط ويتبسم وفيه
١٥ قعدود وعليه مهابة • فقيه النفس يتكلم على الوسيط كلاما حسنا .

- ولما حج آخر حجة اجتمع بقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وتحدث معه فاعجبه سمته
فاحسن اليه وأضافه إضافة حسنة كبيرة • وخطر له أن يوليه الشرقية فذكرت له ذلك •
فقال : انافى آخر العمر ما أخرج من وطنى وايفأنا فى قوص أى من وليها يقرنى على حالى
والكد على غيرى • وكان حافظا ودأ صحابه • محسنا اليهم • محبا لهم • واتفق ان قاضى قوص
٢٠ سراج الدين الارمنى توجه الى القاهرة للسلام على قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة عند
قدومه من الحجاز الشريف فى سنة أربع وعشرين وسبع مائة • ثم عاد فخرجوا الجماعة

يتلقونه فخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصباغى فقام يمشى فوق من علو
فاقام ساعة وتوفى بقنا فى ربيع الاول ودفن قريبا من الشيخ عبد الرحيم فراه بعض الجماعة
فى النوم وقال له انتفعت بالشرىف .

٥٨٣ يونس بن يحيى، الارمنى . الجلال . انتهت اليه رئاسة بلده . وكان حاكما بها
واشتغل بالفقہ على الشيخ مجد الدين القشيرى . وتزوج ببنته نجمية . وتوفى ببلده فى سنة
أربع وتسعين وستمائة . فيما أخبرنى به بعض عدول ارمنت . واخبرنى غيره انه فى رمضان
سنة خمس وتسعين منتصف الشهر .



باب في الكنى

٥٨٤ أبو اسحاق بن شعيب . الاسوانى ، الاديب . ذكره ابن عرام في جملة من
شعر في بنى الكنز . وذكر له من مراثية رثى بها بعض بنى الكنز في سنة ثمان وخمس
مائة . منها :

أبى المكارم انه لو لم يكن * لك فى الورى نجل أغرهمام
لحكمت بعدك ان اركان العلا * أنهدمت اسى وتضعضع الاسلام
مامات من ابقى له من بعده * ندبا تدين لأمره الاقوام
من خلف الشمس المنيرة بعده * منه فما طويت له اعلام

٥٨٥ أبو بكر بن احمد بن عبد الملك . الارمنى . ينعت بالتاج ، فقيه تفرقة . على

الشيخ مجد الدين القشيرى . وكان مباركا خيرا . وتوفى بقوص سنة ثلاث وتسعين وستمائة
يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى . ومولده بارمنت سنة ست وعشرين [وستمائة]
اخبرنى به ابنته الشيخ العالم المتقى شمس الدين احمد .

٥٨٦ أبو بكر وابو الفضل ويقال ابو الفضائل بن عرام بن ابراهيم بن يس ، المنعوت

زكى الدين . الربعى . الاسوانى . السكندرى الدار والوفاة . كان فقيها شافعياعرف

القرائض ويفقى بها . [والجبر والمقابلة والحساب .] خرج من اسوان وهو ابن احدى
وعشرين سنة واقام بالاسكندرية وتصوف وصحب الشيخ أبا الحسن الشاذلى وشهد له

بالولاية . وتزوج بنت الشيخ أبى الحسن . ويحكى ان الشيخ خطبه لبنته . وكتب له الفقيه

ناصر الدين احمد بن المنير اسجدال عدالتو بعث به اليه فيما بلغنى . ويقال ان الشيخ أبى احمد بن

عبد السلام عدله . ولد باسوان فى حدود سنة عشرين وستمائة . وتوفى بالاسكندرية فى سنة

احدى وتسعين وستمائة فيما ذكر كرى ابن ابنته صاحبنا الفقيه الفاضل الحدت العدل تقى الدين .

٥٨٧ أبو بكر بن فرج بن عبد الله ، القوصى . سمع من عبد العزيز ابن قاضى

القضاة عبدالرحمن بن السكري سنة أربع وسبعين وستمائة^(١) .

٥٨٨ أبو بكر (بن محمد بن) ابراهيم ، الفوزي المحتد . الاسناني المولد . ينعت بالجمال الفقيه الحنفى . درس ببلاد المعجم . وتولى تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة . وكان متمعبدا بصوم الدهر . وتوفى بالقاهرة فى حدود الثمانين وستمائة ودفن بسفح المقطم .

٥٨٩ أبو بكر بن محمد بن شافع ، القناني . الفقيه الشافعى . أقام بمصر سنين يشتغل بالفقه والنحو والفرائض والادب ثم رجع الى قنا . وله نظم ونثر وخمس القصيدة السقراطسية والفارازية^(٢) . وله خطب وترسل وكتاب فى الوراق . أنشدنى الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الكمال القناني أنشدنى ابو بكر بن محمد بن محمد بن شافع لنفسه :

الحمد لله حمدا غير منفصل * اذ خصنا بنبي أعظم الرسل
محمد خير خلق الله كلمهم * المصطفى المجتبي المختار فى الازل
فهو الرسول الذى آياته ظهرت * بين الورى فبدت كالشمس للمقل
رد الغزاة من آياته وكذا * نطق الغزاة واليعفور والجميل
وأنشد أيضا أنشده من قصيدة قال :

هنيئا لمسداح النبي محمد * وان قصر واعن واجب المدح والشكر
لقد سعدوا دنيا وأخرى بمدحه * وقازوا وقد حازوا به اعظم الاجر
ومن ذا يرجى شافعا لابن شافع * سوى المصطفى وهو المشفع فى الحشر
توفى بقناسنة أربع وتسعين وستمائة فى الخبرنى به ابن بنته الفقيه ابن سدوس^(٣) .

٥٩٠ أبو بكر بن محمد بن محمد ، التقي . القوصى المحتد . المصرى الدار والمولد . الفقيه الشافعى القاضى . تولى الحكم بقوة سنين وبمنفوط . واتفق ان قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة حج فى ولاية أبيه فى سنة عشرين وسبع

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) كذا فى د : وفي ا : السقراطيسية والعدارية . وفى ج : السقراطية والعدادية (مهملة) ٠ (٣) سقطت هذه الجملة من ا : وجاء فى ج : ابن يبدوس .

- مائة ووقدم من الحجاز في سنة احدى وعشرين وكان التقى القوصى قاضى منفلوط عن والد قاضى القضاة عز الدين فكتب كتابا الى قاضى القضاة عز الدين بعد مدة يهنئه بالقدوم ولم يكن عادة نواب أيسه يكتبون اليه ولا يكتب اليهم وأرسل جارية وذكر في كتابه ان الدراهم التى ارسلها سيدنا لبيتناح بها جوارى وجدنا هذه وستوقع على غيرها ونرسله فجاء رسوله الى شخص يقال له احمد القاهرى ساكن بجوار بيت قاضى القضاة بدر الدين وأعطاه الكتاب والجارية فقرأ قاضى القضاة عز الدين الكتاب وعز عليه وحصل له حرج ودخل على والده وقال تعزل هذا فانه كذب وأرسل الى جارية وتكلم في ذلك وبالغ . فلما كان في السحر ثانى يوم وصول كتابه خرج قاضى القضاة من منزله وخرجت امامه ^{١١} فجاء احمد القاهرى وسلم عليه ومشى معه على العادة . فقال له قاضى القضاة : يا شيخ احمد الجار ما ينبغي له أن يؤذى جاره تأخذ جارية من عند نائب من جهةنا تدخل بها الى منزلنا نحن نمشى الحيط الحيط وما نتخلص . فقال : يا سيدى والله ما علمت الحال وخطرتلى ان سيدنا عز الدين محتاج الى جارية وانه أرسل يشتريها فان منفلوط بلد الجوار [والزريق] وأنا استغفر الله من هذه العقلة . فقال تأخذها الساعة وتدور على الرسول وتسلمها له ثم أسر الى وقال عبد العزيز قال الى أعزله وما هذا مصاحبة في هذا الوقت وتسمع الناس وما نعرف ايش يقولون كلم عبد العزيز في ذلك وسكنه الى وقت آخر : فقلت . نعم ثم قلت للقاضى عز الدين : الرجل ظن ان سيدنا يقبل الهدية على عادة أبناء القضاة وما قصد رشوة فانه ما ثم الا أن قضية وسكنته . فبلغت التقى القصة فبلغنى عنه عن بعض اصحابنا انه دعالى كثير اوصار يقول لمن يمر عليه من اهل البلاد فلان احسن الى كثير ابغير معرفة ولا يذكرك القضية ولم ينفق اجتماعى به بعد وأقام مدة لطيفة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

- ٥٩١ ابو فراس بن عثمان بن ابى فراس ، القوصى . ينعى بالجمد . سمع الحديث ٢٠ من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستائة بقوص .

٥٩٢ أبو القاسم بن سليمان بن قاسم ، الصباغ . الادفوى . تجرد وتعبد مدة .

(١) قوله : (وخرجت امامه) هكذا في النسخ كلها .

واشتغل بالفتوة والعربية على الشيخ محمد الدين القشيري . ثم بنى رباطا بادفوخا خارج البلد وكان عليه سعة الصالحين . وله نظم ويقترح فيه لغة . بلغنى انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة . فقال له : هذه اللغة جمعتها من السكوم . وكان يدعى بحصر دخان المعصرة كم يجبىء من قنطار قنـد . والاردب السعسم كم حبة . وانه بال فى النيل فزاد . وانه طلع الى برابة ادفو وكسر التتار - رأته مرات وتوفى ببلده سنة اربع وتسعين وستائه .

ووقفت له على مسائل جمعها . بخطه منها : يجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجية بالحوم الابل المهرية . قال : والجواب لا حرج على من يقوله أجله الله ورسوله : قال . الجياد جمع جيد وهو العنق . والخيل الاعوجية منسوبة الى اعوج خل كريم كان لبني هلال بن عامر . والمهرية من نتاج ابل هرة من قبيلة من قضاة . ومنها : يجب فى المجلس زكاة اذا بلغت خمسة أوسق أو أكثر منها . قال : اذا أشرف على ذلك الجبابة فرت واعرض عنها . وفسره فقال : العلس القراد وأول ما يكون مقامه ثم يصير حميا ثم قراد ثم حاملة ونظم فى ذلك قوله :

يعمى على المرء حتى لا يرى علسا * فى سمهيج يرتشفه يورث السقما

فقاله غير نحض الكب ان تلفت * نفس يحق وهذا مذهب الحكما

قال : والسمهيج ماء اللبن الحلو الدسم والارتشاف أن يشرب الجميع والنحض اللحم . ومن شعره قوله :

ترجو رضى من نحب عفوا * ويلطف الله بالعباد^١

قد فاتنى الوصل من حبيب * واستبدل القرب بالعباد

فلا لبشر ولا لهند * ولا للبنى ولا سعاد

ولا لحب ولا لصحب * ولا اقرب الى التناد

٥٩٣ أبو يحيى بن شافع ، القنائى . شيخ العصر الذى كان فيه ، والذى ينطق الانسان فى مدحه بل فيه ، صحب الشيخ أبى الحسن ابن الصباغ فصبغه بالمعارف ، وأدخله الخلوة فطافت به العوارف ، وخرج منها خالص الابرز ، مستحقا للتميز والتبريز . حكى

(١) سقط ما بعد الاول من ا : وسقط الرابع من ج : مع تقديم وتأخير .

الشيخ عبدالغفار بن نوح : ان الشيخ أبايحي كان شابا في حانوت بالسوق وان الشيخ أبا الحسن ابن الدقاق ^(١) مر به فوقف ساعة ينظر اليه . ثم قال لخادمه : هذا الشاب يجي منه سلطانا ويتزوج بنت الخليفة وان أبايحي قام من الحانوت وصحب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ وتزوج بينته . وكان الخليفة بعد عبد الرحيم . قال : ولقد حدثونا عن الشيخ أبي الحسن انه كان يأخذه ليالى الشتاء وينزل به في بركة هناك يقف بها (لشدة الوارد الذي يرد عليه وحرارته . قال ورأيت طبقة كان بها) في طريق الجبانة قالوا كنا نسمع بها دوى كدوى الرعد من الوارد الذي يرد عليه . قال ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء وأخذوا بيد ولده زين الدين وقالوا له تجلس مكان الشيخ فقال اكذب على الله ثم اخذ بيد الشيخ أبايحي فاجلسه وصحبه قال وكان يدسماط كسماط الملوك كعادة شيخه وقال أيضا حكى لي الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن عبد الحسن المراغى احد أصحابه انه كان يزن لكل فقير بعد العشاء رطل حلوى . واخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر الخطيب خطيب ادفو ان الشيخ أبايحي نظر مرة الى جماعة منهم الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين وجماعة وقالوا هؤلاء نجوم ظهروا ثم التفت الى الشيخ تقي الدين وقال ونجم هذا أظهر وله كرامات استفاضت ، واحوال اشتهرت ، ومعارف بهرت ، وتخرج عليه جماعات ينسب اليهم كشف وكرامات كابي عبد الله الاسواني . والشيخ أبى الطاهر اسماعيل بن عبد الحسن المراغى . والبهاء الاخميمي وناج الدين ابن شعبان . والشيخ زين الدين ابن شيخه أبى الحسن . وخلائق . توفي يوم الجمعة التاسع من شوال سنة تسع وأربعين وستمائة .

وقد ختمت بذكره هذا الكتاب ، ورجوت ببركته ان يكون في النفع به من أقوى الاسباب ، وأنا استغفر الله من سهو وقع ، وهوى متبع ، أو من افراط في مدح أو اسهاب ، أو تغال في وصف أو اطناب ، أو خطأ في اسماء أو انساب ، والتصنيف قل .

قال مؤلفه عفا الله تعالى عنه ولطف به في الدارين كل تصنيفه وترصيفه يوم الاربعاء رابع عشرين ذى القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة المعزية بالمدرسة

الصالحية ثم زدت فيسه أسماء وتراجهم وجعلته الى آخر سنة أربعين وسبع مائة والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه صلاة وسلاما دائما مقبولان
يصعدان ولا يردان بفضل من الله واحسان اللهم تقبل صلاتنا وسلامنا واجعله منا اليه
عليه يارب العالمين

﴿ يقول مصححه الفقير اليه تعالى : امين عبدالعزيز ﴾

كل والله الحمد طبع كتاب - الطالع السعيد - ولم آل جهدا في تصحيحه على
الاصل المحفوظ بمكتبة سعادة احمد بك تيمور مع مراعاة اختلاف النسخ
الآخر . وكان تمام طبعه في اليوم العشرين من شهر محرم الحرام
سنة ١٣٣٣ هجرية . وذلك بالمطبعة الجالية بمصر والله
الحمد أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

— . —

وهذا نص ما وجد في آخر النسخة التيمورية وطرتها :
وافق فراغه نخوة يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمان مائة على
يدنا نسخه عبد الرحمن بن زين العابدين بن علي بن امام الحرم المكرم الشوصي من عمل غرب
قولنا نازل بيوتيج حرسها الله تعالى وأهلها :
وجد بنسخة أصله . وعلى النسخة المنقول منها ما مثاله :
الحمد لله رب العالمين املا على شيخنا الامام العلامة الاستاذ الناقد الحافظ اثر الدين ابو
حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي امثع الله ببقائه ما نصه :
سمعت هذا الكتاب المسمى - بالطالع السعيد - من لفظ جامع ومصنفه الشيخ
الامام العلامة صدر الطائفة الشافعية ، ورئيس الفئدة الادبية ، كمال الدين وعدا الله ابني الفضل
جعفر المسد كور اعلاه حفظه الله وابقاه للفضائل يديها ، وللفواضل يسديها ، وهو
الكتاب الذي ابقاه لاهل اقلبه ذكرا مخلدا ، وثناء على مر الايام مجددا ، كتاب تشرف

به السامع ، وتشنف ببدائع السامع ، وصعد بمراجعته المطالع ، وسعد بأشراقه الطالع ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين الموفى عشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة بمزمل السامع بمدرسة الملك الصالح كتب باذن شيخه محمد بن ابى ليلى ساعده الله وحسبنا الله ونعم الوكيل وتحت المذكور أعلاه صحيح كتبه أبوحيان

- وعلى النسخة : سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الامام كمال الدين ابى الفضل جعفر بن ثعلب الادفوى الشافعى وناولنى باقيه ، وأجازلى أن أرويه ، أدام الله سعادته ، وحرس مجده ، فهو روضة معارف ، ونزهة القاضل العارف ، قد بلغ فى حسن التصنيف الغايه ، ورفع فى المعرفة والاتقان الرايه ، وسلك فى براعة التأليف أحسن طريقه ، واصبح نسيج وحده فى الحقيقة ، لم يدع لجة لاجل هذا الكتاب إلا ولجها ، ولا طريقا ضيقة إلا فرجها ، ولادرة نفيسة فى بحر التاريخ الاستخرجها ، حتى ارتفعت اليه الاعناق ، وامتلأت بفنونه الطروس والاوراق ، فلو رآه ابن ثبث الخطيب لانكر اجتهاد نفسه وجده ، أو ابن عبد البر لصار له من بعد جنده ، او الحافظ جمال الدين المزى لكتل به كمال تهذيبه ، أو الناقد شمس الدين الذهبى لذهب به تذهيبه ، لازالت فوائده تكتب وتسمع . وفرائده تلفظ وتجمع ، وكذلك تناوله منه المحدث عز الدين عبد العزيز المؤذن البغدادى ، وكان ذلك فى يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست وأربعين وسبع مائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة المحروسة .
- وكتبه محمد بن على بن الحسن الابى ساعده الله

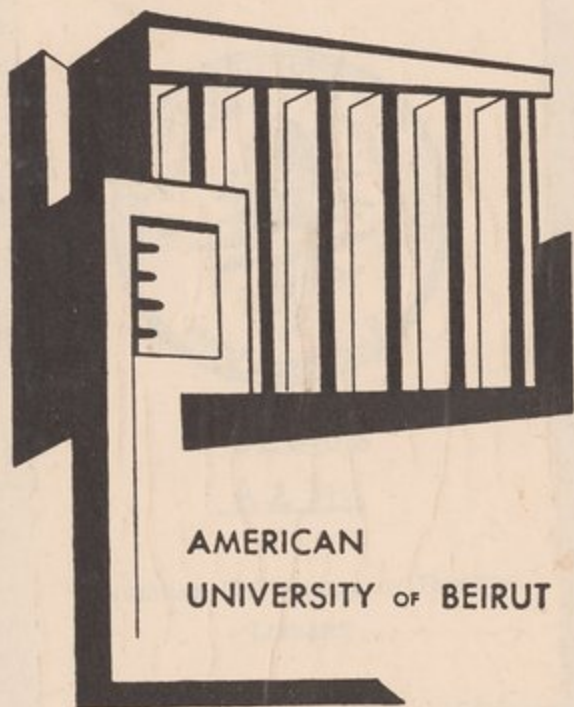


922.97:A23tA:c.1

الادفوى، ابو الفضل جعفر بن ثعلب
الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01051464



AMERICAN
UNIVERSITY of BEIRUT

